

تأصيل المفارقة لغوياً

(بحث تطبيقي في القرآن الكريم والحكاية التراثية العباسية)

أ. محمد وثان جاسم
بغداد - العراق

يُسعى هذا البحث إلى تأصيل مُصطلح المفارقة من خلال الإجابة عن سؤالين هما: هل عرف التراث اللغوي العربي مُصطلح المفارقة في منجزه النقدي أو في دراساته البلاغية؟ وما المُصطلحات البلاغية التي تقترب دلاليًا من مُصطلح المفارقة في دلالته الحديثة؟ اختار البحث القرآن الكريم لتأصيل المُصطلح من خلال مقارنة آراء المُفسرين للفعل (يفرقون)، والسرد الحكائي في العصر العباسي أنموذجاً للتطبيق النقدي، لتراثيته، وتنوع أشكاله، ولأنه ذو أغراض سردية متعددة.

لقد حدثت معاجم اللغة العربية جذر المفارقة في أربع صور هي:

١- الفرق: مَوْضِعُ الْمُفَرَّقِ مِنَ الرَّأْسِ هِيَ الشَّعْرُ، وَالْفَرْقُ: تَفْرِيقُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ هَرَفًا، حَتَّى يَفْتَرِقَا^(١)، وَالْفَرْقُ: خِلَافُ الْجَمْعِ^(٢)، وَهَيْلُ: الْفَرْقُ يُقَارِبُ الْفَلَقَ، لَكِنَّ الْفَلَقَ يُقَالُ بِإِعْتِبَارِ الْإِنْشِقَاقِ، وَالْفَرْقُ يُقَالُ بِإِعْتِبَارِ الْإِنْفِصَالِ^(٣) الَّذِي تَدْرُكُهُ الْأَبْصَارُ، أَوْ بِمَا تَدْرُكُهُ الْبَصِيرَةُ^(٤)، وَالْفَرْقُ: الْكَيْفَانُ^(٥)، وَالْفَرْقُ: مَكِيلٌ صَحْمٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ^(٦).

٢- الفرق: الْحَوْفُ^(٧)، وَالْفَرْقُ مِنَ الثِّبَاتِ: أَنْ يَتَفَرَّقَ قِطْعًا^(٨)، وَالْفَرْقُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْمَسْتَمَتَيْنِ^(٩)، وَهَرَقَ لَهُ عَنِ الشَّيْءِ هَرَفًا: بَيَّنَّهُ^(١٠).

٣- الفرق: الْقَطِيعُ مِنَ الْقَتْمِ، وَمِنْ الْبَقَرِ، أَوْ الْخُبَاءِ، أَوْ مِنَ الْقَتْمِ هَقَطًا، أَوْ مِنَ الْقَتْمِ الضَّالَّةِ^(١١)، وَالْفَرْقُ: الْقِطْعَةُ الْمُتَفَصِّلَةُ، وَمِنْهُ الْفِرْقَةُ لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَفَرِّدَةِ مِنَ النَّاسِ^(١٢)، وَالْفَرْقُ: الْقِسْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(١٣)، وَالْفَرْقُ: الْفِلَقُ مِنَ الشَّيْءِ^(١٤)، وَالْفَرْقُ: الْجَبَلُ

وَالْهَضْبَةُ وَالْمَوْجَةُ^(١٥).

٤- الْفَرْقُ: الْإِنْدَاءُ^(١٦).

وقد وردت لفظة (هرق) واشتقاقاتها هي أكثر من سبعين موضعاً في القرآن الكريم، جاءت جميعها بمعناها اللغوي؛ أي: الابتعاد إلا موضعاً واحداً هو قوله تعالى: ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمُنْجِمُكُمْ وَمَا هُمْ بِمُنْجِمِينَ﴾ (سورة التوبة: ٥٦)، ويهزون بحسب رأي أغلب المفسرين (يخاهون) أن يظهروا ما هم عليه^(١٧)، و(يتظاهرون بالإسلام)^(١٨)، و(انزعاج النفس بتوقع الضرر، وأصله من مفارقة الأمن إلى حالة الانزعاج)^(١٩)، وهذه التفسيرات الثلاثة قريبة من معنى المفارقة الحديث هي المخالفة بين المظهر والمخبر، ونلاحظ أن (المفارقة) عند اللغويين تركز في دلالات عديدة أهمها: المساعدة والمباينة، وإظهار الإنسان ما يخالف باطنه؛ لعل الخوف؛ أو لعل الانزعاج، وهي دلالتها الثالثة تتطابق دلالة المفارقة النقدية الحديثة مع دلالتها اللغوية، ومطابقتها تدل على أصالة المصطلح، لكنه مصطلح بقي محصوراً في حيز التفسير القرآني، ولم يستفد منه النقاد والبلاغيون العرب.

إن المفارقة هي دلالتها التي تجول هي المخالفة والخفاء، والفهم مشتقة من (أهرق: يفرق: مفارقة)، وأهرق تعني إظهار ما يخالف الباطن، وهي غير مشتقة من (هارق: يفارق: مفارقة).

عُرِفَتِ المفارقة مصطلحاً نقدياً ذا سمات

منهجية إلى النقد العربي عبّر الترجمة لمصطلح (paradox)^(٢٠)، وقد جعل آخرون مصطلح (المفارقة) مقابلاً للفظ (Irony)^(٢١)، مع بيان أن هناك تشابهاً دلالياً بين المصطلحين^(٢٢).

وللمفارقة حقول شتى، وتقنيات متعددة، ومبتنيات مختلفة، ويُقدّر (شليجل)، و(أوجست فلهلم) و(سورن كيركيغور) من أوائل من سقوا غريباً إلى تحديد مصطلح المفارقة^(٢٣)، بينما كان د. منح الصلح^(٢٤)، ثم د. عبد الجبار المطلبي^(٢٥)، وبعدهما د. نبيلة إبراهيم^(٢٦) من أوائل من حددوا دلالة المفارقة وبيّنوا حضورها في المنجز الأدبي العربي في العراق.

والمفارقة بنية سياقية هي حيز السياق الثاني: النص والمرجعية، وأشها المباشرة والمخالفة والانحراف هي وجوهها غير الواضحة وغير المباشرة، وتسمّى بخصائص أهمها أنها لا علاقة لها بالوضوح أو التشابه والمثال، إلا إذا كان التشابه يحمل تضاداً هي الدلالة كما يحصل في بعض الحكايات السردية؛ لذا يُقدّر الخفاء أهم سمة من سمات المفارقة^(٢٧)، وللخفاء اسم آخر هو (الكمون)^(٢٨)، وأولى سمات المفارقة هي (القصدية) التي يحقق حضورها بجوار السمة الثانية (الخفاء) مفارقة تامة، لكنها قد تغيب على نية القصدية الوظيفية المستوعبة من خلال أمرين هما: خيبة التوقع المثير للدهشة، وأثار المفارقة على ركنها الثالث ضحية المفارقة؛ وللمفارقة أركان ثلاثة هي^(٢٩):

١- نص المفارقة.

٢- صاحب المفارقة.

٣- ضحية المفارقة.

ولها أشكال أربعة تتواهر هي السرد الحديث، وقد تتواهر هي السرد الحكائي العربي التراثي، لكن تواهرها في التراثي سيكون من دون قصدية هنية -على الأغلب-؛ لأن السرد الحديث اعتمد منهجية تهتم بالانتماء إلى إحدى المدارس الأدبية، وهذه المدارس وضعت لنفسها قواعد يجمعها مشترك هي المضمون، أو هي الشكل، ومن الممكن أن تكون هناك معايير تتخذ طابعاً شبيهاً بالثابت، وأشكال المفارقة الأربعة هي:

١- الأخيولة (الفتازيا) التي تصاد مع الواقع بوساطة الخرق الحكائي أو الزماني أو المنطقي من خلال قبوله ذهنياً أو رفضه.

٢- التفريب: وظيفته إعادة المتلقي إلى العالم المقبول من خلال نفي الإيهام الذي يتضمن: (جعل المؤلف غريباً) (٣٠)، وبعوار هذا الأمر ظهرت هي السرد الحكائي في العصر العباسي ظاهرة قريبة للتفريب ألا وهي (جعل الغريب مألوفاً).

٣- التناقض: وهو تدخل النصوص عن طريق الاقتباس أو التصميم أو التلميح أو التلميح أو الإشارة (٣١)، وتحقق المفارقة بإعادة إنتاج نص سابق بوساطة العكس الدلالي أو تغيير النص الأصلي تغييراً كاملاً أو جزئياً، وقد ورد هذا الشكل كثيراً في المنجز السردى الحكائي العباسي، ولاسيما

التناقض مع القرآن الكريم.

٤- السخرية: فعل سردي ينتج لحظة خلخلة المسلمات، وهدفها يتمحور في أمرين هما: الإسماء والاستهانة ويدخل في تأسيسها تبني نصي قولي وتبني غير نصي كنبرة الصوت أو الحركة الجسدية، وهذا الشكل هو الأكثر حضوراً وخلقاً للمفارقة على عموم المنجز الأدبي باختلاف الأنواع والأزمنة.

ويعدّ التباين السمة الثالثة من سمات المفارقة الذي قد يحصل في الموقف، أو هي مقامات الكلام المبينة على نتائج ضدية، فمقام التهنية غير مقام التّعزية ومقام الشكر غير مقام الشكاية ومقام الترهيب غير مقام الترحيب ومقام العجز غير مقام الهزل، وشرط التباين الخلق للمفارقة هو التماسك بين المقامين أو المخالفة لكيونة المقام (٣٢)، ولم يسم (شليجل) هذه السمة بالتباين، بل أسماها بالنقيضة التي عدها شرطاً من شروط المفارقة (٣٣)، بينما أطلق عليها د. ناصر شبانة مصطلح الضدية حين بين آلية إنتاجها فقال (٣٤): (الانقلاب من الضد إلى الضد هو ما يولد فكرة المفارقة في صورتها الأولى)، ولم تختلف الرؤية الفلسفية للمفارقة عن رأي شليجل، فالمفارقة فلسفياً إثبات لقول يتناقض مع الرأي الشائع بالإسناد إلى اعتبار خفي على هذا الرأي العام حتى وقت الإثبات (٣٥).

وللمفارقة قبل أن تتأسس مصطلحاً نقدياً حاضراً هي أقنوم التعاريف لا هي صراحة المصطلح، وقد أشركت إلى أن المفارقة من

(أَهْرَقَ: يُفْرِقُ: مُفَارَقَةً)؛ أي: مبينة ومباعدة ومخالفة، وأظنُّ أنَّ المفسرين واللغويين الذين ذكروا معنى (الخوف) و(الانزعاج) قد نقلوا وظيفة الحاضر (الخوف) أو (الانزعاج) إلى وظيفة الفعل (تباين المظهر والمخبر)؛ فهم يظهرون خلاف ما يُبَطِّنون؛ لأنهم يخاضون أو ينزعجون؛ مما يخلق مفارقة مبنية على المخالفة هي الموقف المُنتَج لخبية توقع المسلمين؛ إذ جعلهم الحِلْفُ مقتنعين بقولهم المُحتمِلُ بالتقصية هي المخالفة والخفاء؛ لذا توافرت سمات المفارقة الثلاثة المذكورة سابقاً وهي (التقصية والخفاء والتباين)، والآية الكريمة تؤكدُ العلاقة الوثيقة بين تباين المخبر والمظهر من جهة والتمحيل من جهة أخرى، ولقد حاول النقاد العرب المعاصرون البحث في التراثين البلاغي والنقدي عن مصطلحات تقترب دلالتها من المفارقة فأجاد بعضهم وأخفق آخرون؛ لأنهم اتَّكأوا على الترجمة الحرفية لمصطلحي (paradox) و (Irony)، وعلى التطبيقات النقدية للغربيين هي نصوصهم الأدبية المختلفة اختلافاً كبيراً عن نصوص الأدب العربي هي مراحل الزمنية وأجناسه وتصنيفاته المتنوعة؛ لذا التبس الأمر عند بعضهم فعُدوا المقابلة والطباق مرادفين للمفارقة^(٢٦)؛ لأنهما مسوران بالتضاد من دون النظر إلى تقنيتي التباين والخفاء بوصفهما سمتين مهمتين من سمات المفارقة، وأنَّ ذلك التضادَّ هي خلق الاندهاش. إنَّ محاولة مقاربة المفارقة من

خلال مسميات أخرى أمر ليس بالهين، لكنَّه يسهل حين تعتمد الدلالة والنص في آن واحد، هذا يجعل البحث عن مكنون المفارقة مبنياً على دلالتها من خلال التباين وعكس التوقع واحتمالية المعنى المتعدد وأثر النص المفارق في الشخصيات الفاعلة في النص أو المتلقي، وفي أدباء المصطلحات البلاغية أو النقدية التي اقتربت من معنى المفارقة اقترباً هي دلالة التعريف، ودلالة الحضور النصي.

أولاً - التهمك:

هو أن تُعبر بمفارقة قاصداً ضدَّ معناها^(٢٧)، وهنا هيها ترادف واضح للمفارقة من خلال التباين، وقيل: التهمك ظاهرة جدُّ وباطنة هَزَلٌ، لمجيئه على سبيل الاستهزاء^(٢٨) والتهمك يختلفُ عن الهزل الذي يُرادُّ به الجدُّ فظاهرة هَزَلٌ وباطنه جدُّ^(٢٩)، فضلاً عن أنه لا يشترط الاستهزاء، والتهمك غير التندر، فالأخير هَزَلٌ كُلُّه ظاهرة وباطنة، ويختلفان في الهدف أيضاً، فالمتندرُ يسمي إلى الرغبة هي الاقتراب أو التخلص من شرٍّ مُرْتَقِبٍ أو الحصول على ما يُرِبُّ^(٣٠)، بينما التهمكُ يسمي إلى النزلية والاستهزاء والاستخفاف من الآخر.

والتهمك تنزِيل غير المحتمل محلَّ المحتمل^(٣١)، وهذا اشتراك آخر مع المفارقة هي استشراف ما سيحصل، ومن ذلك الحكاية الآتية^(٣٢):

(إنَّ أبا دلامة دخل على المهدي وسُئِلَ الوصيف واقف بين يديه، فقال أبو دلامة:

قد أهديت لك يا أمير المؤمنين مهراً ليس لأخذ مثله، فإن رأيت أن تُشرّفتني بقبوله، فأمر بإدخاله، فخرج وأدخل هرسه الذي كان تحته، فإذا هو بردون مُحطَّم أعجميّ قَرَم، فقال له المهدي: أي شيء -ويلك- هذا؟ ألم تزعم أنه مهراً؟ فقال: أو ليس هذا سُلَمة الوصيف بين يديك؟ هأنت تسميه الوصيف وله ثمانون سنة وهو بعدُ عندك وصيفاً، فإن كان عندك سُلَمة وصيفاً فهذا مهراً.

إن التهكم استهدف الوصيف بوسيلة الإهداء إلى الخليفة المهدي الذي أقحم في الموضوع إقحاماً تنبيهاً له من خلال اتخاذ سُلَمة وصيفاً على الرغم من شيخوخته، وفعل الإهداء فعل عكسي تداولياً، والعكسية تتحقق بطلب التقرب من الموتى إليه؛ فقد قدّم أبو دلامة النضوي على الفعل الحديثي كي يدخل الخليفة في حيزي التوريث والتوقع، فلما أيقن أبو دلامة بأن المهدي قد وقع في هذين الحيزين، أدخل هرسه، وهنا كان لأداة الشرط غير الجازمة (إذا) وظيفة توضيحية خالقة للنهضة والاستغراب الحاصلين في ذات الخليفة، وداخ صاحب المفارقة (أبو دلامة) عن موقفه التهكمي بوساطة الججاج الإقناعي، ليُخرج نفسه مما صار فيه، والمقاربة للحكاية تدل على هيمنة فعل التوريث الذي تكرر مرتين مرة للخليفة ومرة أخرى لأبي دلامة، وتوريث الأول ناتج من الوقوع في دائرة العكس الاستشراحي التي هي (خيبة التوقع)، والتوريث الثاني مُتعمّد؛ لذا كان الجواب حاضراً عند أبي دلامة

الصوت السردي الخالق لتهكم والمفارقة على مستوى واحد.

ومن أمثلة التهكم أيضاً قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ سورة الدخان: ٤٩. هالخطاب لم يكن مستشرقاً مصيره مُدّعياً أنه عزيز كريم، فجاء الخطاب تهكمياً مستهزئاً به، وقد استخدم الباري عز وجل فعل الأمر (ذُق) نكائية وعقوبة مع الحفاظ على مجاورته السياقية بادعائه العزة والكرامة، فضلاً عن أن الخطاب اتسم بغضب وتكبر وهذا؛ الغضب والتكبر مواهقان لمعنى التهكم اللغوي^(٤٣)، وهيه تشفٍ وإهانة وإذلال وكان الجِدُّ بنيته الظاهرة والهزلُ بنيته العميقة، وهناك من رأى أن السخرية والتهكم، مصطلحان لمُدلول واحد، يقول محمد رضوان الداية هي معرض تحليله لشعر خير الدين الزركلي: (والمفارقة لا تخرج عن التهكم الحر، لكنها تبنى على العبارات التي تظهر الضدين أو الوجهين من المسألة)^(٤٤).

لكني أرى أن التهكم غير السخرية، فقد يسخر الإنسان من نفسه، لكنه لا يتهكم منها؛ لذا المتهكم يحتاج حتماً إلى ضحية خَيرِيّة، قد لا تحتاجها السخرية، وكذلك يختلف التهكم عن الفكاهة، هالفكاهة - على الأغلب - لا ألم فيها وتسعى إلى الإسرار مع اختلافهما هي أن التهكم ذو منحى بديعي منتمٍ إلى البلاغة، والفكاهة وطبيعتها لا خضوع فيهما لنظرية ما^(٤٥)، وهناك من ربط المفارقة بالسخرية هي وجوها المعروفة: التهكم والهزل والاستهزاء والطرفة والنادرة

وغيرها^(٤٧)، لكنَّ المشتركَ بينها جميعًا هو الضَّحْكُ، الذي قد يكون غايةً أو نتيجةً لفعلٍ مقصودٍ أو لفعلٍ غير مقصودٍ.

وللضحك فلسفة وسمَّها برجسون بالإنسانية. فعنده أن الضحك من حيوان مثلاً؛ لأننا لقينا عنده وَضْعَ إنسانٍ أو تعبيرًا إنسانيًا^(٤٨)، وقد يكون الضحك لعلَّةٍ التَّضاد هي الذات أو تضاد القناعة الذاتية بالمحيط الاجتماعي.

وإنَّ الضحك ينتج عن فعلٍ غير إرادي^(٤٩) لشخصية ما مما يشير ذهول الرائي أو المشاهد أو المتلقي، وقد ينتج الضحك عن تغيُّر غير منطقي للهيئة الإنسانية أو لإشارة جسدية غير معهودة^(٥٠) كاشفة هي بعض الأحيان للسلوك لاسيما سلوك الأحمق أو سلوك المنحرف ذهنيًا.

ثانيًا - أسلوب الحكيم:

هو تلقي المُخاطَب بغير ما يترقَّب أو السائل بغير ما يتطلَّب^(٥١)، واستعمله العرب للتخريف، أو التخلص من إحراج السائل^(٥٢)، فيجيبه عن سؤالٍ لم يسأله^(٥٣)، وكانت العرب تقول للرجل إذا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، هَاجَبَ عَنْ غَيْرِهِ^(٥٤)؛ أَعْرَضَ عَنْ ثَوْبِ الْمَلِيسِ، أَي: أَبَدَى لِي غَيْرَ مَا أُرِيدُ مِنْهُ.

ومن سمات هذا الأسلوب العمل على أن يحوي النصُّ خلافَ مُقتَضَى الظاهر والشائع والمتداول والمتوقع^(٥٥)، وهذا العمل يجعله قريبًا من المفاخرة في حذوها المتعلق بالمتلقي أو هي حذوها النصي، فصلاً عن أنَّ فيه شيئًا من المفاجأة^(٥٦)، ويُعدُّ الجاحظُ

أَوَّلَ من هطن إلى هذا النوع من هن القول، وعَقَدَ له بابًا خاصًا أطلق عليه اسم (اللفز هي الجواب)، لكن هذا المصطلح لم يأخذ شهرةً ومصطلح (أسلوب الحكيم)، ولم يُعَدَّ الجاحظُ بَعْدَ تحليليَّات سماته واكتفى بالأمثلة ناركًا أَمَرَ معرفته وبيان سماته للمتلقى والتعريف يوحى إلى موضعين لخبيبة التوقع هما: موضع مقصود هاعله المُخاطَبُ من خلال حمل الكلام على غير مُرادِهِ وموضع غير مقصود هاعله المُخاطَبُ الذي قد يكون ضحيةً لذكاء المُخاطَب وهطنته.

وأشار السكاكي إلى الأثر النفسي لهذا الأسلوب فقال^(٥٧)؛ (وإنَّ هذا الأسلوب الحكيم لربما صادف المقام، فَهَزَلَ مِنْ نشاط السامع ما سلبه حُكْمُ الوقور وأبرزه هي ممرض المسجور)، ومن أسلوب الحكيم حوار خالد بن الوليد مع رجل من الحيرة^(٥٨)؛

(قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لِأَهْلِ الْحِيرَةِ: أَخْرِجُوا إِلَيَّ وَاحِدًا مِنْ عِقْلَانِكُمْ، هَاخْرَجُوا إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَسِيحِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ هَيْسِ بْنِ خَيْثَانَ بْنِ بَقِيلَةَ الْفَسَانِي، وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْقَصْرَ، وَهُوَ -يَوْمَئِذٍ- ابْنُ خَمْسِينَ وَثَلَاثًا مِائَةً سَنَةً؛ فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: مَنْ أَتَيْنَ أَقْصَى أَرْضِكَ؟ قَالَ: مَنْ صُلِبَ أَبِي. قَالَ: هِمَّنْ أَتَيْنَ خَرَجْتَ؟ قَالَ: مَنْ بَطِنَ أُمِّي، قَالَ: علام أنت؟ قَالَ: عَلَى الْأَرْضِ. قَالَ: هَفِيمَ أَنْتَ؟ قَالَ: هِي نِيَابِي. قَالَ: مَا سُنُكُ؟ قَالَ: عَظْمٌ. قَالَ: أَعَقَلُ؟ -لَا عَقْلَ-، قَالَ: أَيِ وَاللَّهِ وَأَقْيَدُ؟ قَالَ: ابْنُ كَمْ أَنْتَ؟ قَالَ: ابْنُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، قَالَ: نَوَأْتِي عَلَى شَيْءٍ لَقَتَلَنِي، قَالَ: مَا تُرِيدُنِي مَسْأَلَتَكَ إِلَّا ضَمًّا؟ قَالَ: مَا أَجَبْتُكَ إِلَّا عَنْ مَسْأَلَتِكَ).

يكشفُ هذا الحوار إمكانيةً لغويةً كبيرةً اتَّسمَ بها كلا المتحاورين، حَفَزهَا وأظهرَهَا التباين بين مقام الجدِّ هي خطاب خالد بن الوليد ومقام الهزل والاستخفاف هي خطاب الغساني، وقد حَمَلَ الغساني أسئلةَ خالد بن الوليد على مَحْمَلٍ أراده هو، لا ما أراده خالد مستفيداً من فضاء اللغة وتعدد المعاني؛ لذا قيل^(٤٨): (عَبْدُ الْمَسِيحِ تَرَكَ مَا عَلِمَ أَنَّهُ غَرَضٌ لَخَالِدٍ وَعَدَلَ إِلَى الْمَحْمَلِ الْآخِرِ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ غَرَضُهُ).

وبدا واضحاً من الإجابة الأولى سعي المُخاطَب نحو (التعمية)؛ بغية الانفلات والتخلُّص من الإجابة وإزعاج المُخاطَب فكان ذلك حاصلًا من خلال الفَمِّ الذي سَوَّرَ خالد ابن الوليد نفسيًا، والملحوظ أنَّ التَوَثُّرَ قد خلق فجوةً بين قولي الشخصيتين أجهمت إسهامًا فاعلاً هي ديمومة التحدي بينهما وكان الحوارُ هي هيئته التقابلية يعبر عن مستويين متباينين من العقل؛ لذا فالحاضر لهذا التباين هو حاضر ثقافي هي المرتبة الأولى، وبوساطة هذا الحاضر لم يستطع المُخاطَب استكناهُ الحقيقة، ومعلوم أنَّ الحقيقة هي الحكاية -على الأغلب- افتراضية^(٤٩)، فصار ضحيَّةً لإجابات الغساني على الرغم من أسئلته ومجاوراتها التي كشفت عن استعلاء ينتمي إلى التفوق المادي، والطريفُ هي الأمر أنَّ المُخاطَب اعتمد على مبدأ توكيدي هو (الجمال المترادفة)، فقوله على سبيل المثال (ما سئلك؟) و(ابن كم أنت؟) و(كم أتى عليك من المدهش) كلها بمعنى واحد هو المعنى الزمني حصراً، بينما بنى

الغساني إجاباته على مبدأ (المعنى الذاتي) لا معنى للاقتضاء، فعالف المقتضى وحقق خيبةً واندحاشاً عند الشخصية الأخرى هي النص، والمعنى الذاتي هي الحوار لم يتحقق إلا بوساطة التأويل هُصِرَتْ هي مثالنا المعادلة غير منطقية نصها (١ = ٣)، وهذه لطيفة تحقّقها المفارقة هي أغلب نصوصها، ويبدو أنَّ أسلوب الحكيم وما يأتي من مصطلحات قريبة لمداول المفارقة القولية حصراً؛ لأنَّ القول هو الفاعل الحقيقي لخلق الدهشة والمفاجأة، ولم نَرِ أن هناك مصطلحاً قريباً لمفارقة الموقف، أو مفارقة الحركة.

وقد نَوَّه بعضُ الدارسين إلى أنَّ مصطلح (تجاهل المعارف) قريبٌ من المفارقة^(٥٠)، مستعملٌ هي ذلك إلى تعريفه، ف (تجاهل المعارف)؛ هو سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقةً تجاهلاً منه، لِيُخْرِجَهُ مَخْرَجَ الْمَدْحِ أو الذَّمِّ، أو لِيُبدِلَ على شِدَّةِ التَّدَلُّهِ هي العُجْبُ، أو لقصد التعجب أو التقرير، أو التوبييح^(٥١)، وأُظْهِرُ أنَّ لا علاقة لتجاهل المعارف بالمفارقة؛ لأنه يحضر هي المماثلة لا هي المخالفة فقولنا؛ على سبيل المثال أوجهك هذا أم بئس؟ تجاهلاً مدّاً ونحن نعرف حقيقةً أنه وجه، إنما جاء لتثبيت التشابه الجمالي وترسيخه، وهكذا هي كلُّ الأمثلة الأخرى، وقد رهض السكاكي تسميته بـ (التجاهل) هي قوله^(٥٢)؛

(لا أُجِبُ تسميته بالتجاهل، بل سوق المعلوم مساق غيره)، وهذا التعريف أدقُّ

من تجاهل المعارف وهو يلقي رأي من قال: إن المفارقة السقراطية هي من باب تجاهل المعارف^(٣٣)، وقد سماه بعضهم (خلاف المقتضى)^(٣٤)، وهذا توسيع له فهو مُحَدَّد بالمماثلة بين شيئين مختلفين؛ لقصد المبالغة أو المدح أو الذم كما ذكر سلفاً، وَحَدُّ المفارقة المباشرة الكاملة والمخالفة التامة؛ لذا هُاْغِلِبَ التشابيه لا تدخل هي المفارقة على الرغم من أن الأشياء تتشابه من وجوه وتباين من وجوه أخرى^(٣٥)، فعين نقول (زيد كالبحر)، هوجه التشابه - كما هو معلوم - السعة، ووجه التباين أجرومي وأستثني من ذلك ما يقع في وهم الفهم الناتج من الترادف.

ثالثاً - القول بالموجب

وَهُوَ أَنْ يُخَاطَبَ الْمُتَكَلِّمُ مُخَاطَبًا بِكَلَامٍ، هَيِّمِدَ الْمُخَاطَبُ إِلَى كَلِمَةٍ مُفْرَدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْمُتَكَلِّمِ، هَيَّبَنِي عَلَيْهَا مِنْ لَفْظَةٍ مَا يُوْجِبُ عَكْسَ مَعْنَى الْمُتَكَلِّمِ^(٣٦)، وذلك عين قول الموجب، لأن حقيقة ردِّ الخصم كلام خصمه من هجوى لفظه^(٣٧)، والقول بالموجب يشترك هو والأسلوب الحكيم في كون كل منهما من إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر، ويفترقان باعتبار الغاية^(٣٨)، والقول الموجب عند الأصوليين مرتبط بالاعتراضات^(٣٩)؛ أي: الجدل، هذا يعني أن (القول بالموجب) وسيلة حجاجية تستمد قوتها من خلال اتكائها على إضعاف رأي الخصم من كَفَرَةٍ تتواهر في كلامه، وقيل: إنَّ الْقَوْلَ بِالْمُوجِبِ ضَرْبَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَقَعَ صِفَةٌ فِي كَلَامِ الْغَيْرِ كَنَايَةً عَنْ شَيْءٍ أَكْبَتْ لَهُ حُكْمٌ، هَسَّبَتْهَا

لغيره من غير تعرض لثبوته أو نفيه عنها، والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقة^(٤٠)، ومن أمثلة النوع الأول قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدْيَنَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ وَلَئِنَّ الْعَزَّةَ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُسْفُوتِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (المناهقون: ٨).

فيل هي عرض معنى هذه الآية الكريمة الرأي الآتي^(٤١)؛

(إِنَّهُمْ كُنُوا بِالْأَعَزِّ عَنْ هَرِيْقِهِمْ، وَبِالْأَذَلِّ عَنْ هَرِيْقِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْتَهَوْا لِلْأَعَزِّ الْإِخْرَاجَ، هَأْتَبَتِ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى هِي الرَّدُّ عَلَيْهِمْ صِفَةُ الْعَزَّةِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ؛ مِنْ خِيَرِ تَعَرُّضِ لَثْبُوتِ الْإِخْرَاجِ لِلْمُوصُوفِينَ بِصِفَةِ الْعَزَّةِ، وَلَا لِنَفِيهِ عَنْهُمْ).

لقد وضع البلاغيون لفظة الخصم هي تعريض القول بالموجب، وأرى أنهم لم يوفقوا في هذا التحديد، والأولى أن يقولوا هي كلام الآخر الموافق والآخر المخالف، ووسيلة صاحب (القول بالموجب) الانتكاء على قول الآخر المخالف والمشار كله وتأويله تأويلاً يلائمه - على الأغلب -، ويبدو أن البلاغيين لم يضموا هرقاً واضحاً بين أسلوب الحكيم والقول بالموجب وأرى أن القول بالموجب يتأسس على قول الآخر فهو منطلقه لا غير، أمّا أسلوب الحكيم هيتأسس على قول ذاتي أو على قول الآخر؛ لذا سيكون أسلوب الحكيم أوسع من القول بالموجب، وهذا يعني أن القدماء قد وقعوا في كبح المصطلحات أيضاً.

رابعاً - المناقضة:

تعليق الشرط على تقييض، ممكن ومستحيل، ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن، ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط، فكأن المتكلم ناقض نفسه في الظاهر^(٧٢).

هالمناقضة تعني الجمع بين أمرين مختلفين حددتهما البلاغة بالممكن والمستحيل، لكن أبداً حيان التوحيدي لم يلتزم بهذا التجديد الصارم للمناقضة فقال^(٧٣): (إننا جمعنا بين الفلسفة والشريعة؛ لأن الفلسفة معتزلة بالشريعة، وإن كانت الشريعة جاحدة للفلسفة. وهذه مناقضة أخرى)، المناقضة قريبة من المفارقة هي سمة التباين فقط، فإذا ما حضرت اسمتان الأخريتان (التصديعية والخفاء) أو إحداهما، يستحقى المفارقة التامة أو المفارقة الجزئية، وقد يكون القول ذو المعنيين المختلفين جزءاً من المناقضة القريبة إلى المفارقة، كقول أحدهم إلى رجل قبيح الوجه: صرف الله عنك السوء، فقوله يحتمل الخير والشر بحسبان أن وجهه المخاطب سوء، والمناقضة غير التناقض؛ لأن التناقض يحصل في الألفاظ وهو على نوعين: تناقض وصف نحو (مربع ومستدير) وتناقض لفظي نحو (نهار وليل)^(٧٤)، والمناقضة تحدث في الفعل أو الكلام.

خامساً - المغالطة:

قياس فاسد إما من جهة الصورة أو من جهة المادة^(٧٥)؛ أي إما من جهة الشكل أو من جهة المضمون، واستدلال زائف^(٧٦).

وقيل: هو أن يذكر معنى من المعاني له مثل في شيء آخر وتقيض، والتقيض أحسن موقفاً وتسمى المغالطة المعنوية^(٧٧)، والأدق هي تعريفها قول الجرجاني^(٧٨): (المغالطة مركبة من مقدمات شبيهة بالحق، ولا يكون حقاً، ويسمى سفسطة أو شبيهة بالمقدمات المشهورة)، وركز العلوي على اللفظة ذات المعنيين المراد إحداها بالنية دون اللفظ^(٧٩)، وسمى ذلك الأمر بـ (المغالطة المعنوية) وأورد قول الشاعر^(٨٠):

وَحَلَطْتُمْ بَغْضِ الْقِرَانِ بِبَغْضِهِ

فَجَعَلْتُمْ الشُّعْرَاءَ فِي الْأَنْعَامِ

التبس المعنى عند المتلقي بفضل المغالطة المقصودة هي إيهام الآخر من خلال جمل الشاعر لدالتي (الشعر) و(الأنعام)، فما تدري أحملها على المبنى الأجرومي ويكون خطأ ممكناً أم على المبنى الاصطلاحي المقدس ويكون خطأ مستحيلاً ومن خلال الحدين المختلفين وتنازعهما تحققت المفارقة، وهذه مفارقة تواهت فيها السمات الثلاثة (تباين الدلالة الكبرى والتصديعية والخفاء)؛ لذا تبدو المغالطة قريبة من المفارقة القولية المنتمية إلى اللغة، لا إلى مفارقة الموقف المنتمية إلى التجربة أو الحدث.

سادساً - التوجيه:

هو أن يقول المتكلم كلاماً محتملاً لمعنيين متضادين^(٨١)، لا يتميز أحدهم عن الآخر، وهنا موطن الخلاف بين التوجيه والمناقضة، فحذا المناقضة ممكن

ومستحيل، والتوجيه لا جد له، ويسمى (الإيهام) أيضاً^(٨٢)، ومنه قول بشار بن برد لرجل أعور اسمه قباء^(٨٣)؛

خَاطْتُ لِي عُمُرَ قِبَاءٍ
لَيْتَ عَيْنُهُ سَوَاءٌ
فَلَيْتَ شِعْرًا لَيْسَ يُذْرِي
أَمْدِيحَ أَمْ هَجَاءِ

الكلام يحتمل أمرين متضادين هما؛ تمنٍ موجب بعودة البصر إلى العين الأخرى غير المبصرة، وتمنٍ سالب بالعمى التام ولعل الحاضر نفسي مبني على رد فعل بشار على قول الخياط الذي قال له^(٨٤)؛ سأتيك به (القباء) لا تدري أقباء هو أم دواج^(٨٥). هجاء البيتان معتبرين عن قدرة مجازاة صانع الشعر لصانع الجرّة.

والتوجيه يختلف قليلاً عن التورية؛ لأنّ التورية تعني أنّ تحمل الكلمة معنيين، هيستعمل أحد احتمالها، ويهمل الآخر ومراده ما أهمله، لا ما استعمله^(٨٦)، ولا أظنّ أنّ التورية قريبة من المفارقة لأنّ المفارقة تشتغل على الدلالة الكلية لا الجزئية، فضلاً عن السياق الذي يكشف للمتلقي نيّة المخاطب؛ لذا سينتفي شرط من شروط المفارقة وهو (الخفاء).

سابعاً - المواربة:

أنّ يقول المتكلم قولاً يتضمن ما يُنكر عليه به، فإذا وُجّه له الإنكار استحضر بحذقه وجهها من الوجوه يتخلّص به، إمّا بحمل الكلمة على أحد معانيها أو بتحريفها أو

بتصحيّفها^(٨٧)، وقد يغلن بنفسه له من غير مُنبّه عليه^(٨٨)، منه قول عتبان الحروري^(٨٩)؛

فَإِنْ كَانَ مِنْكُمْ كَانَ مِرْوَانُ وَابْنُهُ
وَعُمُرُو وَمِنْكُمْ هَاشِمٌ وَحَبِيبُ
فَمِنَا حُصَيْنٌ وَالبَطِينُ وَقَعْنَبُ
وَمِنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

لما بلغ الشعرُ عَشَامَةً، وَظَفَرَ بِهِ، قَالَ لَهُ: أَتَيْتَ الْقَاتِلَ وَقَرَأَ لَكَ الْبَيْتَيْنِ؟ فَقَالَ لَمْ أَقُلْ كَذَا وَإِنَّمَا قُلْتُ: (وَمِنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ)، نَلَحَظُ أَنَّ نَقْلَ الْحَرَكَةِ مِنَ الضَّمَّةِ إِلَى الْفَتْحَةِ أَتَقَدَّ عَتَبَانُ مِنَ الْوَرُطَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا، وَجَعَلَ الْخَطَابُ مِنَ الْإِهْتِخَارِ وَالتَّبَاهِي وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ أَوْ ادَّعَائِهَا إِلَى الْإِخْبَارِ غَيْرِ الْمُؤَثِّرِ بَوَسَاطَةِ الدَّعَاءِ، وَهَذَا أَسْلُوبٌ ذَكِي وَيُنْتَمِي فِي بَعْضِ أَمْثَلِهِ إِلَى الْمَفَارِقَةِ الْقَوْلِيَةِ وَبِالْأَخْصَصِ صَاحِبِهَا.

ثامناً - حسن التعليل:

هو الخروج المنقذ من ورطة ما أو إخراج مُعْتَنٍ، بما يثير الدهشة، وقد قال البلاغيون^(٩٠)؛ (هو أن يُدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي). وهذا موطن التقارب من المفارقة هي التحوّل من الحقيقي المُقْبَح إلى غير الحقيقي المُقْبَح أو من الادّعاء غير الحقيقي إلى التعليل غير الحقيقي المثير للسخرية فيتحقق العكس والتباين والمخالفة بوساطة هذا الانتقال، ويحضر -على الأغلب- هي النادرة والومضة السردية، ومنه^(٩١)؛ (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ، وَادَّعَى النُّبُوَّةَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: صِفْ

لَنَا جَرِيلٌ، هُوَصْفُهُ وَلَمْ يَدْ كَرَّ جَا حَهُ، هَقَالَ
لَهُ، وَيَحَدِّثُ، لَمْ يُقَبِّلْنَا خَر جَا حَهُ، وَلُتْسَا
سُتُّ هِي أَنْ لَهُ جَا حَا، هَقَالَ أَطْلُتُّ أَبَايَ
وَهُوَ هِي لَقَرْهَضَةُ)، رَنْ تَعْبِيه عَبَر لِحَقِيقِي
لَا دَعَا تَهُ عَبَر لِحَقِيقِي وَلَمْ مُصَارَقَةُ دَهْبِيَّة
لَأَنَّ لَمَدْعِي يَمَقُّ، أَنَّ لَلَدَعَاءِ وَلِلْمَعِيلِ
مَقْعَابٌ وَهَمَا لَيْسَا مَقْعَبَيْنِ لَا هِي دَهَبُهُ،
هُوَ قَع سَائِرٌ مِمَّنْ يَمُوتُ لِمَدْعِي وَمَا يَمُوتُ
لِمَدْعِي لِمَوْتِكُمْ وَأَعُوذُ بِهِ)، هَكَانَ لَمَدْعِي
صَاحِبُ لِمَصَارَقَةٍ وَصَحْبِيهَا هِي لَأَنَّ نَفْسَهُ

وَقَدْ يَدْخُلُ حَسَنٌ لِإِحَادَةِ جَرَّةٍ مَهْمَا مِمَّنْ
أَحْرَجَ حَسَنٌ لِمَعِيلٍ هِي مِمَّنْ لَمَدْعِي، وَوَرَمَا
قَصْدُ لِمُحَاطَلَةِ رِعَاجٍ لَّا خَرَجَ حَوْضُهُ نَحْوَهَا
رَوَى عَنْ مَرَدٍ لَمَدْعِي أَنَّهُ هَقَا سَأُولُ رَحُلٍ
مِمَّنْ لَحِبَّهُ شَيْئًا، هَسَكَتْ عَنْهُ، هَقَالَ وَيَحَدِّثُ
لَمْ لَا يَدْعُو لِي؟ هَقَالَ كَرِهْتُ أَنْ أَقُولَ صَرَفَ
لِلَّهِ عَنَّا لِسُوءٍ، هَسَقَى بِلَا وَحَةٍ

رَنْ لِإِحَادَةِ أَكْثَرِ سَائِرٍ مِمَّنْ لِمَعِيلٍ، هَكَانَ
لِرَحُلٍ صَحْبَةٍ لِمَصَارَقَةٍ نَعْدُ أَنْ حَاوَلَ أَنْ
يَكُونَ صَاحِبَهَا، وَهَذَا يَمُصِّلُ هَطْلَةَ مَرَدٍ
لَهُ يَصَارُ يَقُولُهُ صَاحِبُ لِمَصَارَقَةٍ، وَلَا يَدْرِي أَنَّ
أَشْبَرَ لِي أَنَّ حَسَنٌ لِمَعِيلٍ هِي كَهْهَ لِحَقِيقِي
أَوْ هِي كَهْلُهُ يَرْسُلُ حَسَنٌ لِحُلُصٍّ، نَحْبِصُ
لَهُ لَا نَحْبِصُ لِحَصٍّ، هَسْبِصُ لِحَصٍّ نَوْعٍ
آخِرٍ مَحْتَمَلٍ^{١٢}

تاسعا العكس

هَذَا نَوْعَانِ مِنَ الْعَكْسِ، الْعَكْسُ الشَّكْلِي
وَمَعْنَاهُ رَدُّ آخِرِ شَيْءٍ إِلَى أَوَّلِهِ^{١٣} وَهَذَا
نَوْعٌ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِالْمَصَارَقَةِ لِسَبَبٍ، وَالْعَكْسُ
هِي لِكَلَامٍ لَدِي يُقْصَدُ بِهِ لَاسِيَهْرٌ لَرَدِّ

هِي عَيْطٌ لِمَسْهَرٍ لَهُ وَبِأَلَمِهِ وَغِيَامِهِ^{١٤}،
وَهَذَا لِمَعْرِيفٍ يَحَاكِي لِمَصَارَقَةَ، وَأَشْدُّ
إِلَيْهِ لِمَرْمَحَتِي هِي تَعْسِيرُهُ لِقَوْلِهِ لِمَعَالِي
﴿ فَتَسْتَرْهَمُ بِعَنَاقِ أَلَيْمٍ ﴾ (سُورَةُ آلِ
عَمَرَانَ ٢١)، هَالشَّرَى لَدِي، وَلَيْسَا لِمَسْخَرٍ
لِمَرْحٍ لَا لِحَرَنِ وَلِهَدِيَّةٍ، وَهَذَا يَكُونُ هَذَا
لِرَأْيٍ هِي لِمَعْسِيرٍ صَعِيبًا عَنَّا، مِمَّنْ يَمُوتُ
أَنْ لَشَّرَى مِمَّنْ لِمَرْدَهَاتٍ يَسْمَعُ لِمَرْحٍ
وَلِحَرَنِ نَحْكُمُ لِأَثَرِ لَدَلَالِي لَأُولِ لَلِاشْتِقَاقِ

عاشرا العدول

هُوَ لَا يَصْرَفُ عَنْ الْأَصْلِ^{١٥}، وَمَحَالَمَةُ
لِشَائِعٍ وَبِأَلُوفٍ وَبِأَلُوفٍ وَبِأَلُوفٍ وَبِأَلُوفٍ
لَا تَرِيحُ وَلَا تَحْرِقُ وَلَا تَحْرِقُ، وَأَنَّ كُلَّ مَصَارَقَةٍ
هِي عَدُولٌ وَلَيْسَ كُلُّ عَدُولٍ مَصَارَقَةً، لَا يَدْ
نَحْقُظُ لِمَصَارَقَةٍ وَبِأَلُوفٍ وَبِأَلُوفٍ وَبِأَلُوفٍ
وَلِقَصْدِيَّةٍ بِأَلُوفٍ، وَمِمَّنْ لِمَعِيلٍ لِمَوْهُوَ
لِلْمَصَارَقَةِ هَوَّلَ أَلِي لِمَعْبَادٍ^{١٦}

أَمَّا قَتْلُ هَذَا وَحَدَا هِي جَكْمَةُ أَهْلٍ لِمَشَامٍ
أَنَّهُ لَا يَأْكُلُ نِسَاءً لِمَا كَهْهَ لَا يَشْرَى، أَوْ
صَدَقَةً، أَوْ هَبِيَّةً، أَوْ سَرَقَةً، وَمِمَّنْ كَانَ هِي
لِيَتَبَّ لَمْ يَرِ لِنَاسٍ، وَلَمْ يَرَوْهُ لَا أَنْ يَدْخُلُوا
إِلَيْهِ، أَوْ يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ

رَنْ لِمَعْدُولٍ يَحْقُوقُ هِي لِقَوْلٍ مِمَّنْ خِلَالِ
يَقُولُ لَشَائِعٍ أَوْ لِمَدْعِي وَلِي عَبَرِ لَشَائِعٍ،
وَلِمَقَرَّرَاتٍ لَثَلَاثٍ لِي حَوْضًا لِقَوْلٍ لَا نَحْدَاجَ
لِي بَيَانٍ أَوْ أَنَّ يَوْصَفُ بِالْحِكْمَةِ، لَا يَدْ كَانَ
نَحْرَهَا حَمَالِيَّةً فَرِيحًا مَصَارِقًا، هَصْلًا عَمَّا
يَقَامُ، نَحْدُ مَصْطَلَحٌ لَاسْمَاعِلِيَّةٌ لِنَهْكِيَّةٍ
لَهُ عِلَاقَةٌ بِالْمَصَارَقَةِ مِمَّنْ خِلَالِ لِنَهْكِيَّةٍ، وَلَا
عِلَاقَةَ لَهُ بِالْمَصَارَقَةِ لِمَا نَحْمِيهِ لَاسْمَاعِلِيَّةٍ

من دلالة تشابه له فهو مصطلح يحمل
شكالية، ولاسماعه لتهكمية تعني سماعه
أحد لصديق أو لتقريب لآخر، بطريقة
لتهكم، أو لسميح، ثم دعاء أحدهما
من جنس الآخر، وإيراد ما ذكر ونصب
لقربة نحو: هاتوا ثوب عبي لشارب
بالقل وبهت لمال^{٢٤} هذا لمثال يوضح أن
هذا المصطلح قريب من المصارقة هي جانب
منه، وبعبء عنها هي جانب آخر، فهو قريب
من خلال لئساد، ولئساب لحائق لتهكم،
وبعبء عنها لأنه لا يحدق دهشة أو تعجنا
ولدي ألعابها هو لقرربة

وهي ضام هذا لبحث لا تد أن أشير
إلى أن أعب لمصطلحات لي ذكرتها لها
علاقة بالمصارقة لقولية، ولقول مصطلح
من لمصطلحات لي يطلق على ما يحرم
لمكلم من الكلام^{٢٥}، وللفعل لا يكون
قولا لا هي حالات محدودة وقليلة كأنسبها
همل لأمر^{٢٦} لند لم تكن لوردية جرة أو
مصطلحا قريبا من المصارقة لأنها مسببة على
بصاد لألماط وهناك مصطلحات أخرى
أهمت لسانها لمانلي كجاهل لعارف
ولمرعى لرعم من شركها مع المصارقة
بصمة لعماء، وكذلك لمريض لذي هو
هن عبر مباشر بعبء على قرئ لحال،
لا على قرئ لمقال ولقرئ بماتلية ،
ولبحث سيقترن هذه لمصطلحات لقرربة
من المصارقة هي مسو لآخر تي، مسببة
من لقائه لقرربة لي تقول^{٢٧}، لسياق
هو لمعيار)، وعلى وقف هذه لقاعدة بحاج
رصد المصارقة لي ثلاثة أمور هي:

- أ. لمعيار
ب. لسياق
ج. لمعاقبة

وتعرض المصارقة عند هت لمعاقبة لمعيار
مع لسياق بواسطة لانحرف أو لعدول أو
لانرياح، ووصح من لثلاثية لي أنساها
ثروج للاحرف مع لذي خفي هالمعيار مبدأ
بذي خارج بصي، و لسياق مبدأ بذي
دخل بصي و لمعاقبة هي لربط بينهما،
وبصكبات لسن لحظة لانحرف بحقوق
مصارقة بوصفها واحد أسوية د ب سماء
بلاعبة أو جمالية، وسحاول هي هذا لمقام
رصد لمصارقة هي بعض آيات لقرربة من
سورة لأعراف قال تعالى

﴿ وَتَقَادِمُ يَتَكَّرُ آبُ وَرَوُّكَ الْحَجَّةُ فَكَلَّا مِنْ حَبْثٍ
يَشْتَبُ وَلَا تَقْرَأُ هَيْدُ أَشْجَرَهُ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ١٩ ﴾
فوسوس لعد الشيطان يئبى لعد ما يرى حث من
سوء تهما وقال ما تهكم، شككا عن هيد أشجرة ولا
أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين ﴿ ٢٠ ﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي
لَكُمَا لَمِنَ الْمُصْهِرِينَ ﴿ ٢١ ﴾ مَلَكُهُمَا يُمرُّ فَلَمَّا دَاقَا
الشَّجَرَهُ بَدَا لَهُمَا مِنْهُمَا وَجِيفٌ يَخْتَصِمَانِ عَنْتَهُمَا
من ورق الحية وددتهما، ههما أمه أتهكم، عن ننگما
أشجره وأقل لنگما بد الشيطان لنگم عدو شين ﴿ ٢٢ ﴾ قَالَ
مَا مَعَكُمْ آلَا تَسْمَعُونَ يَا أَمْرُكُ قَالَ أَنَا حَرَمْتُ حَقْنِي مِنْ شَرِّ
وَحَقْنُهُ مِنْ حَبِي ﴿ ٢٣ ﴾ قَالَ فَأَهْبِطْ مِنْهَا فَمَبْكُوكُ لَكَ أَلْ
سورة لأعراف: آيات ١٩ - ٢٤)

هيمس لوجيه لعلسي على آيات لكريمة
من خلال لأمر ولهي ولاسمهام، وكان
همل لأمر سكن) د دلالة مكاسية وصحة
بحمل طمأنينة مسوحاه من جدره لثلاثي،

وجاور الطمأنينة مشروعية خبر مطلقة بإباحة لأكل المحاطين آدم وروحه). وكان سم لإشلاء د وطيمة نحديا به وكان لهي يحمل دلالة رمزية من خلال لسياق لكريم هكونا من الطالمير) أي هي لمستقل إن خالصا، بدأ صبح لمصارقة من قبل صاحب لمصارقة (لشيطان) لذي خمار عمل نوسوسة لملائم لسمه لمصارقة (لجساء)، مع قصصية هسرها لمل (لبي)، وسك للمحيل مهخا ذائعا من علة نفسية هـ. يعني أن لمحقّر كان نفسيا هـ، يكون لعالى أو لحسد صورته لرئيسة، وجبته جحاحية مسيكة على قول هـش هي كيونونه، ودعمه بأمرين أحدهما نمسي بمثل هي لرعدة، وثانيهما أسوي مثله لوكيدب ثلاثة لأية: لقسم قاسمهما)، ولحرف لمشته بالمعل (ن)، وللقم لوكيدب لمرحلة (لبن)، وهذه لوكيدب ثم ثلاثة أقسم آدم وروحه بالمخالفة ليكونا صحتي لمصارقة محالمة لهي (إلهي)، ولصحية لمصارقة ردّ عمل بوصفه ملقبا مركزيا، هكان ردّ هسهما بعد عقوبة (لُبري) لسي أعدها لأولى على مسوى لحق، لأدعي ردّ مشهديا مؤلما ترجمه لمل طمقا) محاولين لخرج من مشه (لُبري)، هذه لمصارقة حوب لساين بين لصاصي هي سترهما و لحاصر و لمستقل هي عريهما وكانت د ت وطيمة عسارية بصب بالطاعة لإلهية

وقد أشارت د نسبة لرهيم لى لمصارقة هي هذه آيات لكريمة، لكنّها هارسها مقارنة أخرى أخسب مع بعض ما ذهب إليه رد

ببنت أن لمصارقة هي لصر لكريم يؤدب لمل لحط بين لضع و لحمال حبما أثر آدم وروجه تحقيق رغسهما بأكل لثمره حمية لور قبيحة لأثر، وذلك بعد أن تأخر وعيهما لإدراك الحقيقة^١

إن تأخر لوعي بعبى صحبي لمصارقة من لعقوبة لإلهية، ولم يكن ثابته لضع و لحمال حاصر ه قبل لصداعة بقول (لشيطان) : لذلك لا أرى هي هـ لحانب دقة نقدية هي لمقارنة لى أوردتها على لرعم من زيادتها هي رصد لمصارقة هي هذه آيات لكريمة

مما تقدم يتضح أن لمصارقة مصطلح أصيل هي لإحراء التفسيرى، وأن هناك علاقة بين دلالة لمصارقة لعوبة ودلالاتها لإصلاحية، ولمشرك بينهما لساين و لعمالة لإلهاد عن الحقيقة من خلال لثريد أو التفسير لكبير، ومبره لساين آته مدحش ومثير لعربة، أو لسخرية ويتحدّ طابع لعماء هي أصعب حالته

المراجع

١- يعين إبراهيمي أبو عبد الرحمن الحسين بن أحمد، ت (١٦٥٠ هـ) : تحقيق د. إبراهيم المسهر شردر للعصرة رقم، ج ١، ص ١٤٥٠ هـ ج ١٤٧٠ هـ (١٤٧٠ هـ)

٢- لسان العرب من مطبوع دار الفصص جمال الدين محمد بن مكرم لاهرى بمصري، ت (١٦١٢ هـ) صفة جديدة مُنقّحة، أعيد تنصيحها أمين محمد عبد بوهاب، ومحمد بصدرة، تعديدي دار حياة لشرية عربى، بيروت لسان ص ١٤٢٦ هـ - ١٩٩٥ م، ج ١٠، ص ٢٤٢٠ هـ

٣- فتح نعروس من خواص نعروس لربدي

١٨. بكشاف عن حقائق خواص الشرع وعيون
لافتة في وحيه ندين الرمضاني، دار ثلثة
نور لمسة مطبوع في مصر، ١٩٢٨ هـ
تحقيق وتعليق أ. د. فتحي عبد الرحمن حمد
حجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية،
١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م، ج ٢، ص ٥٨

١٩. ٢- سبيل في تفسير القرآن بكرم مطوسي أبو
جعفر محمد بن الحسن ت (٥٤٦) تحقيق
محمد حبيب قصير العامري، دار حياء نشر،
بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ، ج ٢، ص ٥

٢. ينظر في سبيل المثال لا الحصر الروي
بمجموعة نحو منهج سيوي في دراسة لشعر
بجانب (السيرة والرواية) د. كامل أبو ديب،
نهضة المصرية لعامة الكتاب، ١٩٨٦ م، ص ٥٨
واللهي ومن غير غير عبيد شرف ترجمة د. يوسف
بيوهه، عالم لمعرفة (١٤٦)، الكويت، ١٩٩٨ م
١٦٢ ورواية في شعر أبيات من أبي الحسن
مكي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق
١٩٨٨ م، ص ١٥

٣. التحدية ملككم دار في وحيه كمارس
ترجمة مؤيد حسن فوزي، دار المأمون بترجمة
والشرع، دار المعرفة ١٩٨٧ ج ١، ص ١٥٨، وبتحقيق
وصفاة د. سبي ميونك موسوعة بمصطلح
البيدي ١٢، دار المأمون بغداد، العراق
١٩٨٧ م، ص ١٢

٢٢. هو سعد بول هيدر، ترجمة سلامة
حصوي، دار الشؤون الثقافية بغداد، ١٩٨٩ م
١٢٧ ١٢٨

٢٣. ينظر مقال مفهوم بمعرفة في لغة العرب،
د. فهد عيسى، مجلة بروي، ص ١٠٠، ص ١٠٠
شقيقة كنصر من مؤسسة جمان صحافة
٨ م ٢، ع ٥٢، ص ٦١، ص ٨

٢٤. ينظر لسيرة في سيرة العرب (من لاهية
حزب العرب لرايح) وسيرة قديم في لاهية
عربية في شهادة استاذ محرم، جامعة بيروت

محمد مرتضى بحسبي، ١٢٥ هـ، تحقيق
عبد الكريم بن عروبي، دار جعة مصطفى حجازي،
مطبعة الحكومة، الكويت، ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م، ج
٢٦ ٢٧، ص ٢٦

٤. المصدر نفسه ج ٢٦، ص ٢٨، ص ٢٨

٥. سبيل العرب، ج ١، ص ٢٤٤، ص ٢٤٤

٦. المصدر نفسه ج ١، ص ٢٤٥، ص ٢٤٥، وفتح العروس
ج ٢٦، ص ٢٨٤

٧. الصريح في اللغة وصريح العربية الجوهري
سماعين بن حنبل (٢٩٢ هـ) دار المأمون
بمطبعة القاهرة مصر، ١٤٤٤ هـ
١٩٨٤ م، ص ١٥٤١، ص ١٥٤١

٨. سبيل العرب ج ١، ص ٢٤٥، ص ٢٤٥

٩. الصريح من ١٥٤١، ص ١٥٤١

١٠. سبيل العرب ج ١، ص ٢٤٥، ص ٢٤٥

١١. المأمون لمحيط بغيره أدبي محمد حسن
محمد بن عيسى، (١١٦ هـ) تحقيق مكتبة
تحقيق الدار في مؤسسة الشريعة، دار
محمد بن عيسى العرفي، مؤسسة الرسالة
بيروت، لبنان، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م، ص ٩١٢
ص ٩١٢

١٢. المصنف في العربية لمرآة العرب لأصمغسي
أبو المصنف بحسبي بن محمد، ١٢٥ هـ،
تحقيق وصفي محمد سيد كبلاني، شركة
ومطبعة مصطفى الحلبي، الطبعة
الأخيرة، ١٢٨٢ هـ ١٩٦١ م، ص ٣٧٧

١٣. فتح العروس ج ٢٦، ص ٢٨١، ص ٢٨١

١٤. سبيل العرب ج ١، ص ٢٤٦، ص ٢٤٦

١٥. المصدر نفسه ج ١، ص ٢٤٦، ص ٢٤٦

١٦. المصدر نفسه ج ١، ص ٢٤٨، ص ٢٤٨

١٧. الجامع لأحكام العرب، القرطبي، أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن أبي بكر ت (٦٧١ هـ)
تحقيق د. هبة بن عبد المحسن التركي
مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ١٤٢٧ هـ

لا امریکہ ۱۹۵۴ء ۲

٢٥ حطير لشجر و عدد د ر الشهور الشافقة عدد د
بصرة ، ١٩٨٨م ، ١١٩

٢٦ - نظر مجلس (المعارفة) لجنة فصول م ١٩، ع ٢
١٩٨٦ م ١٣٥

٢٧ نظر مولد (مفهوم بمعارفة فی بعد بعدی)
د بحاة علی محنة بروی ع ٨٥٠ ٢٢٠ م ٧٨

٢٨- منظر محطة بوسط الحطة بترجمة
عربية القديمة لتصوير عبيد الرحمن فينيقي
وكلة المطوع، تكونت في ١٤٣٩ هـ
١٤

٢٩ بمرقة وصفتها ٢٨

٢ برنيس روداد حري ترجمه نسيم محسن،
مؤلفه د. أحمد كمال تركي، هيئة المصرية
للعامة للكتاب، ١٩٧٢م ١٧

٢١ الباص، رطرت، وتطبيع، احمد الم جسي مكينة
بکامی، احمد، لار، حب، ١٣٩٥ هـ

۲۲ نظر معراج نعوم سکاکی ادوعمو: یوسف
 ابن ابی نجر محمد بن عیسیٰ ۶۲۶ هـ { جسطحه
 وحق عمیه نعیم تدرور، ۵ و کتب العمیه
 بیروت، بسط، ۲ ۱۴۶ هـ ۱۹۶۶ م ۶۶۸

۲۲ ۲۶

١٤٣ هـ - الممثلة في بعض لغز الحبيب ،
بعض ، سعدى يوسف محمود ووشى محمود ،
مؤسسة عربية بنو سداد والبشر خلود
بنو توزع دار بشارين لغزى محمد لالوي ،
مطبعة الجامعة لأربية ، ص ١٢ - ٢ م ١٨

٢٥. نظر شعوم المصطلحات العربية في لغة
والأدب شعدي وهذه وكذا المهتمين فكانت
ليس ببرود = لب، ص ٢، ٣٤٨، ٣٦٢

٢٦. سطر مضاف (المصادقة على الترتيب) على صورة، وادواته (١) : مخصص على قدر على نشاطه، مخصص كسبة لغة عربية والمصورة مصر ٧ م بعد ٢٦ الجزء الرابع، ٣٥

٢٧ مجمع المصطلحات في العربية ٢٥، وقسمه
لأحلاق عند الصحف د. محمد سيد أحمد،
تعداد لکون العرب، دمشق سور ٥، ٢ م
١٤٥

٢٨ خديج المزي، **مصري، ابن أبي الأصبع**،
١٦٥٤هـ (تحقيق حمى محمد شرب ههههه
مصر، مطبعة الصاهرة، مصر ١٩٥٧، ج ٢
٢٨٤ وعطر تحرير بحير في صدهههه الشع
و نشر المصري ابن أبي الأصبع تحقيق حمى
محمد شرب، لجنة حياء نشرت لاسلامية
صاهرة، مصر، ١٩٦٣، ج ٢، ٥٦٨

٢٩- سبيع نصر ، ٢٠٨٤ ، والكليات ، معجم في
معصطحات و المروقة ، نبوة ١٠ ، كهوي ، ١٠
نصار أمود بن موسى ، تحصيل ١٩٤٤
هـ ، وضع فهرسة ، د. عبدان دروش ، محمد
مصري مؤسسة ترجمة بيروت ، ط ١ ،
١٤١٤ هـ ، ١٩٩٢ م ، ٢٠٢ ، ويطر معجم بعد
نصر ، بعد ، د. محمد مطلوب ، دار شؤون
مشاهدة بعد ، العرة ط ١ ، ١٩٨٩ م ، ٤

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

۲۲ رجب ۱۴۱۸

٤٢ احوال المذنبين ح ١٩٢

۴۶۔ آسمانِ معرود (۱۰ ماہ ۵۵ گھنٹہ)

٤٤ «مقال: سحرنة وروح المدعمة عند حيدر بن
سررکسی» «مجلة المعرفة» تصدر عن وزارة الثقافة
سورية السنة الخمسون، العدد ٥٧، د ١٠
٢٠١١ ٢٨٤

٢٥- بدء التصريح التوثيقي في اسبوع طوع لأد
و نر ٢٤م ٢٤ قدي ١٤٤٢ هـ نهضة بصرية
بجامعة بكة ١٩٨٥ ٢١

۴۰ نظر عبر سبیل بمثل مصل، نگاہی لاد.

العيسى، د. ودعة طه نجم مجلة علم الفكر،
تصدر عن المجلد الثامن عشر، عدد الثامن
أكتوبر نوفمبر ديسمبر ١٩٨٢م ١١، ومعال
(بو حبة شمري وبنو كيشود) ١، أحمد من
محمد، مجلة بعرفة الكويت تصدر عن وزارة
الثقافة السورية دمشق لسنة (٢٢)، عدد
٢٦٢ (تشرين الثاني ١٩٩٢م، ٢٦٢.

٤٧ ينظر لصحيفة هجري مرحسون سلسلة لأعمال
المكرمة ترجمة سامي الدروبي، وعد ثلثه عند
الدم بهيئة بمصرية نجاة مكتبة، القاهرة
١٦م ١٩٩٨

٤٨ المصدر نفسه ١٤

٤٩ المصدر نفسه ٣

٥٠ مصداح نعوم ٢٢٧

٥١ معجم بعد يعزى بعدهم د. أحمد مطو
د. مشهور شافعية بعد ليرة. مصر
١٩٨٩م ١٧٤، وينظر التلاوة العربية أسمى
وعومها وقونها وصور من تطبيقها، عند
الرحمن حسن حنكة بعد النهى الدار للدراسة
بيروت د. يعزى، دمشق ١٩٩٤م
٤٩٨ ١

٥٢ التلاوة لأصطلاحية د. عيسى عبد العزيز
قصيدة د. فكر يعزى ط ٢، ١٤١٢ هـ
١٩٩٢م ٢٢٢، وينظر معدل العدول في السيرة
الركبية قرعة في التراث التلاوة د. إبراهيم
من منصور سركي مجلة جامعة أم القرى نعوم
الشريعة والتعة العربية وآدابها، السعودية، محمد
١٩٩٤م (٤)، ربيع الأول ١٤٢٨ هـ ١٦٧

٥٣ نكس من مبرر ابو العباس محمد من جرت
د. ٢٨٥ (٤)، تحقيق د. محمد أحمد الداني
موسسة برسالة بيروت د. ط ٢، ١٩٩٢م
ج ٢ ٨٩٧

٥٤ موسوعة كشك اصطلاحات الصوت والنعوم
محمد من نكسوي تحقيق د. من دحروج
نكس نكس الدار د. العربية د. عند ثلثه
الحادي الترجمة لأحسية د. جورج زبني،

مكة سد د. شرون بيروت د. ط ١
١٩٩٦م ج ١ ١٨

٥٥ حصائص سر كيب دراسة تحليلية بمسند
عدم يعزى د. محمد محمد أبو موسى، مكة
وهدة القاهرة، مصر ط ٤ ج ١ ٢٧٠

٥٦ مصداح نعوم ٢٢٧ ٢٢٨

٥٧ التبع والسير، المحظ أبو محمد من نصر
الحمد ط (٢٥٥ هـ) مكة لحن
القاهرة مصر، ط ٦ ١٤١٨ هـ ١٩٩٨م، ج
٢ ١٤٧ ١٤٨

٥٨ نكس الدوار من نكس سائر من أبي محمد،
من لندن عبد الحميد من نكس ثلثه بمعزى
ت (٢٥٦) بالهجرة نكس موضوع معطى في
نكس نكس الدار في أول نكس و نكس
من لاثير، أبو تمتح صبيد نكس نكس ثلثه
ب. محمد من محمد من محمد لكرام الموصنى
ت ٦٣٧ هـ (٤) تحقيق محمد من لندن عند
الحميد، مكة العصرية صيد بيروت د.
١٩٩٩م

٥٩ أبو الصائر (٢٨٥) أبو نكس، د. في سر
ترجمة صيد السعدون، د. نكس، نكس ترجمة
والنشر، بعد، ١٩٨٩م ١١

٦٠ ينظر بمعرفة في شعر لرد ٤، ونكس نظرة
المعرفة (٤)، مجلة نكس أبو موسى، لرد،
محمد (٤٩) بعد الأثر ٥٧ ١٩٩١، و بمعرفة
في الشعر العربي بعد ٢٧، و بمعرفة في
شعر أبي العلاء يعزى، و بمعرفة في شعر
من العلاء يعزى د. نكس محمد حذوي،
موسسة حمدة نكس نكس، نكس والبشر
والوزن أوند، لرد د. لرد، هـ من
لرد، نكس عربية ٢٠١٢م ٦٢ ٧٤

٦١ تحوير التهجيز ج ٢ ١٢٥، ينظر نكس
ج ٢ ٥، وشرح لكافة تبديعية في نعوم
التلاوة ومحسن البديع النكس صبيد نكس
د. (٧٥ هـ)، تحقيق د. نكس فشوي، د.
صند، مطبوعات مجمع التعة العربية بدمشق

بيروت، لبنان، ص ٢، ١٤ هـ ١٩٩٢ م ١١٧
و للمعجم المفصل في الأدب و محمد لوبجى
دار مكتب لعمية بيروت، لبنان ص ٢، ١٤١٩
هـ ١٩٩٩ م ٢٤٤

٦٢ مصباح العيون ٤٢٧

٦٣ مهمل بطرقة بمصرقة ٥٧

٦٤ سطر الانصاح في عموم البلاغة للمعنى والنسب
والندب، الخطيب المصري، خلال ندب ابو
عبد الله بن قصى القصدة سعد لنسب ابو
محمد عبد الرحمن، دار مكتب لعمية بيروت
لبنان، ص ١٩، ١٤١٩ هـ

٦٥ سطر لكمل ح ٢ ٩٤٨

٦٦ تحرير التحرير ح ٢ ٥٩٩، مدبج لمرق ح ٢
٢٩٢

٦٧ موسوعة كشك المصطلحات ح ٢ ١٢٤٦

٦٨ نوار ترميع في نوار النديج، لعمى، على صغير
لنسب بن معصوم، ٢٢٢ هـ، تحقيق شكري
هادي منكر، مطبعة لعمى، بيروت، لبنان
١٢٨٨ هـ ١٩٨٨ م ح ٢ ٩٨٢

٦٩ موسوعة كشك المصطلحات ح ٢ ١٢٤٦

٧٠ سحيط في عموم البلاغة المصري خلال
لنسب محمد بن عبد الرحمن، ٧٢٩ هـ،
صطبه وشرحه عبد الرحمن سرقوطي دار
مكر العربي بيروت، لبنان، ص ٢، ١٩٢٢ م
٢٨٦ ٢٨٧

٧١ نوار ترميع، ح ٢ ١٩٨ ١٩٩

٧٢ تحرير التحرير، ح ٢ ٧

٧٣ لامتاع والمواصلة النوحدي، أبو حبل، على بن
محمد بن العباس، ٤ هـ، تحقيق لعمى
شيخ محمد و بهار شيخ محمد، دار الكتب
لعمى، بيروت، لبنان ١٤٢٨ هـ ٢ م
١٤١

٧٤ للمعجم المسمى مجمع اللغة لعمية في مصر،
هيئة العامة لمطابع لعمية، القاهرة، مصر

٢ ١٤ هـ ١٩٨٢ م ٥٥ ٥٦

٧٥ النعمان بحر حلى على بن محمد، ١١٦ هـ،
مطبعة بحيرة حامية مصر ١٢١٦ هـ ٩٧

٧٦ موسوعة لالاند، مسمية ح ٢ ١٨٨

٧٧ مفتاح العيون ٥٢٧ و الانصاح في عموم البلاغة
٥٢٨، وشرح الكافية ٨٩

٧٨ بصريات ٩٨

٧٩ سطر ح ٢ ٢٦ ٢٧

٨٠ سطر ح ٢ ٢٦ ٢٧

٨١ نوار الربيع، ح ٢ ٧

٨٢ مصباح عموم، ٤٢٧

٨٣ نوار، نشر من نوار، شرح محمد الطاهر بن
عاشور، مطبعة نعمة لالاند، و لرحمة و نشر
باهرة مصر ١٢٨٦ هـ ١٩٩٦ م ح ٢ ٩٠
(النسب و، بصافة الال لا بهمة)

٨٤ نوار الربيع، ح ٢ ٧

٨٥ نوار، سطر سطر، لعمى، لعمى (نوح)

٨٦ تحرير التحرير، ح ٢ ٢٦٨

٨٧ تحرير التحرير، ح ٢ ٢٤٩ ٢٥٠ و نوار الربيع
ح ٢ ٢٩٩

٨٨ سبط العيون، ٩٤

٨٩ تحرير التحرير، ح ٢ ٢٢٥

٩٠ الانصاح في عموم البلاغة ٥١٨ و سطر في مدبج
دار عبد العاد، حسن، دار بشرة بيروت

العاهرة هـ ١٤٠٤-١٩٨٣ م ٩١ و سطر
دراسات في البلاغة لعمية، دار عبد العاد
عربى، لعمى، لعمى، جامعة معاري، سبط
ص ١، ١٩٩٧ م ١٩٦

٩١ نشر لعمى، ح ٢ ١٥٩

٩٢ حسن النحى، عند سلاطين مصطلح بهم
مالشك، و نعى نهم، لالاند، لعمى، لعمى
التي لعمى، لعمى، لعمى، لعمى، لعمى، لعمى

٩٢ صاهرة العدول في البلاغة العربية، صاهرة
سبوية (رأسية) محسنة قدمها الطيب عبد
الحميد جرح في قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب وعلوم، جامعة الجزائر ٥ ٢
٢٠١٦ م، ١٤٤ هـ.

٩٤ نشر بدر ج ١٥٦٧

٩٥ صاهرة العدول ١٦

٩٦ نشر بدر ج ١٧ ١٥٧

٩٧ مصدح بنوم ٢٧٥

٩٨ أصول تحسين الخطب في النظرية بنجوة
العربية، رئيس (نحو النص) محمد الشوش
جامعة مكنة كلية الآداب، مؤسسة عربية
بنورجوع ونشر تونس هـ ١٤٢١، ١٠ هـ ٢٠١١ م
ج ٢ ٦١٥

٩٩ تحقيقات ابن حي أبو العنح عثمان (١)
٢٩٢ هـ، تحقيق محمد علي سبيح، دار الكتب
المصرية، القاهرة مصر، ط ٣ ٢٠١٧ م، ١٤٣٩ هـ
١٧

١٠ بلاغة عربية ج ٢ ١٥٤

١١ معيار تحليل لأسلوب ميكائيل زعلاتير ترجمة
د. حميد الحمادي، منشورات دار اسلاف، سلاسل دار
النجاح، سلسلة، الداء البيضاء، المعرف ط ١
١٩٩٢ م ٥٢

١٢ في الفصل بين النظرية وتطبيق سبسية
الدراسات (سبسية ١) دار عربية، القاهرة،
١٩٩٦ م ١٩٦

المصادر والمراجع والنوابع

القرآن الكريم

١٣ أدب الصلوات، تحقيق أبو نوافع، ت. في اسر
ترجمة صابر سعدون، دار نهضة نشرجمة
ونشر بعد ١٩٨٩ م

٢٠ أصول تحسين الخطب في النظرية بنجوة
عربية، رئيس (نحو النص) محمد الشوش،
جامعة مكنة، كلية الآداب، مؤسسة عربية
بنورجوع ونشر تونس، هـ ١٤٢١، ١٠ هـ ٢٠١١ م
٢٠١٦ م، ١٤٤ هـ.

٢١ نوار الربيع في نوار بديع، محمد بن صدر
بنس بن معصوم، (١١٢ هـ)، تحقيق شكري
هادي سنكر، مطبعة العمال، نجف، الأشرف
عراق، هـ ١٣٨٨، ١٠ هـ ١٩٦٨ م

٢٢ الامتاع والمواصلة النوحدي، أبو جيل، عن
محمد بن نوح، (١٤ هـ)، تحقيق شعير
شيخ محمد ومحمد الشيخ محمد، دار الكتب
العربية بيروت لبنان، ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م
٢٠١٦ م، ١٤٤ هـ.

٢٣ الاصباح في عموم البلاغة (المعاني والنيل
والندج) بخطيب نعروعي، خلال ندب أبو
عبد الله بن فاضل لعدة سعد الدين أبو
مجهود عبد الرحمن، دار الكتب العلمية بيروت
لبنان، ط ١

٢٤ يدع ليرب لمصري، من أبي الأصح (١٥٤)
هـ، تحقيق جليل محمد شرب، بهمة مصر
للطباعة والنشر، مصر ١٩٥٧ م

٢٥ شريعة درويش، جري
ترجمة: سليم مجدي، ترجمة
د. أحمد كمال لكري، بهمة المصرية العامة
بكتب، ١٩٧٢ م ١٢

٢٦ البلاغة الاصطلاحية، د. عبد عبد
قصبة، دار الفكر العربي، هـ ١٤١٢، ١٠ هـ ١٩٩٢ م

٢٧ بدء النص ليرابي (دراسات في الأدب
والترحم) د. فؤاد مطلق، بهمة بمصرية
العامة بكتب، ١٩٨٥ م

٢٨ البس وبنين، بحاض أبو عثمان بن
نجر الحاض، ٢٥٥ هـ، مكتبة لحنج
القاهرة مصر ط ١ ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م ١٤٨

٢٩ فتح نعروعي، من جواهر العاموس ليرابي
محمد مرتضو الجسيني، ١٢٥ هـ، تحقيق

- [illegible]

٣٢ العين. القزهيدي ابو عبد الرحمن حسين
بن احمد، ١٤٥ هـ { تحقيق: ابراهيم
السمراشي، دار الهجرة، قم، إيران، ط ١،
١٤٥ هـ

٣٣ كسمة لأحلاق عبد الحافظ: عرت السيد
محمد بن أحمد، كتبه العرب، دمشق سورية
٢٥ م

٣٤ فن البيع: عبد ناصر حسين، دار لشرو
بيروت، مطبعة ص ١، ٢، ١٤ ١٩٨٢، دراسة
في سلامة عربية: عبد يعلى عرب علام
مشهور، جامعة بعلبكي، ص ١، ١٩٩٤ م
٣٥ فن بعض فن البقرة ويطبقه نسخة
الدراسات نسخة ١، دار عربية، مطبعة
١٩٩٦ م

٣٦ الفصول لمحيط ببيروت ابي محمد بن
محمد بن يعقوب، ٨١٧ هـ، تحقيق مكتبة
تحقيق التراث في مؤسسة دراسة بشرية
محمد يعقوب العرفقوسى، مؤسسة لدراسة
بيروت، ص ١، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م
٣٧ الكشف عن حقائق عوامكن الشرائع وعيون
الافواه في وجوه تناوبين من مشهور في دار الله
هو ناصر محمود بن عمر، ٥٢٨ هـ،
تحقيق وتعليق: فاضل عبد الرحمن حمد
حجازي، مكتبة بعلبك، دراسة لسعودية ص
١، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م

٣٨ لسد عزب بن منظور ابو لمصن جمال بن
محمد بن مكرم لاهل من المصري، ١١١١ هـ،
صبعة جديدة منقحة على مخطوحتها من
محمد عبد الوهاب، ومحمد صادق العيني
دار حياء بيروت، بيروت، لبنان ص ١،
١٤٢٦ هـ، ١٩٩٥ م

٣٩ الكائن بمراد، ابو لسان محمد ابن جرد
٢٨٥ هـ { تحقيق: محمد أحمد لالى
مؤسسة دراسة بيروت، ص ٢، ١٩٩٢ م

٤ الكليات (معجم في المصطلحات والمرو
البنوة) الكهوي أبو لسان أبو بن موسى

تحسين، ٩٤ هـ { وضع قهوسه
محمد دروش محمد المصري مؤسسة
دراسة بيروت، لبنان ص ١، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م

٤١ هو لسان هيراني، قرحة سلامة
حناوي دار الشؤون الثقافية بعد، ١٩٨٩ م

٤٢ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر بن لاثير
هو الصبح صبيد لدين نصر، له بن محمد بن
محمد بن عبد الكريم الموصلي، ٦٢٧ هـ {
تحقيق محمد محي لسان عبد الحميد مكتبة
العصرية صبيد بيروت، لبنان ٤ هـ
٩٩ م وفي سنة كتاب لسان النوار عبد المثل
السائر بن أبي أحمد عبد الله بن عبد الحميد
بن هبة له المعتر لث (١٥٦ هـ)

٤٣ معجم تحفي لاسيوس ميكانيكيه ترجمة
محمد محمد بن مشهور، دراسة سادل، دار
بيروت، مطبعة الداء ليدرة العرب، ط ١،
١٩٩٢ م

٤٤ لمعجم المسمى مجمع اللغة العربية في مصر،
مكتبة الاميرة في المطابع الاميرة، مطبعة مصر،
١٩٨٣ هـ، ١٩٨٣ م

٤٥ معجم لمصطلحات العربية في لغة و لاد
محي وهبة وكامل المهدس، مكتبة لبنان
بيروت، لبنان ص ٢، ١٩٨٤ م

٤٦ لمعجم المخصص في لاد، د محمد النويحي
دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ص ٢، ١٤١٩ هـ
١٩٩٩ م

٤٧ لمعجم لسان العرب المسمى د أحمد مطوب
دار الشؤون الثقافية بعد، بيروت، لبنان
١٩٨٩ م

٤٨ لمصرفة في شعر أمي لعلاء المعري، د هيثم
محمد حديثي، مؤسسة جديدة لدراسة
بجامعة و نشر و توزيع، بيروت، لبنان و دار
بيروت، لبنان، لاد، مطبعة لعرية،
٢١٢ م

٤٩ لمصرفة في شعر لاد، د لاد في لاد الرو

من شعر الحز (رسالة محسب) فيس حمرة
مصحح، كنية (لربية، الجامعة بمسبصرة
١٩٩٤م

٥٥ مصارفة في شعر عرني لحدثه من
نصن سعي يوسف محمود، ووشن محمود،
مؤسسة العربية لدراسة ونشر، بيروت
سنة، توزع دار لمارس العرني عهد لار،
مطبعة جامعة لربية ط ١ ٢ ١٨م

٥١ مصارفة وصفاها دي من ميونك، موسوعة
مصطلح الندي ١٢، دار لمارس بعد
عرة، ط ٢، ١٩٨٧،

٥٢ مفتاح علوم لسككي ابو محمود يوسف بن أبي
بكر محمد بن عبيد (١٢٦ هـ) صطله وعني
عنه نعيم زركور، دار لكتب العلمية، بيروت
سنة، ط ٢، ١٤٧ هـ ١٩٨٧م

٥٣ مصرد في عرب مصر العرب
لأصمهي أبو نعيم الحسبن بن مخنفه
٥٢ هـ، تحقيق وصطل محمد سيد كلال،
شركة ومطبعة مصطلح بياني بطله
لأخيرة ١٢٨١ هـ - ١٣٨١ م

٥٤ موسوعة كشف اصطلاحات الفوس والعلوم
محمد عني لتهامي تحقيق عني لخرج
نصن النص لدرسي اب العربية عني لله
لخالدي لرحمة لأخية عني لخرج زبني

مكنة سدن بشرون بيروت سدن ط ١
١٩٩٦م

٥٥ بوعى ونصن عيوعيشتم، قرحمة عني بوف
بيوف عديم المعرفة (١٤٦)، لكونك ١٩٩٠م
برو، في شعر بياني عني بطل صطل عني
بشرون شفاية بعد لجرة ١٩٨٨م

الدوريات

١ مجلة لجد: ليرموك، لارن، لجد (٩) العدد
شني ١٩٩١م

٢ مجلة لجد: أكم بقرى بعلوم لشرفة وسنة
عربية و، لهد، لبعودة لجد (١٩) العدد
(٤)، ربيع لأول ١٤٢٨ هـ

٣ مجلة عديم بكم، لجد شني عشر، العدد
شني ١٩٨٢م

٤ مجلة قصول لجد لمدع، العدد ٢، ٤
١٩٨٧ - ١٣١

٥ مجلة كنية سعة عربية، لمصورة بعد ٢٦
الجره بر لمدع ٢ م

٦ مجلة لمعرفة السورة السنة (٢٢)، العدد
(١٢٢)، ١٩٩٢م

٧ مجلة لمعرفة بسورة، السنة لاربون
بعد (٤٥٩) ١ ٢ م

٨ مجلة لمعرفة بسورة السنة الخمسون، العدد
٥٧ (٢١) ٢ م

٩ مجلة برو، ع ٥٢ ٨ ٢ م



تائية ابن أبي حجلة التلمساني ت ٧٧٦هـ في معارضة تائية ابن الفارض ت ٦٣٢هـ

أ. د. مجاهد مصطفى بهجت

أستاذ بالجامعة الإسلامية الماليزية (IUM) - ماليزيا

المقدمة:

لحمد لله رب العالمين و لصلاة و سلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: هذه تائية أبي عباس شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة التلمساني في معارضة تائية لكبرى تمسها بنظم لسلك لأنى حمص عمر بن عارض^١، وهو نص مخطوط يحقق لأول مرة.

ويعد لإمام بن أبي حجلة من أعلام أدباء عصر عباسي في عهد مماليك، لزمخر بالتأليف لموسوعي و شعر و أدب وهو صاحب تصانيف لكثيرة في علوم و معارف متنوعة فضلاً عن أدب شعر و نثر.

ويهدف بحث فضلاً عن تحقيق نص المخطوط إلى بيان أهمية هذه القصيدة، و تدفع إلى معارضة بن عارض، وأقسام ديوان عيت عارض، وشكائية لموقف من بن عارض، وعدم مكانية صرف ننظر عن ترد عليه، وأهمية تائية بن عارض وشروحها، ومضمونها ومعانيها، وأخير وصف نسختي المخطوط للتائية، ومنهج لتحقيق.

أهمية التائية ومكانتها:

هي بصورة شعرية، ولمضمونه المميز هي ترد على أصحاب لوحده و الحول من أهل الصوف، فالعيت عارض سمير بشكبه شعر و مضمونه شعر و نثر، وله من سمه

لهذه القصيدة المطولة تائية أهمية كبيرة لأنها و سطة لعق، هي ديوانه حيث عارض لذي يميز بين كسه لموقفه وبألقه

نصيباً، قد يقع هي نفس قارئه كالغيث على
الأرض لطيفة لذي يحيي مواته لأرض
ويبت نبات الحس

أراد به مؤلفه لشاعر لعالم أن يثري
لثراء لشعري بإيقاعه وأعامه على أوتار
لشعر لوحه في لرقيق، لحامل بالعاطفة
لحباشة ولعبي بالصورة والأخبة، ولكنه
هي لوقت نفسه يحمل بالمعاني الرهبة
لسامية، ولصامتين لحره لكريمة لميقة
مع لعقيد، وإسلامية ولموهقة مع لصور
لإسلامي، ولموهقة مع لرهبة لحقيقي
ولسوء لصوهي لسوي

الدافع إلى المعارضة:

وشاعراً بخصوص معاصرة صعبة قد
بعارض من لعارض شاعر للصوئية الدرع،
لذي لا يشق له غبار، فيقول: «هنا نحن
ديون بن لعارض من أرق لدووين شعر،
وأنصبا كذا بحر وبز، وأسرعها ليقوب
حرجاً ورأيت لاس بهجون بقوهيه، وما
أودعه من لقوى هيه، وكثر حتى قل من لا
رأي ديون نه أو طلت بأدنه قصائد، لطلادة،
لما كان ديون نه بهده لملادة ولم يجد من
بحرؤ على معارصه لديوع شهره، وبهينا
من نفوده وسلطوته هي نفوس أساعه، يقول:
«هنا لم أر من خاص بحدار»، ولا تنس من
حاسب لطور ناره، خوفاً من لاصرق
بساره، ولعرق هي نيار بحدار»، عزم على
نفسه أن يعمل وقف، أسس هي نفسه لبقده
على ذلك، وهكذا ألف ديون نه غيث لعارض

وأودعه ديون نه نسمة لقول هي ماح لرسول
«صلى الله عليه وسلم ومحمد وكترم» مع
لقصائد النبوية ولمحامد لمحمدية، ثم
أفردتها بالذكر هي هده الديون المنسحب،
ليكون كتاباً مستقلاً

اقسام الغيث العارض:

يمكن تقسيم غيث لعارض إلى قسمين،
أول لمعارضة لديون بن لعارض بقصائد،
مماثلة لقصائد، لطويلة ولقطعات
لقصيره، حيث نجد، بن أبي حجة لعارض
١٩ قصيدة طويلة لاس لعارض بريد هي
معظم لقصائد بعد أبياتها على، د أبيات
قصائد بن لعارض لا لدائية وليائية ليس
عارضهما بأقل منهما، أما لقسم لثاني فهو
لنصائح لبي جميعها من أقوال لعناء هي
لشباق لقصيدة، وهي تنمق هي عدها مع
لقصائد، لأنها جاءت ١٩ نصيحة وأخير
بأبي لحائمة هي ترجمة بن لعارض وما
ورد هي أمثاله، نمة هده لنصائح لسة
عشر هي لرحمة لسة رهط يصعدون هي
الأرض ولا يصعدون وهم، بن سبعين قطب
لديون وبن عربي لطاقي لصدر لرومي
ولعفيف لسماسي ولشعري وبن هود
ولحريري وبن أحى وبن لعارض

شكالية لموقف لصرف لطرع
لمعارضة

بصادف بشره لديون شكالية لموقف
من أبي حجة من بن لعارض خاصة،
وأعلام لصوف على منهج بن لعارض

عامة أمثال لحلاج و لشودي و بن أحسن و بن
العربي و لوجود لمؤيد و لمعارضين
أهل لنصوف، ولا شك أن موقف بن أبي
حجة يصنف بالنور و لا عدل هي أصل
لديون، وجاءت أصب أشعار معدلة هي
لرد و لمناقشة لاس لمارص وأمثلة، بل
كان مصفاً لاس لمارص هي استحسانه
لقصائده لائبة و للامية و لكاهية مؤلفاً
هي ذلك لشبح كمال لدين الأدهوي، بل رد
عليه مستجساً قصيدته لميمية لجمرية
«هايتها من نور نظامه وأحسن كلامه بل
هي أسع ما قيل هي لمالعة، ووصف أواني
خمرها لمارة ولهد صترب بمارصها
وبدأت بمعارضتها»، وبصم القسم
لثاني صرّح لقصائح موقف لعلماء
لدارين من بن لمارص وأمثلة لعل أبي
حيان لأندلسي و بن جماعة و بن لقائش
و لقاصي شرف لدين لمالكي، و لقاصي
رين لدين و لقاصي بدر لدين، و لقاصي
سعد لدين، و شمس لدين لحرري، و بن
ميمية، و لدهسي و غيرهم، وهي صريحة
و وصحة لا نحو من لشدة و لقسوة

وهو يناقش فكره صرف لطرص لرد
علي أشعار بن لمارص وأهكاره و غيره
من أعلام لنصوف. وذلك لمكانهم بين
لداس، و جمال لبحال لأقول صيهم،
و جمال بوسهم و رجوعهم عما قالوا^١، لكنه
بقرر ضروره بيان ذلك معتمداً على أقول
لعلماء كشعة و لشاهمي ويقول: «هيهات

هناك لشب وجهت لاسب، وهو يا مسكين
لأمر دين، وهؤلاء من كبار لمحدثين»
«وهكذا نحه لدفع قوياً لمعارضة شعر
من قريحته، و ثبات الحجة و لدليل قوياً
و بضا من لعلماء لأعلام لتحقيق لمسائل
و تحريرها و مرء لخدمة وأدء لمسؤولية
هيهات، يقول: «ولمما سردت أسماء هؤلاء
نصفاً لدين لله يعلم لله ذلك و شفقة
على صغماء لمسمين و لبحدرو، همهم شر
من لملامة لدين يكذبون لله و رسوله،
و يقولون بضم لعالم هيكرون لعنف، وقد
أولع حجة من يسمي لنصوف بمعظيم هؤلاء،
و دعائهم أنهم صمود لله تعالى وأولياؤه»^٢

ولم يكن موقف بن أبي حجة من نصوف
بن الفارص بدعا بين لشعراء، همهم وقف
موقفه و قسمة لاسلام أبو جعفر ابن لرباب
للكلاعي ب ٧٢٨ هـ هي قصيدة لم يرل
مخطوطة بريد، على ألف بيت، و بن لم يصرح
صاحبها بالمعارضة^٣

اهمية تانية ابن الفارض و شروحها:

هناك درساان مهمتان عامة عن بن
لمارص لدكتور مصطفى محمد حمي .
و خاصة عن لائبة لدكتور عبد لخالق
محمود^٤، بصمبت لثانية هي بانها لأول
دراسة لأهمية لائبة و مكانها، وأورد هي
لداب لثاني شروح لائبة، و عرص هي لداب
لثالث موضوع لائبة و مصوبها، هضلاً عن
لدرسة لصبة لائبة هي لداب لربح
وقد ذكر د حمي ما يميز به شعر بن

لما رص من لاجية لصية وهو «إسراف» هي لصناعة لبطية أو لإعراق هي لمحاسبات لبطية... بحيث أن لمعى لم يكن بعينه بقدن ما كان بعينه مركب لبت لو حء من لألصاط لى يتق بينها لحداس أو لطاف أو لمقاسة^{١٢}، لكنه بيسر لك قائلاً: «ومهما يكن من أمر هذه لمحاسبات فإنه لا يسعنى مع ذلك أن أسكر عى شاعرنا ما يمدار به شعره هي كثر من موطنه من رقة لمط ودقة لمعى وعمق لمكره، وبعد لحيال وجمال لصورة^{١٣}، «ويورد هي سياق استجسان شعر لى لما رص كلمة بن أسى حجة هي وصف ديون^{١٤} وكان من قبل سبى لاعتقاد هي شاعرنا^{١٥}، وبمهم من بعينى حلمي أن بن أسى حجة تغير رأيه إلى لاسيخسان لعت لسوء، وليس لأمر كذلك، هالجبقة إن كلمة بن أسى حجة لمصصة لديون شعره تقرير لعوده شعره هباً، لكنها لا سعى موقف بن أسى حجة من لشاعر وأمثاله هي مصبون مذهب لصوف، ولذليل لو صح لمعارضة له هي كانه لعت لمارض محامة ولسائية خاصة

ولديون أين لما رص نسخ معطولة كثره كبت بين سنة ٨٠٤هـ وسنة ١٢٧٣هـ، ثمانى نسخ منها: ر لكب لمصرية، وطبع لديون طبعات كثره سنة ١٢٧٥هـ و١٣٠١هـ و١٣٥٢هـ، و١٨٨٧م وأعيد ١٩٠٢م^{١٦}، ولدائبة بن لما رص أهمية كبره هي شعره؛ لأنها

تكاد تمثل شطر لديون، همدد أبيات لدائبة ٧٦١ بيتاً، وعد أبيات لقصائد: لأخرى ٨١٤ بيتاً

وبأى لأهمية أيضاً من كثرة لشروح لهذه لدائبة فقد ذكر دحمى عشره شروح لسعة لأخبره بدر لكب لمصرية، ثم ذكر شرحين من لشروح لمطبوعة^{١٧}

وقدّم له كور عبد لحوالى أسماء لشراح هي مجموعات: عبد حاجى خيمة^{١٨} وهم ثمانية شرح عصيف لديون للمسابى ب ٦٩٠هـ، وعمر لديون لكاشى ب ٧٢٥هـ، وسراج لديون لهادى ب ٧٧٢هـ، وصدر لديون لأصمهانى ب ٨٣٦هـ، ورين لعاديين لمساوي المصري ب ١٠٢٢هـ، وسماعيل لمولوى ب ١٠٦٢هـ، و لمولى معروف، وركن لديون لشيرازى ولكن لم يصل شيء من هذه لشروح

ومجموعها عدد بروكلمان ١٢ شرحاً مع شرح لسيرى؛ الخمسة لأولى مجموعة أساسية وهي لمصرعاني ب ٦٩٩هـ، ولكاشانى ٧٢٣هـ، ولقبصري ب ٧٥١هـ، وعمون لهابى ب ٩٣٦هـ، ولداسسى ب ١١٤٢هـ، وللمجموعة لدائبة ثانوية؛ وهي خمسة لمؤلف مجهول، وأمين أميردادشاه، ولطبيى، وبن عربى، ولسيرى، وللمجموعة لثالثة لمعى ولحامى ولعمري^{١٩}، ولم تقصر لمباية بالدائبة عى لشروح بل نهض سرحمها بعض لمسشرقين ومهم أماريو دي مابيو، وذهبت لرحمة سبو إلى

وصح بحث عن بن لمارص نقد فيه لرحمة
لسابقة^١

اقسام الثانية مضمونها ومعانيها:

ولاسيما معاني مصمومون لثانية
ومعانيها بمعنى معرفة أقسامها، وقد ذكرها
لمؤلف هي لشرح لموح لثانية^٢،
وهي: المقسمة لخمسة (٥٠١)، آلام
لحب وأهوله (٦٨٢)، نهام لحبته له
بالكتب (٨٢ ١٠١)، دمع لكتب ولاعبه
ليها ولسير هي طريقها (٢٠٢ ١٧٣)،
لوصول لي للاحاد وعدم ترك لطاعات
(١٧٤ - ٢٨٤)، جوهر لوحيد وعلاقه
بالاحاد (٢٨٥ ٣٣٢)، نعله بالحبية
(٣٣٣ ٣٨٦)، عجائب للاحاد وعرائه
(٣٨٧ ٥٣١)، طريق لمعرفة الأسماء بالله
وصدائه وأعماله (٥٣٢ - ٥٧٤)، المتكلم
لمحمدي (٥٧٥ ٦٤٩)، لأمثله على صحة
طريق لجمع (٦٥٠ ٧٤٨)، مسك لحنام
(٧٤٩ ٧٦١)

وهذا لبيان لأهمية ثالثة بن لمارص
وشروحها وبيان أقسامها ومصمونها لذكر
مدى أهمية معارضة بن أبي حجة لها

وصف المخطوط:

لكتاب نسخان مصرية ومصرية

أولاً النسخة المصرية:

لأصل لدي عثمانيه هي لتحقيق،
وهي من مكتبة سدبة سوهاج لأنها لنسخة
لأقدم ولأكمل ولأقن من المصرية، وقد

جاء هي وصفها هي بطاقة لكتاب لمعهد
حياء لمخطوطات لمصومات أدبية، سم
لمكتبة ورقم لكتاب: سوهاج ٣١ أدب، رقم
لنصوير: ٧ من ٣١٩، سم المؤلف:
أحمد بن أبي حجة لمعري ٧٧٦هـ، تاريخ
لنسخ: خط بلا تاريخ، عدد لأورق: ٢٢٠،
لقياس: ١٤٦ × ٢٣، لملاحظات: عيها
لوقوع لدر لشكي وبآخرها هاوي هي حق
بن لمارص

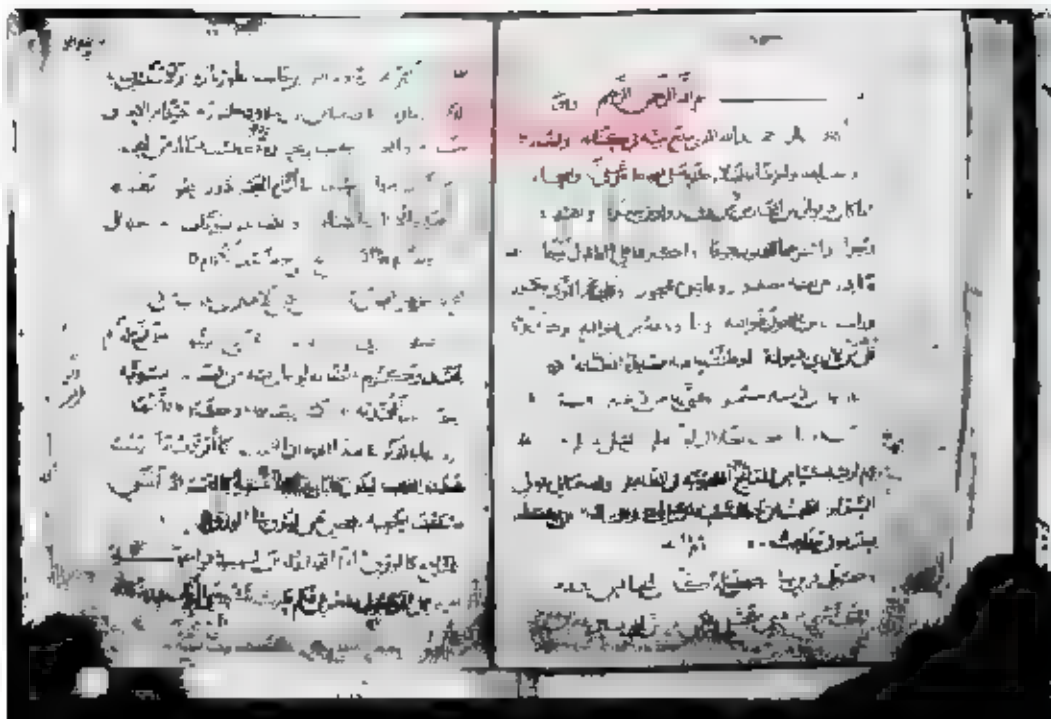
وهي لورقة لثالثة كتب عنوان لكتاب
لحدث كبير هي مستطيل مرقق بخرقة
سابعة، وحاشية لمسططيل بإطار من لرهور
سويق بارزين لأسود ولأبيض، وكتب تحت
لمسططيل بألف لمقبر لي رحمة لله تعالى
أحمد بن أبي حجة لمعري مؤلف لدمشقي
مشأ لريل لبقاهرة لمجروسة، وعسى
لصفحة كتابات كثيرة لحدث قديم لمحمد،
نصه غير مقروء ولا مفهوم، ومبها: «تحت
عارصه قد: أغرق لقوم هي أحمد، ث، ولا يخف
من لظلم، وبوكل عسى لمعري لرحيم»

وهي أعلى لصفحة وهوق لعون خم
غير مقروء، ومسططيل صغير كتب فيه لحدث
غير وصح: هي نوبة لاسح .. لإسلام
عما لله عيه دسه وعلى يسار لعون كتابة
لحدود عشر كلمات لأعب أها من لمكتبات
لمخطوط مثل لحنم هوق لعون، ولله
أعم

وهي آخر لكتاب بطاقة أخرى كتب عيها
آخر لنسخة تمت بنصويرها بآخر لكتب

و لسحة لمصرية هي (١٦٠) ورقة، كل ورقة هي صححين ومرقا لهما بـ [أ] و [ب].
بمع ل (١٥) سطر أو بيئا هي كل صفحة، وقد كُتبت بحط نسخي جميل، بـ أ لمحتلوطة بالديباجة ثم المقدمة، ثم قصائد، لمعارضة، وهكذا حتى نهاية ثديون أوله: «سبح لله ثرحمن لرحيم، وهو حسبي، أما بعد حمد لله الذي مدح نبيه هي كتابه»، وآخره: «هناك يساب هين تاب ولا قتل و لله أعظم بالصواب»

لسدية بسوهاج هي يوم لأرغاء ١٣ من شوال ١٣٦٧ هـ لمو هو ١٨ من أغسطس ١٩٤٨ م، وهي لجهة لثانية من لورقة بحط قديم وصمة طلبة لمعالج لمصرص بعض كلماتها مملوسة وآخرها لمصاب من لحصاف هياه برأ بادن لله تعالى و لله أعظم، ورسم مريح كبير هيه مربعات ٤×٤ كُتبت هيه أرقام وحروف، ولحنه مريح صغير مثل لسابق هيه أرقام فقط، وما كُتبت هي لمربعين غير مفهومين وأبني لورقة لأولى بعد لعلاف نص لكتاب لمسهل بالسجمة



تلمصبة الثانية الورقة ٢١ ١٢٢



نموذج للمصيدة الدائرية الورقية ١٢٢ ٢١

وعلى أور في لمحطوط ومخاصة على لحاشية من لجهة ليمى لورقة، وقد أثرت على لصور كان لا ير ل مقروء . وقد أصابت لأرصدة موضع مجبودة من أور في لمحطوط هي أعلى لورقة ويسارها وعد أور قها ٧٦ ورقة، ومقاس لورقة صعب قياس ورقة لسعة لمصرية، أولها: «بسم لله لرحمن لرحيم، صلى لله على مولانا محمد وآله وسلم سليماً، أما بعد حمد لله لذي، ح نبيه هي كانه .» بعلم لص قبلأ عن لسعة لمصرية، وآخرها: « لا أروح لساء ويقول لأخره، بصومع لسعة لمصرية لى نهاية لصائح

ويمكن لاستماده من توقيح لبشكي لحديده. ماريح نسخ لمحطوط لأن لبشكي لمصري^{٢١} هو محمد بن برهيم من محمد بوهي سنة ٨٣٠ هـ، وهذا يعني أن ماريح نسخ لمحطوط قريب من عصر لمؤلف لموهي سنة ٧٧٦ هـ

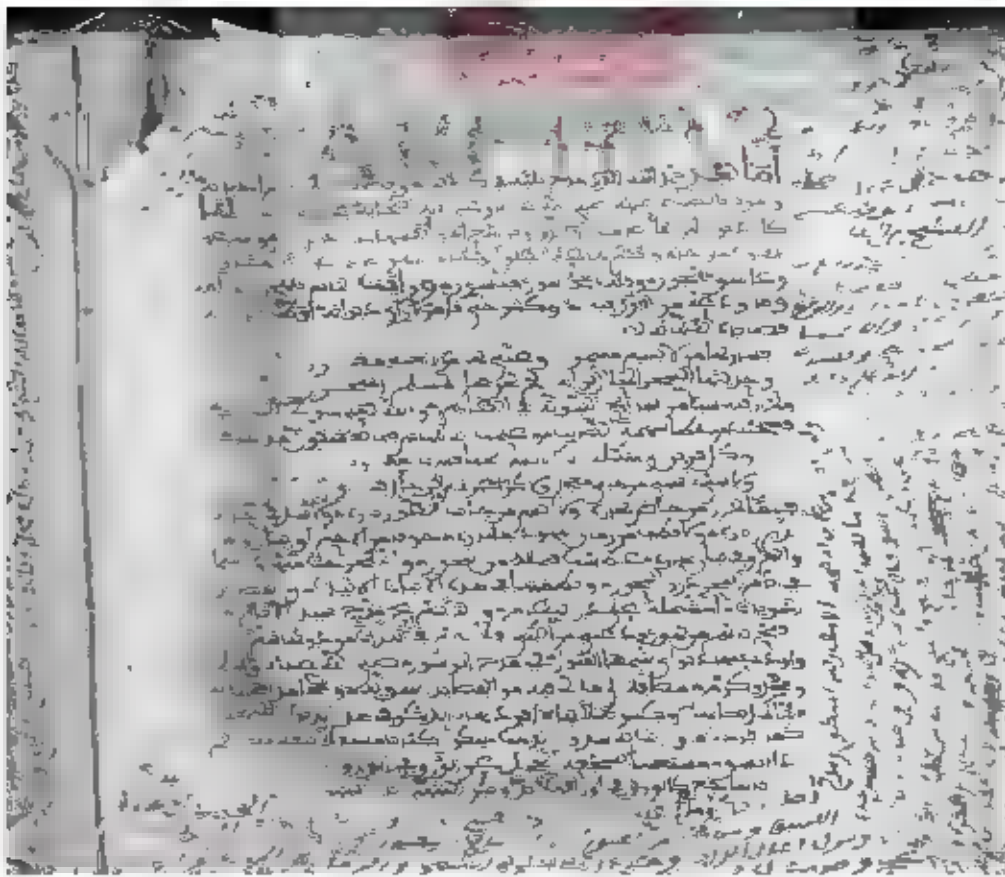
ثانياً النسخة المغربية:

وهي محمولة هي لحرمة لمكية هي لرباط بالمغرب برقم ١٨٤٦ كتبت لحط مغربي وصح على ورق قديم، ووضع لاسمح لموصل بالون لأحمر، ورسم لحروف بحصائص لحط لمغربي كالماء ولقاف وغيرها من لحروف، وأثر لرتوبة وصح

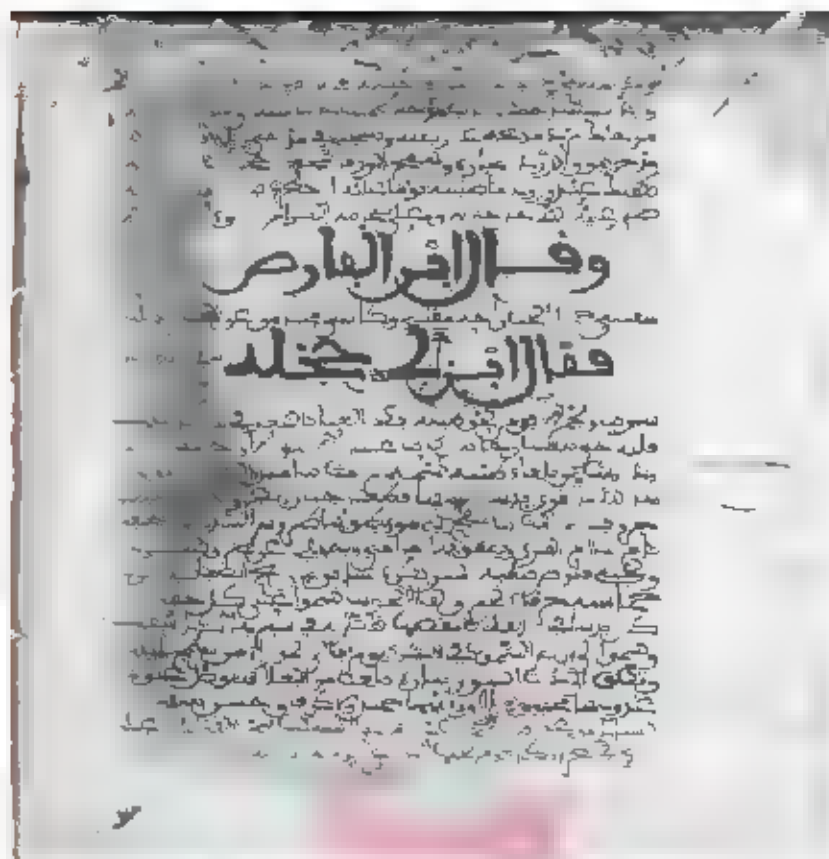
وليسث لورقان أوليان و لورقة لأخيره
هي نسخة لمصرية من كتاب، وهي بحط
مختلف عن خط كتاب، ولعلها كتبت لاحقاً،
و الأولى و ثانياة نصمن كلاماً عاماً عن بن
أبي حجة وقصائده، هي الأولى ذكر شعراء
لنصوصه كان هو ذوو لشماسي و بن سبعين
وسميده لشعري، وهي ثانياة أخبار عن
بن لمارص وما قاله بعد موته هي لرؤيا،
وكلام لشبح لسهروردي عن بن لمارص،
أما لصحفة لأخيره فصبت حمة أنعية
مأثورة هي فصل لصلاة و لسلام عن
لرسول صلى لله عليه وسلم، ودعاء يوم
عرهة، وروية لاس عقيل عن بعض لسم،

وروية عن لطرني هي لكبير

لنسخة لمصرية محشوة بالكلمات ممسئة
مردحمة لأن لنصوص لشعرية سمرقت
من لمحطوط وهامشه كذلك، وبخاصة
هي لأور في ٣٩ وما بعدها، حيث تشمل
لصفحة عن أكثر من عمودي لقصيدته،
وهي تنق إلى حد كبير مع نسخة لمصرية
لا هي آخرها لعم و حود لمحو، وهي سمر
بكتابة لعاوين لنقصاء، بحط كبير مع سم
لشاعرين بن لمارص ومعارصه، ويلاحظ
هي لورقة لأخيرة خصم لحرمة لمكية
برقم لمحطوط ١٨٤٦



نموذج من محطوطه النسخة المصريه أول الكتاب الورقة ١٣



مخطوطات لقصة النائية الورقة ١٤١

منهج التحقيق :

يأتي تحقيق هذه النائية لتكون على أقرب صورته أُرْ دها لمؤلف رحمه الله، معتمدين هي ذلك على المنهج العلمي لتحقيق هي المقارنة بين المخطوطتين بعرض نسخة لمصرية على المصرية التي نحدثها أصلاً. لأنها لأقدم وأكمل وأتقن، مسبب بة كل ورقة هي نسخة لمصرية بإثبات رقمها بين عصادين []، وهي نسخة لمصرية بين قوسين مرهين { }، وتقرر لورقة هي نسخة لمصرية بحرفي أ و ب إشارة لوحه لورقة وقصاها، وقد أثبتا

لغزوق لثمة بين لسحبين هي لهُو مش، وسووع هذه لقصبة قرنة ثلاث عشرة ورقة من لمخطوطة لمصرية من ٢١ ب إلى ٣٢، وهي هي ٢٢٨ بيتاً وتم صطل لنصوص بالشكل بما يحقق وزن لبيت لشعري، ويساعد على فهم لنصوص، ثم خدمة لنص هي بيان لمشكل ولعريب من لمصدر ب من لمعاجم لغوية، وترجمة لأعلام بما يعرّف بهم بإيجاز، ولتعريف بالموضع ولأمكنة لي بقصي ذلك، ثم لخرج آيات لقُرآن لكريم ولحديث لسوي ولأثار مما ورد قسانا وبصمينا هي لشعر

وأنني أهمية تحقيق هذه النص هي باب
لمعارضة لقيمه لصبة شعر، وكرر لوجه
لصحيح لرمز، ولصوف من لاجبة
لمكرية، وبتكر أهدار لحوول ولاحداد
لي غشت على كثير من شعر، لصوف
هي لمصور لمأخرة مما يحاهي لروح
لإسلامية لسوية ولوجه لمشرق لمصيء
لترثا لإسلامي، ومن مكملات تحقيق
هذه النص لمحطوط، لدراسة لصبة له
وبيان لقيمه لصبة وهو ما يقضي لبحاره
هي لقريب لعاجل، ومن لطريف هي هذه
لناثبة أن لشاعر أورد ههنا من شعر من
لنارص ٢٥ بيتا مسددا ههنا على أهو له ثم
سنة أبيات من ناثبة لمبرلي، ثم من أقوال
شعر، لصوف كان لعرابي وأجر لشيخين
ومن أحسن وغيرهم^{٣٣}

وقد أعان على لبحار لكاتب من أعان على
لوصول إلى محطوطي لديون لأج لذكور
خالد لهرري لسمحة لمعربة، ولأج لذكور
محمد رجائي لحنائي لسمحة لمصرية،
ههنا من أعظم لشكر وأحرله، ولكل من
أعان على لصبة لمشروع ولحياته وبشره
ونبي لأرحو أن يسير نشر لعبت لمعارض
كاملا بعد لبحار لتحقيقه ولحمد لله هي
لقريب لعاجل، ليكون عمدا مقارنا لكمال،
محققا لمعرض لمطلوب هي لحياء لثرثا
لأدبي

النصر المحقق:

الثانية من غيث العارض

وقال من لنارص

سمني حميا الحيا راحة مفلتي

وكأني محيا من عن الحسن حلت^{٣٤}

هقال من أبي حجة

شرينا ولحم الأفق من نحو طينه

يطالنا نالسغد في كل ليله

[١٢٢] قلله حيي لعلنا رحانه

ركائب عيس الأيتنق الأرحبه

إذا هب من لواء طينه سمنه

رامثنا مثل الرياح المويه

لها الله ما أقوى يديها التي بها

قطغنا حال الطررق حين سمطت

حروف إذا أمثنا سفع دي طوي

طوينا طروس أنيد طي الصبحه^{٣٥}

سؤمنا أم المصري وصموفها

أمامي وخلصي عن يميني ويسري

وبخي قلوب صله المنى نكرة

لسائق بي ريج الصدا كل نكرة

حماسية حزفاء لخرق انقلا

يحق لها سمنو على كل حقه^{٣٦}

كان يديها في انقلا ممضها

بمضنه في سيرها كل شقه

ونسبوا إلى أرض السماوة نفسها
 وزرقى إلى الحوراء من سطح أبله^{٢٥}
 ويطوي إلى دات السور متارلاً
 بلغت من العمل بها وصل علوة
 غدت بها مخنون لبلى ووخها
 حميل وكرك فاق حسن بثينه
 تسبل دمومي فيه حفلات عنبر
 إذا اشكت سمر أتنا دون عله
 أرى لي عزاً كل يوم بحنها
 إذا عز يوماً ما كثير عزة
 ٢٦ فلو أن لبلى الأخبليه سلمت
 علي أنفت الرد من أخذ بونه
 فقل للمسى العنري عنرك واضح
 إذا أنت دون الحي حيا كميت
 [٢٢ب] أرخو دنوا من حماها ودونها
 توامع بزق كالصوارم سدت
 لرى غمرات النموت ثم لزورها
 وشوك أم غيلان كحد الأسنة^{٢٧}
 فكم طل في أطلالها دم عاشق
 وكم قبلت حجاجها في المححه
 حملها كمة من ثوي بر غالب
 سمر أتنا والنخوة العربيه
 أغلب في يوم النزال كمالهم
 وغالبهم في بخد فرسان بخدة
 هم ما هم إن قبل يا آل هاشم
 ساعوا إلى الغلباء من كل هضمه
 إذا شرت في السهل رايات حبشهم
 فكل حبال الأراض أغلام بضرة
 فبا للهوى العنري من لي بعادة
 غدت بموادي في السرى كل غدة
 حافت بعد الدار عني وتو دت
 برقه دمعي في هواها لرفت
 ثل أضحت والتيه بيني وبينها
 فانوارها عند المسير أدلي
 فكم حدثني في السرى نسمه الصدا
 فأنسيت مشلوب المواد بحدته^{٢٨}
 فعور مومي في الطريق شريعه
 لأن الوفا في الحب ديني وشرعي
 سميت بحر الدمع بلاد أرضها
 وأرسلته فيها على حين فرة
 فمشي على ماء وسيري في الهوى
 تمبص مومي في الطريق وسبي
 فبا لك من سير بلبل طلامه
 يكذب قول الفزقه الماويه
 [٢٣] سرت به من كل واش وشهوا
 به شفر لبلى في ألبالي الطويله
 حلفت وكاء الغيب بالدمع عندما
 شددت إليها الرخل أيام رخلي

فَسَرْنَا وَوَحَهُ الْأَرْضَ نَحْرِي عُيُونُهُ

دَانَمَعْنَا كَالسُّخْبِ حِينَ اسْتَهَلَّتْ

بَقْلُهَا بِأَنْوَرَدٍ وَهِيَ كَثِيرَةٌ

وَبَكْثَرُهَا دَانَمَعُ إِنْ هِيَ قَلَّتْ^{٢٦}

وَلَا عَيْنٌ إِلَّا وَهِيَ دَانَمَعُ ثَرَّةٌ

وَلَا أَرْضٌ إِلَّا وَهِيَ بِأَنْوَدٍ رُئْتُ

وَرَبُّ تِلْكَالِ سَوْدِ الْبَيْتِ وَحُفْهَا

أَلَمَ بِهَا صَبْحُ الْمَشْرِيقِ بِلَمَّةٍ

سَدَنَتْ بِهَا عَهْدَ النَّصَا حِينَ شَاهَا

شَوَائِبَ مِنْهَا نَارَ قَلْبِي شَلَّتْ

فَبَا طَمْبَائِي زِدَ بِالْعَدِيدِ بِلَهْمِي

وَيَا بَخْرَ دَمْعِي بَاتَ بَعَيْنُ قَرِيرَةٍ

وَيَا حَفَرَ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ أَلْتَوِّدُ كَلِمَةً

أَلَمَ بِهَا زَحَى لَدَفْعِ مَلَمَةٍ

وَيَا طَرْفَ إِنْ لَمْ تَسْعَفَ النَّصَا بِالنَّكَارِ

قَطَعْتَ حَبَالَ الدَّمْعِ مِنْ حَيْثُ رَفَّتْ

٢٧ وَيَا دَمْعَ دَانَرٍ دَانَسْمُوطَ عَلَى الثَّرَى

فَمَنْ سَمَطَتْ مِنْ قُوَّةِ الْخَبِّ قُوَّةِي

وَيَا سَفْمَ لَا تَتْرُكْ مِنَ الْحَسَمِ غَيْرَ مَا

يَرْقُ لَمَّا أَلَمَاهُ أَيَّامَ حَفْوِي

وَيَا حَسَمَ لَا تَتْرُكْ سَمَامَكَ فِي الْهَوَى

فَحَنَّهُ عَذَنَ بِأَلْمَكْرَاهِ حَمَّتْ^{٢٨}

وَيَا نَارَ قَلْبِي مَا تَحْمُرُكَ كَلِمًا

بِأَلْفِ لَوْنٍ بَالْعَصَا رَادَ حَرْفِي

وَيَا قَلْبَ إِنْ لَمْ تُبْدِ فِي الْخَبِّ كَثْرَةَ

فَأَنْتَ بِلَا شَكٍّ قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ

[٢٣] وَيَا كَسِي إِنْ بَانَ حَيَّ عَهْدُهُ

يَسِيرُ فَيَتِ الْفَسَادُ فِيهِ بَعْدِي

وَيَا أَلَا تَوَّ حَاكَمْتَ عَزَّةً فِي الْهَوَى

قَصِيصَتْ وَتَلَمَّ تَعْلَمُ بِأَضَلِّ الْأَمْصِيَّةِ

وَيَا مَا قَصَى رَدُّ الْبَصْدِي إِذْ دَعَا بِهَا

عَلَى طَلَلِ الْخَرَمِ لَمَوْيَ وَرَحْمِي

وَيَا مَنْ عَدَا مِثْلِي يَحُودُ بِنَفْسِهِ

أَرَاكَ قَطِيعَ الْفَلْبِ يَوْمَ الْفَطْبِيعَةِ

وَيَا مَوْتَ بَرٍّ إِنْ لَمْ أَرَى وَفَدَ مَكَّةَ

عَرَايَا مِنَ الْإِبْرَامِ فِي ثَوْبِ مَبْتٍ^{٢٩}

وَيَا حَرْفَ بِيَاءٍ إِنْ لَمْ أَدَايَ مَعْرَفًا

عَلَى عَرَفَاتٍ فَرَاخِي حَرْفَ بِنْسِي^{٣٠}

وَيَا مَا حَرَى مِنْ فَيْصِ دَمْعِي عِنْدَمَا

مَشَيْتُ إِلَى بَوَيْعِ إِنْزِي وَإِنْسِي^{٣١}

كَأَنَّ بَصْبَصَ الدَّمْعِ يَوْمَ وَدَاعِنَا

عَلَى بَرْكَهِ الْحَحَاخِ فِي وَسْطِ لَحَاهُ

كَأَنَّ فَمُولَ الْبَعِيسِ سَخِبَ لَكُمْ بِهَا

لَا تَمْنَعُنَا مِنَ قَطْرَةِ بَعْدِ قَطْرَةٍ

كَأَنَّ نَارَ الدَّمْعِ فِي الْبَلْبَلِ الْخَمَّ

يَقْدِرُ شَهَابُ الْأَفْقِ مِنْهَا بَنْثَرَةٌ

كَأَنَّ صَقِيلَ الْخَبِّ لَوَّحَ مَحْوَدٌ

لَا يُسَانُ دَمْعِي فِيهِ حَطُّ أُنْ مَفْلَةٍ^{٣٢}

كَأَنَّ أَكْفَأَ الْفَعِيسِ يَنْكَبُ كُلَّمَا

مَشَتْ مِثْلَ حَرْفِ الْهَاءِ فِي كُلِّ وَطْأَةٍ

كَأَنَّ غُيَارَ الطَّرْقِ حَيْثُ تُثْبِرُهُ

يَرْمِلُ مَا حِطَّنُهُ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ

كَأَنَّ بِيَاصِ الرُّمْلِ طَرَسَ سَطُورُهُ

يَحْقُقُهُ الْبَادِي بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ

كَأَنَّ رِيَا وَادِي الْفَصَادِ إِذَا بَدَتْ

فِيَا الْفَصَالُ فِي بِيَاصِ وَرَفْعِهِ

[٢٤٤] كَأَنَّ بَقِيَّ الْوَحْدِ فِي الرُّمْلِ لَمْ يَزَلْ

لَاذِمَّعَهُ فَوْقَ الْخَصِي شَكْلُ حُمُرَةٍ^{٣٥}

كَأَنَّ فِرَاعَ الرُّمْلِ بِالسَّيْرِ سَاعَهُ

بَعَرْنَا الْأَوْقَاتَ مِثْلَ الْوَقُوفَاتِ

كَأَنَّ خِدَاةَ الرَّاغِبَاتِ حَمَائِمٌ

بَعَثَتْ عَلَى الْفَعِيدَانِ فِي كُلِّ سُرُوءَةٍ^{٣٦}

كَأَنَّ السَّيِّدِي يَغْشَاهُ فِي كُورَةِ الْكُرَى

مَصِلَ إِلَى بَعْدِ الرُّكُوعِ بِسَخْدَةٍ

كَأَنَّ رُؤُوسَ الشَّامِخَاتِ إِذَا بَدَتْ

عَلَى الْبَعْدِ فِي الظُّلُمَاءِ رَهْبَانُ بَيْعِهِ

كَأَنَّ رُؤُوسَ الْمُفْضِسِينَ دَائِلُهُ

رُؤُوسُ شِبَاطِينٍ عَلَى كُلِّ قَبْلَةٍ

كَأَنَّ حِدَابَ الْمَاءِ وَالْبَخْرِ رَاكِدٌ

بِحُومِ سَمَاءٍ فِي بِيَاصِ وَرِيقِهِ

٢٨ كَأَنَّ دِهَابَ الْمَوْجِ بَعْدَ مَحَبَّتِهِ

حَبِوشٌ بَرَى دَالِمَرًا إِنَّ هِيَ كَرَّتْ

كَأَنَّ الصَّادِ بَيْنَ الْحِدَالِ مَبِئَمٌ

وَلَمْ يَنْقُ مِنْهُ غَيْرُ صَوْتٍ وَأَنَّهُ

كَأَنَّ الْأَثَاثِي حَيْثُ لَبَدُوا لَهَا نَمٌ

بَاثِلُ دَاتِ الْحَالِ حَيْلَانٌ وَخَنَهُ^{٣٧}

كَأَنَّ بَحْرَ الْفَصْرِ أَمَّاسٌ عَاشِقٌ

بَدَّكَرَ أَيَّامًا حَلَّتْ لَمْ مَرَّتْ

كَأَنَّ صَدَابَ الْأَفْقِ بَدَّ سَرْتَهُ

نَسِيمُ الصَّادِ مِنْ لَحْوِ الْأَرْضِ الْأَحْنَةِ

كَأَنَّ ثَعُورَ الْأَفْحَوَانِ إِذَا بَدَتْ

مَرْصُوعَةٌ بَالِطَةٌ بِحَاثِ رُؤُوسِهِ

كَأَنَّ اخْتِلَافَ الزَّهْرِ فِي الْأَرْضِ عَشْكَرٌ

وَقَدْ بَشَّرَ الرِّيَّاتِ مِنْ كُلِّ شَقَّةٍ

كَأَنَّ النُّحُومَ الزَّهْرَ فِي عَشْكَرِ الدُّجَى

أَرَاهَرُ بَسَطَ الرُّؤُوسِ فَوْقَ الْفَسْطَةِ

[٢٤٤] كَأَنَّ الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ أَهْنَةٌ

لَمَلُّوا بِحَمِيعِ الشُّمْلِ مِنْ بَعْدِ فِرَاقِهِ

كَأَنَّ وَاقِدَ حَنْدِ السَّمَاءِ فِي السُّرَى

وَرَدَا نَهَا فِي الْأَفْقِ نَهْرُ الْفَحْرَةِ^{٣٨}

كَأَنَّ هَلَالَ الْأَفْقِ وَالشُّهُبِ حَوْلَهُ

بِيَادِقُ رَحِّ الْفَجْرِ فِي دِيلِ رَفْعِهِ

كَأَنَّ حَبِيبَ الْبَرِّ عِنْدَ طُلُوعِهِ

يَبْشُرُهَا بِالطَّلُوعِ الْفَصْرِ

كَأَنَّ أَدِيمَ الْفَرْقِ وَالرُّغْدِ فِي السُّرَى

إِذَا مَا رَحِزَتْ الْفَعِيسُ سُوْطِي وَسُوْطِي

كان ومبصر الفزق سبق يهزه

أحوهمه عنباء يوم الكريهه

كان اضطراب الآل في كل أنرق

أفاع مشئت فوق الكتيب سرعه

كان حجير الشمس قلب ميم

يماسي بوادي النلر أعظم حره

كان الصدا في الليل حين نفست

نوئت بحرف السبر نميس كرتي

كان وهود المخرمين دعوا إلى

حسانهم في العرص من كل زده

كان دموع السائق الهذي منهم

قلائد رئات الأحبال الحميله

كان همومي حين شاهدت مكه

على الفقد كانت غيرة فجلت

كان ليالي العز من باب شبيه

رمان الصا الماصي وعصر الشبيه

كان دموعي حول زمزم قد روت

أحاديث حيران العديب فروت

[١٢٥] وقفت على باب الكريم بمكه

قلله حج فزت فيه بوقمه

وفزت بمن سر الصرى في مصامه

وبينا به مدت موائد رخمه

حليبي هذا أحر العهد بالحقا

وأول بيت أسسوه بكه

حليبي هذا مهبط الوخي فازلا

وسيرا إلى سكاكه مسكينه

حليبي هذا الركن والنبت والصما

ورمزم والتميزاب في حبر نبيه

٢٩ حليبي هذا رنغ من ثم يدغ لنا

عزفانه لنا إذا الناس لت

حليبي هيا بارك الله فيكما

فإن الصما من حاسب الحي هنت

حليبي هذا النبت والكفيه ألي

بها اضططت الأملاك في كل صفه

وطافت بها من قبل آدم نزهه

كما طاف نوح بعدها في السمينه

وقبل منها المضطمي الححر الذي

نه من سويدا القلب أخسر نكه

ولله سر فيه حاف لأن في الز

وايا حايا فاعننم حبر قلده

فططنا بنيت الله بعد اسلامه

وفاء بعهد وأنباء تسنه

وراق لنا فوق الصما الوقت عندما

شاهد منه النبت في كل وقمه

وساع لنا عند الورد زمزم

رلاؤ به تولاه مات بعضي

أرئنا به داء العرام تأنه

شما سهم من مائه كل شره

[٢٥] وبني من إذا ما سرت عنها إلى متى

أطالت إلى نحو المقام لمضي

إذا ما بدت ليلاً فنور حينها

يشاهده من حج في كل طلعه

لبدت لنا قبل الوصول إلى متى

فما نالها لزمي القلوب بحمرة

أسمر لي عن وجهها وهي في الدحى

مرفعة من نورها بالأشعة

ثمن بصدت للصدأ أشراك تخطها

فكم واقع مثلي باب شبكه

ثمن أنعمت لغمي بطيب وصالتها

فما هي إلا غمه فوق غمه

تحلى لنا في عالم السر وجهها

فواحننا بالحنس من كل وجهه

وأسكرني من ثغرها الرأح عندما

سمني حمياً الحب راحه مفلي

سمني وقالت لا بعني وثو سمث

حبال حنين ما سمني تعنت

شردت كؤوس الحب في حال وضلها

فلم أضح منها غير أيام سكري

مزحت بدعي كأنها فهي في الدحى

إذا حليت حمراء بلوي وخنس

وكم مزحت حول المقام زمزم

ورمزم ساقبها بذكر الأحنه

يطوف بها بعد الطواف نديمها

فخلو له عند المرور تمررة

مدام إذا طرأ التحول نأها

حرام وحلت في حشا انصت حلت

رويت أحاديث الصباة عندما

شردت حمياها بكأس رؤيه

[٢٦] دوائي ودائي في إرشاف كؤوسها

فكم أنهكت قلبي شفاء وعلت

دوت بها من حضرة القدس عندما

حلوت بها في غيبي كأس حضري

ثمن سكرت قوم بشرت كؤوسها

فلي بشوة من دكرها قبل شأني

[٣٠] ولي عبرة مهما انصت إلى الحمى

بها عيرت عما بملني عنري

وقالت له لو حصت بخر مدامعي

تصادت نلي باخراق لحرقني

برى حباً من أهواه فرصاً ولهم برن

بأي كتاب أم نأيه سئنه

ثمن داب قلبي في هواه صاده

على كبد بالقلب مني نأست

صبيحه سزا نحو بطن محسر

لندفع عنا حوته كل حسرة

فينا بوادي الحيف لا خوف عتدا

فلله كم نفس به مطمئنه

في حيلة

التمتلي

٧٧٣ هـ

في معارضة

وسرنا طلوع الشمس لتحبل أدي

حبله وأنعمو من قرد طينه

قسمننا هبات العفو فيه عشية

ناجمعنا ما بيننا بالسوية

فكم مدب مثلي على التحل اغدي

بعضان دنب كالحبال العظيمة

وكم من دنوب كالمناطير قنطرت

قلتم ينق منها وزن مثقال حبه

وكم تكريم العفو فيه مكارم

يؤد بها الحجاج من كل أمه

سزول الحبال الرأسيات وعفوه

على حاله ما رال ما أنمك ما في

[٢٦] إله كريم عفوه عبيده

عظيمة ونو حباوا بكل عظيمه

إله عظيم أملك حل حلاله

وأسمائه الحسنى عن الوصف حلت

إله بصير بالاعداد فلا يكن

عديم صباء الحسن أغنى الصبرة

إله تعالى أن شئته دانه

بحارحه أو صورة مسحبه

إله قديم دائم أملك له يزل

مميما على ما كان في الأزل به

إله له كل الوحد بأسره

ولم يبد شيئا فيه إلا تحكمه

إله بريء من حدوث لآله

قديم معبد الحلق باري التريه

إله لطيف الصنع سادات طمه

سوق عن الأفهام كل دقيمه

إله له أسلمت وخهي مخلصا

كما أسلمت أهل العمل السليمه

إله تعالى عن شريك ومثله

وصاحبه مخلوقه أو قديمه

بمرد في سلطانه فهو واحد

على رغم جهال الثوري الثنويه

دعائي إلى أتوانه فعرفها

على عرفات يؤم عفو وبؤبه

فلا غشوي بعد الوقوف بصرني

ولا رئي بخشي إذا التغل رئت

وأي لأرحو منه منشور عفوه

إذا شئت يوم الاعداد صحبني

تبحر بوقيعي بغير علامه

وحسن رحائي لي فيه مضمون قصي

[٢٧] [٣١] وفرا يدكر الله دائم شعر ادي

أقصنا إليه بعد وقصنا إلى

فبا لك من جمع عظيم وتيله

كليله قدر يومها يوم جمعه

وعندنا إلى رمي الأحمر وبخر ما

أهل به لله دعوة مخبت

فلنلنا أئمني عند الرُحُوع إلى منى

وقمنا إلى الحممرات نرمي بحرقه

رمينا حصى كالحذف ثم لخص كثرة

إذا سمعت تكبيرها التح فرت^{١٤}

وحل لنا بالخلق غير سائنا

وفي الطيب خلف حاء عن أهل طيبة

وبنا مع التفصير لا خوف عندنا

وأمر منا كل منبت شفرة

وعندنا تنفصي من طواف رياره

أفصنا إليه ما بقي من رياره^{١٥}

ولما بلغنا في منى السؤل والأمني

وهزنا بنوديع وحج وعمرة

دعانا إليه حاتم الرسل أحمه

ننخيم أيام اللهات بالمسرة

فلو شاهدت عيناك يوم وداعنا

تعمرت منك الشيب في باب شبيه

فسرت وتلي قلب بمكة موثق

وبفسر إلى سكان طيبة حئت^{١٦}

فكنت كدي رخليل رخل صحبته

ورخل رمي فيها الزمان فسلت^{١٧}

قلله عيس تفتع التبد في السرى

وددنا بها وصل الحبيب وودت

بمر بنا في بطن مر سريعه

إذا ما اثنت عن طهر تلك الثنية^{١٨}

[٢٦] وكم حلصنا من حليص وعرست

عشاء من النوغسا في قاع بزوة

سرينا بها من نر والليل مفر

وأعناقها في الأفق مثل الأهل

فحابت لنا الصفرا وأثار لعلها

كروضة مضر في مياه وحضرة^{١٩}

أيضر في وادي العزال النماها

وللطني فيها بطرة المملات^{٢٠}

وكم بطرت نحو العقيق ونفعها

كحفرة دفع الصت في كل قطرة

وردا بها الزرقا والعيش أخضر

وأيامنا بيص بقر الأحنه^{٢١}

صريت على أكناف نحد قناهم

بوادي قبا ندو على كل رنوه^{٢٢}

يؤرقني من نحوهم ضوء براق

كنار بعلني منهم أحمديه

أقمت رما أزلحي اتوصل منهم

أعلل قلني باللبيا ودائي^{٢٣}

ألا لا أعد العطر غير وصاتهم

عشبه بال النان حلف الثنية

فبا ثبت قومي يعلمون بما حري

صبيحه أمست حبرة الحي حبري

حمدنا السرى عند الصبح لأننا

ناحمد سربا في الطريق الحميدة

٣٢ هب مغشراً العشاق هذا حبيبكم

لملأوا بوضئ منه في دار هجرة

سبي شريف النفس مزبه قنره

بإجماع أهل العلم أشرف بفعه

سبي علا السنع الطباق بنفسه

وما لتعلى غير النطوس النمسبه

[١٢٨] نبي عليه الله صلى وحلمه

ملائكة السنع السماوات صلت

سبي حليل القدر أفصل من مشي

على الأرض هوأ حاشعاً بسكينه

سبي يد الداعي على أهل دينه

إذا جاء بضر الله وأمنح بنت

سبي عليه أي حاميم فصلت

وركت الأخكام في كل سورة

سبي حياه الله خير سريرة

وأعطاه في المزدوس أعلى الأسرة

سبي إذا ما شئت بخطى بحاحه

فقل يا رسول الله أنت وسيلتي

سبي له في وسط طينه رؤسه

صوق على كل الرياص الأريصبه

سبي غدا ما ينزبه قنره

ومثله في طينه رؤص حنه

مدينه شامت أحاديث فضلها

وسلوت بها الركبان في كل بلدة

فما روع الدخال ساكن أرضها

ولا مات بالطاعون فيها بكه

وأولاده من كل ذاك وطاهر

عليهم من الرخمان أركى تحبه

وأرواحه من كل طينه اثنا

عليها إله العرش أنسى وأنت

وأعمامه عمت أحاديث فضلهم

روينا عن العباس منهم وحمزة

فها دك يستسمى الأعمام بوجهه

ودا أسد الله حامى العشيرة

وأصحابه مثل النجوم بآيتهم

هدينا أمنا من صلال وبدعه

[١٢٩] فمنهم أنوخر حليمه عهد

وأفصل من اجاه يوم السميمه

وثابهم الماروق من فرقته

كائب أهل الشرك من كل فرقه

وعثمان ذو النورين طلعه وخه

إذا ظهرت كالتشمس عند الظهيرة

ودو الهمة العليا على تسيمه

وقائع للكفار في كل وقعه

ثمن أضحو حبر الصحابه في النوى

فأصحابه النافون حبر نقيب

نواصوا على حب الجهاد فتمت

سهامهم في الكفر حكم انوصيه

فَكَمْ غَزْوَةٌ أَمْسَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ
نُطَّالِعُهُمْ فِيهَا بِكُلِّ طَلِيعَةٍ
وَكَمْ حَلَّتْ الْكُفْرُ بَيْضَ صَفَاحِهِمْ
فَلِلَّهِ بَيْضُ تَلْخُلَادٍ قَدْ بَصَّدَتْ
وَكَمْ بَصُرُوا الدِّينَ الْقَوِيمَ إِذَا امْطُوتُوا
مَيُوتُ الْحَبَادِ الصُّمُورِ الْأَغْوَحِيَّةِ
وَكَمْ غَصَّتْ فِي اللَّهِ بَيْضَ صَفَاحِهِمْ ^(٣٣)
وَكَلَّمَتِ الطَّاعِينَ مِنْهُمْ بَحْدَةً
وَكَمْ شَامَتِ الْكُفْرُ بَرْقَ سَيُوفِهِمْ
وَقَدْ بَرَزُوا فِي انْشَادٍ فِي أَرْضِ بَزْرَةٍ
وَكَمْ سَهَّلُوا صَفَا أَمْرًا وَهَوُّوا
بَشَقْ بِلَادِ الرُّومِ كُلِّ مَشْمُوءَةٍ
وَكَمْ أَذِنَ لِلْكَفْرِ أَمْسَتْ سَمِيعَةٌ
إِذَا قَرَعُوا صَمَّ الْأَنْبِيَاءِ صَمَّتْ
وَكَمْ سَمِعَ الْأَذْيَانُ دُكْرَ جِهَادِهِمْ
حَدِيثًا حَلَبًا مِنْ رِيَاءٍ وَسَمْعُهُ ^(٣٤)
وَكَمْ أَرْمَوْا أَمْرًا وَكَمْ مِنْ عَزِيمَةٍ
لَهُمْ بِحَالِ اللَّهِ مِنْ بَغْضَائِهِ
[٢٩٩] وَكَمْ أَضْعَفَ الطَّاعِينَ قُوَّةَ نَاسِهِمْ
وَبَايَوا مِنَ النُّفُوزِ نَفْسَ قُوَّيِهِ
وَكَمْ قَاسَتِ الْكُفْرُ مِنْ حَرِّ حَزْبِهِمْ
إِذَا مَا تَدَاخَلُوا تَلَقَّا كَرْ كَرْبِهِ
صَحَابًا صَحَابًا مِنْ حَزْبِهِمْ كُلُّ كَافِرٍ
يَطُوفُ بِهِ فِي الْحَزْبِ كَأَنَّ أَمْنِيَّةَ

قَلَاؤُهُمْ رَايَاتٍ بَصُرَ عَلَى الْقَعْدِ
وَكُنْهُمْ فِيهَا كَنَائِلُ لُحْدَةٍ
وَحَزْصَانُهُمْ فِي ظِلْمِهِ التَّنْفِيعَ أَشْرَفَتْ
بِعَزْوَةٍ بَدْرٍ كَالنُّحُومِ الْمُصْبِيَّةِ ^(٣٥)
هِيَ الْبَطْنَةُ الْكَثْرَى الَّتِي شَاحَ دُكْرَهَا
وَفِيهَا فِي الْكُفْرِ أَكْظَمُ بَطْنِهِ
بِهَا بَصُرَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
وَبَدَّدَ شَمْلَ الْكُفْرِ مِنْ بَدَنِ أَلَمِهِ
وَأَوْرَدَهُمْ فِيهَا الْقَلْبَ بَأْسَرَهُمْ
وَأَلَمَاهُمْ فِيهِ إِلَى حَيْثُ أَلَمَتْ
أَنَّى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدًا
مَدَى الدَّهْرِ فِي أَمْسٍ وَعَزَّ وَرَفَعَهُ
وَكَمْ مِنْ لَبِيٍّ فِي الْأَمَامَةِ حَائِفٍ
إِذَا قَالَتْ بَقْسِي قَالَ يَا رَتَّ أَمْنِي
هَذَاكَ يَمُوتُ الْحَقُّ جِلَّ حَالَتِهِ
لَهُ أَشْمَعُ بَشْفَعُ أَنْتَ رَأَى الْوَسْبَةَ ^(٣٦)
يَحْيَى وَكُلُّ الرُّسُلِ بَحْتَ ثَوَائِهِ
وَنَحَرُ دَاقِي النَّاسِ بَائِلَعِيهِ
وَفَاقَ حَمِيعَ الْخَلْقِ قُدْرَ النُّبُوَّةِ
حَوَى عِلْمَ كُلِّ الرُّسُلِ مِنْ بَدَنِ بَغْتِهِ
وَأَشْرَبَ قَلْبِي حَبَّ كَوْكَبِهِ الْبَدِيِّ
أَوَانِيهِ لَا تَخْصِي قَنَا إِذَا هِيَ عُدَّتْ
شَرِئْتُ تَمْنَحِي فِيهِ مِنْ مَاءِ زُمَزَمِ
وَعَصَّتْ بِبَحْرِ النُّظْمِ فِي كُلِّ لَحْنَةٍ

[٢٩ب] فحاء مديحي فيه كائز نظم

وهي كل بيت منه بيت القصيدة

ثمن بعلت شغري القديم رواه

فإن حديث المضطمي فيه عندي

فرضت على ابن الفراء النظم فاعسى

يلئم بالثناءات في كل كلمة

فلو رام وصف الطور مثلي بنظمه

تحررت بيوت النظم فيه ودكت

فكم أطربت أنبات نظمى بيوه

حلبائه سوحبه موسويّه

ومفصودها الأننى مديح محمد

سخر رأث عيني به ما سمئت

٣٤ فبا لك من قصد وحسن قصيدة

بيوي بها مثل القصور المشيدة

فما حلها دكر الحلول ولا ثوث

بانباسها أهل اتحاد ووخدة

ولا بغضوا إن طرت من حسن نظمها

بأخنحه من طرسها حلبه

فمن منهبي فيها النبان وكلمها

يكون نديعا من معان لطيمه

ومن منهبي حاء النني وآله

وأصحابه والاعين الأئمه

ومن منهبي رفص الروافص كلهم

وأداعهم في الناس من كل شيعه

وثم أخش في نظمي كعبري دسائسا

فبا ويل من أنسى من التحويّه

فبا ثموم صورا في موسهم

حلول إله العرش في كل صورة

وبنا ثموم أشركوا داحادهم

وأوقعهم في السوء سوء القصيدة

[٣٠أ] وثو كان هذا موضع القول أظهرت

بدائع نظمى عنهم كل بدعه

وريضت قول الملحين بأسرهم

بانبات نظم كالحصون الحصينه

برى همزها كالثورق فوق غصونها

وقد أغربت عن أنسى أحميه

على أن غبري صال فيهم بسبمه

وأشد فيهم قوته من قصيدة

وتست كمن يمشي على الحث كاددا

مصلا لأزباب العفول السحبة

يمت على الحفال من شرعه الهوى

بنسبه في الحث من غير نسبه

فبزعهم طورا أنه عين عينها

وببزعهم طورا أنها فيه حلت

فبجمع ما بين النصبين قوته

وداك محال في العفول الصحبه

ألم تر ما تخويه ألياه أنني

يصلني بها جهلا إلى غير قلده

[يراهما إمامي في صلاتي ناظري
ويشهدني قلبي إمام أئمتي^{٣٧}
ولا غزو إن صلى الأمام إلي أن
ثوبت بصوادي فهي قلله قللي
وكل أنجهات السات نخوي بوخهت
بما سم من سنك وحج وعبرة
لها صلواتي بالأمم أقيمها
وأشهد فيها أنها لي صلت
كلانا مصل واحد ساحد إلى
حبيبته بالجمع في كل سخة
وما كان لي صلى سواي ولم يكن
صلاي تعبيري في أدا كل ركعة
[٣٠] وما رنت إياها وإياي ثم نزل
ولا فرق دل داي داي أحييت
إلي رسولا كنت مني مرسلأ
وداي بياي علي استدئت
فإن دعيت كنت المحب وإن أكر
منادي أحييت من داي وثئت
[٣٥] وقد رفعت تاء المحاطب بيننا
وهي رفعا عن فرقته المرق رفعي
إلي أن عدا في قوله مهيما
مسبدا على أهل العلوم الشريفة
ولا لك ممن طيشنه دروسه
حينك استمدت عقله واستمرزت

هثم وراء الثقل علم يسق عن
مدارك غايات لتعقول استليمه
لقلبي مني وعني أحده
ونفسي كانت من عطائي ممدي
وعدت بالمدادي على كل عالم
على حسب الأمداد في كل مدة
وتولا أحيائي بالصفات لأخرقت
مظاهر داي من سناء سحبي
وحاء حديث في اتحادي ثانت
روايته في الثقل غير صعبه
وموضع تنبيه الإشارة طاهر
فكنت له سمعا كنور الظهيرة
وما عقلت الزمان حكما سوى يدي
وإن حل بالافرار بي فهو حلتي
وإن نار بالانزير مخرب مسند
فما نار بالانحيل هيكل يعني
وإن حر بالأخضر في السد ماكف
فلا بعد بالانكار بالنعصبيه^{٣٨}
[٣١] وما عبد الدينو معني منزلة
عن النور في الإشراك بالوثنيته
وإن عبد النار المحوس وما انطمت
كما حاء في الأخضر في ألف ححه
فما قصدوا غيري وإن كان قصدهم
سواي وإن لم يظهروا عقد بني

رَأَوْا صَوْءَ لَوْرِي مَرَّةً فَلَوْهَمُو

ه دُوا فَصَلُّوا فِي الْهَدَى دَالْأَشْعَه

فَلَوْ لَا حِجَابُ الْكُؤُونِ قَدَّتْ وَأَمَّا

قِيَامِي لِأَحْكَامِ الْمَظَاهِرِ مُسْكِي^(٣٨)

وَأَحْرَ مِنْهُمْ قَالَ فِي كَلِمَةٍ لَهُ

رَوَاهَا لَنَا عَنْهُ الْإِمَامُ أَنَّهُ دَخِبَهَا^{٣٩}

[لَحَلَبْتُ مَنِّي فِي حَيِّ طَهَرْتُ لِي

حَصِبَتْ حِمَاءٌ دَقَّ عَنْ كُلِّ فِكْرَةٍ

عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْقُ لِي حَبْلٌ رَأَى

لَحَلَبِكَ لِي إِلَّا وَدَكُ بَصِغَمَةٍ

وَبَاحِبْنِي بِالسَّرِّ مَنِّي فَانْصَحْتُ

وَقَدْ طَوَيْتُ عَمَّا سِوَاكَ طَوَيْتِي

فَمَا فِي فَضْلٍ عَنْكَ يَخْطُرُ فِيهِ لِي

سِوَاكَ فَوَقَفِي فِيكَ غَيْرَ مَوْقِفَتِ

وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَمَطَرُ الْإِبَاءَ فَيَنْتَهِي

بِهِ الْاُمْلَاءُ حَتَّى لَا مَزِيدَ لِمَطَرَةٍ

فَاخْرَجْنِي عَنِّي بِإِذْخَالِ مَخْنَةٍ

وَأَوْخَشَنِي مَنِّي بِأَنْسٍ مَحْنَةٍ^(٤٠)

فَهَلْ يَرْصِي هَدَى الْمَعَالَاتِ مَسْلَمٌ

وَقَدْ حَرَحْتُ أَهْلَ الْقَمْلُوبِ السَّلِيمَةِ

فَبَا وَيْلَ أَهْلِ الْاِتِّحَادِ فَإِنَّهُمْ

أَصْلُوا وَصَلُّوا فِي اللَّبَائِي الْمَصِيبَةِ

وَلَوْ لَمْ يَبْبُوا بِ الْمَقْصُوصِ عَلَى عَمَى

ثُمَّ وَقَعُوا بِالْهَوَى فِي كُلِّ هَوَا^{٤١}

[٣٨] ٣٦ وَسُوفَ يَرَاهُمْ دَالْإِحَاطَةِ فِي غَدٍ

وَقَدْ وَقَعُوا فِي حَوْطِهِ أَيْ حَوْطَهُ

وَمَضَاهُ غَيْبُ الْاِحْتِمَاعِ حَمْعٌ مَوْئَتْ

بِهِ نَاتِ كُلِّ الْاِرْثُومِ مِنْ أَهْلِ رُومِهِ

وَفِي بَعْضِ أَتَوَابِ الْقُصُوحَاتِ فَتَحَ مَا

بَسَدُ لَهُ الْاَدَانِ أَهْلَ الشَّرِيعَةِ^(٣٧)

وَفِي الْاَسْدِ أَضْنَامِ الْاَنْسِ سَعْبِ الْاَقْدَسِ

تَزِيدَ عَلَى الْاَسْعَبِ إِنْ هِيَ مَدَّتْ^(٣٨)

وَقَوْلُ الْاَنْسِ أَخْلَى الْاَمْرُ فِي الدُّوْقِ عِلْمٌ

يَكُونُ مِنْهُ الْاَمْرُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ^(٣٩)

قِصَاصِي فَاتِدَانِي وَغَابَ بِمَا قِصَصِي

فَمَنْ دَا رَأَى يَوْمًا كَهْدِي الْقَمِيبَةِ

وَقَوْلُ الْاَنْسِ إِسْرَائِيلَ فِي بَعْضِ نَحْلِهِ

وَمَا أَنْتَ غَيْرُ الْكُؤُونِ أَعْطَمَ هَرِيهِ^(٤٠)

وَكَمْ لَلْعَمِيقِ الْاَلْمَسَاسِي الْقَائِحِ

بِهَا نَاتِ عَارٍ عَنْ حِبَاءٍ وَعَمَةٍ^(٤١)

أَقَامُوا بَعِيرَ الْحَقِّ بَاطِلَ قَوْلَتِهِمْ

وَأَمْسَوْا بِاَلَايَاهُمْ فِي بَلْبَةٍ

فَلِلَّهِ قَوْلُهُ بِاَلْتَّنْيِ سَوْءَلُوا

إِذَا مَا حَلُّوا بِاَلدَّكْرِ فِي كُلِّ حَلْوَةٍ

فَمِنْهُمْ رَحَالُ الشَّرْحِ الْاَصْبَرِ كُنْهَهُمْ

إِذَا شَرَحْتُ أَقْوَالَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ

٣٦ وَمِنْهُمْ رَجَالٌ فِي الْاَعْلُومِ تَحَرُّوا

إِذَا شَرَعُوا فِي حَوْصِ كُلِّ شَرِيعَةٍ

وَمِنْهُمْ رَجَالٌ أَخْلَصُوا فِي جِهَادِهِمْ
 إِذَا عَنَّ فِي الْهَيْحَاءِ طَلَقَ الْأَعْنَاءُ
 وَمِنْهُمْ رَجَالٌ دَابَعُوا الصَّدَقَ فِي الشَّرَى
 وَلَمْ يَلْهَهُمْ عَنْ دُكْرِهِ بَيْعَ سَلْعِهِ
 وَمِنْهُمْ رَجَالٌ فِي النِّصُوفِ أَخْلَصُوا
 بَصْمَهُمُ الْآفَادِمَ فِي كُلِّ صَفَةٍ
 [١٣٢] ثَلَاثُ قَصْرَتِ أَكْمَامُهُمْ فَمِثَامُهُمْ
 يَطْبِلُ نِكَاهُهُمْ فِي الْيَلْيَالِي الطُّوِيلَةِ
 تَرَى مِنْهُمْ عِنْدَ التَّهْحُدِ دَائِمًا
 إِذَا انْصَنَعُوا فِي اللَّيْلِ أَسْعَدَ بَصْمَهُ
 إِذَا حَنَّ جَنَحَ اللَّيْلِ أَمْسَتْ عِيُونُهُمْ
 حَوَامِلُ قَبِيهِ مَلَامِيذُ الْأَحْنَةِ
 فَكَمْ دَاكِرٌ فِي الْحَجِّ مِنْهُمْ وَدَفْعُهُ
 يَسَامِعُهُ فِي السَّغِيِّ مِنْ غَيْرِ وَقْفِهِ
 يَسْنَحُ رَبُّ الْعَرْشِ وَالِدُ مَعِ سَائِلٍ
 فَسَنَحٌ فِي بَحْرِ الدُّمُوعِ بَسْنَحُهُ
 فَلَوْ غَضَّتْ فِي بَحْرِ الْأَمْدَامِ مِثْلُهُمْ
 عَلَى السَّرِّ لَا تَسْخَرُخَتْ كُلُّ يَبِيْمِهِ
 فَسَنَحَانِ مَنْ أَعْطَاهُمُ الصُّرَى فِي الدُّحَى
 إِذَا مَلَّتْ الْأَعْنَادُ مِنْ كُلِّ مَلَّةٍ
 وَسَنَحَانِ مَنْ أَعْطَاهُمُ الْحَنْدَةَ الَّتِي
 نَهَا اغْبَرَفُوا الْإِنْعَادَ فِي كُلِّ غَرْفِهِ
 أَنْ تَكْرَهَا وَاللَّهُ غَرْفَهَا لَهُمْ
 وَأَوْصَافُهَا مَشْهُورَةٌ أَيْ شَهْرَةٌ

بِهَا الْحُورُ وَالْوُفْدَانُ وَالْأَكْلُ دَائِمًا
 وَمَا شَبَّهَهُ النَّفْسُ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ
 بِهَا أَغْبَرُ زُرُوءٍ إِلَى كُلِّ رَوْصَةٍ
 نَحْدَقُ قَبِيهَا رَهْرَكُ كُلِّ حَدِيمَةٍ
 وَفِيهَا بِنَاءٌ مِنْ تَحْبِسٍ وَعَسْنَحِدِ
 فَطَوْبَى لِمَنْ أَعْطَى بِهَا فَرْدَ طَوْدَةٍ
 وَفَرْدُوسَهَا عَرْشُ الْأَمْهِيمِمْ هَوْدَةٍ
 وَتَرْبِنَهَا بِالْمَسْنَكِ أَغْطَمَ تَرْبَةٍ
 حَزْرَكَ كَفُّ الْفَرِيحِ أَغْصَانُ رَوْحِهَا
 فَسَنَمَعٌ مِنْ أَوْتَارِهَا كُلُّ نَعْمَةٍ
 وَيَطْرِبُ مِنْ أَصْوَاتِ أَطْبَارِهَا الْتَنِي
 نَعْنِي عَلَى الْعَبْدَانِ فِي كُلِّ أَيْكَةٍ
 [١٣٣] وَكَمْ سَبَابُ أَهْلِ الصَّلَالِ نَوِي الْهَدَى
 بِمَا أَمْدَأَ قَبِيهَا مِنْ طَلَالِ طَلْبِلَةٍ
 وَقَاهُمْ بِهَا حَرُّ الْحَحِيمِ الَّتِي بِهَا
 عَصَارُ كَالْحَبَابَاتِ فِي سَمِّ لَخْطِهِ
 وَفِيهَا لِمَنْ أَمْسَى عَلَى الْكَفْرِ عَاكِلًا
 عَكُوفًا عَلَى سِرِّ الْحَحِيمِ الْأَعْطِيمِ
 وَفِيهَا لِمَنْ أَمْسَى التَّمَاقُ شَعْرُهُ
 بِهَا دَرَكَاتُ صَبَقَاتِ الْمُحَحِّهِ
 وَفِيهَا لَأَزْدَادُ الْوَلَايَاتِ كُلِّهَا
 إِذَا ظَلَمُوا فِيهَا حَنَادِسَ ظَلَمِهِ
 وَفِيهَا لَأَهْلُ السُّخْتِ وَالْمَكْسِ وَالرَّشَا
 بَأْكُلُهُمُ الزُّقُومُ أَغْطَمَ غَصَّهِ

وفيهما وفيها لم يميز دائما

عدا مقيم لم يوقت مدة

ومن قال إن النار بغير محائف

لمن جاء عن أصحابنا الأشعرية

فسدد وقارت واستأن الله عفو

ووفيقه والتضر عند المصيبة

ولا يحش من حال عليك لو قم

فمشتي جميع الناس تحت المشيئة

ولله في حزي المصاير حكمه

على كل حال من رحاء وشدة

فسلم لأحكام الآله ولا تكن

على كل نصير من النصير

وحد من مقال الميسوف وكنية

فمنظمتهم فيها قليل النيحة

وعلم نبيك النخو فهو يعينهم

على فهم تفسير وفقه وسنة

ودار من التحيران من راح وأغنى

قليل الحبا فيهم كثير الأدية

[١٣٣] فلا ندأ أن يسرك بقله

سريعا وألا مؤنه شر مبه

فإني ومن طاف التحجيج بينه

مقيم بأهلي منه في دار غربة

على أنها الأياد صرن لياليا

حدالي يلذن الآن كل عحبه

فراقت وصائر وأغنى الآخر وأحسن

ورابط وحديد وأذكر الموت واضمت

وواطئ على الأذكار وأذكر محمدا

وصل عليه كل يوم وتبيله

وصل عليه كلما ذكر اسمه

وصل عليه كل تبيله حمعه

وصل عليه في صلاتك دائما

تخبا بذكر المصطفى في النيحة

عليه صلاة الله ما لاح بارق

ببسم كالمخبوب فوق الثنية

١ رجوع ترجمة من أبي حنيفة بمصنعة حياته
والجيرة بالقرية سنة الفية في مصدرة ديوانه
شخصيات ص ١٤ ٥٥، ط جامعة أبي بكر بلخا،
تلخيص بذكر أثر سنة ١١ ٢٠ م

٢ رجوع ترجمة من بصرى في الدرر السنية الكثرة
التي كتب عنه ومنها عمر بن البصرى لميشال
عرب ط مكتبة بحدة بيروت ١٩٦٥ م وبن
بصرى وكتب لالهى وبن بصرى سبط
بعضين لمصطفى محمد حمى ص ٢٠
بمعرفه بصرى ١٩٨٥ م، وثنية بن البصرى
بكرى وشروحه في بصرية تحقيق ودراسة
بمحمد الحلاق محمود عبد الحلاق ط. عين
بدر بدر والبحوث بشاره ٢٠٠٩ في ٤٢ ص،
وشعر بمر بن بصرى في في الشعر التصوفى
ببصره حودة بصرى وحق ديوانه هواري عطوي
ط شركة لتسوية بيروت ١٩٦٩ م، وحمعه
بصرى بمرهم للسهراتى ط دار الفكر عمى
١٩٨٥ م

٣ عي بصرى ص ٢٧

٤ عي بصرى ص ٢٨

والشرح من المطبوعين لصرحني وكنشني
وذكر كذلك سبعة شروح بمصيدة الاحمرية
بمقدمة ص ١ ٢ ١

١٧ راجع كشف الطوبى ١ ٢٦٦، عن ثمانية ابن
المرص الكرى وشروحه ص ٩

١٨ ثمانية ابن لمرص الكرى وشروحه ص ٩١ ٩٢

١٩ ابن لمرص والحب لاله ص ١ ٩ ١

٢ ثمانية ابن لمرص الكرى وشروحه ص ٢٥٩
٢٩٢

٢١ ترجمته في الاعلام ٢٥٢/٥

٢٢ مقدمة ودرسه بخصوص ابن لمرص وعرني
سبعة في الهاشني ٦٦ و٦٨

٢٣ ديوان ابن لمرص ص ٤٦ وهو من الطول

٢٤ بحرف من لافر سحنة المصيدة التي انصته
لأبصار شها بحرف السيم في مصائنه
ومعانيه وقفتها وقيل هي الصادرة المستندة
بشها بحرف الحسن في شذنها وصلاتها
[لسان لمرص]

٢٥ في لاصي (حرف) لا يستقيم بها بولن، وفي
سحنة المعري (حرفاء) وحق بالكسر
من لاف لاجنه في براعة وقد حقا تحق
حقا وحقا فكسرها، وهي حق وحقا بنية
حقا، فكسر بض ولا نظير بها، [بها مؤسس
بمحيط]

٢٦ السموه تصح بوه بما سمى السموه لانه
أرض مسموه لا حصر بها، ونسبه بوه، و
بسانه وكما؟ بم تعمم بمب بها، فكان
سموها «ماده» فسميتها العرب «ماده» بسماء [معجم
لسان ٢٤٥/٢] وسموه موضع معروف في
جنوب العراق وسنة مدينة محو ساجن بحر
بصرم (لاحمر) بها، في شام وفيه هي خر
بجدار وول الشام، قبل ابو زيد سنة مائة
صغيرة مائة بها، زرع سير، وهي مدينة بيهود
بني حرم لاه عبيهم صيد اسمك يوم السبت
[معجم لسان ١ ٢٩٢]

٢٧ تامل لطبخ قال لبيب الطبخ شجر ثم عبال
ووصفه به نصف [لسان لغز، مادة صبح]

٥ عيب لمرص ص ٢٩

٦ راجع البواقف والخواهر بشعرني ص ٧

٧ عيب لمرص ص ١٦٩

٨ عيب لمرص ص ١٢٦

٩ ورد ذلك ضمن بمحصرة التي قدمها، محمد
الطبراني في امثلي الاسلامي بالشرقة من
البريت محطوط لاني جعفر بن برناد الكلافي
يوم سب ١٢ / ١٤ ٢٠١٤م

١٠ ابن لمرص والحب لاله، مصطفي محمد
حمي ص ٤ دار المعرفه قمصر ١٩٨٥م في
٤٦ ص، وكتاب معجم لم ثلثة كتب لأول
ابن لمرص وتصوفه في تمهيد وأربعة فصول
سيرته وحياته تصوفه واثاره وبين حصومه
وإبصاره وثنائي: حب ابن لمرص وأصوره
في تمهيد وفصلين بين نحب لاساني ونحب
لالهي، وأطوار الحب لاله، والثالث بمدرج
المسئلة في حله في تمهيد وأربعة فصول نحب
والمعرفة نحب وتوحدة نحب ومطابقة
الحب وتوحدة لاف، في لائحة لتأنيق البعد
ومصدر وقية مبهمة

١١ ثمانية ابن لمرص الكرى وشروحه في
العربية تحقيق ودراسة، عبد الحق محمود
عبد الحادي محي بندياسا، والحدود
الماهرة ٩ ٢م في ٤٢ ص، وكتب في خمسة
أبواب لأول في فصلين ١٠ حياته ومصره
٢ الدوا ومكة ثمانية وسائفة لكرى
وباب لاف في ثلثة فصول ١ شروح ثمانية
٢ النص بكان، ثمانية ٢ شرح موجد ثمانية
وليد لاف في فصلين ١ موضوع ثمانية ٢
مضمون الثمانية وسان الرابع مضمون ثمانية
وحصائصها، وهي ٣١ تصديق المني ٢ لمرص
٢ العيصر لفصلي ٤ تصديق نصبة ٥
الصورة انشعر ٢ ٢٦ شقفة لاسلامية

١٢ ابن لمرص والحب لاله ص ٨٣ ٨٤

١٣ ابن لمرص والحب لاله ص ٨٤

١٤ ابن لمرص والحب لاله ص ٨٦، ووصه
الدوا ورد في مقدمة عيب لمرص ص ٢٧

١٥ ابن لمرص والحب لاله ص ٨٩

١٦ ابن لمرص والحب لاله ص ٩٧ ٩٨

٢٨. في السجدة ليعرفني وكم حيتني في السر
 اسمه نصيب

ابن المارص و يحب لالهى د. مصطفى محمد
جنى ص ٢ دار المعرفة بمصر ١٩٨٥م

قائمة ابن المارص الكبرى وشروحها فى العربية
تحقيق ودراسة د. عبد الحالى محمود
عجلى، د. عيسى بنو اسد و بحوث، القاهرة
٢٠٠٩م

الاعلام خير تدبير للركن ط. ١٥ دار العلم
بملايين بيروت ٢٠٠٤م

دمع بيدى نعم وقصصه ابن عبد سر يعزى
ص ١٠٠ كتاب جمعية بيروت ١٩٨٩م

دوى ابن ابي حصة التمساني ط ١٠٠

معدن كمنس ١١ م

دوى ابن المارص ص ٢ دار صادر بيروت
٢٠٠٨م

دوى كثير مرة جمع وشرح د. حسن محمد
دار الثقافة بيروت ١٩٧١م

شعر الكتيب د. محمد عيسى حرمى، ط ١ دار
صادر بيروت ٢٠٠٢م

تصحيح فى اللغة ابو نصر سمدى، جوهري
سلس لغوي ابن منظور المصري ص ١ دار
صادر، بيروت

معجم سلس ناقد محمودي تحقيق فرند عبد
عبد ص ١٠٠ الكتاب جمعية بيروت ١٩٩٩م



التبادل الحضاري بين حضرموت وموانئ الخليج العربي

١. محمد علوي عبد الرحمن باهارون

يُحْيِي الْمَيِّتَ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْمُبِينُ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين لقائل وجعلناكم شعونا وقنائل لتعارفوا و للصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ما بعد

فإن لتبادل حضاري وتاريخي مشترك بين مونتريال وحضرمونت ومونتريال لحليج عربي قديم جداً وموغلاً في القدم، والسبب الرئيس في توثيق تلك العلاقات الحضارية لتاريخية هي مهنة الملاحة البحرية، ولأسفار في حوض لمحيط الهندي ولحليج عربي، وعبر موج البحر لتتلاطمة تلاقحت لشعوب وتبادلت لمعارف وتلاقحت لثقافات وشكلت قاسماً مشتركاً فيما بينها

وعبرها لب لبس لقبره على دفعها ويقول لعورخ
محمد عبد القادر باطرك عن نور بحره مبد
لحامي بحضره مود في وجهه لبرعائس وأما
ما قاموا به أيام عبد ١ لوطاة لبرعائيه على
موت حبوب لبس فهو نور مشرف حيث كنو
يشتون لحرء الأكر من بحره لبس لشرعية.
والتي تناوش لقرصة لبرعائين وأهل لحامي
هم لبس شاركو في قتل لبحه لبعكرية لب
بعث بها الأسطان محمد بن عبد الله لكثيرى حاكم
حضره مود إلى الأمير مرجان لطافى للاشراف
في ليداع عن لبس ص لبرو لبرعائيه مبد

وقت شهر الحصاده ولحيثون عبر
 عصور لاربح سباطهم لملاحي لمحب لعاقل
 بالمعمر د ولطوده لحرره ولعل من أبررها
 موقمهم في وجه لعره لبرعالبين في لقرى
 لعشر لخرى لستس عشر لملادق لبحر
 عانؤ فسد في موى لبحج وحصر موث ولكن
 أولئك لأطال لم يقو مكوفي لأى وقف يصعو
 لهم بسجنهم لسطاة وكل م سبطا عوه من قوة
 محامون عى ممسكاتهم وحرر مايمهم حتى لخرى
 أولئك لأعد و يقو ميه بهم لخرى أمنا لا
 ما يأتى من قوة طبعه كالعو صف و لظوفه

٩٢٦ هـ - ١٥٦٦ م، ورغم لأخطار المدينة التي
 تعرضوا لها على أيدي قراصنة البرتغاليين ثم
 الهولنديين. طارأ أهل الحامي بحبوب البحر
 بمصيدهم لشراعة في حجاج لسفالي إلى حجاج
 لسوسن ومن مشارف ثبات بحبوب إفريقيا إلى
 مبياء لبصرة وبالك أيقو لحط لملاحى لشهير
 المعروف بحط مسقط لشجر أمحاء مصوص
 لسجده بين جنوب بلاد العرب والعالم لحاجي
 وذلك شرف سجنه لهم لدرج دون عرهم لق
 تعرض أهل الحامي لقتل وإعزو وإحرو
 ولأخطار ولاسرقته على أبي البرتغاليين
 ولكن لم تن لهم قدة وفيهم قال لشاعر لشعي
 سالمين بن عمر بن مسنم لشعري

ان مسلم قال نانا طور حائل ساعبه

ثبات من بحار

وسطها شأن دي ما يحسون النابه

يطعمون الحاء / ابو هلال

من ما لا يعرف لشحي لجسين المعجم
 أحمد بن ماحد الحصارى الحجي والمعجم
 سمنان بن أحمد المهري الحصارى لسر وثقا
 لب ذلك لسادل الحصارى المعمي بن لمطافس
 بم وصعاه من مصمما بحرة وفكة سر
 على هبها أج دعا لحصارمة والحسيون في
 رحلالهم للملاحنة لشهرة ثم بقصها أري
 لأوريسن وسفاد منها لعرب وهمو به
 هماما كبر ونجن العرب أحمادهم جهنم
 وبجائنه ولأسمف وسطاع لعرب أن تقم
 في عيوم للملاحنة ولما على حساب أج دعا
 وبجودهم لعملة قسعو في لعوم وبخاصة في
 للملاحنة لبحرة ولما لرباضي

لق برت لب لربان ماحد والمهري ثروه
 نمسة من لكب وللمطومات لعملة جيرة

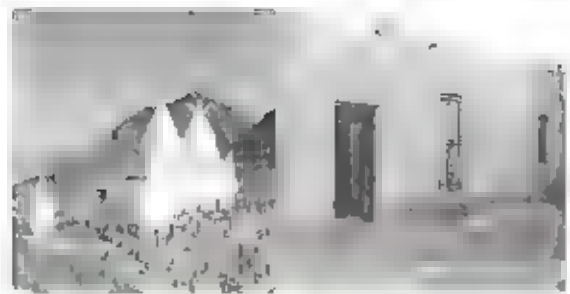
بالبرسة ولاهنام. وقد همت دولة لإماردة
 لعربة لسجده بالربان المعجم بن ماحد وبشر
 برته وعقد بعض لسود على جنة وثاره
 لعملة ومنها لسودة لعملة لأحمد برت من
 ماحد. لي نظمها نجاد كتاب وأماء لإماردة في
 بدير ١٩٨٩ م وذلك حها بشكر عمه ولكنا مريد
 مزينة من لاهنام لإبرو لك لعملة لعملة
 لي رما وضع لعصر بجها حط. أحمد وروحو
 لسك المربة التي ألحق بالمعجم لصالح أحمد بن
 ماحد من رشده لسكوى دى حاف و لربعالي
 من أفريقيا إلى لهد وق بصري لهد لمرمة
 بعض للاحثي وفي مقصيدهم لسكور سلطان بن
 محم لقسعي حاكم بماره لشارقة في كتابه
 بيان لمؤرخين لأماج في برسة بن ماحد (تما
 لا مريده فيه عن ثقول وأوضح فيه بالنص لو صح
 ومن كتب البرتغالي أنصهم - أن لمرش
 لخطول لسكوى دبحما هو وحل مسبحي بى
 بخرافي من حكي لعلو ثا لهدوسمة وأسمه
 كاتكا كبا ناء. لك في كتاب رجة يومين
 عما لساحت لمرسي عزيل فيز (١) ولكن
 شهرة لعرب للملاحنة ألحق بهم تالا لعملة
 لر ثمة وهم منها برء برء لبت من قمص
 يوسف

لق معتمر لوصل بن ملاحى لحج
 وحصرمود في رحلالهم إلى شرة إفريقيا ولهد
 مسر شين ومسم بن من بضمهم لعصر. ولم
 يكن ذلك لسادل في لحنب لملاحى لجرى
 فحسب بل نعد إلى لحاب المعمي ولأحمدى
 وثقافي ولسيدي كبا سجنه عنه وسركر
 حبث في هبة لسودة للمحصرة على لسادل
 لحصارى بن حصرمود وسى عمان وإماردة
 لعربة لسجده ولكوب

• **اولا : علاقة حضرموت بسلطنة عمان :**

أما عن علاقة حصر موت بسطة عمان وموئها
 لمعدده مستقط حصار - صور مرتبط
 صلالة - مسود فهي علاقة مبسطة معدده لحوت
 ملاحية وحيدية وعامة وسطانية وحيدة

و بحكم قرب لرقعة الجعرانة بين خصرمود
وعمره، فقد بقيت بعض القدائل لحصرمود إلى
عمره وسكنت بإقليم طماز وتربعت فيها مناصب
عمية وساسية؛ وذلك بسبب الأوضاع التي مر
بها خصرمود مثل فنة عمران الرجعي لدى
خصرمود سنة ٥٧٥ هـ ١١٢٩ م؛ وقام بقتل لعلاء
ومن بعد ذلك لحصرمود إلى لسي فقهاء وقضاة
مسيحية لشعر، وقد سيروا مرباط ثم طماز منهم
أبو لعلاء حماد بن محمد بن يحيى لسي الذي
سقل بعد ذلك إلى لشعر وبولي لقضاء بها
ومهم العلامة أشع محمد بن علي بن عنوق
بعنوق لسي من عملاء منيرة بليم كنيسة
علي مسيحية مرباط لمدعوه إلى الله في الحارة وقد
سُردت عمومته بهذا لسي وخصرمود وطماز
بشعر عطفًا وكانت لقول سبيل من يريم إلى
مرباط في حمارة وبمكة بمرباط ثم أشهر من
لعم ثم يعود إلى مسيحية يريم وكان هذا أبه يحيى
في أو حر أبه حمارة يستقر بها إلى وفاته سنة
٥٥٦ هـ (١١٦٦ م) وشهر بصلب مرباط وبأولي
بن علي ومار إلى بيه ومقامه معروف إلى اليوم في
مسيحية مرباط



ومن الأسر العمانية التي بوطيب عَصْرَمُوت
 ل أبي لحب، لدى بوطيب مائة درهم وأصنهم
 من سكان طمار منهم علامة عمر من أبي لحب
 لمشرية في قصبة طمار والعلامة محمد بن حمد
 من أبي لحب التريبي الموفى ٦٦٩ هـ ١٢٦٤م

وقد نولى القصص الشافعي في سبطه عبد
في كل من ولاسي صور وطماز الغيب من الخفاء
والمقهاء الحصرة في منذ القرن الحادي عشر
لبحري إلى عهد السطان معبد. في تيمور في
لنصف الثاني من القرن الرابع عشر هي أكرهم

• لشح لعلاء في عمر بن عبد الرحمن بارح
من عماء بمسلة سيون بولي خصر مود في
مصف لقرن لجاري عشر لهرى بمقل
إلى طمار وبولي لقضاء لشافعي بها في أيام
حكم آل كثير في عهد السلطان حفص بن عبد
الله الخير

• التمسيد بالعلماء في أجهت بن عبوي من حسن التمسيد.
من التمسيد في سنة الحامي بمسجل حصر مود
سقل إلى طمار سنة ١٢٠٧ هـ وبولي لقضاء
طلب من أسطون السب فحصل بن تركي
ومكث في لقضاء إلى حكم أسطون بنهور من
فصل لدى جعنة مستشار حاضا له في جميع
قضاءه حتى توفي عام ١٢٣٦ هـ وذر ل أحصاه
بسطلة عمر في كل من مسقط وطمار، من
أبرزهم السب التمسيد محمد بن عمر بن أحمد
عسب عمل في وره لحاج في سمرقسطلة
عماين في سوسير وبروناي دار السلام ومحقق
ثقافت في و سطر حتى تقاعده عام ٢٠٠٦ م

◆ علامہ امجد علی محمد بن احمد احمدی بولی
اقتصاد نظام کی عہد سلطان محمد علی شاہ

في حوالي عام ١٢٤٥هـ

أما في محل العلاقة لاجتماعية لحرية فقد
تردد على حصرمود أكثر من لعمانس وشاور
بعضهم في بناء لمساج. ووقف لأوقاف لحرية
عبيد ومسلم.

اشيخ سلطان بن صالح لبحري الذي قام
ببناء مسجد لجامع بـه لعماني القابعة
في سنة ١٢٢٩هـ ، وأوقف عس لعمد. من
أرض لزرعة

المرأة المجسدة خيمة بن حاجي لزر في من
سكن مسقط ، وقد إلى مباء لعماني وسعد
إلى بحيد مسج لعمد بن هارون جهل
ليل وقص عبيد بعض لمرزع منها مربعة
لظاهره



صورة مسجد هارون

وقد ربط زبادة حصرمود مع سلاطن
وربادة ونحو عمن لعلاقات لحرية حكمة
بأن ذلك لبال لحصار لعمس وبن
في أبي صورة عمن لبال لعمرف ولعمس

لحرية إلى شراء لعمس إلى نقل بصائع سلاطن
عمن وخدمهم لعمسنة وهي حوالي بطول ب
لجند في لخصوص فيها وسبكر بعضها بشيء
من لأقصص

في لقرن لثالث عشر لبحري كان لربان
لمكي سعد بن سالم طابع لمولود في مساء
لعماني - أحد موبى حصرمود - سنة ١٢٨٨هـ
١٧١٦م) ولعموف سنة ١٢٧٢هـ ، ١٨٥١م)

برباد بمصصه لشرعة من حصرمود إلى
مسقط. وبحمل على طهرها شجرة لعمور
قاص بها مساء لعماء الذي كان مركز لعمار
مردهر في ثل لصرة ، وقد أرح لبال لعمسنة
لعمسنة في رجسة لبحرية لشهيرة لبي أنحر
بها سنة ١٢٢٠هـ ١٨٠٥م) ، وقام بطلها في
مطلومة شعرة بالهجة لحرية لعمسنة سار
بهر لعمسنة وبها لعمسنة ولعمسنة في موبى
لعمسنة لعمسنة يقول فيها

من تحت صبرة املك قد حد سيرة

رته حيرة ينظره بالعين العنية

هذي مصيره فيها حال كبيرة

وهي جزيرة مقطعة مسوية

وأودع فيها لعمرف ولعمسنة لبحرية
ولمكة ولعمسنة ولعمسنة بل ولعمسنة
بحسب عمن بعض لعمسنة في سطة عمان
بقوله

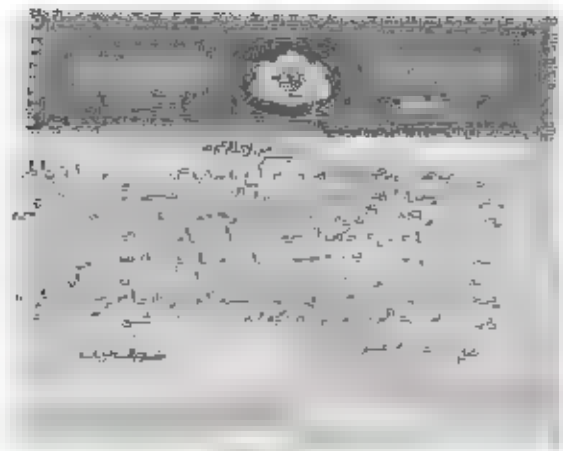
رأس لعماني والبر كله أمان

قول لعماني مرياطهم ديوليه

مشتر فيها إلى لصرع عمن لعمسنة لعمس
من لعمسنة ولعمسنة ولعمسنة ولعمسنة

و لإبحير، حتى لث لسطاة لاسمبة فيه في لهننة
إلى سالم وسعبد. بني لإمام سلطان بن أحمد
لنوسف عام ١٢١٩هـ ١٢٨٠م) فهم يكنون برؤس
لجنابي معروف لأهـ ولاستقرار وبما لحدث
من لأمر وعن سطة سالم وسعبد في مرابط ما
هو إلاه لعلو لحدث قول لسان أعي حد نصير
لإصلاح باطنيع رحمه الله *

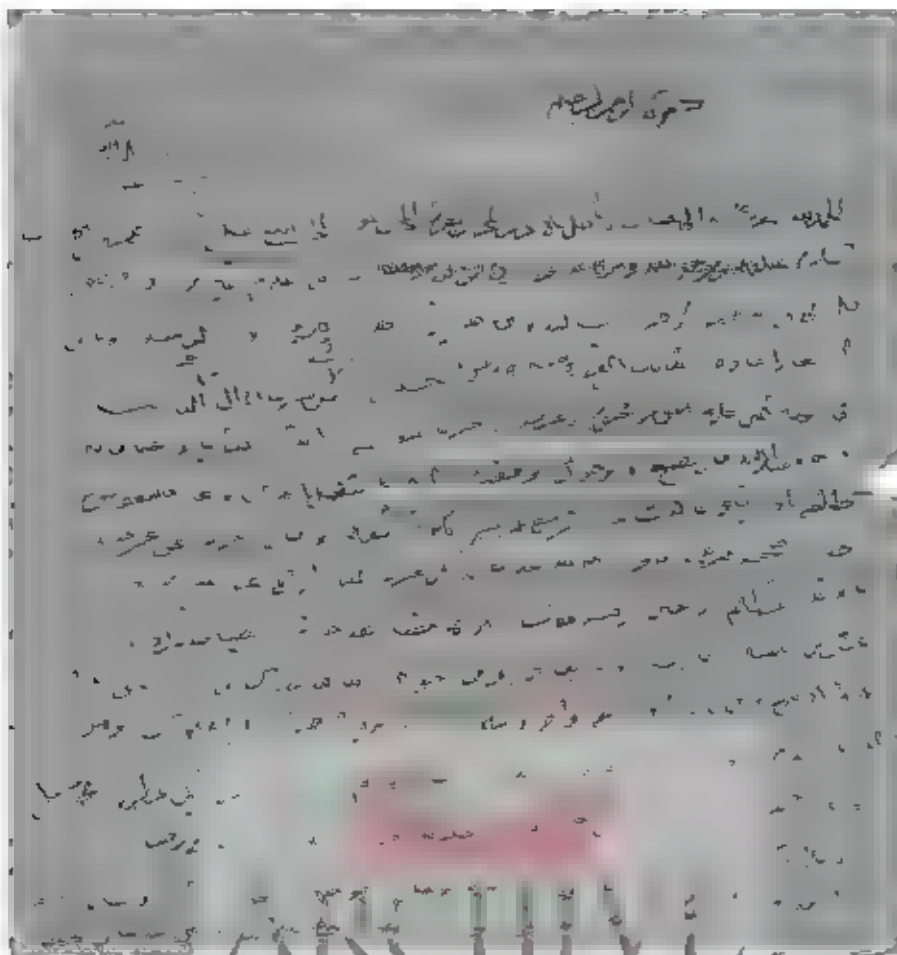
كما ذل ول ربادة عمان وحصرمود بينهم
لنسن لشر عنة كالعجة لعننية و لنيل ومن
بما ح ذلك ما قدم به لربان سعبد بن سعبد بن
عروه بشر ء تنجعة لعنة من ألد ربادة صوز في
عمان في مطلع لقرن لعشر بن لملادي. أطلق
عنها فيما بعد عنة لسف. ثم جاء بعده لربان
عمر عوق عوب لملوفى سنة ١٢٥١هـ ١٩٢٢م
وقام بشر ء عمنة من نوع لنيل سيمي بسيرا
شرف من لربان عوب بن لعنيل بن عوق
لمهري. وكان ذلك في سنة ١٢٢٩هـ لملوفى
١٩٢هـ بمساء مسقط. وبنو لنقاصي محب
بن أحمد لصنوق وكان ثم لث لسمعة ألان
وخمسمائة ٢٥٠٠ ربه قصة *



ومن ملاح ذلك لائل لخصاري هـ
لمرشد ذ لبحرية فمن ذلك كتاب (الائل
لبحر ذ و لبحري) لربان لعناني أبي أحمد
محمد باماج. لظهري لصورق ربادة لقرن
لثامن عشر أهده إلى لربان لصكي لمعم
محمد بن عوض بن محمد عوب لملوفى سنة
١٢٥٨هـ ١٩٢٨م) من مشهور ربادة مباء
لجامي بحصرمود *

ومنها كتاب نسة لائل في معرفة علم لبحر
وقو عده ومعارفه لأحد ربادة صوز ألمه سنة
١٢٠٢هـ وقام بكنسة لربان لعناني باصر بن عوب
لخصوري لملوفى عام ١٩٦٢م للى مسكة وعوق
عنه لربان أحمد بن عوب بن زكاد لشاطري من
ونبة لبحري ١٢٧٧هـ ١٩٥٧م) وق منقل ذلك
لكتاب إلى مسكة عن طريق صبقه لربان لصوري
صالح بن ع لث بن قاسم لملاني *

وكان لربادة حصرمود دور كبير في بنو
لائل لبحري بن عوب ولهد وشرو فريقت
وبن موبن عمان بمسها فكنوا عسما بأبو
إلى طمار بقوم لبحر طمار يحمل بصائع عوب
صمهم و لمر معهم إلى مسقط لعرض لبحرة
و لعص لآخر يرسل معهم بصائع لسع و يرفو
بها طساته في ماسمي بالذ كر وهي مثل لرسائل
لكت فيها مائله من أقمشة وخوى ونمر. وعبره
من لصائع لمسكية عوب حد بعيرهم. وبعطي
مسما لمل أو بالمل للى يحصل عه مقابل
سعه بصاعه لسانة



رسالة من التاجر المصلي سليمان أحمد السليبي للبرهان الجعفري عن عمر علوي عيسى

في عام ١٣٢٨ - ١٩١١

شهور من فصل ثم ساء لسلطان سعيد بن
شعور وكان يقوم بشؤون لقصر السلطان في
مسقط وطماز بالصنائع التي يحسها من لهب
ولنصره وأكد لهذه العلاقة والصلة
للسنة فقد أمر السلطان بشعور بن فيصل عام
١٣٤٥هـ بكتابة مرسوم إلى جميع عماله في
موتى عمان بصل على ثاني يسمح لمارك
عبد ماركود بالمرور في أي بلد من بلدات
هـ صوقرة إلى مصيره وله الإذن في البيع
ولشره ولتسليمه ولحقه وله الإذن في البيع
في طرق المدفع كما هو معاد في سائر المدن
وله أن يرمي من المدفع إلى عشرين مدفع عبد

وأما علاقة رئاسة حصر موت سلطان عمان
فهي علاقة وطيدة مع عبد الله سعيد بن سلطان
لمؤفى سنة ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م) إلى عهد حميد
سعيد بن شعور ١٣٩١هـ (١٩٧١م) حيث كان
سعيد بن شعور يشجع بالصنائع في موتى لهب
وشعور فرفضت لسلطنة عمان وتقومو
بمؤصفها إلى موتى مسقط وطماز، ومن أبرز من
حصل بأولئ السلطان

• لربان مارك عبد ماركود لمؤفى
حول عام ١٩٣٥م كان له علاقة وطيدة
بالسلطان فيصل بن تركي ثم نحه السلطان

وصوله مع لم يرسى ولا إقلاع ولا عنه خرج أنه
من أمر لأصحابه وأصدقائه وكل من يشاهده
وسبق له في هذه الأماكن أن يكرمه ويسعدده
ولقبام به لقبام لنام

♦ ابن أحمد سعيد باهبال لم يوفى عام ١٩٨٠م
لدى قدم في حكمة لسطان سعيد بن سمور
وبقل بصاعده من عدن إلى طمار ومستقط وهم
مستقط إلى طمار وفي عام ١٩٥٠م قدم بشحن
ثلاث من لساند من وكالة الحاح على لالا
في عدن باسم لسطان سعيد وأوصل وحده
إلى صلالة بطمار ونسب إلى مستقط وقد
شهدت طمار ومستقط عند وصوله لساند
برفقة باهبال، يومًا حافلًا خرج فيه الأهالي
إلى لشاطن بطرول إلى لساند التي حشدها
لسطان سعيد ولم يكونوا يعرفونها من قبل
وقد حشد تلك لساند من لاهمية على
أكاد، لخرجل إلى لقصر لسطان في كل من
طمار ومستقط



• ثانياً علاقة حضرموت بالإمارات العربية المتحدة:

إن علاقة حضرموت بهيئة الإمارات العربية
لصحت قروبو حبها، لذلك علاقة حسنة وقد بعدة

خبرة بأن تسيطر على جس لدرج بأحرف من
بور

لا تسيطر لسطان الحصرمة المعهدة إلى
مدني لصوره أو لكوب أن ثمر دون أن يرسى
في رجب موسى لإماره بما رأس لجمعة أو دبي
أو بوطي أو لشارقة أو محمان أو لصحيرة، وكان
مبدأ دبي مرسى لغيره من لسطان لخصرمة لبي
بأنى محمة برت لسماء لسمي في حضرموت
بالصمة وفي الحبح بالصل، وتستخدم كطلاء
لسمي لخشدة وقورب لأصطاد وكابلا لحمل
ماده لحر لأبص المعروف بالوزة التي تستخدم
كطلاء لسمي وليود من ل حل و لحر ح

وقد ربطا لعدب من بو حدة حضرموت
لعلاقة لجمعة في موسى لإماره ومهم
الوحدت سالم عند الله حشاش من لوحيد
لشبن لحر لحر لحر لحر لحر لحر لحر لحر لحر
وعممان وقد لروح في محمان عند ل محشي في
مبصيف لربنا وقل روحه معه إلى موطنه
بمبدأ لرامي لخصرمود

وقد عرفوا حده لإماره بصوتهم وحوادثهم
في موسى حضرموت ومن من لخصرمة ليوم
لعره لوحيد من مبص لربي لعدب لقصائد
لشعبة في حضرموت وهو لوحيد محمد بن
عبي بن مبص من أهالي رأس لجمعة الذي كان
يردد طول لعدم على موسى حضرموت حاله
معه لهور من لصوره وسعها في موسى لرامي
و لشجر و لكلا وبروم، ثم بعد صرع للاحدة
يقوم تشعبه بومه لشهر بالركاب لسمي إلى
لكوب أو دبي

وقد أمتاز إليه لشاعر لكبر حسن أبوبكر

المحصنة منها قصيدة الغائبية لشهيرة لي تقول
فيها

وشربها من الشري إلى الشلمان

وصحبت حاحه عايد بن سيمان

نواحب السماين ما عليهم مان

ولا في صاحب الديرة أمانه

عسى بعد الزعل بحر الهوى يهدأ

ويرجع كل غايب لا وطائه

وقد فتح لعب من لجان الحصارمة لهم وكالاد
بحارته في مائتي دي وأبو طي وكتب فيهم برناد
موتى الإمام بمحملة بالصنائع كالتموز والأخشاب
وربت لصبيمة لصلها وغيرها من الصنائع حيث
سهم بسوقها هدا عير وكلاؤهم ومن أمثال أولئك
لجان لشح عدا لرحمهم نازعة

ومن أشهر الحصارمة الهجرية عنون في الشهيرة
في مساء دي لشح سالمة بن عسير وكان بيته في
دي مقصد لبحره والمساقرين الحصارمة لي
لحجج وكتب له علاقته الحاصلة مع حكيم دي
من آل محكوم وعبرهم من الأعمان

وكان يقوم بصفافة المسافرين من حصرمود
وعمان وعبرهم ثم يرودهم بأجرة لسمعة وزبنا
أخبها لخصمه كقرصة فإر عمل دفع له ماله
على طريق أحد وكلائه كالنوحه بن سيمان

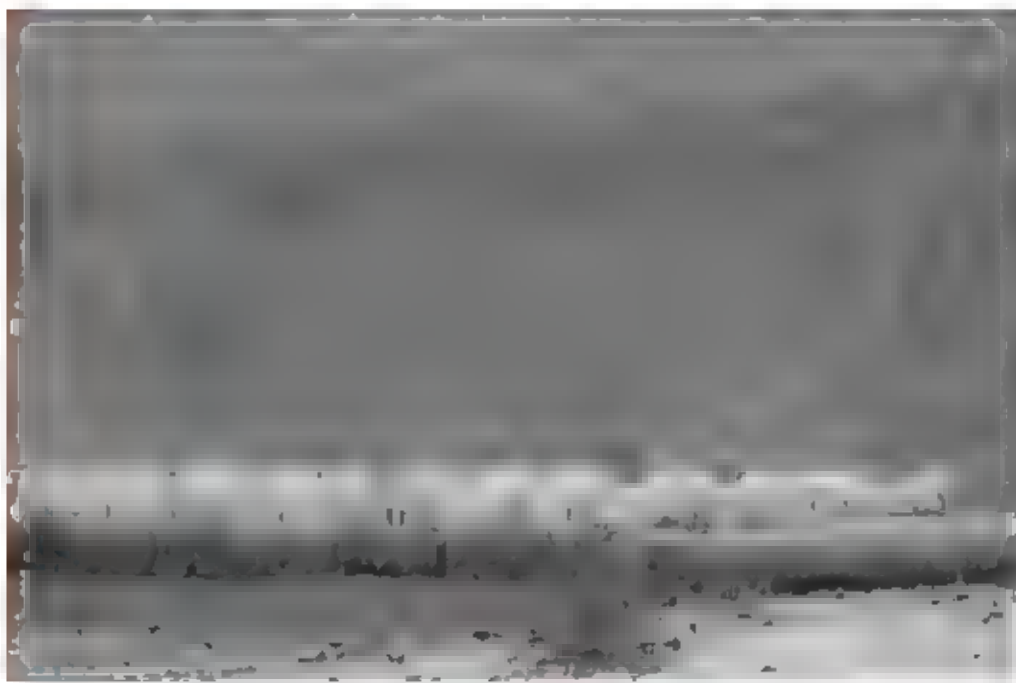
ولانسي أيضا لوحيد الإمام في الشح محمد
بن صالح لقاسمي، الذي بولي قداده لوم لكوبي
لشهر مال وبع أن شربه من ماله وقد رطله
علاقة رمالة ورفقة بالعب من ربيعة حصرمود
سكرك منهم لربنس، المعهم محمد عدا لله باعنا
والمعهم أحمد، سعي بهل، وقد سافر معهم مراد

كثره من مساء كاليكود ومن مساء لبحرة لي
حصرمود وعدا

ومما يحسن بذكره في هذه لدرسة ما قام
به حصارمة صاحب لسمو لشح حصة بن رب ال
بهني حاكم لإمارات لغرة لسمعة من دور
بماني دحا، حوته الحصارمة لمكوبس من أثر
أمطار لغرية ولسبول لي حاح حصرمود

عام ١٠٨٢م وهبمت لعب من لمانول، بل
قري كمد، وحرفت لالاف من أشجار لبحل
والمحاصيل لزراعة فقد قام حصطه لله بالهدارة
لكريمة لعدنة أولئك المصنوعين وشكل لحة
لعدنة حوته الحصارمة وتكمل بساء ألف وحدة
سكة في حصرمود بواسطة هدا لهلل لأحمر
لإمباري وقد شاهد بسبي لطرد لمروحة
لإمبارية لي حقت في سماء مساة برسم لبقا
للمصنوعين في مناطق ودي حصرمود مثل ساه
ونسي لسمطة وعبرهم من لمطلي لي جدها
ذلك لالوقال لفظهم، وتركها أثر مد عس، وقد
سما بقاء منارول لهم بأويهم بقاء من بيوتهم لحدوة
كما ساهبت لشحه سلامة بسب حمر ن ال
بهني في بده أولئك المصنوعين، وتكتب مساء
١٠٩٠ وحده سكة في م براد حصرمود بكنمة
تقريب ١٠ ميون لزمهم إمباري ونصه لجمعية
لإسلامة لغرية بالمكلا

وهي مسبت لشح حصة بن رب ومكرمة
لشحة سلامة بنت حمر ن ال بهني في كل من
حصرمود لودي ولساحل شرف حيث ساقب
لأحبال عس، ذلك لساند الحصارق لبحري بن
لإمباري وحصرمود ون ذلك الصنيع شكر عدا
من قبل حوته في إمباري لغرية لسمعة حكومة
وشعت سائس لله أن يجعله في مرن حسانهم



صورة لمدينة الشح حصة بن زايد وادي حصرموه

• ثالثا علاقة حضرموت بالكويت:

«سقط كل من لسين حضرموت والكوف
بعلاقات خصارية وفدائل ملاحية وشجاري وثقافي
مختل فكانت لمصر الكويت ثقل بين موانئ
حضرموت جالية يسكن البصرة تعرضت معها في بنا
لموانئ مقاديرها حثتها من أمثال لوحدة مغيوة
لبنو وعبد الوهاب وعدا لعرب لقطامي وعمرهم
وقد شككت بعض موانئ حضرموت - محطاتها
درست لينا لسمى لكوسه وعمرها من لسمى
لحججه ومنها مساء الحامي لبي عرفه لكوسيون
شارع شارع ودر در ويمكنوا بها لأسم لعينه
للاستحمام وكنو عنها في محلاتهم لملاحه
بأنها مهرج ماء أي مكان لاستقاء من الماء
حيث كتب سميهم رسو بها وأخذت حاجتها من
ماء لشرب من لعيون لمعدنه والبر لمبشرة
بها وشروء منها بالحطب ولر د وعمره

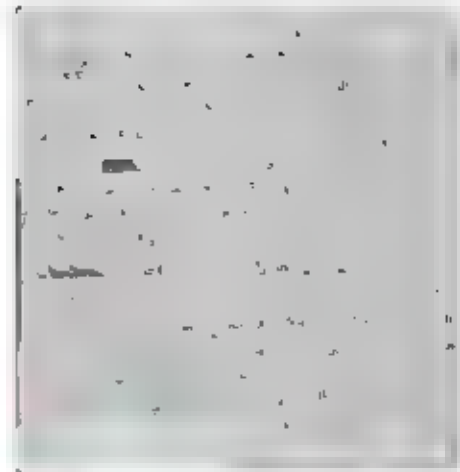


من أحواض الحامي التي تستقي منها

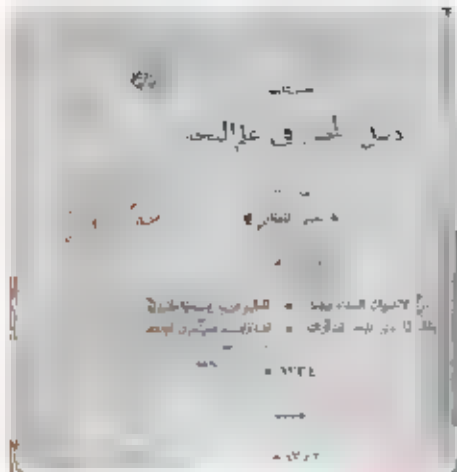
السفن الخليجية

وقد سمع لمعرفة الكويت بالبلاد لحصرموه

يوسف لصق في مباءة كالكوبه بالهيد ومكب
 لس... عبد الله هارون نهارون في مباءة ربحار
 شرو فرقت وسلا ثوثت سبهم لعلاقه
 وسادلت المعرفه وب حيث لتقافه كما للاحط
 دلا تاملات لغيد من ملاحى حصرمود لمؤلف



لربان لكوسي عيسى عبد الوهاب تقطمي
 لمسمن دليل لمبحار في عمم لبحار وق
 ث ولوه سبهم محطوط ومطبوع كما قام بعضهم
 ومبهم لربان محمد عبد الله تاملات - باختصار
 وبخصه في عه أوب



نماذج من كتاب دليل المبحار المحطوط والمطبوع

وبالمثل فقد ناقش لربانة لكوبيونر لمؤلفه
 لبحرة لملاحى حصرمود ومه مطبوعى لملاح
 سعب بن سالم باطنع لمفم مكره فقد حصطو
 سب منها و سرشوا به في رحلتهم لى شرو
 فرقت و لى موسى لمن كهد لى عى دلا كك
 دليل لمبحار لربان بن قطامي

كما قام لبحار و لوحيدة لبحار لى مشر
 لمسى لكوبية مائل لوبو لبالود وأنجرو عسها
 ملاحى وبحار ومبهم

* لوحيدة سالم عبد الله حبشمان شبرى يوم
 كوسي في مصنف لأربسان لملادة سمها
 السرا و بولى قدنه لى موسى فرقت
 و لبحار لربى

* لبحار عبد الرحمن نهارم شبرى يومما من

لكوبى و بولى لوحيدة سالم عبد الله
 حبشمان

• لبحار باقر امبرى يومما كوسا سمها
 "لكوبر" بولى قدنه لوحيدة حبرة أحم
 حبره وقد عرو عام ١٩٤٩م وهو في طريقه
 لى لهد وماه جمع ركنه ما م ربه

• لوحيدة حسن أبوبكر بن لشج أبوبكر
 شبرى مصنف كوسه م نوع لبالود و بولى
 قدنها

وقد سمج لكوسيون و لبحار لى طريق
 لبحار للاقب لبحار لى سمها فقد فوج بعض
 مبهم لبحار مباله كما لروح لبحار لى بعض
 لسمها لكوسيان ومبهم عى سبيل لملال

• لقائه لكوسي عى صبح مسر لمرور

♦ مسجد الرشاد بالحامي ١٩٨٨ هـ

وعمرها من الأعمال الجارية إلى يومنا هذا
وهي إلى الآن على شيء فإيماناً بذلك على ذلك
لربط الحصار إلى الميناء بين الميناء
وهذا الميناء من الميناء في المجال الجاري
الحامي والثقافي إلى يطول بنا الحديث في
كرها، وما كراته بما هو على سبيل الإيجاز
وبالله التوفيق

خاتمة

إن أسأل الحصار من موانئ جنوب وشرة
شبه الجزيرة العربية مادة حصلة ودائمة
بالمعومات التاريخية العربية، لا تسعها هذه
الوصف بل تحتاج إلى مزيد، وهي قد يهتد
بفتح الإنسان العربي الذي يوطن هذه المناطق
واسطع أن يروى أمواج حارها لعائلة بسمه
لشركه في السيطرة، ولكن يقول كما قل
لعمرك محمد بن مطرف، إن يعرف على نزل
الحصار أمر واجب من التحسين التاريخية
والحماية ذلك أن مثل ذلك يعرف يولب
لعمرك أخلاقي على محاربه طبعه العصر من
حيث ملامحه لتقمة بالتدوير والصر والمنابره
بسمه، التي وكب بها أسلاف معالم التقدم في
أعصرهم لتقمة لك وكب أسلاف عصرهم
بروح المعمره ولشجاعة ولم يكونوا مشهورين أو
مستعصين بمعالي، كانوا يشهدون لعناصر الطبيعة
قوتها ودقة حسنها، وكانوا في لوقت بسمه يعمون
على ما يمكنهم من سحر، من بناء لقوة وبناء لتقمة
لجسده لتصلحهم، ومن أجل ذلك تركوا أمواج
لرياح الموسمية إلى لصره وعاشوا مع لروح
لشعرة في هذه مسجده

بالكون في مطبخ لجمهورية كان سردا في
شأنه على مساء الحامي مع لسم لكونية،
ثم لروح بها، وقد أحياء سهره، لا لروح
لصان الحصار في لشهر محمد جبهة جان
رحمه الله تعالى

♦ ومن لحصار لملاح عوض مسعود ثبت
من أساء مساء الحامي لتي كان يهمل في يوم
لعمودي مع لوحيد عبد الوهاب لعمودي
ثم بوطي الكونت من مطبخ لعمودي
لعمودي، وروح بها على مرأه كونه وسكن
في منطقة المرقاب بعد من أوائل لحصار
لعمودي بالكون في بنا لصره وقد شارب
في حرب لعمودي عام ١٩٩٢م لتي حدثت
لأمر عبد العزيز بن سعود وبني لفتح مبارك
لصبح وقد أصيب فيها برصاصه في جسده
رحمه

وقد شارب لكونيون حكومه وشعب من
مؤسسه وشار في بناء لعبه لعمودي
لأخماعة ولسمه في حصاره كالم رمن
و لعمودي وبناء لعمودي وحبها منها

♦ مطر لربان لولي بالمكلا

♦ مسشى بن سينا لعمودي في منطقة فوه
بالمكلا

♦ لمركر أصحب بالحامي في عام ١٩٨٨م
لتي شارب فيه لكونيون بسمه ٩٠ وقد مو
١٥٠٠ خمسة عشر ألف لشار كوني

♦ مسج الجامع بالحامي عام ١٩٦٧م بسمه
٨٠ وقد مو ١٥٠٩٦ خمسة آلاف وسعمائة
و ثمان وسعون دينار كويتي

ولما ذكرناه في هذه لرسالة بما هو عنصر من عنصر وول تبال لحصاري من حصرمود ومطلق الحسج لعربي قد يم جند يقسم لنا لمطلق ومم يؤسف له ان لم من لوثائق وللمكره لمخطوطة لني دوت لب يعصا من ذلك لتاريخ لمشرب، طمست وقصب لأسباب طليعية وشربية ونعصها جعلت أكلة للأرضية سعدي عسها، ومها لنا لوثائق لني عرصت بهارها من في هذه لرسالة فق سسها من بس لعشر د من لوثائق ولرسائل لمخطوطة كاشت عني، لالة لأرض سعيت عسبة وهي مزودة في بعض ليوذ شنه مهجورة في ب ن لجامي سائل حصرمود

ولما ذكرناه من ذلك لتبال لحصاري لتاريخي بس حصرمود وعمرو فيماز و لكوب، بما هو كنمود ح فقط ولكن جمع موني الحسج كالتحري وقطريوعرف لارسط مع موني جنوب لحريرة لعرب لعلالاد تاريخ وطلة بأمل أن يسر لك لها من سررها لي خير لوجود

وفي الحدم مرحو أن يكون قد قدمنا لتقارئ لتاريخ ما فيه لمانه وق كنا أودنا لتوسع أكثر وأكثر في ذلك لتاريخ لحصاري لعربي ولكن حسب من لقلادة ما أحاط بالعق

مبينة له في نموذج ورقة جهر مسمدة ب تسوه لتاريخ لحصاري لعربي، مسمدة ٢٠١ م ص ٢٨

٤ محمد عبد تدر، مطرف، ترفيو لتلقع عبر ثرود منظومي لتلاح ب طابع، مطبعة لتلام ٢ م ص ٩٧٢

٥ لعلالده لتحصارية لتعابية مبينة لجامي نموذج مرجع سدو ص ٦

٦ عبد الرحيم لتلاحي لتلامح من لتاريخ لتعرفي بين رسة كيم وعمرو ولرسالة شرب وشفافه سسده ع ٢٠٦ م ص ١ ٨٥

٧ لتراجع نفسه ص ١ ٦ ١

٨ لتراجع نفسه ص ١٢٧، ١٢٩

٩ محمد عسوي لتاريخ صصه لت من حيرة لتاريخي محمد عسوي، ولألف سعيت تاهي ص ٩٧

١٠ محمد لتاريخ لعلالاد لتحصارية بين حصرمود ولألف لتاريخ، ب غير مشور

١١ منظومي لتطمي، لتاريخ لتحصاري في عسها لتاريخ ص ٤

١٢ مة لت مع لتلاح فرج مضمود له، لالة عسها، يوم لتاريخ ٢٠١٩ م ٢٠١ م

١٣ لالة عسها، لتاريخ لتحصاري بوحده من لتاريخ وحصرمود في لتاريخ لتسبب مجة لتاريخ ٨ لتاريخ ٢٠١٩ م ص ٨

١٤ لالة عسها، لتاريخ لتحصاري ص ٦٨

١٥ محمد لتاريخ لعلالاد لتحصارية لتاريخي لتاريخ نموذج ص ٦ ٦٢ ب تطبع

١٦ لتراجع نفسه ص ٩٤ ٩٧

١٧ لتراجع نفسه ص ١٢٢ ١٢٣ ١٢٨

١٨ مسمدة لتاريخي لتاريخي لتاريخي هبة لتاريخي لتاريخي ٢٠٩ م ص ٢

المصادر والمراجع

١- أحمد لتاريخي، لتاريخي هبة لتاريخي لتاريخي ٢٠٩ م ص ٢

٢- سلطان بن محمد لتاريخي، بين لتاريخي لتاريخي ٢٠١ م ص ٢٠١

٣- عادل أحمد لتاريخي، بوحده من لتاريخي وحصرمود في لتاريخي لتاريخي مجة لتاريخي ٢٠١٩ م ص ٢

٤- مة لتاريخي، لتاريخي لتاريخي لتاريخي

المصادر والمراجع

١- الشهاب السبعة لتاريخي ٩٧٤ م ص ٤

٢- سسوطي، بين محمد، لتاريخي بين لتاريخي لتاريخي ٢٠١ م ص ٢٠١

٣- محمد عسوي لتاريخي، لعلالاد لتحصارية لتاريخي

- علافة نحصريه بين حصرمود و لامراد نغريه
بحر ميسور
- علافة نحصريه نغمايه مدينه نحمي يهودي
ورقه عمر مدمه ال بيوه تندر نحصري نغمايه
اليمني بجمعه السطن قنوس مسقط ٢٢ م
- صحاح من حيره نربين هجمه عس به سعيه
والحمه سعيد بهي دلو الحمي نشر ساد . وانش
نطبعة لأوب ٢٢ م
- هرج محفوظ أصلي ٨٢ حده مدينة شحصيه يوم
نسب ٩٠٦٢ ٩٠٢ م
- عبد الرحمن عبد الكريم الملاح ملاح من ال حر
المعرفي بين ربه نهم و عمن و زله الفر و ثقافه
سنطبة عم ٦٠ م
- عيسى عبد الوهاب القطامي دبير المحتل في عجم
نجر مطبعة دار اسلام بغداد نطبعة لأوب
٢٤٢ هـ
- محمد عبد القادر باصطرف
نرفوه ثنافع عب نرود منظومني نملاح د مدبع
مطبعة اسلام عس ٩٧٢ م
- نشه سبعة دلو نغريه نطبعة بغداد ٩٦٤ م
محمد علوي ماهارو
- علافة نحصريه الكوبيه الحمي يهودي نحب
نطبع



قراءة في الظاهرة الموريسكية الآلام والآثام

د. مصطفى الرياح
لرباط - المملكة المغربية

بقراءة جديدة ومتأنية للظاهرة الموريسكية يمكن لقول بأن موطن شائعة بأبعادها لمختلفة ما زالت بحاجة إلى قراءات موضوعية، لا يعدها قتل لتحامل عن جادة لصوب، ولا يمضي بها لهوى في منأى عن لحق و لصوب، وقيل لوقوف على لقوانين لفاعلة في صياغتها وتحليات لتي لتي ليها يحدرنا ولا أن نشير إلى لملاحظات لانية

أولاً: إن بهجر الموريسكيين من الأندلس لم يكن مجرد هجرة لمجموعة بشرية عائرة بل لأقصة موطنية قازرة ولعقول مبدعة ومهارة مشحونة، صطلحتها للعصب الإسباني والعرقى فكاتب سالا خسارة حصارية فقد معها إسباب عقولاً حصارية منسقة، وفقيد الإنسانية جسور مده

ثانياً: إن مأساة الموريسكيين على الرغم من سعة حروجه وأموح هاته وطبقات سبها كذب يسجى أن يقرأ لسن من أجل لكد على قنورهم ولكي لاسحلاص لغير من أحد لهم وللهوص قوه عثر لهم ونحاصة في هب لرمي لاسسها فيه لحقوة لسنه ولعوبة ولإنسانية للأقارب لمسممة في كثر من لند، ل لعرية

ثالثاً: إن هبارة محطاة في حياة وثار الموريسكيين لم تربها أقلام لبحثن بها فيها

رابعاً: إن هبارة محطاة في حياة وثار الموريسكيين لم تربها أقلام لبحثن بها فيها

خامساً: إن لبرر الموريسكي عده

لكمادة فق أبل ل لسار عني لكثير من أسماء
لمصنة لي بقب في الأسلم منصهره طهر
أو باط، ولم سيع لمؤرخون حيوات المهجرين
في المهجر لحيوة لمعرفة حجم عرسهم ودروب
بناهم وثارهم

خامساً من طرأ للموريسكيين من أناس
بصفة خاصة وعروب شمس للإسلام من
سنان بصفة عامة لم يكونا - كما يذهب بعض
الدرسي - سعة عامل سياسي فقط حتى
في قسم مصانع غرناطة لمسكني الكاثوليكين
فربما ويربلا وسقوط المعقل لأخرى
كترطنة وطسطة ونيسة ونيسة إلخ ولا فقط
ثمرة لالال لعصبة عسهم ونمرقهم وبما
كان إلى جانب هـ عصبة لقادوس، صعب قسم
لأسماء اليهودية الإسلامية، مكوناتها لعصبة
ولمقتها ولأحمتها و لالال لالال لالال
لي قال فيها لشعر حميد شوقي

وليس عامر بنيان قوم

إذا أحلافهم كانت خرابا

ولا يعني دلا أني أحف معهم يمانهم لبي
طل سلاهم في ثورة لوشار ب¹ Alp araz،
وفي الهجرة حصاراً عني دسهم وبما أعني حمة
لقوس لي حمت ب فع لعومل لاصوبة
ولحيطة مسؤولة شكل حمي في حياطة مأساة
طرأ للموريسكيين من أناس

ولا يعني به تقسيم أيضاً أن المسألة للموريسكية
لم يحط بقدر من لأهمام فمن لأحد و عمل
لر ساد لي أجرد ولجهود لي ساد لسعرهم
مأساتهم وثارهم ولكها نطل غير كافة قنات
بحجم معانيهم وعني ثارهم فق وصعب في

دلا مؤلمات مثل كتاب محمد عبد الله عن²
وأطروخ حامية مثل أطروحة محمد روه
وأشئت من كر محصنة في قصابا للموريسكيين
مثل المركز لبي أنشأه د عبد لحمل لميمي³
وعقبة مؤتمرد وندوب كشمه أهم قصص
لموريسكيين منها لسونن لسان عقستهما أكاديمية
لمسكة للمعربة بصفة شمشون تحت عون
«الموريسكيون في المغرب»⁴ كما نالت المسألة
لموريسكية في جوسها لألحجة جهب مقدر
لبي بعض لالحسن بكر منها ما كنه د محمد
قشيبوه⁵ روه عبد لكريم لوبي⁶ روه حمسي
بوريب وأحما بوشارب⁷ ومن لالسان لبي
ألمو عي الموريسكيين سكر منهم مكيل دي أبات
في كنه «الموريسكيون قبل وبعد الهجرة»⁸
ورديكونياس في كتابه «الموريسكيون وعصبة

الموريسكيين

ولكن ما هي موقع هـ لأهمام لمسمة في
سء شكل لوعي لدر من لظاهرة للموريسكية لا
يمكنا سكر من أشكال لوعي كافة لي سدد
لها لدر ساد لمررة في هـ لعرض لهوحر
وبما محصنها في ثلاثة موقف رئيسة

¹ موقف بعض لدر عات الإسلامية لي دفعها
ولأوه لسي ولوطي لصق وعف هـ
لمورور العربي ليموه إلى موقف لشمي
لمعبر طرهم وحباً لسا وعملاً لمحب
وموقفاً ع بنا لشيخ الحصار والموريسكي
ولحي لأحلاو لمصبي لعي ولطور،
كشمه دلا لرؤة لي ألهم، أهد حركة
لأسر د a reconquista لي أباد لعدا
وحصاره لب

لي تقول بسببها أبو لبقاء لردى

تكل شيء إذا ما تم نقصان

فلا يعرّ بطيب العيش إنسان^١

أمام هذه لغزول آ. حسة لمجبرة من
وهي الشخصية لأندلسية المسماة التي أصعب
كالرجل لمريض، ومن نفاطم لقوه و لوجدة
لمسحة لا تعمل وضع للمغرب المشهور^٢
لدى لم يـ أمام تسيطر لإنسان ولترعائس
على ثوره قدار على بصره لمستعثنى من
لمورسكيين وحتى ثمره ليس كيو أنهم كما
بح في رسالة لمعزوى لوهري^٣ لم تخرؤو
كالمرطس ولمودسين على لغور إلى ذلك
بصافة إلى سمارد لا سغنة لى أرسلت إلى
مصر و لى لم نجد بالنالي تص بطر لا صطرب
شؤوبها آ. حسة أص^٤

ولم يقد عبء لصبارى على ممالك الهند
عند مصدرة أملاكهم بل أصبحوا من أسبيهم وأنشأوا
محاكم ليعيش قبي على فريسيو صبر مرسوم
بابوق بإنشاء محاكم ليعيش سنة ٨٨٨ هـ / ١٤٨٢م
في كل من قرطبة وجيان وطسطة، ولم تكف
لقراب لصادرة بطرد جمع لمورسكيين كما
نجد في مرسوم قسب لثالث^٥ بل أصبحوا
مر سيم أخرى بسيم لكب لغربية وحر قه^٦
وبأحر جههم من لأندلس خلال ثلاثين يومًا^٧
وسحروهم محاطة لأبناء بالغة لغربة^٨ وفرضت
تخصير من بقي في لأندلس وأخبرتهم على ترب
فر سيمهم وسيمهم وعادتهم ولناسهم وسمن
أحبائهم وأحر سيمهم مفعوعة سغصنها السبي
ولعرقى وبالعب للمسيح لى سباح لمطرقون
باسمه لأدم قسب وحب وفي ذلك تقول لشاعر

أحمد شوقي

عيسى سبيلك رحمة ومحبة

في العالمين وعصمه وسلام

ما كنت سفاك الدماء ولا امرأ

هان الصعاف عليه والآيتام

يا حامل الآلام عن هذا الثورى

كثرت عليه باسمه الآلام^٩

ومن هـ صو صور لباقص باصعة، لباص
من هذه لمر سيم لى تمثل أثير صور زيادة
واللهات لغقوة لإنسان لسة ولعوبة
كشمة سلا ع. عها لحو لأحلاف وعقدها
من لمرء لخصاري لإسلامي لمصو
وبرعها لمر كمودة لاسعمرية، وبى حده
أهل لسة من ليهود ولصبارى في طل لحكم
لله لى لى صيم لهم حقوة مهادسة
شعائهم اللية^{١٠} لمر ما بقوله تعالى: ﴿لَا
كُفْرَ فِي كَيْفٍ﴾^{١١} و حترم كرمه لإنسان على
حبلاو أصه، فعندما قام لرسول ﷺ لحارة
يهودي مرد أمة قيل له به يهودي، فأجاب
رأسهم لحارة فقومو^{١٢}

أمام هذه لمر سيم لباطقة مأسع مطاهر
لزيادة لجماعة لسمي لأندلس عن لبرج
لمجد لمورسكيون مخر خال آت إليه أحو لهم
لأندلس لا لأحسار بين لبقاء وطمة لهره
فور عنهم حار بين وجد سب شرعاً عهم
قسم أحرده لهم بعض لصوى لعش بس عن
لسمين وقول كره لى لصبارى لسة تقه
في طاهرهم وكرار بشوبهم سب إلى قول

لرسول ﷺ «إن الله لا يسطر إلى أحسادكم ولا إلى صوركم ولكن يسطر إلى قلوبكم»^{٢٠}

ومن هذه التصوي هيوى أحمد بوجمعة لمعراوى لوهري لبي بحث فيها لمورسكنس على لظاهر يقول بملاءم البصارى وتكرها في دحيهم مطلعها «لحم لله ولصلاة ولسلام على سيدنا محمد وله وصحبه وسلم تسليما» نحو نال قنصص على لبيهم كالقنصص على لحر من أجزل لله ثوبهم د عا فيها إلى لثب بعقبهم للإسلامة إلى أن «يسر لله لكزه للإسلام حتى يفسو لله طاهر بحول لله من غير حجة ولا وحدة»^{٢١}

ور كان بعضهم أحر نقاء لمورسكنس في ديار لكصر فزن هاند من رأى وحبوب حروهم منها شرعا وتقاءهم فيها حطال/شعر في

لا

يا أهل أندلس شربوا الرحال

فما المصام بها إلا من العلط^{٢٢}

وهي هذه المعنى بحب فتوى لوشرسى في كتابه «لعمار لمغربية لدى أوجب لهجرة شرعا قائلا» قالو حب على كل مؤمن يؤمن بالله و ليوم الآخر لسمي في حط رأس الإيمان بالغد و لمرر من مساكنة أعاء حسب الرحمن»^{٢٣} وقد أك مثل هـ لموقف قزر «لمحسن لأوري للافاء و لحوثه ح نأ بالنسبة للأقدمة لمسبة في لغربية حث بين أنه «لا لجل لمسهم أن يعيش بين عمر لمسهم بغير هوسه للإسلامة لا لإسعاد تقطعت به لجيل ولم بعد عسلا

لخلاصه^{٢٤}

وسو أن لتصوى لمجهة في هـ المعنى كانت أكثر بأكتر فحان معظمهم لهجرة على لقاء لدى يعني صربطهم في معقب بهم عا با في لبا وعقانا في لأحرقة وتقوى هـ لأحبار مع صرحان لاسعانة ورسائل لاسحارة إلى بعثها لالمليوي إلى حو بهم في لمغرب^{٢٥} ومع لتصوى لبي لعمار لشعار لبي قنصص د عنة أهل لمغرب إلى كرم لمورسكنس لمطرودين ومن ذلك ما قاله أبو لعبدى لقون

فلتكرم الآن من ينزل منزلنا

فاندهر دو حول فاسمع لأمثال

وهكذا أ لاو لمورسكنس في الهجرة إلى المغرب ولحر ثر ونوسى «لور كنو بساقون في بحالة مؤمنة إلى مهيبر مظلم بسطرهم بل هـ ل من هجر إلى فرنسا ويطال أصنا^{٢٦} ور كانت أوصاعهم في لندى لأوربا ف لهما لمعوض فزن لسي قصصو لمغرب وبوس بركو لبا نأ فكرة وأدبة بمثل وذائق دسوماسة ولوحد هـ على قدر كسر من لأهية ومن لالا رسالة لاسعانة لبي ق مها أبو عبد لله بن لأحمر سلطان عريضة لمجنوع إلى سلطان فاس أبي عا لله محه لشبح لوطناسي مسسحبه به ومبرنا بفسه من همة لجانة بعون «لروص لعاطر لأفسر في لوسل إلى لمولى لإمام سلطان فاس»^{٢٧} قدم لها بقصصه مطلعها

مولى الملوك ملوك العرب والعم

ربا لما مثله يرمى من الدم^{٢٨}

ومورده مع هذه رسالة شعرية أخرى
لمحمد بن أنار لقصاعي لدى هجر إلى يونس
مستخدماً بسلطانه أبي زكريا لخصي يقول
فيها

أترك بحبك خيل الله أندلساً

إن السبيل إلى منحائها درسا

إلى أن يقول

مدائن حلها الإثراك مبنسما

جدلان وارحل الإسلام مبنسما^{٣١}

بعد هذه الوقعة المستندة في محطته
لتأهرة لموريسكة أرى من لأهبة قراءه
لصحة لأخرى من تحبذ لمأساة
لموريسكة فإن كان لموريسكيون قد فقهوا
طرائفهم أملاكهم وسقراطهم في سبيل
قد حسمت بهجرتهم تقصده أن لو أبلغ فأقول
عقده فقد عرف كثير من المؤرخين لاسمان
بما لب إليه أنلس من ترخع لغوم ودهور
لقصائد حيث هاجر عبد كبير من بصوق في
لغوم لطيلة^{٣٢} وهذا ما دعا بعض لاسمان
لغيرين على تطور طابعهم إلى معارضة قرار

فصب لثالث بطرد لموريسكي ومما جد تقرر
بحرق لكتب لغربة في مبدن لرملة لغربطة
إلى سناء لمرجع لطيلة

وشهدت الحدة لمكرية ولأدلة فيوز تألقها
بهجرة في من للمكربن إلى لمدن لغربة
كمر كش وفلس كعب من عبد الله بن قطر لب
لأنصارى لقرطبي لموهي عام ٦٥١ وعبي
بن محمد بن يوسف للمهرى لقرطبي لموهي
عام ٦٤٨ وخرب^{٣٣} ولا يسمى هنا لأثر لاسي
خصه هجرة لصاع لمهرة لاسن بصو في
محض لصاعداً حتى عبد كل مدينة من مدن
أنلس بهم ممره في صناعة معلة فعرف
قرطبة بصاعة لسجاد وعرباطة بالحرير
ومالقة بالحره وللمرة بالرخاص ومالقة
بالفخر لمذهب^{٣٤}

ومما قد ذكره تقول بأن مأساة أنلس بقدر
هذا كانت خسارة لوجود إسلامي في أنلس
كانت خساره حضارية إنسانية ولتبول لأوروية
لمحاوره لاسي كانت تسبب بأبوع معارفهم في
لجهد لاسي أمنت عبيها مشروعاتها لخصارى
وتضمها لثقافي ولعمي

الملحق

صور ناطقة لعملية الإبادة

التي شملت الموريسكيين واثارهم العلمية في الأندلس
ونموذج مكتوب بالأخميادو



صورة لعملية إحراق الكتب العرصة الإسلامية من قبل محاكم التفتيش



صور لأساليب التعذيب



صور لعمليات التعذيب

ARCHIVE

كسى ديشتر آن عالم داشتارانت هيلند داتواشتر
 تانكار ميكانت بديان غنسط كاشمتر تانك عامبر
 دافتردا تانجست. مشند برادر كاشتر الله دادرش كوشر
 رد يداشتمتر البرو. داتواشتر بكارب تانكاشك البارا
 سانبشير مدميكانت. يكوونك لمناشتمتر شدك لبدامش
 اسر برتبه بارايكافه. اعلشتمتر اسر اجانته برنده
 لند كير نيكانت هران سلب. بواششد عباد ابكر قابوان
 ديشملن من بر قابوان دظيف نلبوا كاجادر ينغت لاد
 برانمت كاشا.

يُحْيِيهِمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
 نَسُودُ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ لَكَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
 أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا
 مَسَدُ الْإِسْلَامِ أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا

يَعْتَقِبُهَا النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْأَعْيُنُ تُجَنَّبُ عَنْهُ وَالْأَسْمَاعُ تَصْغُرُ
 فِي سَمْعِهِمْ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ لَكَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
 أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا
 إِيمَانُ النَّاسِ أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ

يُحْيِيهِمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
 نَسُودُ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ لَكَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
 أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا
 مَسَدُ الْإِسْلَامِ أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا

يَعْتَقِبُهَا النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْأَعْيُنُ تُجَنَّبُ عَنْهُ وَالْأَسْمَاعُ تَصْغُرُ
 فِي سَمْعِهِمْ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ لَكَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
 أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا
 إِيمَانُ النَّاسِ أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا أَتَدْرِكُنَا

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ

نموذج من نص مكتوب بالاحكام

٢ موه الرعي به ١

٢٢ «هذه لأن سي وريح نهر» نهضت من ٢٥٠

٤ «هذه أشهر» نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 الميقي في كنهه «وصعية نهر مد ب نهورسكية
 الأنسية» خلا ثلاثين سنة نهضت

٥ «هذه نوبص في لحو عيصر نهضت ح اص ٥

٦ «هذه نوبص ب نه كور سب»

٧ «هذه نوبص ج اص ٦٥

٨ «هذه نظيد ح اص ٤٨٦» «هذه الربص ح اص ٤٧

٩ «هذه نهورسكيو» «هذه الطرد» «هذه ص ٤

١٢ «هذه نهورسكيو» «هذه الأنسية» «هذه ح وج»
 فشيبوص ٢

٢ «هذه نهضت لأن س» ص ٢٥٧

٢٢ «هذه شش» ١٦ م

٢٢ «هذه شش» ٥١ م

٢٤ «هذه شش» ٦١ م

٢٥ «هذه شش» ٥٢٦ م

٢٦ «هذه شش» «هذه شش» ح ١ ص ٢٢٤

٢٧ «هذه شش» «هذه شش» «هذه شش» «هذه شش» «هذه شش» «هذه شش»

ص نح بن حيد» «هذه ص ٢

١٢ «هذه أشهر» نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

نهورسكيو من لحو عيصر نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو من لحو عيصر نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو من لحو عيصر نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

٢ نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير
 نهورسكيو نهضت من معاصر ال كور عبد نجير

تأسيس مساجد مصر وتونس والاندلس في القرن الأول الهجري / السابع الميلادي

د. محمد كريم ابراهيم حسين

جامعة بنيل جمهورية مصر و

الخلاصة:

تُخصّص بحث دراسة تأسيس مساجد في مصر وتونس و لاندلس بعد كمال عمليات
لتحرير وفتح لغربي الإسلامي خلال لقرن لأول لهجري لسابع لميلادي، بدءاً
بدراسة عمليات لتحرير لغربي الإسلامي لأرض مصر، بودة شمال أفريقيا، ومن ثم
ستقرار لغرب لمسلمين فيها وشروعهم في عمليات لبناء و لإعمار، ونزرها تأسيس مسجده
لفسطاط، لسمى د مسجده عمرو بن لعاص، لذي كمل تخريب مصر كلها من لسيطرة
ليزنطية

عنه، كما انصم للبحث دراسة و هبة عن
مسجده لقبرون، لمدينة لني خطها
لقائد لغربي عقبة بن باهع لغربي، وترك
بصمابه وصحة هي بناؤها وعمارها خلال
خمسة سبوت ٥٠ ٥٥ هـ، هكأن مسجده
لقبرون أول خطها هذه لمدينة لغربية
لإسلامية، وقد أوضحنا عمليات لتحرير
و لإصاهاة و لتغيير لني حرب عنه، هصلاً
عن لتفاصيل لخاصة بمو صمائه لمعمارية
و لصية، و لأمر دة بتطو صم در سنا
لكل من: جامع لربودة هي مدينة بوس، لذي

بعد المسجده أول خطه من خطها
لمدينة لغربية - الإسلامية، هو محور
لمدينة ومركزها ومنه تنصرع باقي
خطها لمدينة لذي د أنادر سة تأسيس
مسجده لفسطاط، المعروف د مسجده
لجامع، لذي يمد دلالة وصحة عن لوجود
لغربي الإسلامي، وكان خطها د
لمسجده و لتروع هي تأسيسه سنة ٢١ هـ
وقد أوضحنا حبة اهي للبحث مو صمائه،
وأنرر معالمه لمعمارية و لصية، هصلاً عن
دراسة لزيادات و لتغيير لني حرب

أسسه ثقات العرب لمسلم حسان بن
 ليمان لعماني، ومسجد مدينة قرطبة هي
 لأندلس، الذي تربط قصرة بهبة تأسيسه
 بها بشبه قصة تأسيس جامع مدينة دمشق،
 كونه في موضع كنيسة آل نصرها إلى
 لمسلمين عندهم مدينة قرطبة سنة
 ٩٢ هـ، وقد درسنا دراسة مُسَهَّلة ومفصلة
 أنزل مواصفاته المعمارية والصبية وعمليات
 الحديد والإصافة والتوسيع والتغيير
 التي جرت عليه وعلى المساجد الأخرى
 لسانقة له، بهد لقرون لأول لهجري
 لسايع لميلادي، مما يؤكد اهتمام العرب
 لمسلمين بهذه المنشآت المعمارية الدينية
 بشكل واضح، كونها تمثل لوحود عربي
 لإسلامي هي كل من مصر وتونس والأندلس
 وهي كل بقعة من بقاع المعمورة

تحرير مصر وتمصير الفسطاط:

هكر العرب لمسلمون بعد استقرارهم
 هي بلاد الشام بأعين جدودهم لحيوية
 عربية، وذلك لتحرير مصر من سيطرته
 لروم لما شككه هذه لسيطرة من بهدي
 خطير على أمن واستقرار لدولة عربية
 إسلامية هي كل من بلاد الشام ولبحار،
 فصلاً عن أن لتحرير مصر يُعد ضروره
 فخصها حركة لتحرير العربي الإسلامي
 لأنها بمثابة بوابة شمال أفريقيا وسماع
 لمكانة اقتصادية منيرة بوفر لمسلمين
 أسباب لقوة ونجاح لهم موصلة لاندفاع
 نحو لشمال لإفريقي رد بقول عمرو بن
 لعاص محاطاً بحبيمة عمر (رضي الله عنه) "بك
 من هحبها كانت قوه لمسلمين وعوناً لهم

وهي أكثر لأرض أمو لا وأعجزها عن لقتال
 ولحرب"

كان مسير عمرو بن لعاص إلى مصر
 سنة ١٩ هـ، هزل لتعريض ثم إلى لصرها،
 وقصى عن مقاومة لروم هبها بعد قتالهم
 هزمهم و سولى على عسكريهم، ثم مصى
 قد ما إلى لفسطاط هزل جسان لربحان وقد
 خندق أهل لفسطاط، وكان سم لمدينة
 أليونة هسمها لمسلمون؛ هسطاطاً، لأنهم
 قالو هه هسطاط لقوم ومجمعهم، وقبل
 أن عمر صرب بها هسطاطاً هسميت به لك،
 ولم يست عمرو بن لعاص وهو محاصر أهل
 لفسطاط أن ورد عليه لربير بن لعوم بن
 خويصة هي عشرة آلاف متقابل، ويُقال هي ثني
 عشر ألفاً، وكان لربير يُقابل هي جهة وعمرو
 بن لعاص هي جهة أخرى، حتى تمكنا من
 هج حفرى تأسيسون بحوه^٢

وذكر الثعالدي^٣ هي رواية عن جماعة
 ممن شهد لتحرير مصر مصادفاً أن عمرو
 بن لعاص لما هج لفسطاط وحه عبد الله
 بن حذفة لتسهي إلى عين شمس، هنعب
 على أهلبها وصالح أهل قراها على مثل
 حكم لفسطاط، ووجه خارجة بن حذفة
 لعديوي إلى ليوم ولأشعوبين وأخميم
 وقرى لصعيد هفل مثل ذلك، ووجه عمير
 بن وهب لخمحي إلى سيس ودمياط وبونة
 ودميرة وشطا ودقهة وسنا وبوصير، هفل
 مثل ذلك، ووجه عقبة بن عامر لعهي
 ويُقال وردن مولاة صاحب سوق وردن
 بمصر) إلى سائر قرى أسمل لأرض هفل
 مثل ذلك، وهكذا سمجمع عمرو بن لعاص

بحرير مصر وصارت أرضها أرض خراج

وقيل أن بحرير عمرو بن لعاص لمصر
كان سنة ٢٠ هـ بمشاركة لربير بن نعيم،
هصالح أهل السنة على مقام معلوم من
لعمري، وهو دينار على كل رجل، وأعطى
لنساءه ولصبيان من ذلك، وقيل أن
لمقوقس حاكم مصر من قبل لروم صالح
عمرو بن لعاص، على أن يفرص على لقط
دينارين، ولما بع ذلك هرقل سحر أشد
للسحر، وبعت الحيوش إلى الإسكندرية
وأعطاهم، فخلها عمرو بن لعاص عبود،
أي باسحهم لقوة هي قبال لروم وهكذا
ذهب لروم ياب إلى أن بحرير مصر ثم
عوة بغير عهد ولا عقد.

سار عمرو بن لعاص إلى الإسكندرية سنة
٢١ هـ، فارتكبا على مصر خراجة بن أحدهما
لعمري، وكان لروم ولقبه، فاصفوا حملة
سبدهم عمرو لمسمين هي لسطاط قتل
وصولهم الإسكندرية لسطاطها، لكن عمرو
من لعاص لقتل أعداءه في لكريون هزمهم
وقتل منهم أعاد كبيره، ثم سار حتى
وصل الإسكندرية، فوجد أهلها مسعدين
للقبال، لا أن لقط كانوا في غيبه هي
لصح، فأرسل إليه لمقوقس طالبا لصلح
ولمهادنة، لكن عمرو بن لعاص رفض ذلك،
وهم محاصره لمدينة لمدة ثلاثة أشهر،
تمكن بعدها عمرو من دخولها بالقوة وعم
ما هيها، وسبق أهلها ولم يقتل ولم يسب،
وعاشهم معاملة أهل الدمة كما فعل مع
أهل أليوة لسطاط)، وروي أن لمقوقس
حاكم مصر من قبل لروم صالح عمرو بن

لعاص على ثلاثة عشر ألف دينار، بشرط
أن يخرج من الإسكندرية من يريد معادنها
من لروم، ويسمح لمن يرغب لبقاء هيها،
على أن يفرص على كل رجل دالغ من لرشه
من لقط دينارين، وكب لهم بذلك كدانا
عها)، ثم عادر عمرو الإسكندرية بعد
أن سخط عليها عبد الله بن حدة بن
قبس هي دطة معسكر من لسمين،
وعاد إلى لسطاط، وقيل بن قسطنطين بن
هرقل ملك لروم ساء من هذا لاضاف،
فأرسل رجلا من أصحابه سمه موبل هي
لثمائة مركب مشحونة بالمقاسين، فدخل
الإسكندرية وقتل من هيها من لسمين
لأمن حرب ونحا، وبلغ عمر لحر هشار
لبنهم هي خمسة عشر ألف مقاتل، فوجد
لروم في عادر الإسكندرية وعادوا هشار
هي لرق مصل بعد الإسكندرية، فالحمو
معهم هي لحر وبعد قبال شديد ولى لروم
مهرمين، فحاصروا بالإسكندرية ونصو
لعداء، فقاتلهم عمرو أشد لقتال ونصب
لمجانب هصح أسوار الإسكندرية ثم دخلها
بقوة لسيب وهرب من حرب من لروم
وقتل عبد الله موبل، وخسبت لروم ياب هي
لحديث تاريخ بحرير الإسكندرية بن سنة
٢٣ و٢٥ هـ، والمرجح أن بحريرها ثم سنة
٢٣ هـ

خسبت لأمر حول مسألة تأسيس
ولمسير لسطاط، ولسنة لسي لحد
هيها لمر لسطاط، وهو خلاص
بريد لحقبة لأمر بالاختلاف لسا،
بن لمؤرخين حول سنة بحرير مصر

و الإسكندرية، همهم من جعل تحرير مصر
سنة ٢٠هـ، بينما ذكر آخرون أنها حُررت
سنة ٢١هـ، وأن الإسكندرية تم تحريرها بعد
عام أي سنة ٢٢هـ، وهي الوقت الذي يجمع
فيه آراء هؤلاء لرواه المؤرخين على أن
تحرير مصر تم في حوالي العشرين سنة
بعد فتحها، فإن إحدى الروايات ذكرت
أن عمرو بن العاص أشار على الحبيبة عمر
عليها السلام (رضي الله عنها) أن تقدم إلى الحامية سنة ١٨هـ
بأن يأذن له بالنوْحة نحو مصر وتحريرها،
مشيرًا عليه بأن فتحها قوة لمسميين وعونًا
لهم، وهي أكثر لأرض أمّ ولا وأعجزها عن
القتال والحرب، هي حين روى الساجدي
أن عمرو بن العاص سار نحو مصر سنة
١٩هـ، وبذلك نستطيع لقول أن خيبر
موضع لمسطاط وتأسيس لمصر وتمصيره
من سنة ٢٠هـ إلى ٢١هـ أو ٢٢هـ.

بعد عمرو بن العاص خيمة من الشفر
بمصر (مستطاط) عند ما كانت قوته
تُحاصر حصن قصر لشمع، وأن عماد
هذه الحبيبة يعني الموضع الذي يجمع فيه
للمقاتلون العرب ويمثل مقر لقيادته، وأعقب
ذلك لحصار بصرى العرب وفتحهم
حصن قصر لشمع، وكان من أثر ذلك
مرجع قوت العدو إلى الإسكندرية، المدينة
القديمة الكبيرة، وبما توجه عمرو إليها
أهمل ذلك لمسطاط لأنه لا يمثل أية وحدة
عمرية (طوغرية) ثابتة، وأنه لم يُجد
مصر بعد، فضلاً عن أن الانصار الذي
حققه العرب على العدو هي الإسكندرية التي
حُررت بقوة غير عهد ولا عقد، حين على

لقائد عمرو بن العاص أن يفكر بانحدار
مكان محدد للمقاتلين العرب، وقد عُرضت
عليه عدة خيارات أهمها خيار الإسكندرية
وذلك لأنها تسمع بموقع حمر هي وستر تبحر
مهم، كما أنها مدينة مستقرة، وحسب رواية
من عند الحكم أن عمرو بن العاص رأى
بيوتها وسائرها وجمالها فأعجب بها وأراد أن
يسكنها فقال: «ساكن قد كسبناها»،
غير أن لقرار لم يُتخذ وذلك لأن الإسكندرية
مدينة قديمة لا تتلاءم وللمكبر العسكري
العربي، كما أنها غير آمنة تجاه أي هجوم
بحري بهري ممحي قد يقوم به العدو
فحصل كارثة، وكان الحبيبة عمر (رضي الله عنها)
قد كتبت إلى عمرو بن العاص حول موصلات
الإسكندرية، وأكدت خصوصية لقاعدته التي
بمصر بانحدار ليصره والكوفة، وهي عام
بحد شربل يحول الماء بين لمسميين وبين
الحبيبة، هي شربل ولا صبيحة أي عدم وجود
صانع مثل لهر و لحر يحول بين لمسميين
ومركز لحلافة هي المدينة المنورة لذلك
عرض عمرو بن العاص مشورة الحبيبة على
جماعته لاختيار موضع آخر وهذا ظهر رأي
بالعودة إلى الحبيبة الأولى لمسطاط التي
سبق أن كانت مقر لقيادته، وشهد أنصار
هذه الرأي على عدة أمور، وقالوا: «ترجع
[أيها الأمير] إلى مستطاطك هبكون على
ماء وصحراء» لأن الماء والصحراء
هما العصران اللذان المدن يمثلان
سريحية العرب هي بحد لامصار أي
أن الموضع لمُسحب يكون قريباً من مشارب
للمياه، وكذلك على طرف لهر ومصل

أدى انتقال عمرو بن لعاص من الإسكندرية إلى لمسطاط بالضرورة إلى انتقال كرسي لاداره من الإسكندرية أيضًا، وبذلك صار لمسطاط لمركز إداري وسياسي بعد أن كانت الإسكندرية، وبخاصة لمرحلة الأولى لتأسيس لمسطاط، كان هناك أهمية هي مسألة لمطيطها، ولم يكن الأمر عشوائيًا، وكما كان الحال هي لمطيط لصره و لكوفة، فإن عمرو بن لعاص أولى مهمة سكان لمرب ووضع خطط لمجالتهم وهكذا لتقاعه لقيمة اهتمامًا كبيرًا، وعهد إلى مجموعة من الأشخاص ممن لهم دراية ومعرفة بالأمور الهندسية وأنساب لمرب لتسيير ذلك، ممن كانوا يسمعون بسمود سياسي عن قتائلهم، أشهرهم معلوبة بن حديج النحبي وشريكه أسق بن قطلهمي من قبيلة مرز وعمرو بن محرم الحواري وحيويل وقيل حريل) بن مائره لمعاهري، وكان هؤلاء قد أشرفوا على توزيع لقتائل ولسيطره على لمرباب لي درت بين لأهره حول لمجاد لموضع للملاءمة، وبسبب ذلك خط لمرب خطلمهم ولى لئاس لندور ولمساحه، وعرفت كل خطة باسم لقبيلة ولجماعة لي خط لها، وهي بعض لأحيان جمعت لمطاط أسماء أشخاص مسبقين قاموا بالخط لها^٢

وليس من لوصح تمامًا هبما رد كان عمرو بن لعاص بعد عهد قدومه ثانية إلى لمسطاطه، دره أو قصره لمعروف به لدار لمعري مكان ذلك لمسطاط أو

بم لمجاده قبل خط طه لمسجد لجامع أم لعكن، وسنأه إلى رواية بن عبد الحكم^٣ أن عمرو بن لعاص بعد عودته وأصحابه من الإسكندرية هكرو هي لموضع لذي يملون فيه، و تقو أن يملو مكان لمسطاط لأول، لذي مركه وكان مصرونا هي موضع لذي لئي عرفت در لخصي عهد در عمرو لمعيره

سبب مما سبق أن در عمرو بن لعاص ثبت هي موضع لمسطاط، أي قيمة لشعر لي بصها بعد لمجرير حص لاسيون لتكون مخططًا لمقاسة لمرب ثم شركها وعاد إليها ثانية بعد رجوعه وأصحابه من الإسكندرية، فثبت لذي ر هي موضع لمسطاط، أي أن لذي بيت بعد لمجاد موضع لمسطاط، لكن لرواية لا بعد لنا أيهما أسق لمطيط لمسجد أم در عمرو بن لعاص لمعري، وترجح أن بناء لمسجد كان أقدم من بناء لذي لأن لمسجد هو لوحيد لمطوعرية لمعربية) لأولى عهد لمعبرو لشروع هي بناء لمدينة لمربية الإسلامية

١ المسجد الجامع في لمسطاط:

بعد لمسجد لجامع أول وحدة لمربية تأسست هي لمدينة لمربية الإسلامية، ويصح لنا هبما ذكره بن عبد الحكم^٤ هي حديثه عن لمطاط أن عمرو بن لعاص لي لمسجد وهذا يعني أن لمسجد كان أول لمطاط لمدينة لمسطاط، ووصف لموضع لذي لي هب ما حولها كان خا لثو وأعدادًا، عصب لمسمون لمحال حتى

استقام لهم ووضعوا أيديهم، وكان عمرو بن
لعاص قائماً حتى وضعوا لقيته، أي جادو
موضعها، وأن عمرو وجماعة صحابة رسول
لله ﷺ قد جادوها، وبعد لمصر هي
ذلك المسجد وقبل أن لحبمة عمر بن
لخطاب ﷺ) رخص بجاد لمصر وكتب
إلى عمرو بن لعاص بما نصه: (أما بعد
هذه يعني أنك بجاد مصر ترقى به على
رجال لمسيين أو ما بجادك أن تقوم قائماً
والمسيون تحت عقبك هم من عبيك لما
كسره))

يصح لما كانه لحبمة عمر ﷺ) أن
لمصر لم يكن محدد هي المسجد لأن دأمر
يكون هي موقع أعني من الناس، وأن إمام
لصلاة يتقدم لمسيين وهم يقومون وراءه
لأن أمره يكسر لمصر وعدم بجادهم، كما أن
مكان المسجد كان سداً أميناً بالحدائق
ولأعداء، فخط لمسيون موضع المسجد
وقبسه بالجاد م لجاد حقيقة للاستقامة
ومعاً للاحرف والمبال، حرصاً على دقة
لهذا و نظام لئلا

وكما أشرنا أن موضع المسجد كان أول
لموضع لي خطمت هي مدينة لمسطاط،
وبعد عمرو بن لعاص داره أو قصره هي
موضع ذلك لمسطاط أي لحبمة)، وأن
تلك الدار كانت تسمى أولاً دار لخصي
ثم سميت هيما بعد ذلك لخصي،
لجانب هي موضع بجاد المسجد لجامع
أي داره المسجد وأن داره لخصي لي
ربما سميت بعد ذلك لدار كانت لي جها،
ومن لمجهل أن المسجد ودار أسسها هي

أن وجد هي رواية أن مكان لجامع كان
حداثة مقبرة)، وقد جاد موضعه قبسة بن
كنثوم لخصي أحد بني سوم وبخده سرلاً
له، هما رجع لمسيون من الإسكندرية
سأل عمرو قبسة هذه هي منزلتي أي جفنة
مسجد، وقد لقي طلب عمرو بن لعاص
من قبسة بن كنثوم لخصي سجادة
سريعة بالدارل عن موضع سبق أن خاربه
أو مرله أثناء حصار لمسيين لخصي قصر
لشمع، وبدو أنه كان يحاور لمسطاط أو
قريباً منه، وقد وهب قبسة هذه قائلاً،
هذه أنصدق به على لمسيين))، ومن
فعلاً نسيمه لمسيين وبحول مع قومه بني
سوم هي خطة لجاد، وبذلك الخط المسجد
لجامع سنة ٢١هـ، ٦٤١م وهذه يعني أن
للمسجد أسس في موضع مجاور بل وقريب
لجانب موضع لمسطاط الذي بني فيه
عمرو داره لخصي، وكان أبو مسلم لعافقي
صاحب رسول الله ﷺ) يؤذن لعمرو بن
لعاص، وقد شوهد وهو يسبح المسجد

خط المسجد لجامع سنة ٢١هـ، وسبع
طوله خمسون درعاً وعرضه ثلاثون درعاً،
وقبل أنه وقف على إقامة قنسه ثمانون
رجلاً من لصحابة بينهم الربيع بن لعم
ولمقداد بن الأسود وعادة بن لصامت
وأبو لبردة وأبو در لعماري وغيرهم دأمر
لدي جفنة يسحق سم، تاج لعم مع
وعلى لرحمهما قبل من مسجد عمرو
بن لعاص لجادال هي لخطيط وهي لجاد
لجاء لقيته، فإن قنسه كانت مشرقة ج
أي بها منحرفة أكثر من لمعاد نحو

وثمانية وسبعون عموداً، وثلاثة محاريب، وثلاثة عشر نافذة، وخمس مآذن، تقع ثلاثة من هذه الأبواب هي لحد، والحدري، وخمسة هي لحد، والشرقي، وأربعة هي لحد، والعمري وواحد هي لحد، والقبلي^{٢٨} والرحماني. ولوصف لا يطبق على حال للمسجد هي ستوب عمرو بن لعاص لأولى وإنما على حاله هي لعصور للاحقة، ولثابت تاريخياً أنه لم تكن للمسجد لمسطاط صفة لربية أو نقوش لبارره أو لرقائق، لني كانت إحدى أهم مميزات العمارة العربية الإسلامية هي لعصور لثالية^{٢٩}

ولما كانت لخرقة مكروهة عند المسلمين، فإن مسجد لمسطاط لم يشمل على أية خرقة ومن هاهنا خبر أن للمسجد قد ثبت بالنس، وهرشت أركبة بالعصق، وكانت أعمدته من جنوع لنجيل^{٣٠}

وهكذا نتضح لنا لمسطاطة هي لبناء ومسجد م لمود لاولية لموهرة هي لبناء للمسجد الجامع هي لمسطاطة، الذي كان ثمرة من ثمرات حروب لتحرير العربية الإسلامية هي خلافة عمر بن لخطاب (رضي الله عنه)، أسوة بمسجد ي لنصره ولكوفة هي لعمري، حيث تم بحار هذه لمساجد لثلاثة هي مرحلة تاريخية مقاربة وهي ظل ظروف مشابهاة لتي ح، كبير

الزيادات والتغييرات على المسجد الجامع في الفسطاط؛

شهد المسجد الجامع هي لمسطاطة ه بطورت من مصاهب وبحسيات وزيادات

وعصيات هدم وبناء، أهمها ما كان هي ولاية مسجلة من محمد بن صامت لأصاري لدي ولي مصر أيام معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٧ هـ، وقد بدأ أعماله هيما يعنى بالمسجد الجامع سنة ٥٤ هـ، أمر مسجلة بالريادة هي لمسجد الجامع هه، م ماكان بناء عمرو بن لعاص، ورد هي للمسجد من لحابت لحدري و محمد له رجدة هي هه لحابت ويصه وخرقة لكنه لم يُغير هي بدائه لتدعيم، ووسع للمسجد أيضاً من حاسبه لشرقي، حتى صاق لطريق لدي بربطه بدار عمرو بن لعاص، وهرش أركبه بالحصر، وكان مفروضاً بالحصى وقيل أنه حمل للمسجد أربع صومع مآذن) للأذن هي أركانه لأربعة^{٣١}

ويطمح مسجلة أيضاً لأذن هي للمسجد من خلال زيادة عبد الحموديين، ووسع مسجد م بالعاقوس، هه أن أمر بناء مداره هي هه للمسجد وهي سائر لمساجد، وأمر أيضاً أن يكتب اسمه على المنائر، كما أمر مؤدني لمسجد الجامع أن يؤدبو لتعزاد مصرى نصفاً ليل، هه هرخو من آد بهم أذن كل مؤذن هي لمسطاطة هي وقت و حد، وكان لأد بهم ذوي شدي^{٣٢}

وخطب عبد الرحمن بن عديس لسوي لدار لبناء، ويقال كانت تلك لة رصحناً بين بني للمسجد، ودار عمرو بن لعاص موقفاً لحيل لمسلمين على باب المسجد، ولما قام مروان بن لحكم لى مصر سنة ٦٥ هـ بناها لنصه داراً، وقال ما يسعى لتحيطة أن يكون بناء لا يكون له بها دار))،

هسبت له هي شهرين^{٢٥}

وهي ولاية عبد العزيز بن مروان أخي
عبد الملك (نصرن لمسجد الجامع لهدم
وأعيد بناؤه سنة ٧٧ هـ^{٢٥} . وقيل سنة ٧٨ هـ ،
هر د هي مساحة من ناحية لعرب ، وأدخل
فيه لرحلة لوقعة هي جاسه لعربي ، ولم
يحد مجالاً لوسيع لمسجد هي لجانن
لشرقي منه^{٢٦}

وأمر عبد الله بن عبد الملك ولي
مصر بعد عبد العزيز هي سنة ٨٩ هـ برقع
سقف مسجد لمسطاط لذي كان وطلأ ،
قال لكسبي^{٢٧} . وأمر عبد الله بسقف
لمسجد الجامع أن يرهب سمكنه وكان سقمه
مطاطاً وذلك هي سنة سبع وثمانين^{٢٨})

نحل عبد الله عن ولاية مصر ، وتم تعيين
قره بن شريك لعسي والي من قتل الخليفة
لوليد بن عبد الملك ، هوصها يوم الاثنين
١٤ ربيع لأول سنة ٩٠ هـ ، وهي ذلك يقول
لشاعر

عجناً ما محبت حين أنا

أن قد أمرت قره بن شريك

وعزنت المصبي الممارك عنا

ثم قبلت فيه رأي أبيك^{٢٩}

شهد لمسجد الجامع هي لمسطاط
ريادة مهمة طرأ عليه هي خلافة لولي
من عبد الملك ، لذي شهد لأمصار
لعربية و إسلامية هي عهد عناية خاصة
هي لعماره رد أمر بإعادة بناء أكثر مساحة
لأمصار ، منها أمره لي وليه عن مصر قره

بن شريك بهدم لمسجد الجامع هي مسهل
سنة ٩٢ هـ ، وبدأ هي بنائه هي شهر شعبان
منها ، هأسند مهمة لأشراف على البناء لي
يحيى بن حنطلة مولى بني عامر بن لؤي ،
وكانو يجمعون لجمعة هي قيسارية لعسل
حتى هرع من بنائه هي شهر رمضان سنة
٩٣ هـ ، ونصب لمسر لحديد سنة ٩٤ هـ ،
وبرع لمسر لذي كان هي لمسجد ، وذكر أن
عمرو بن لعاص حمله فيه ، ولعه وصع فيه
بعد وهاء لحبسة عمر بن لحطاب (رضي الله عنه) ،
لذي مع عمرو من وصع لمسر كما ذكرنا
— وهو مسر عبد العزيز بن مروان^{٣٠}

قام قره بن شريك بإعادة بناء لمسجد
لجامع هي لمسطاط وروقه ودقّب رؤوس
لأعمدة ، ولم يكن هي لمسجد عمود مدقّب
لأنه لذي هي لجدالس قيس ، وجول قره لمسر
حين هأم^{٣١} لمسجد ، لي قيسارية لعسل ،
هكان لباس يصون لصوت ويجمعون هها
لجمع حتى أكمل بنيانه ، وكانت لقنة هي
لقيسارية ، ولقنة لي هي وسط لحريره
بين لخيرين هي لمسجد الجامع^{٣٢}

لقد ذكرنا أن لقنة مسجد عمرو بن
لعاص هي ، به بنائه كانت مشرقة حد ، أي
محرقة نحو لمشرق ، وبعد أن هدم قره بن
شريك لمسجد لمد كور وأعاد بنائه هي عهد
لوليد بن عبد الملك لباس بها قليلاً ، وكان
كثير من المصلين ييامون عدا لصلاة
فيه ، ولم يكن لمسجد لذي بناء عمرو بن
لعاص محراب محوف ، هعمل قره بن شريك
لمحرب لمحوف فيه^{٣٣}

رددت مساحة لمسجد الجامع هي
المسطاط ومن توسيعه بإصاهاة ما أمكن
إصاهاة إليه، هـ. أخذ بعض دور عمرو بن
لعاص وبنه عبد الله هـ. أدخله هي المسجد،
وأخذ منهما لطريق لبي بين المسجد
وبينهما، وعوض أولاد عمرو من لرداع لبي
هي رفاق مبيح هي لحاسبين وقشره^{٤٧}

وهكذا عمل قره بن شريك على زيادة
المسجد الجامع هي المسطاط وتوسيعه،
وأمر كذلك سميقة ورخرهه وحسبه،
شأنه هي ذلك شأن المساجد لبي أمر لولي
بن عبد الملك بإعادة بنائها^{٤٨}

لقد شمت لزيادة وتوسع لحاسبين لقبي
ولشرقي هي المسجد الجامع بالمسطاط،
وأمر قره بعمل لمحرب لمجوف، وهو
لمحرب المعروف به محرب عمرو^{٤٩} هـ
هي سميت محرب المسجد القديم لذي
بنه عمرو، وكانت قبة لمسجد القديم عبد
لقم المسببة هي صف لوبيت، وهي أربعة
عمد ثمان منها هي مقاسة ثنين، وكان قره
هـ. دهب رؤوسها، ولم يكن هي للمسجد عبد
منهنة غيرها، ثم روق أكثر لعمد، ولم يكن
لمسجد أيام قره غيرها لمحرب

أما لمحرب لاوسط يعرفه محرب
عمربن مرو بن أخي عبد الملك، ولعمد أحدثه
هي الحد بعد قره، وقيل أن قره عمل حدين
لمحربين، وأصبح الجامع أربعة أبواب هي
شرقية، آخرها باب لحاسبين، وهي غربية
أربعة أبواب شارع هي رفاق يعرف به رفاق
للساط، وهي جاسه لبحري ثلاثة أبواب^{٥٠}

وهي خلافة مرو بن محمد أمر عبد
لملك بن مرو بن موسى بن نصير
لحمي ولبي على مصر سنة ١٢٧ هـ بالحداد
لعمارب لقرى، وكان أقدم مصر هي مصر
هو مسرفة بن شريك هي المسجد الجامع
هي المسطاط بعد مسر رسول الله ﷺ،
وسمرككك هي لعصور للاحقة^{٥١}

لادم من لقول بن لعرب لمسمين أخدو
نعي لاعداد بطور لحياء، وطرهم إلى
لحمل ولريدة وميهم للإكلار من لخرهة
هي لمساجد سيما أنهم وجدو هي لبلاد
لي جروها أسبة غاية هي لمحامة ولأهه،
مما دعاهم إلى لاهتمام أكثر سيوت لله^{٥٢}
مع أن رخرهة المساجد وترويقها غير محدده
من للاحية لشرعية

وبحسب^{٥٣} لبحار إلى أن وجود مسجد عمرو
بن العاص هي الإسكندرية، لذي ذكره بن
عبد الحكم^{٥٤} كان ضمن خمسة مساجد
هيها، وهو مسجد عمرو بن لعاص لكبير
وقد أسس عمرو بن لعاص ذلك المسجد
بعد تحرير الإسكندرية، عندما أقتل ومعه
عباده بن لصامت، ونزل عمرو بن لعاص
لدار لذي صار لعبد لله بن سعد بن أبي
سرح، ويقال أن عمر وهسه له لما ولي
لبن، ونزل أبو در لعاصي مراً كان غربي
لمصن لذي عبد مسجد عمرو بن لعاص
مما بني لبحر، وقد بهدم ونزل معاوية بن
حديج موضع دره^{٥٥}

لقد ورد ذكر مسجد عمرو بن لعاص
هي الإسكندرية خلال لعصر لعاطمي سنة

٣٧٩هـ، ونقل إليه المنبر لتقديم لذي كان
هي مسجد عمرو بالمسطاط أيام الحاكم
بأمر الله لما تم في شهر ربيع الأول سنة
٤٠٥هـ^١

كان للمسجد الجامع هي المسطاط دور
كبير هي شؤون الحياة المجتمة، شأنه
شأن بقية المساجد التي ببيت هي الأمصار
لعربية إسلامية، ولم يقتصر دوره على
 إقامة الصلاة ومنها صلاة الجمعة وبقية
لشعائر والمسابقات الدينية، وإنما كان له
دور عملي معروف بدفعات هبة لكثير
من لرويا للمدريس لعلوم وبخاصة الدينية
منها، ولا نبالغ إذا قلنا أنه هاق غيره من
لمساجد هي هذا الحال^٢

ومن الحديث نال كثر أن مسجد المسطاط
لذي صمت أروقه وساجده ورواياه العبد
من حقبات دروس علوم الفقه والتدريس، كان
بمسجد أيضا مركز نقاشية ودراسة لوعول
ولقصاء قل استقلاله وتخصيص دار
له^٣

وقد سجدتم للمسجد لصلاة على
لموسى د خيه، وأول من ضُفي عليه أنو
لحسين سعيد بن عثمان صاحب لشرطة،
لذي توفي فجأة، فأخرج وصفي عليه ختم
لمقتصوره، وكُتِبَ عليه خمسًا، ولانعم أحد
ضُفي عليه قبل ذلك دخل للمسجد الجامع،
وبعد أن هدد الأمر لقي معارضة لداس^٤

وبعد لمسجد مكانًا لحل مشاكل لرعية
من قل لولاه أحيانًا، فقيل أن للأمير عبد
لغريز بن مروان بعد كمال بداء للمسجد

لجامع هي المسطاط، إثر هدمه وإعادة
سائه سنة ٧٩هـ، خرج من دار لذهب عبد
طوبوع ليعمره يدخل للمسجد وأدركه عدم
لنرم من كان هبه وخمة نصرفهم، فأمر
بفتح أبواب عبيهم، ثم دعاهم رجلاً رجلاً،
وكان يسأل لرجل من كان له راحة، فيقول
لا، فيأمر مروجه، ويسأل من هو بحاجة إلى
خادم فيأمر بخدمته، ومن لم يحج إلى بيت
لله لحرّم فيأمر بتسهيل أمر أدته لبحج،
كما أمر بقضاء دين من كان مدينًا لأحد،
وهكذا أقام ذلك المسجد عامرًا لرمس
طويل^٥

نستخرج مما سبق أن للمسجد كان
مكانًا ملائع لحل مشاكل للمسبيين وقضاء
حاجاتهم، ومن الأدلة على ذلك ما هبه
لأميرهم ليعرير بن مروان، لذي جمع
بالتواضع داخل المسجد المسطاط وأمر لحل
تلك المشاكل، مما يؤكد أنه كان مكانًا يعبه
لولاية لالاطلاع على مشاكل لداس وقضاء
حاجاتهم

٢ مسجد القيروان:

واصل لعرب للمسجون بعد سكمال
لحرير مصر سيرهم غربًا لباحاه برقة
وروية بقباده عمرو بن لعاص، هصالح أهل
برقة على نهج لحرية، وكب عمرو إلى
لحبيمة عمر بن لخطاب (رضي الله عنه) بعبه أنه
ولى عقبة بن نافع لمهري لمعرب هبع
روية، وصار بين برقة وروية تحت سيطره
للمسلمين، وقد أدى مسلمهم لصديقة وأقر
معاهدتهم لحرية، ثم سار عمرو بن لعاص

حتى نزل طرس سنة ٢٢هـ، ولم يحرر طرس بعد، من عمرو، ولم يوحى لحبيبة عمرو على توجه الجيش العربي الإسلامي لحرير هريقة بوسن^{٥٥}

بعد تولي لحبيبة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) لخلافة أمر نعل عمرو بن لعاص عن مصر، وولّى عيها عبد الله بن سعد بن أبي سرح، ولتأ ولي عبد الله مصر والمغرب كان يفت لمسلمين هي جرد، لحيل كما كانوا يعمون أيام عمرو بن لعاص، فأصابوا من أطراف هريقة وغزو وكان عبد الله بسادن لحبيبة عثمان (رضي الله عنه) هي دخول هريقة وحريرها من لسيطره لبربطية، هو هو على ذلك وأسندت قيادته الجيش العربي الإسلامي هي لمدينة لمورة إلى لحدارث بن لحكم بن أبي لعاص حتى يسحق بعد، لله بن سعد بن أبي سرح وأصبح تحت قيادته، وحده لسلاموي^{٥٦} موافقة

لحبيبة عثمان (رضي الله عنه) على رسال الجيش بعد، سشاره كنار لصحابة بين لسوت ٢٧، ٢٨، ٢٩هـ، وكان سلطان هريقة من قبل لروم يسمى جرجير مستقر هي مدينة قرطاجنة، لكة خرج عن سطة هرقل وخرج طاعنه وصرب لندابير وكان سطله معه ه مابين طرس إلى طنجة، هت عبد الله لسربا وهرقها فحصبو على عاتم كثره، وثر ذلك طلب رؤساء هريقة من عبد الله بن سعد أن يأخذ منهم مالا، على أن يخرج من بلادهم هو هو على ذلك وعاد إلى مصر ولم يول على هريقة أجا ولم يكن لها يومئذ قبرون^{٥٧}؛ أي إنه لم يحدد لها

قبرون تأ ولا مصر جامعا، وقد تم ذلك بعد قتل جرجير، وكان بعد أن جيش عبد الله بن سعد نحو عشرة آلاف مقاتل، وكان لحرير هريقة هي خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة ٢٧هـ^{٥٨}

تولى عمرو بن لعاص ولاية مصر ثانية هي عهد معاوية بن أبي سفيان، وتوفي عمرو سنة ٤٢هـ ويقال سنة ٤٣هـ، هوولى بعد له عبد الله، ثم ولى معاوية بعد معاوية بن جديج لحبي هأقام بها أربع سنوات، ثم قدم مصر هووجه عقبة بن نافع بن قيس لمهري، لذي قيل عنه أن معاوية ولده لمغرب وهام لحرير هريقة وخطط لقبرونها، وكان موضع عيصه ذات طرها وشحر، لأيرم من لسباع ولحباب ولعقارب لقنالة، وكان عقبة رجلا جالسا مسحات لعه هدماء وتبه، وأبعد قل ذلك إلى درجة أن لساع كانت تحمل أولادها هاربة بها^{٥٩}

خسب لمعويون حول أصل تسمية لقبرون، ههالك من ذكر أن لكمة تعني جمعا من لحيل، هي حين ذكر آخرون أن لمقصود من لكمة معظم لكبة أو معظم الجيش أو لقاهة، ويسشهدون بشعر لامرئ لقبس، وردهبه

وغارة ذات قبروان

كان أسرارها الرمال وهالك رأي ثالث يرى أن لقبرون تعني لقاهة، هيقول أبو عبيد ه أن كل لقاهة قبرون، وعلى لرغم من وصوح أصل لكمة لعربي هي هذه لتسيرب لعوية، هان هالك من

يُحْمَلُ لِقِيَرُو نَ كَلِمَةً أَعْرَبِيَّةً مَعْرُوفَةً، يَرْحَعُ أَصْلُهَا إِلَى كَلِمَةِ كَارُونِ لِمَا رَسَبَ وَبَقِصَ بِهَا تَهْذِيفٌ أَيْضًا، لَكِنْ بِنِ مَطْوُورٍ وَتَرْبِيَةٍ دَهْمًا عَنِ الْأَصْلِ لِعَرَبِيَّةِ الْكَلِمَةِ، فَصَلًّا عَنِ أَنْ يَرُودَ الْكَلِمَةُ هِيَ شَعْرٌ مَرَى لِقِيَسٍ لَهُ دَلَالَةٌ هِيَ اسْتِعْمَالُهَا لِعَرَبِيَّةِ لِقِيَرِيْمٍ، وَيَرْدُهَا جَمْعٌ مِنْ لَحِيْشٍ أَوْ لَحِيْلٍ ٦

يتمو معظم المؤرخين وليس بين أن
سنة تأسيس لقبرون هي ٥٠ هـ، ولم ترد
روايات أخرى تعالف ذلك، على الرغم من
أن معاوية بن حديج الحنظلي لذي بولس
تحرير هريقية سنة ٣٤ هـ وصل إلى قونية
هي لمغرب واحد موصفا هناك أطلق عليه
لقبرون، لكن ذلك لموضع لذي تأسيس
قبل سنة ٤٦ هـ غير موضع لقبرون لذي
تأسست سنة ٥٠ هـ، وأن مؤسسها عقبة بن
سافع بن قيس المهري لذي بنته معاوية
بن أبي سميان لتحرير هريقية، ولطاهر
أن لاسمين، هريقية ولقبرون مردهن
إلى حد ما هي تلك المرحلة التاريخية رد
أشار للمؤرخون إلى أن عقبة بن سافع حرر
هريقية ومنكها لمسمون وسقرو هياها
وخط مدينة لقبرون، فكان هريقية هي
القبرون أو بمعنى أوسع بوس

أسهب د عبد الحدار تاجي هي در سة
عو مل تأسيس لقيرون^{٢٦}؛ آد شهد
لقيرون بعد تأسيسها تظور ت عمرية
و جماعية سريعة، وبخاصة بعد تساع
بطاق هذه لجهة عسكريا، هصارب لقتال
لعربية نو ه عى لمطلقة، مما أدى لى
ريادة حجمها لسكانى، وقد سمرق بناء

رصبها لله لمسمين هذه لأرض)).
 هما أصح لصاح دخل موضع لحامع
 وسمع لصوت ووضع لقبة^{٢٦}، وبوصح لنا
 هذه لقصة أن لساء لم يكن قائماً وأن
 بحديث لقبة لم يسه بعد، هي حين أن
 رواية لبلادري^{٢٧} لا تشير إلى مسألة لقبة
 هطل، بما ذكرت أن عقبة بن نافع لمهري
 لما أراد تمصير لقبرون هكر هي موضع
 لمسجد، هراي هي مامه كأن رجلاً أدن
 هي لموضع الذي حمل فيه مثله، هما
 أصح بن لمام هي موقف لرحل ثم بنى
 لمسجد، وهكذا، أساء لمسجد وخط
 لناس مساكنهم حوله

وبخصوص مادة بناء لمسجد، يبدو أن
 عقبة مسجد مادني لبس وطين، وذلك
 عماداً على ما ذكر بأن سور لقبرون كان
 مبنيًا بالنس وطين حين هذا، ريادة لله
 بن برهم لأعسي، وأشار بالمقدسي إلى
 أن نبوت لأهالي هي لقبرون كانت من
 من وأجر، تخدين سطر لأعداد أن شاربه
 حصن لقبرن لربح لهجري^{٢٨}

لم يستمر بناء عقبة لمسجد لقبرون
 طويلاً؛ إذ قام ولي هريقية حسان بن
 نعمان لعماني من قبل عبد الملك بن
 مروان بهدم لمسجد لحامع عبد لمحراب
 وعاده سائه من جديد، وذلك بعد وصوله
 هريقية سنة ٧٤هـ، وقيل أن لهدم وعاده
 لساء بن بين سني ٧٨ - ٨٣هـ، وقيل أن
 حسناً هـ حمل أثناء عملية تجديد المسجد
 لحامع ساريس حمروين من كنيسة كانت
 هي موضع حرق هي لقبرن لحامس لهجري

بـ القيسارية، وكان ساريس عجبين لم
 ير هي لبلاد ما يقترن بهما)، وقد جعل
 حسان هابيل لساريس مقال لمحراب
 وعبيهما لقبة لمصلة بالمحراب^{٢٩}

معرض لمسجد لحامع هي لقبرون إلى
 عدة عمليات من لهدم ولساء ولوسيع
 ولحسين، هي خلافة هشام بن عبد الملك
 كتب إليه عامل لقبرون بشر من صون)
 كأنما يحضره هبه بصيو لمسجد لحامع
 بالناس، وأن هالك موضعاً قريباً منه يعود
 ملكه إلى جماعة من قبيلة نهر، فأمره
 لخبيرة بشرتها ودخالها هي لمسجد
 لحامع، كما سى هذا العامل ماحلاً لمحرن
 ميا) هي صحن لمسجد وهو المعروف بـ
 لمحل لقديم، يقع غرب اللطاب وبنى
 صومعة هي بئر لحسان^{٣٠}، ويبدو أن بعض
 لمقها كوهو ههلاه هي هذه لرياده، لأن
 لمامل أكره (أجبر) أنها على بيها^{٣١}

بعد مسجد لقبرون من أبعاد مساجد
 لأمدار الأولى من لطرر لغري، وقد بنى
 سنة ٥٠هـ من قبل عقبة بن نافع لمهري،
 على نسق لمسجد لسوي هي لمدينة، مثله
 هي ذلك مثل مساجد لأمدار بن لصحن
 لأوسط لمكشوف، ولصلى المستطيل
 لممد أهقياً على طول جدار لقبة، ومحرابه
 من أقدم لمحراب (إسلامية) إذ يوجد بناء
 قديم خيف كسوه لرخام لمحرم لبني عشي
 محراب لقبرون ل الحالي ويقال أن محراب
 عقبة كان لوحيد الذي حو هطل عليه دون
 أن يهدم عنه ما قرر لأمير رياده لله لأول
 وعاده بناء مسجد عقبة سنة ٢١١هـ، وكما

بوهنا هناك للمسجد ثاوله أبادي البديل
عده مرت على عهد أمر دمشق، إلا أنهم
كانو يركون لمحراب سرگاستاء عنة^{٢٠}

كان مسجد لقبرون مستطيل لشكل، مع
عرصة ٧٧ متر وطوله ١٢٦ متر وفيه مسحة
كبيرة وميناء للصلاة، وله خمسة أبواب^{٢١}،
وكان عهد المسجد يشابه في محيطه لعام
مسجد لمسطاط^{٢٢}، ولئن أظهر لوقع ههنا
بعد بحرف قنة مسجد لقبرون عن لقنة
لحقيقية، فإن أي تعبير لم يحداث ههنا، لأن
هذه التعبير يعني تعبير هي نظام المسجد
كنه^{٢٣}، أما بالنسبة لخرقة المسجد ههنا
لمؤكد، أن محراب المسجد لم يكن مخرقها
هي أول الأمر^{٢٤}

وقد ورد وصف المسجد للحامع هي
لقبرون بكر المساحة، ومحطة البناء،
وذلك هي تصور للاجتهاد بعد سائده ذكر
لمقدسي^{٢٥} أنه أكثر من جامع أحبه من
طولون هي لعسكر هي لمسطاط، هناك
مسجد لقبرون يحوي على أعلاه رخامية
بصاء، وأنه كان معروفا ومرربيه من
لرصاص، وأنه مائل لبيان حتى هذه العصر
لقرن لربع لهجري) حيث يسهر لرثر
من عظمة سائده وكثره أساطيله، وأما موقعه
هكان هي وسط لأسواق كما هو الحال هي
لمساجد للحامعة لأخرى، وكانت له عده
أبواب منها باب السمات وباب لصرهين
وباب لحواريين وباب سوق لخميس وباب
لمبصاء وباب لخاصة، وكان يقع هي
لماربين) وباب لرهادة وباب لفصوليين
وباب للمثناة وباب لضمناصين، وهي

أسماء بعكس لما بوصوح بوريع لأسواق
لمنحصنة حول لمسجد للحامع، وذلك
يمكن عصار هذه لوحده لعمرية بمثابة
لوحده للمركزية حيث سور محيطها
وأسواقها ومحلاتها

أسبابه سعد رسول عبد الحميد^{٢٦}
هي دراسة لمسجد لقبرون، هو صف مزاره
وصفا بمصبيتا بد ترتفع إلى حوالي (٢١)
متر وتأخذ شكل لمرج للمربع لشكل،
وطبقاتها ثلاث مربعة لشكل بعوضه قنة،
والطبقة تسمى بكون من المزاره لرئيس،
وهي كنة عطيمة مربعة لشكل مسحوبة
إلى أعلى، طول صنفها لحاسي حوالي ٢١
متر ورماعها حوالي ٢٠ متر دون شرفاتها
لمسبة، ويطلق أنها ترجع إلى سنة ١٠٥ هـ
وبذلك هي أقدم للمآذن الشاهية لما من
للمارة (للمامية الأولى، ولطابق الثاني
للمامية خميمة أممار وثلث رماعه حوالي
سعة أممار، وهما معده لأن غير مسحوبين
إلى الداخل كما هو الحال هي لمدن^{٢٧}،
ويرجح أن هذه للمارة هي لبي سائده ولي
لقبرون بشر من صموان هي عهد الحجة
عشام بن عبد الملك سنة ١٠٥ هـ

وهذا لك وصف لمسجد من لبحارح،
بصمن شكله لمستطيل غير لمسطط،
ويردد عده م لانظام من لبحارح بفصل
للمامات ذات لأشكال ولأبوع للمحمة
لبي تحيط بالمسجد، ولقوم لأبواب هي
لجنوب لغربي دتقا بين لعماسين، ومن
لسمات لبارده من لبحارح لقتاب للمحمة
وللمثناة لصحمة أما أبواب للحامع

لسبعة هي نحو ثل نحاسية، هذان منها
بصحا عن المصنوع وأخرى عن أروقة
لصحن^{٨٠}

و لمسجد من لدخل عبارة عن غابة
من الأعمدة، لد أطلق لاسداد أحمد هكري
سم. (سكوب) وجمعها أساكيب عن
السلط الهضي لمبوري لحد ر لقبة هي
لمصنوع، وذلك شبيهة بشورع لتحيل هي
لجامع ١٤٤ عمود نصف ١٧ و قامعظمها
من طرز الروماني أو البيزنطي لبني أعيد
سجد منها، وأن ثب منها عن لأهل من
لعصر الإسلامي لأتهما بحملان نقشين
كوهين دارين أحدهما بمر عن لشهادة:
لا إله إلا الله))، و لثاني بمر عن لرسالة:
محمد رسول الله))، و لأروقة عمودية
عن ج ر لقبة وعن السلطان لمربعة
وعندها ثمانية، ولما كان الشرقي الأوسط
أكثر ساعا وكه لك لأمر بالنسبة لسلط
لمحرب، هابهما بقبان عس لمحرب هي
شكل حرف ت^{٨١}

أما لصحن فهو عبارة عن مربع لزوح
أصلاعه هي لطول ما بين ٦٧ و ٥١ متر،
و لعتود من جهة لشمال قائمة عن أعمده
وهي لجهات لأخرى عن دعامات أربعة،
مع عمودين مستقيين هي لو جهة، ونحسب
لعتود بين مبسة وشكل حدود لمرس

و لمصنوع عبارة عن قاعة أعمدة بها
سبعة محشرو قفا، ولا دأس أن تكون لقو طح
حدود لريادة لبني طرأت عن بيت لصلاه
لقديم مربع، وأرباع لأعمده حو لب ٣٥

متر، وقطرها ما بين ٣٥ - ٤٥ سيمتر
وبجانبها محسمة لأشكال، وكثير منها لها
قواعد، ومعظمها بدون قواعد

أما أعمده لزوق الأوسط هارماها
حو لب ٢،٢٥ متر، وبن كانت لأعمده لبني
نحمل لقبة أمام لمحرب أطول منها،
وبعضها مبون، و لعتود كهها حدود لمرس مع
دوره خصبة، وعتود لقبة حدود مبسة، وبن
باح لعمود وسقوط لقبة ثلاثة عناصر، هي
لعارصة، وتكون من حجر أو خشب، و لجهة
- جهة لقبة، و لأخرى لكورنيش؛
وذلك لريادة رناع لعمود وهذه لزوق
أكثر ساعا من باقي لأروقة^{٨٢}

وبخصوص لمحرب و لقبة أمامه ههما
مأخرن ومصاهان هي عهد أبي برهيم
أحمد الأغلب سنة ٢٤٤ هـ لد لك أشرنا لهما
فقط، دون الحوص هي در سهما^{٨٣}، أما
لمبرو لمقصوده ههما مأخرن ومصاهان
هي لهما مبسة، وبعد مبر جامع لقبرو
أقدم لمابر لموجوده حاليًا هي مساجد
لإسلام، هو من عمل لأمر أبي برهيم
أحمد أيضًا، ومن صاعة بعد د، وبن كان
حصره لحشي يرجع لبني لعصر لأموي،
بمعنى أن طرز لحت لأموي على لحشب
طل ساريًا هي لعصر لبني أكثر من قرن
من لزمان ويرجع تاريخ صنع لمقصوده
هي جامع لقبرو لبني سنة ٤٣٠ هـ تقريبًا،
وبلاحظ هها سمرر لثقاليه لعاسية مع
لثقاليه لماطمية هي شكل مبور^{٨٤}

لمهم أن رخرة جامع لقبرو ن تسحب

مع عمارة المساجد التي يدهأت وسمرت على طول قريتين. لدى أن تكاملت ههنا عمومًا بسيطة سمو مع هن لقرن لثاني لهجري، ثم ردت على وثقلًا هي لقرن لثالث لهجري وهكذا، أما جامع لقبرون منه منتصف لقرن لأول لهجري، وأخذ شكله النهائي هي منتصف لقرن لثالث لهجري، فهو من لأعمال لسي أمجرب على عهد لدولتين لأموية ولعاسية، لكنه يوضع ضمن طرز لمسجد لعربي لسابع من طرز لمسجد لسوي، كما أنه متأثر بالجامع لأموي هي دمشق، هي أن سلاطة لقبة لأقفية ولروق الأوسط لعريصين نوعًا ما يعطيان عند سلاطهما عهد لمحرب شكل حرف A كما سبق لشارة مما يجعل ترتيب لمصير هي لجامع أئنه بطائر، رأسه لإمام هي للمحرية، وللمسجد جماعة لمصير بالاسم، لأقفى على طول سلاطة لمحرب عن يمين ويسار لإمام، ولحسا ولديل جماعة لمصير باسم دهم لرأسى على طول لروق الأوسط أو لقاطع لعمودي على جدار لقبة ورء لمحرب أما لتأثير لعاسية هي مسجد لقبرون لجامع، فظهر هي لرخرفة وليس هي لعمارة، وهذا الأمر يطلق أيضًا على كل من جامعي بوس (لريونة) وقرطلة^{١٢}

وبخصوص لمعاليا لوطيمية لمسجد لجامع هي لقبرون، فقد أدى نفس لوظائف لي كانت يؤديها لمساجد لجامعة هي لأمصار لعربية ولإسلامية، وهي مقدمها أدء لو حساب لدية ولأحمال بالماسات

ورقامة صلاه لجمعة، ولعاده مركز لاجماع لمسلمين وبه ولهم هي شؤونهم لجامعة لدية (لقفية) ولديوية، كما حدد مركز لتقضاء وحل لالحالات بين لمسلمين، وكان لمسجد مركز لاجماع لمسلمين وخروجهم لجهاد أعداءهم، فصلًا عن محاده مركز لسعم ولسعيم

أصبح مسجد لقبرون لجامع محاده لسعم هي لمغرب لإسلامي قاطبة هو نوء لو حده من أهم لجامعات لإسلامية، بخرج منه علماء كثيرون يصحبهم لعالم لإسلامي هي من لعصور، ومن أشهر لعلماء ولشيوخ لدين بوزو هي عهد لمسجد بغيرهم على بن زياد شيب لإمام مالك بن أنس، وأسد بن نصر لذي أقام مكة بلوية هي لمدينة لمورة، ثم ذهب لي لفرق، كما أن لقاصي سجون من سيد ساهر لي المدينة لمورة لالسر ده من لسعم وعاد لي لقبرون ليقى لدروسه هي لجامعها وليصبح ههنا بعد إمامًا وقاصيًا هي لقبرون وهكذا أدى جامع لقبرون دورًا عميًا رائدًا ومميزًا، أغنى علومه وتقاهه لحياء هي شمالي أفريقيا بصورة خاصة، ولحياة لمكرية لعربية لإسلامية بصورة عامة^{١٣}

٢ جامع الزيتونة:

يقسم لعرب لبحرير شمال أفريقيا ويطهيرها من سيطرة لروم، وجاء لنصر لمين ولصح لعظيم لبوس على يد لقائد لطلال حسان بن لعمان لعسائي سنة ٧٩هـ

هي العصر الأموي، وبعد تونس ذكر إمارة
كنديل لعاصمة إفريقية القديمة قرطاجنة،
ولكن قاعده بحرية عربية مساعده لقاعده
لرية هي لقبرون^{٤٥}، دون تحديد دقيق
للسنة التي بنيت فيها مدينة تونس

بعد اتحاد حسان مدينة تونس قاعده
لموحاهة هي شمال أفريقيا، وبأسس دار
لإمارة ههنا، أسس مسجداً جامعاً ههنا،
عُرف بدار جامع لريونة، والمسجد الجامع
هي تونس، وذلك كان جامع تونس من بناء
مُشّى، لمدينة حسان بن النعمان الذي
حدد جامع لقبرون كما ذكرنا هي
لوقت بنائه هي حدود سنة ٨٤هـ^{٤٦}

كان المسجد هي بداية تأسيسه
سبيلًا هي مطهره، وقد بُني في موضع
كنيسة لمسيحيين^{٤٧}، وبقي المسجد على
حاله حتى سنة ١١٤هـ حيث أمر لوالي
لعربي عبيد الله بن الحبحاب بإعادة بنائه
وبعد بنائه مما يدل على أنه كان موضع
هيمامة لكبير^{٤٨}، ثم نولت التغيير
وإصااف على جامع لريونة هي لمصور
للاحقة^{٤٩}، وعلى الرغم من أن هذا الجامع
كان موضع بحسيات كثيرة، إلا أن للمعارف
عنه أن الجامع بقي على ماكان عليه منذ
بنائه لأول، مما يجعله هي صف مساح
لطرر لعربي لأول كجامع لقبرون^{٥٠}

أما بخصوص تسميته بدار جامع لريونة،
هتيل أن حسان بن النعمان وجا ربيونة
ممرده هي موضعه أو أنه سمي كذلك بسبب
شهرة المنطقة بالريون^{٥١}، وهكذا اتحد

حسان بن تونس مركز لولاية هي شمال
أفريقيا، وأسس على ساحل لبحر المتوسط
قاعده بحرية قرب مدينة قرطاجنة، وقرر
لعرب بناء دار لصناعة لسن ههنا لريونة،
لأسطول العربي الماشى بقطع بحرية
لنصبي لروم وبحقيق سياده لعرب على
لبحر، هرحل هذه المدينة سمو وتكر حتى
أصبحت مدينة عظيمة^{٥٢}

يكون لمسجد من صحن مركزي محاط
بالأروقة، وللمصلى ذو الأعمدة له تسعة
أروقة موزية لمحور الجامع من الشمال
لدى لحنوب، ولروفي الأوسط وكذلك
بلاطة لمحرر أكثر تساعًا ورياعًا من
بقية الأروقة وللاطات لعربية)، وهما
يحملان لقبة التي بنيت سنة ٢٥٠هـ هي
عمر لأعاليه هي موضع لثقائهما، وعلى
لطرفية لبحر لروفي الأوسط تقوم قبة ثانية
بمقابل قبة البهو هي لقبرون^{٥٣}

صم المسجد خمسة عشر درو فأنرتكر على
أربعة عشر عمود ساعًا مع حائط لقبة،
وكان روفي لمحرر أفضل تلك لأروقة،
هتيل من لرخام لأحمر لحميل، محرصه
أربعة أمدار وهو أكثر تساعًا من بقية الأروقة
لحاسية وأكثر رتاعًا، وقد أخذت أعمدة
لرخام هذه من لعمارة ولماي القديمة،
أما أعمدة لبحر (مكان لصلاه) هكالت
من لرخام الأبيض ليديع لشكل، لكنها أقل
شُمًا ورياعًا من أعمدة روفي لقبة، وكان
لمسجد أربعة أبواب هتيل هي لبحر،
بابان منها هي حائط لقبة لبحر وبقعان
على حاسي لمحرر، ولبابان لآخران هي

أما لعتودها شكل حبه لمرس، وتقوم على أعمة قديمة عن طريق ثلاثة عناصر شبيهة بما هي لقبرون، وهي: إهرير و لجهة و لعارصة، ويختلف لقة عن قة لقبرون و أن كانت مثها أشه طاقية مُصعة، لكها مركز على قة مسدرة وليست مثمة، وهه يسمح بصر لوهه على طول سدده لرقه، و لمطقة لربعة بحث ذلك مما يعادل منطقة لحايا هي لقبرون، محلاه بمشكاو ب مسطحة وحايا شه سطوية لها شكل للمحاره، وبعد مسجد لربوة من نفس نمط جامع دمشق، من حيث لناء بوبين مختلفين و لمحاره لمدالة من بضاء و حمراء^{١٥}

أما بالنسبة لحوه لوطية هي أدها مسجد لربوة هي مفده كسائر وطائف لمساحه الأخرى هي لأمصار لعربية و لإسلامية، هه كان مركز بعم هه لأهالي أصول دينهم و بده رسون هه ثقافة لعرب وأصول لإسلام، وكأن مسجد لربوة مركز لجهاد و لبعوه إلى نصره لمسمين، هكان قلعة و حصنا و مركز لدفاع و لحملات لجرية، بجمع هه لمحاضون و بربط هه لمسمون سبه ل لود عن بلادهم و نصره دينهم

كأن مسجد لربوة معه صميا درس هه لمسمون لشريعات لإسلامية و بصير لقرآن و أحاديث لرسول ﷺ)، على به كدار لداعين و لمحبهدين ممن تقو لعن

عن كدار لصحابة و لمحذين لأو ثل، وهه أصيغت لمسجد، مكنة صحبة صمت أنس لمصاحف و كتب لحدث و لفسير، لكون مرحقا لطبة لعلم و مرحقا أيضا لأصول لعة و قو عدها

٤ مسجد قرطبة:

بعد أن سكمل لعرب لمسمون تحرير بلاد لمغرب لعربي من لعود ليربطي، باستثناء مدينة سبة دة لقلع لحصبة لني كان يحكمها جوليان) من قبل لقوط لعربيين، ومن خلال جوليان و لبرغلة لى لعرب هي هج سانيا، يد أدى هه لحاكم دور مهمما هي حث لعرب و مساعدتهم على دخول سانيا نقاما من لمرق ملك لقوط لأمساب شحصية، و قد وضع موسي بن نصير قلعة ميكامة لصح سانيا، وأقرب لقلعة من قبل لحيبة لأموي لوليد بن عبد الملك هي دمشق، و قام بن بصير لعه عارت سكشاهية لحس لنص، بين من خلالها ضعف لمقاومة لإسانية لدهه حيثما كير من سعة آلاف محارب، وضع قيادته ب، طارق بن زياد، لعربيه لمصيق إلى سانيا، ثم بعه بحيش آخر بعه ده ثمانية عشر ألف محارب ليم هج سانيا حتى شاطئ لبحر لشمالي عبد حدود هرسا لحيوية^{١٦}

برجع تاريخ مدينة قرطبة هي سانيا إلى أرمان تاريخية قديمة حة، و عدها و صها لعرب لمسمون بقيادة معيت^{١٧} لرومي مولى لحيبة لوليد بن عبد الملك سة

٩٢هـ، وجدها مدينة متكاملة محاطة بسور
مبين حصين يحوي عدة أبواب، ويحيط
بالسور خندق تربطه بالسور قطره كبيره
مشهوره، أما داخل المدينة فهو حوض كبيره
وسكة كبيره يعرف بـ: لمحجة لعلمي،
يسكنها كثير من الناس؛ له مسجد أبي
العرب لم يكونوا مؤسسين لأوائل المدينة،
ويبدو أنهم نسموا كما هو الحال في
مدينة جبلة أسسها ثرياد بنو لإصطفا
العمرية لبي بصري لسماط العربية عنها
وتو هو رؤيتهم للمدينة^{٩٣}

وجه طارق بن زياد معيت لرومي عن
رأس قوه دألف من حو لي ستمائة هارس
بالحاجه قرطلة، وعدا وصول العرب إليها
وجدوها مدينة محصنة بسور مبين لباء
يحيط بها من كل جانب، ومع تلك المحصنة
ووجود الخندق، فقد من الله على المسلمين
بالنصر وأهبطوا هي فتحهم السور لمن تفرقة
موجوده هبة، ودخل معيت وأصحابه لمدينة
هاحل قصر حاكمها، بعد هزله لحامية
لقوطية لمكلمة بحماية لمدينة إلى كنيسة
تقع في الجانب العربي منها، هاجمه معيت
لرومي قصر لحاكم در هاره له وبقي
هياها حتى تحول عنها بأمر من لقات موسى
من نصير إلى در خاصة، بإصدار أن ذلك
لقصر أي قصر لحاكم أصبح در الأمير
لمدينة، وبصبح لنا من محريات لأحد
أن معيت أخبار المسجد الحامع هي هذه
لمرحلة لبارجية لمكره هي موضع جاهر،
كما هو الحال في محاد قصر لحاكم در
هواره، ومن المحتمل أن معيت لرومي لم

يرغب هي، لانشغال ببناء مسجد جامع
هذه، ونرجح أن سبب ذلك يعود إلى
هيامه بوطية الأمن والاستقرار ورسبح
هيمه لعرب لمسلمين على مدينة قرطلة

ح: بعض الباحثين لمحدثين ووجود كثير
من العناصر لمشاركة بين جامع دمشق
ومسجد قرطلة الحامع، وهو أمر مقبول
لأن كلاً من المسجدين من بناء الأمويين،
بعض لطرع لاختلاف لمكاني ولرماني
لساتهما من لشام إلى الآن

ترسطة بة تأسيس جامع قرطلة بقصة
شبهه بقصة جامع دمشق، وهي أنه في
هي موضع كنيسة آل نصمها إلى لمسلمين
عند دخولهم قرطلة سنة ٩٢هـ، وهي كنيسة
سان يوست (هكان هـ الحامع هـ)
تأثر من قبله بالطرر لمسيحي دي لرو في
لمركزي لكبير والقاطع لأوسط لعريض
ولرو قبل لجانبيين لصغيرين نسباً، لكن
هذالك خدلاًها بين جامع دمشق وجامع
قرطلة وعبره من مساجد لطرر لعربي دي
لصحن لأوسط لمكتوف عبي غرار نظام
لمسجد لسوي هي لمدينة لموره، لأمر
لدي يستحسن هي أن بناء مسجد دمشق ثم
دهمة واحدة هي عهد لوليد بن عبد الملك
بين ٨٦ - ٩٦هـ، وهو خطة موضوعة متكاملة
على عكس مساجد لأمصا لمربية لطرر،
وبخاصة هي لسطاط ولقبور وقرطلة،
لبي بدأت صغيره لحجم لاسب لمصر
لدي أنشأ هبة، ثم أخذت تكثر مع نمو
لمصر وبماطمه حتى أخذت شكها لنهائي
خلال عشرت لعقود من لسبب ع ما مع

لمصر منها من العمر، وبذلك مثلت
مساجد الأمصار تاريخ بلادها، لذا يمكن
لقول أن جامع قرطبة يمثل تاريخ لدولة
أُموية ثمانية هي الأندلس^١

كان خيبر معيت لرومي كنيسة قرطبة
ليكون قسمًا منها مسجدًا حاميًا، ووكال رجل
من أصحابه سمه، حيث لصنماني للعين
وحدة قبة المسجد، كما أنامل أمر تأسيس
محرب المسجد، الجامع إلى شخص آخر
هو أبو عبد الرحمن الحنفي، وبقي لحرء
آخر من الموضع يمثل كنيسة لصاري.
وبقع هذه الكنيسة داخل مائة قرطبة تحت
لسور، الأمر الذي جعلنا نرجح نسب
لرئيس الذي شجع معيت لرومي على
خيبرها لأنها تقع وسط المدينة تقريبًا.

وهي لطريقة المسعة هي الجامع والمسجد
الجامع هي المدن العربية، فيصبح المسجد
مماثلة لمحور لمركزي للمدينة الذي تنوزع
منه أهم الطرق التي تربط دخیها، وكان
موقع لحرء الذي صار المسجد الجامع من
الكنيسة بحل لجانب العربي هي حين طلت
الكنيسة هي لجانب لشرقي منه، ولم يشعل
لمسمون خلال تلك المرحلة هي لنصر
سواء المسجد الجامع ورخره وعمره،
هكان ساؤه بسيطًا مسجد من ليس وسقف
سقائف ملاءمة بحدب بمدد مفاقة
نظر لربى عدد لمسمين و لمصين من
جهة، وصيق لساء لسيط الذي بعد عدد
دخول لمسمين لمدينة من جهة أخرى.
هكانو يريدون هي سقائفه كل مره إلى أن
صار لريادت هي لسقائف عائقًا بوجه

لمصين، لأن هذه لسقائف أقل رمايًا
من سابقها، وقد قصرت لإصاها على
لجهة لشمالية من المسجد، التي بدرج
هي لارتفاع مما أدى إلى أن يكون لسقائف
لمصاة أقل رمايًا من تلك لسقائف
لي أسست هي بـ بة الأمر، وبقيت أحوال
لمسجد الجامع هكده إلى أن قام عبد
لرحمن الذي خل سنة ١١٨ أو ١٢٩ هـ ببناء
لمسجد الجامع وتوسيع هوائه^٢

من ماقام به لأمر عبد الرحمن الذي دخل
بمثل مرحلة جديدة تمثل هي إعادة بناء
مسجد قرطبة وتوسيعه، ولا تريد لحوص
هي تفاصيل تلك لإصاها لأنها تقع خارج
لنصف لرومي لدر ساء هذه بعد سقوط
لدولة أُموية هي بلاد لشام سنة ١٢٢ هـ،
لكننا يشير إلى أن المسجد الجامع هي
قرطبة شهد تطورًا عمرانيًا كبيرًا هي عهد
عبد الرحمن، الذي خل يناسب مع أمجاد
لأسرة أُموية هي بلاد لشام، وبلغت كلمة
إعادة بنائه ثمانين ألف دينار)، و صدد
عميات لمعمير و لتوسيع هذه أكثر من سنة،
هقيل أن المسجد الجامع صار مهبطًا للصلاه،
على لرعم من وجود بعض لوقوف هي
لساء سنة ١٧٠ هـ، وهقيل أنه كمل هي سنة
١٧١ هـ، و سمرب لريادت وإصاها هي
عهود لأمرء أُمويين من بعد، وقد أسهب
لمؤلمون هي در سها حتى أو آخر لقرن
لربيع لهجري^٣

ولتوصيح صوره مسجد قرطبة بعد
لريادت للملاحقة و لتوسيع لذي شمه،
نقل وصف لمقري^٤ له إلمامًا لصادقه

ورباده هي لإيضاح رد بقول: و لحامع
لدي ليس هي معمور الأرض مثله وطولته مائة
درع هي عرض ثمانين، وهي من السور
لكبار ألف سارية، وهي مائة وثلاثة عشر
ثرياً لوقود (لصياء) أكثرها تحمل ألف
مصباح، وهي من لقوش و لرقوم ما لا يقدر
أحد على وصفه، وقلته صاعاب مدحش
لعقول، وعلى هرحة لمحرب سبع قسي
قائمة على عمود طول كل قوس فوق لقامة
قد تجبر لروم و لمسيون هي حُسن وضعها،
وهي عصادي لمحرب أربعة أعمدة ثمان
أخضر ن و ثمان لارورديان، ليس لها قيمة
لتماسها، و نه من ليس على معمور لأرض
أنس منه ولا مثله هي حُسن صنعها، وخشبه
ساح وأنوس،))

أسهل د سها ريعول عدي لجمع
هي وصفه لمسجد وعاصمته وأوضح أن
لأمر نهى بمسجد قرطبة هي أواخر أيام
لأمويين لمرويين هي لأندلس، فأصبح
بحل مساحة مستطيل عظيم طوله ١٧٨ متر
من الشمال إلى الجنوب، وعرضه ١٢٥ متر
من الشرق إلى الغرب، أي أن مساحته ر د
على ٢٢ ألف متر مربع، هكان ثالث حو مع
لإسلام تساعاً بعد كل من جامعي سامراء
٢٨ ألف متر مربع) و أبو ذلف ٢٨ ألف
متر مربع) وهي شمال هند المستطيل
يقع لصحن الذي يكاد يشغل بحدود ثلث
مساحة لحامع فقط، وكان لأجاء نحو
تقيل مساحة لصحن لمكتشف بالنسبة
إلى بيت الصلاة، وهو أمر دافع من طبيعة
لبلاد لبارده إلى حرمها هي لثمال، وهـ

صاحته هي مساحته لأصول لبارده من
لطرر لعثماني

ومن عناصر المسجد لحامع هي
قرطبة: لصحن، الذي يُعرف هي قرطبة
باسم: صاحة لرتقال، وتحيط به أروقة
معطاء يستقيم محمول على عقود، وهي
بسادل كل عمودين مع دعامة، وتصح على
وحدة لصحن ١٧ عقد جوية ذلك أن
موضع لعقود لداقيين يوجد هي لروقيين
لحاسين، وكل من تلك لعقود يقع بين طار
مستطيل بحده^١

وهي لروقي لثمالي لصحن مقابل
و جهة بيت الصلاة، كما هي لقبرون
ولحشقي، توجد لبارده لبي أنشأها بعد
لرحمن لناصر، ويحوي بكاراً معمارياً
لحديت، يمثل هي لدرجين لمدن كان
أحدهما لضمود وآخر لسرول، وتحتل
لأشارة إلى أن دتماع مداره قرطبة يعادل
ثلاثة أمثال طول صنعها لمربع لسملي

وبخصوص بيت الصلاة، كان لمصلى
عادة من لأعمدة لعجبة هي كل سحاه، ههو
يحوي ١٢٩٣ عمود محسنة من لحرثيت
وليشب ولرخام لأخصر وللمسحي
وغيرهما من لمرمر الثمين، ولأعمدة لبي
يسع طولها ثلاثة أمدار مربعة لقواع، هي
لأرض، وهي دوت ببحان مربعة^٢

وهي محال لخرقة بلا حظ أن كل هذه
لعناصر تعطليها سقوف خشبية دت ألواح
وحو ترصوبة ومونة بألوان زهية، وخرقة
بيت الصلاة مبهشة بشير لأعجاب، وبخاصة

لمحرب و أدبوت، ونوجد لخرخرة هي كل مكان بالحامع هحجازه لعقود مرخرة بأهارير محمودة عاصرها بالنقوش لكابية ولهررية لمسطمة، كذلك الأمر بالنسبة لوجهات لمعطاه بالخرخرة من لقرن لربيع لهجري^١

أما لمحرب هياخذ شكل مشكاه عميقة، وهو محطوط هي مستطيل ممدد لأصلاع عقده جنوبى لشكل، مستوف بمجازه، وهي مقلقة لمحرب يلاحظ سرف هي سجدام لعقود لممصصة، وعى جاسى لمحرب لوحان رخاميدان مجالان بصريعات لمروح لحيبة وأشجار الحياه، وقد أصمى خصماء لمساحات لحالية من لخرخرة وبصريعات لمساب لئلا) لبقية، عى لمحرب ككلاً نها هي من لبحث، وبعد لمحرب لقطعة لفضة لودحية هي كل لمسح

أما بخصوص لفة أمام لمحرب، هي سقل من لقاعده لمربعة لى لرقعة لمثمة لى لطاقية لمسدبره، وهي تقام هي لنهاية صوغاً لمقاطعة، بقسمها لى أشكال مثنية ولحمية بديعة، وبذلك سجد أشكالاً من حشوات هندسية تملأ برخارف وشمسيات بديعة وهكذا يصل لمحاولات لأولى هي بناء لفة لمصعة هي لقبرون ويونس لى خصام درويها^٢

تمثلت هي جامع قرطبة من حل صبح كثير من العناصر لمعمارية ولخرخرة، هصلاً عن ظهور عناصر أخرى مثل: المد ميك أو

لصحات من لونين مما يعرف به لأنى، وكذلك لعقود لممصص ولعقود لمقاطعة ولمشابكة؛ لذلك يحق لقول أن لعقود لحدوي سورى أصلاً، ونخرج أن سقم لجامع لمكون من لجمالون لعمون) لحنسي لمعطى بالقرميد يمثل نمودخا سابقاً هي لمسجد لأقصى، أما بخصوص لمصاظم لى يحمل لعقود لمردوجة عن مسويين، ههي مسوحاه من جامع دمشق

سسيج مما سبق مدى تأثير بناء جامع قرطبة ولخرخرة بكثير من لعناصر لمعمارية لسانده هي بلاد الشام، سواء أهي جامع دمشق أم لمسجد لأقصى، مما يؤكد قوة لصلة بين ثراث لأمويين هي بلاد الشام سابقاً ولرثهم هي لأندلس لاحقاً

وعى الرعم من بأخر عمارة مسجده قرطبة لجامع لى لعصر لعاسى رد من أو خر لقرن لربيع لهجري، هانه بقى وثيق لصة بطرر لمساحه لعربية، ومثل هه يقال عن لعمارة لمدينة لأموية هي لأندلس، ويمثل ذلك هي مدينة لرهراء لى يمكن أن مأى عقب لعمارة لمدينة لأموية هي بلاد الشام كطور أخبر لها

أصبح لمسجد لجامع هي قرطبة بعد عاده بنائه من قبل لأمبر عبد لرحمن لى، خل لفة من لروعة هي كل جونه لمعمارية هقد جعل له عشرين سائاً لمعطاه بالبحاس لأندلسى جرى لحریمها بشكل مديع، وشمل المسجد عى ثلاثة أعده

مديره حمزة، كتب على أول سم لرسول محمد ﷺ، وعلى الثاني رسمت صورة لعصا موسى وأهل الكهف، وعلى الثالث صورة عُرَبانوح

من خلال الأوصاف لشي سطرها لمؤرخون و لسيون لقد من عن لمسح الحامع هي قرطبة، هصلاً عن در سداب عماء لآثار لمحدثين، بسين لنا محلا أن لعرب عن لرعم من أنهم حمو لمسح الحامع لسيط جرة من لكيسة، لا أنهم بمرور ثرم بشطلو هي محال بمديره وعباده سائه ورياده لكثير من لإصاها و لبقوش وأنوع لريرين، التي بل دلالة وصحة عن سمو دوقهم للمماري لصب، ذلك لساء لشامع لذي مارل قائما إلى لأن، يحكي قصة وقصة لطلون فهم العرب وهماهم لمريه نرهم شكأن هذه الوحده لعمرية المهمة لني، رتركب عيها خلطل لمدينة^٢

بعد هذا لمسجد الحامع موصفا بجمع حوله بعض لمشآت لإدرية، منها عن سليل المثال در لقومة لخاصة بقومة الحامع، ويقع إلى لشمال منه، وهالك در لصعة وتقع إلى لعرب من لمسح الحامع، هصلاً عن وجود لقصر

أصبح حامع قرطبة مسد لى باب لأولى لتأسيسه مدرسة وجامعة لعلم، وهذا إليها طلاب لعلم من لعرب لعربي وأروبا، وكان كما هو لحال هي لمساجد لجامعة لأخرى يحول بعد أوقات لصلاة إلى

مدرسة يحق لعلماء حول أعمده، يشكلون حنقات لمدرسة هي شى لعوم و لآداب، هصلاً عما يقوم به من وطائف قصائية ودرية وسياسية^٣ وذلك يكمل حوسه لوطيمية لمعددة، وأسني هي مقدمها وطيحه لدرية لمقدسة لأدء لصلاه وصلاه لجمعة وعبرها من لطقوس لدرية هي الماساب لأخرى كالأعياد ومرسيم لعاده هي شهر رمضان لمارك، و لجمع لخرج لمقارعة أعداء لإسلام تحت لواء لجهاد هي سليل لله

المصادر

- ١- ابن عبد لحكم بو الماسم عبد الرحمن بن عبد الله فوج مصر وحبره، (بين ١١٩٢، ص ٥٦)
- ٢- بمصدر نفسه ص ٥٦-٦٤ السلاوي أبو الحسن أحمد بن يحيى بن حبر، (ب ٢٧٩ هـ ١٩٢م) فوج بسن باشرف بحة تصفي بنرت، مشور بمكة الهلال (بيروت ١٩٨٨م، ص ٢١-٢١١، عمر فوج تاريخ صدر لإسلام والدولة لاموية ص ٢-٢١، ٢١٢، نظر عن تحرير مصر رونا أخرى سلاوي فوج بسن ص ٢١٢-٢١٥
- ٣- فوج السد، ص ٢١٤
- ٤- لمصدر نفسه ص ٢١٦
- ٥- بمصدر نفسه ص ٢١٦-٢١٩ وذكر همر فوج بن يعز حررو لاسكندرية صبا سة ٢١ هـ ثم همر بروم قسنردوه، وبعد ربع سنوا حرر العرب لاسكندرية نهائياً، ي سة ٢٥ هـ)، وأصعد مصر كها، هي حكمهم تاريخ صدر لإسلام والاموية الاموية ص ٢-١
- ٦- ابن عبد لحكم فوج مصر ص ٥٦
- ٧- فوج السد، ص ٢١

١٨} د. محمد الحنبل، دأحي در سبب في تاريخ المد
عربية لاسلامية ص ١٧٨ ١٧٩

١٩} فتوح مصر ص ٩١

١١٠} سعد بن صفي الدين عند لموسى بن عند
لحق، مؤيد لاطلاع عبر اسماء لامكة
والباع، ج ٢، تحقيق علي محمد لبحوي،
دار المعرفة لطبعة والبشر، طبعة لاوب
بيروت، ١٩٥٥م، ص ١٠٢٦.

١١١} انظر ابن عند، الحكم فتوح مصر ص ٩١، دأحي
بر سبب ص ١٧٩ ١٨١

١١٢} سعد بن صفي الدين عند لاطلاع ج ٢ ص ١٠٢٦،
دأحي بر سبب ص ١٨١ عن حطاط الاثالي في
تفسيره انظر مرجع نفسه ص ١٨٦ ١٩١

١١٢} فتوح مصر، ص ٩١

١١٤} المصدر نفسه ص ٩١ ٩٢

١١٥} لبحوي معجم السند ص ٤٦٥، مؤيد
لاطلاع، ج ٢ ص ١٠٢٦، ابن ثعري بردي ابو
محمد بن يوسف النجوم برهرة في موب
مصر و برهرة ج ١، طبعة مكتبة علي فطحة
دار الكتب (برهرة ١٤٨٢هـ، ١٩٦٢م،
ص ١٦٦ و ذكر أن بموضع كذا أصلاً خذ)،
و جح نطه دأحي، در سبب ص ١٨٢

١١٦} ابن عند، الحكم فتوح مصر و حارها ص ٩٢

١١٦} د. سعد زعول عند تحقيق العمارة والصور في
بنة لاسلام، ص ٨٢

١١٨} د. محمد الحنبل، دأحي در سبب في تاريخ المد
عربية لاسلامية ص ١٨٢، د. سعد زعول
عمارة ص ٨٢

١١٩} لبحوي معجم السند، ص ٤٦٥، ص ٢٦٥،
لصوي أخير سبب ص ٢٢٦، لبحوي
مؤيد لاطلاع ج ٢ ص ١٠٢٦، ابن ثعري بردي
لنجوم البرهرة ج ١ ص ١٦٦، د. سعد زعول
عمارة، ص ٨٢، دأحي در سبب ص ١٨٢

١٢٠} ابن عند، الحكم فتوح مصر، ص ٩٨، عن تحقيق
حطاطهم انظر بمصدر نفسه ص ٩٨ ١٢٨
دأحي در سبب ص ١٨٢

١٢١} ابن عند، الحكم فتوح مصر ص ٩٢

١٢٢} دأحي در سبب ص ١٨٢.

١٢٣} د. سعد زعول، العمارة، ص ٨٢

١٢٤} بونو، حصاره بردي، ص ٢٢٩

١٢٥} ابن عند، الحكم فتوح مصر ص ٩٢، ابن ثعري
بردي لنجوم برهرة ج ١ ص ١٦٦

١٢٦} بونو، حصاره بردي، ص ٢٢٩

١٢٦} سبب د. محمد بن عبد الله بن المصيرة
مشور، مؤسسة الشبب لطبعة و نشر
بيروت، ص ١

١٢٨} ابن ثعري بردي لنجوم برهرة ج ١ ص ١٦٦
سبب، المأون بمصيرة، ص ١٠

١٢٩} انظر عن وصف جامع عمرو بن العاص
بمعدي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
حمد بن أبي بكر ب ٢٨ هـ ٩٩٩ م، حسن
بمعدي، في معرفة لأفهم عن حبه ووضع
بحاشية محمد بن مصوي مشور، محمد
بن مصوي، دار الكتب العلمية لطبعة الاولى،
(بيروت ١٤٨٢ هـ ٢٠٠٢ م)، ص ١٦٦، حوي
سبب المسعد ص ٩٢

١٣} بونو، حصاره بردي، ص ٢٢٩

١٣١} علي لبحوي، لجامع لاموي بردي مشور ص ٤٨

١٣٢} ابن عند، الحكم فتوح مصر ص ١٢٦، لبحوي
محمد بن يوسف كذا بولة وكذا بمصدة،

دعشاء ركن كسب، طبعة الادب، لبحوي
بيروت، ٨٠٠ م، ص ٢٨ ٣٩، لبحوي، معجم
السند ص ٤٦٥، ابن ثعري بردي لنجوم
البرهرة ج ١ ص ١٦٦، دأحي در سبب ص ١٨٢

١٣٣} لبحوي كتاب بولة ص ٢٩، ابن ثعري بردي
لنجوم البرهرة ج ١ ص ١٦٦

١٣٤} ابن عند، الحكم، فتوح مصر ص ١٠٧

١٣٥} المصدر نفسه ص ١٢١، لبحوي كذا بولة
ص ٥١

١٣٦} ابن ثعري بردي لنجوم البرهرة ج ١ ص ١٦٦
دأحي در سبب ص ١٨٢

۶۷، گے۔ جولاء ص ۶

٢٨٠، ذكر ابن عسري مردي أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
هو الذي أهدى رفيع بن رافع سيفه بدمع وك، مطاوع
سنة ١٩٠ هـ، مجموع المبعثرة ج ١ ص ٦٤

٢٩، ١٤١١. محمد الحكيم فتوح مصر ص ١٤١

٤١ ابن ثعلبي مردی بحکم بر اشد حاص ٦٩

١٤٦، ابن عبد الحكم فتوح مصر، ص ١٢٦-١٢٧

٤٢١ ابن خلدون في تاريخه ح ١ ص ٢٧

٤٢) المصدر نفسه ص ٨٧ وكذا ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٦ من
شركة من الحصص الصبي و شرفي

٤٤ ، الحموي، معجم سد و مرج ٤ ص ٢٦٥

٤٥ من تعري سري النجوم لرهرة ح ١ ١/٢ VI

٤٦، المصدر نفسه ص ٧، ولم نزل المنبر كبنة
 حتى قُطِعَ وكُسِرَ ١٠٠ ثم تعرض فدلله في المصمى
 سنة ٣٧٩ هـ وجعل مكانه منبر مذهب

١٤٧، مزلو، محمد عبد العزيز، تصور الحركة الإسلامية في مصر، القاهرة، المطبعة الأولى، مطبعة بنية الصفوة (المطبعة)، ١٩٧٤، ص ٢٩

٤٨، فوج مصر و خبرف ص ٤٦ - ٤٧.

٤٩، المصدر نفسه ص ١٣٠.

١٥، اس قعري خردی، سحوم ندر اهره ح١

١٥١، ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله
البوابي، طبع في (٧٧٩ هـ / ١٣٧٦ م) وحنه
ابن بطوطة مشهور في دار صادر، الطبعة
الأولى، (بيروت، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م)، ص ٢٢
بين دوار وبيم بمجمع العربي في بصور
الوسطى، أثر حمة على عيسى بن عروضة في دار
العمومية لطبعة والبشر القاهرة، ١٩٦٣، ص
١٣٨-١٣٩، سعد بن عيسى أحمد وسعيد بن عيسى
على تاريخ المدينة وبعينهم ص ٢٢٩

٥٢، الموردي، عن محمد بن حبيب النصري،
 ر. ٤٥٠ هـ. ٥٨٠ م. لأحمد بن إسحاق
 وولادة السيدة مروت ر. ٥٣

حسن التربة و نعيم في الاسلام ص ٦٢
شفي تاريخ تربة اسلامية ص ٩٦

٥٢، ابن سعد بن مريد، المحرم لمرهه ح ١

٥٤) (٥٤) / ١٢

٥٥٠ سلاوي فوج سندھ ٢٢٤ - ٢١٦ فروری
 مع اس نگیس اس فوج میں قیدیوں میں
 حمیرا عیب علی فوجی کی تصدیق ہے
 یہ وہو بی قد حیدر مہکھ المصنوع ہند
 ص ٢٢٧

٥٦، مصدر، مصدر ص ١٦+

٥٧} قتل عنها الحموي . انها معرفة من التصديقة
 كمر و ١١٠ وقد وردت لصلوة فيكون في شعر
 تحببها قتل امرئ ليس

وَمَعْرُوفٌ إِلَى الْفَقِيرِ

دکتران سیرانیه لر همدل

مصحفكم آیت ر.م.ج. ۴ ص ۴۶

٥٨، ستمتسیر انظر ابن عبد حکم فتوح مصر
وحدید: ١٨٢ هـ ١٨٧، لیلادری فتوح
بلد: ٢٢٥ هـ ٢٢٦

٥٩٠. ابن عبد الحكم فوج مصر، ص ٢٩٦. البلاذري
فوج بندر، ص ٢٣٦. ص ٢٢٦. ص ٢٢٦. تاريخ
مغرب، ص ٢٥.

۱۶. احادیث در سبب فی تاریخ تمدن اسلامی
لاسلامیة ص ۲۱۲

١٩٦١، ابن عبد الحكم فتوح مصر ص ١٩٢ ١٩٦
 سلاوي، فتوح الهند، ص ٢٢٦ الجموي
 معجم الهند، مع ٤ ص ٤٢٦ دحى، وراسد
 ص ٢١١ ٢١٢ فتوح تاريخ صدر الاسلام
 ص ١٢٣، تفصيل بيطر حمد حبي جموي
 مدينة القيروان ومسجدها، بتدقيق محبة بنور
 عربي، العدد سابع عشر، بغداد، ١٩٨١م
 ص ٢٩٦ ٢١٢

٢١٦ در اسلام في تاريخ المدن العربية لاسلامية، ص ٢١٦ - ٢١٧، وعن جميع ذلك بموضع، رجع المرجع نفسه ص ٢١٦ - ٢١٨

٦٣ في المراجع ففصله، حص ٢١٤ فروع، تاريخ صدر

١٦٤) ليلادري فتوح القدس ص ٢٢٧، محمودي
«معجم سدس» مج ٤ ص ٤٢١، دبحي در سب
ص ٢١٩ منهم تاريخ بغداد الكبير ص ٢٠٥
٢ ٦

١٦٥) فتوح سدس ص ٢٢٢.

١٦٦) دبحي در سب ص ٢١٩.

١٦٧) فكري، أحمد، مسجد القيروان، «طبعة معمارة»
، القاهرة، ١٩٢٦م) ص ١٢، في مسجد زعول،
عمارة والصون في دولة الإسلام ص ٢٩٦
دبحي در سب ص ٢٢٩ - ٢٢٠

١٦٨) ذكر في سعد زعول عند تحديد أنه بسب
في بشر بن صفو، بناء نهضة تحليلية سنة
٥ هـ، العمارة والصون في دولة الإسلام
ص ٢٩١، بطر أنص فكري، مسجد القيروان،
ص ١٢ - ١٣

وهذا في ذكر أن النهضة التي بناها جسد من
سعد العسلي والتي بنى في نهضة في الإ
تعود إلى عهد نهضة في عهد العسلي
بطر حوري، سبب جسد المسجد، في ٢٠٠٠
وهو غير صحيح

١٦٩) دبحي، در سب ص ٢٢ وأشار إلى أن عمية
هدم وبنى مسجد القيروان في عهد والي
لصير في سنة ٥٥ هـ وعمية هدم
خرى في عهد زبدة بن سريه في لأعجب
انصر نص فكري، مسجد القيروان ص ١٤٠
سعد زعول، عمارة والصون ص ٢٩١ ٢٩٢
١٧) سعد زعول عند أحمد العمارة والصون
ص ٢٩١ ٢٩٢

١٧١) حمد فكري، مسجد القيروان، ص ٣٠

وذكر دبحي أن طول المسجد ٢٢ در في حوالي
٢ م وعرضه ٥ م في در سب ص ٢٢٠ في
تاريخ المدن العربية للإسلامية ص ٢٢ وسو
أ. د. بعد ل. دولة وتوسع في عهد لأعجل

١٧٢) هـ، في الحضارة العربية ترجمة سريه
حمد محمودي مكتبة الأنجلو المصرية
قاهرة، ١٩٥٦م)، ص ١٢٨، بطر نص

١٧٣) حمد فكري، مسجد القيروان ص ٢٢.

١٧٤) هـ، الحضارة العربية ص ١٢٩

١٧٥) حسن العسلي، ص ١٨٢، بطر أنص، دبحي
در سب في تاريخ المدن العربية للإسلامية
ص ٢٢ - ٢٢١

١٧٦) عمارة والصون ص ٢٩٦ - ٢٩٨، بطر أنص،
فكري، مسجد القيروان ص ١٢ - ١٣

١٧٧) مرجع نفسه، ص ٢٩٢، بطر نص فكري
مسجد القيروان ص ٢٢

١٧٨) مرجع نفسه ص ٢٩٢

١٧٩) سعد زعول عند أحمد العمارة والصون
ص ٢٩٤ - ٢٩٥، فكري، مسجد القيروان ص ٢٤
١٨) مرجع نفسه ص ٢٩٥ - ٢٩٦، فكري، مسجد
القيروان ص ٢١ - ٢٤

١٨١) مرجع نفسه ص ٢٩٦ - ٢٩٧، فكري، مسجد
القيروان ص ٢٢

١٨٢) المرجع نفسه ص ٢٩٨

١٨٣) حوري، سبب المسجد، ص ١٢٨ - ١٢٩.

١٨٤) محمد تحسبي، عند العرب الحجة لعمية
في دولة للإسلامية ص ١٢٥، سعد زعول
عند أحمد، عمارة والصون في دولة للإسلام
ص ٢٩٩

١٨٥) سعد زعول، العمارة والصون، ص ٢٩٩
وهذا خلاف حول تاريخ تحديد حساب
تصامع القيروان، فعين سنة ٧٤ هـ، دبحي
در سب ص ٢١٩ وفي سنة ٧٦ هـ سعد زعول
عمارة والصون ص ٢٩١ وفي بن ٧٨ هـ
حمد فكري، مسجد القيروان، ص ٢٢.

١٨٦) محمد تحسبي، حجة لعمية ص ١٢٥ و ذكر
أن الكنيسة شيدة في مصر بنى ليلادري
أي نصر بن شمس الهجري، وهذا غير صحيح
فكلمة شيد حسن مكلف، التدمر في مصر الأول
لهجري

١٨٧) محمد تحسبي، حجة لعمية، ص ١٢٦.

سعد زعزوع العمارة والصو، ص ٢٩٩، رئيس
سليم بن مصطفى، بين الأثر الإسلامي في
تونس، تونس، ١٩٦٣م، ص ٢٨

٨٨) عبد الله في عهد الحفيدة العباسي المستعين
د، لث سنة ٢٥٠ هـ من قبل والده عبد تونس أبي
عزاهيم محمد بن محمد لاعسي وعهد أخيه ابو
محمد بن دة لله، بطر محمد الصنبي بحدة
العينية، ص ١٣٧ وتضمن فهرس جعين لأخرين عملاء
في نهامش ملقته

٨٩) د. سعد زعزوع العمارة والصو، ص ٢٩٩

٩٠) جوري، حسين، مسجد، ص ٢٠٢.

٩١) محمد حسيني بحدة العينية ص ١٢٦

٩٢) د. سعد زعزوع العمارة والصو، ص ٢٩٩

٩٣) محمد حسيني بحدة العينية ص ١٢٦

٩٤) د. سعد زعزوع العمارة والصو، ص ٢

٩٥) محمد حسيني، بحدة العينية ص ١٢٥

١٢٦ جوري، حسين، مسجد ص ١٣٩

٩٦) العبدني د. أحمد شحار، دراسات في تاريخ
المغرب والاندلس، راسننة ١٩٨٢
ص ٣٥٠

٩٧) سماه بن عبد الحكيم معبد بروسي علام الويد
بن عبد الملك قنوج مصر ص ٢٧

٩٨) د. حى دراسات في تاريخ المدن العربية
لإسلامية، ص ٢٥٢، وقد شهب فن دراسة
بواقع تعدد عرب، هسة قرصة مركز بحوش
العربية الإسلامية، مرجع بفسه، ص ٢٥٥
٢٦١

٩٩) المرجع بفسه ص ٢٦٢

١٠٠) سماه، د. عبد الحار حى كيسة شب
نجد، راسنن ص ٢٦٢

١٠١) د. سعد زعزوع عبد الحميد، العمارة والصو، في
دولة لاسلام ص ٢١

١٠٢) د. حى دراسات ص ٢٦٢

١٠٣) ر. ح. شمس، جوري، أحمد بن محمد
المغربي شمس، فتح الطيب من حصن

لاندلس الرصيف، ح ٢، دار الكتب العربي
بيروت، د، ص ٩٥
عبد حميد العمارة والصو، ص ٢٢
د. حى، دراسات، ص ٢٦٤
سليم بن محمد، بفسه، ص ٩
عبد مغربي، الصو، لرحفة لاسلامية في
المغرب ولاندلس ص ٢١

١٠٤) فتح الطيب، ح ٢ ص ٩٥

١٠٥) العمارة والصو، في دولة لاسلام ص ٢

٢٨

١٠٦) المرجع بفسه ص ٢٥

١٠٧) المرجع بفسه، والصفحة، وعن الأعمدة
والعمود راجع المرجع بفسه، ص ٢٠٦.

١٠٨) المرجع بفسه ص ٢٦

١٠٩) المرجع بفسه ص ٢٧

١١٠) المرجع بفسه ص ٢٧

١١١) المرجع بفسه ص ٢٨

١١٢) د. حى، الدراسات، تاريخ في تاريخ بفس عربي
لإسلامية ص ٢٦٤، وقد افص في
وهدد بطر المورحين والند حين عن المسجد
الحام في قرصة ومواصفاته الصبة والمعمارية
١١٣) المرجع بفسه، ص ٢٦٥، بطر بفس
جوري، حسين، المسجد ص ١٢٢

المصادر والمراجع

لاحكام سبطانية وولاتك التسية بنورسي
عن بن محمد بن حبيب بنصوي، د ١٤٨٠ هـ /
١٩٥٨ م، بيروت، د

تاريخ صدر لاسلام والدولة الأموية بمر فروح

حصارة بمر بنون

دراسة في تاريخ المد، عربية لاسلامية سد كنور
عبد الحار د. حى

وبهم ترجمة عن حسبي لحربوصي الدار بمومية
مطبوعة ونشر القاهرة ١٩٥٠ م

جريدة الصبر والتمسك ومسندهم لمجمع لصلح حسبي
حمودي، مجلة المورخ العربي، العدد تسابع عشر،
(العدد ١٩٨١ م)

مراسد لأصلاح عن أسماء الأمانة والبيع،
سعد بن صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق
ج ٢ تحقيق عن محمد الحصري ط ١ دار المعرفة
مطبوعة ونشر، بيروت ١٩٥٥ م

معجم بنيد بن سحوي

التجويد أثر أهدى في موائد مصر و القاهرة، لبيدي،
هو المحامي يوسف ج ١، نسخة مصورة عن طبعة
دار الكتب، القاهرة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م

وصف جامع عمري من العاص لعمد بن شمس
الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، ط
٢٨ هـ / ٩٩ م

رحبة بن بطوطة بن بطوطة، أبي عبد الله
محمد بن عبد الله بن أبي طنجي ط ١٧٧٩ هـ

/ ١٣٧٧ م)، منشور دار صابر، الطبعة الأولى،
بيروت ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

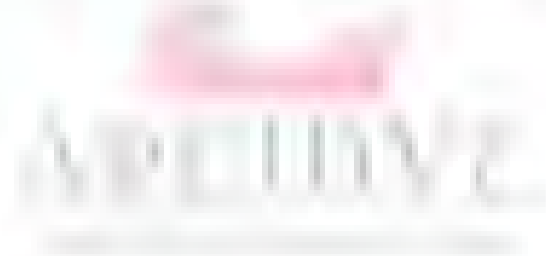
العبدة والتمون في دولة الإسلام لدكتور سعد
زبول عبد الحميد

هوج ليد، ليلادري أبو الحسن أحمد بن يحيى
بن حسن ط ٢٧٩ هـ ٨٩٢ م نشر في لجنة تحقيق
لنريث، منشور مكتبة الهلال بيروت، ١٩٨٨ م

هوج مصر وأخباره ليل عبد الحكيم أبو الصام
عبد الرحمن بن عبد الله ليد ١٩٢٠ هـ

العبود الحرفية الإسلامية في مصر في
المطامير، لمرزوق، محمد عبد العزيز طبعة
الأولى، المطبعة الفنية لعمدة القاهرة، ١٩٩٤ م

المعجم العربي في العصور الوسطى، بين، أدور



الرسائل الديوانية بالأندلس

في القرن الخامس الهجري

١. جميلة مفتاح

أكي ل لمغرب

تطور أدب الرسائل في عصر ملوك لوطوئف بالأندلس في لقرن لحامس لهجري تطور كبير، وتشعبت موضوعه ونحاهاته، وغرصه نبعاً لتشعب أمور لحياة في لمجتمع لأندلسي، وقتحم على لشعر ميدنه وشاركه في أغرصه وفنونه وقد نهيات للرسائل لديونية عدة عومل بونها منزلة رفيعة، ومن هذه لعومل ما يتعلق بالانهيار لسياسي لدي أصاب لأندلس بعد سقوط لإحلاهة، وتحزؤ لإبلاد إلى دويلات صغيرة مستقلة، وما نجم عن ذلك من كثرة لمشاحنات ولخصومات بين ملوكها، وما كان من نشوب لحروب لدخلية، وشتعال لفتن، إضافة إلى تقسام لأمة وختلاف كلمتها. بد كانت هذه لدول لناشئة بحاجة ملحة إلى لكتابة لتؤدي لأغراض لسياسية ولإجتماعية ولإقتصادية ولإدارية ولتشريعية وغيرها من لمهام لتي تتطلبها لدولة وكان عماد لكتابة لكانب لمعد، عدد خاصاً لتأدية هذه لمهام، ولهد أخذ لأمرء و لملوك يتنافسون في جتدب لكتاب إلى عوصم ملكهم لتأدية هذه لمهام، وكانو يقربونهم ويرفعون من مرتبهم ويشجعونهم ويغدقون عليهم لعطايا ولصلات

فمرد بالشعر دون لكتابة لما استطاع أن يسع تلك لوطبيعة، ولو نظردا هي مصادر لأدب لأندلسي لوحدها أن طلبة لوردة غالباً ما تصل بالكتابة^٢

ون أعظم شاهد لحيل قدر لكتابة، وأقوى دليل على روعة شأنها، أن لله تعالى

وأصبحت لكتابة يصح صاحبها حق لوصول إلى لمغرب لعيا هي الدولة، بد أن لوردة تصل قبل كل شيء بالكتابة هاداً كان لكانب مثل أبى بريرة الأصغر وبن ريدون وبن عمار وبن عبدون على مقدره شعرية مبدارة، صح له أن بلغ لوردة، ويكون شعره مبره نعيه على ذلك، لكنه لو

نسب نعيمها إلى نعمة، وعبارة من وهر كرمه وأفضاله فقال عر سمه ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ١ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ ٢ ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥ مع ما يروى أن هذه الآية ولي فيها مصحح لוחي، وأول لسريل على أشرف نبي، وأكرم مرسل ﷺ وهي ذلك من لاهتمام بشأنها وذهمة محلها ما لا خفاء فيه ٦

و لكناية لانه لها من أمور أربعة هي لألماطو لحطو لقيم و لغاية ٧ أما لملك هانية بجراح هي نظام أمور سبطانه إلى ثلاثة أشياء لا يسطم ملكه مع وقوع خل هبها أحدها رسم ما يجب أن يرسم لكل من لعمال و لمكاسين عن لسلطان ومخاطبتهم بما تقتضيه لسياسة هي أهر لوبهي ولرغب ووعد ووعد ورحمة وكرم، والثاني سحراج الأموال من وحوهها، و سيماء لحقوق لسلطانية هبها، و ثالث صريقها هي مسحقها من أعوان لدولة وأولياها الذين يحمون جورها، ويسدون ثغورها ويحفظون أطرها، ويدون عنها وعن رعاياها، وغير ذلك من وحوه لملقات لخاصة و لعامة، ومعلوم أن هذه الأعمال لا يقوم بها إلا كتاب لسلطان، ولا سبل لكتاب إلى لكناية هبها لا نالدير هي صناعة لكناية ههي رد من أشرف لصائغ لعلهم عاقدتها على لسلطان و لدولة ٨

فما معنى الرسالة الديوانية؟

يقول لرمحشري هي تعريفه لرسالة

« لرسالة من رسل، أي رسالة هي كد، وبهها مراسلات ومكاسات ورسو، وأرسنه رسالة ورسول، وأرسلت إليه أن فعل كد ٩ » ويقول بن مطور: « رسنه مرسة، فهو مرسل ورسيل، وجمع لرسالة لرسائل، و لاسم لرسالة و لرسول و لرسيل و لرسول بمعنى لرسالة، يؤت وبه كد، ويقال هي رسولك ١٠ » ويقول جورج عريب: « لرسائل هي لعرف لمسيحي ما كتب به لرسل إلى للمسيحيين هي شؤون لصربية ١١ »

و لرسالة هي مجموع للمعاني د ب لها، ف لي برسها لمرسل بعرض لآثار هي لمرسل إليه وحدث سحاجة هي سوكه و سحاجة، وهي لماده لنعوية لي يقوم لمرسل بإرسالها إلى لمرسل إليه، و لمرسل هي مجموعة من لمرور والمعاني التي تحصص لسأويل عند طرهي عمية لواصل لنعوي و لانه لها من أن يحقق هبهي هدف بلاعي وهدف بلاعي، ولا تخرج عن مثلت لحطاب: لمرسل لرسالة لمرسل إليه

والسنة لأن لسلطان الباحث هابرعه لي هلاح لقبسي يرى أن « لأدباء الأندلسيين يطلقون لفظ رسالة على ما يشتهه لكتاب هي نسق هي جميل، ويوجهه إلى شخص آخر، ويشمل ذلك لحوب و لحطاب، وكانو أيضًا يطلقون لفظ رسالة أحيانًا على لقصاص و لمقطوعات لشعرية لي يطمها لشاعر على شكل خطاب موجه إلى صديق أو غيره هي أي موضوع ١٢ »

ومن الأمثلة على استعمالهم لمصطلح «كتاب» ما جاء في رسالة^{٦٥} «أبي نولي» سماعيل الملقب بحبيب، خاطب بها المصنف من عباد، كتبها على لسان لأرهار، بمصلحها لهار على لورد أي أنه بمصلح المصنف من عباد على سائر ملوك لطلوئ، وبالأخص من جمهور لندي شبهه من برد هي رسالة^{٦٦} سابقة بالورد، يقول هي ذلك: «هأول من رأى ذلك لكتاب، وعالين لخطاب، نو وير فصل لربيع لني هي جيرة لورد هي لوطل، وصحاحه هي لرمس، ولما قرأته أنكرت ما هبه، وبنت على خدم مانيه، ونقص مانيه، وعزفت لورد بما عبيه، هبما نسب إليه، من سنحقاقه ما لا يسحقه، هكيت لن لأقحون ولحبري لأصغر كاتا قالت هبه لو سحوق لورد مامة، و بسوچب خلافة، لاندريها تاوونا، ولعقدها أو تلتا»^{٦٧}، وما ورد وهي رسالة^{٦٨} عن لملوك لن يوسم من ناشمين، يقول هبها: «وكاني هذ جمعة، لشبح لمقيه لو عطل بمصنعا، ومشمبل على نكة هو يوصحها وبسبها، هبانه لما بوجه نحول جسانا، وتكف لمشقة ليلك طالنا نو نا، عولت على بيبانه، ووثقت هي عرص لجال عيك بمصاحاة لسانه»

أما لنديون فهو كلمة أصحمية أخذها العرب عن لمرس، ويقصد به لموضع لندي بمحطاهيه ما يعنى بأمر لسلطة من لأعمال و لأمول، وقد عرف بطورًا ملحوظًا، ويرع هبه كتاب كمار مثل عبد لحميد لكاتب، وكان لسلطين يستقون كتابهم من خبره لعماء، ويشترطون هبهم عه شروط، ويستقون عبه

هي أسط لهموث، همكاسهم بحالية أرهع محل وأشرف قدر هكاتب لعباية بالرسائل كبيرة، حيث كان لأندلسيون كثيرون لانتقاد على كاتب لرسائل، لا يساهون معه هبما لو أخل بشيء من مقوماتها، ولا يعصرون له رلة، فهو محل لجال وكمار ماد م ممكنًا من أدونه، ورن نقص عن ذلك «درجة» لم يسمعه جاهه، ولا مكانه من سلطان، من نسط لألس هي لمجاهل، ولطمع عبه وعنى صاحبه^{٦٩}

لذلك يقول من بسام هي حديثه عن لوزير لكاتب عبد لعزيز بن محمد بن أرقم لميري لو دباشي: «أحا، كتاب لحريره لمهرة، ولتقة لشعرة، ممن بهص هي لصناعة بالباع لأسد، وأخذ هبها بالنساء لأشهر، وحب هي ممانها، وقصر على كتب لالهة، وحب أدونه، وراسن هي طرقتها هببة ومبيدنا، ورمي لن أغراضها مصينا ومحطيا، حتى يبرح هي مبرحها، وخرج عن جميع ماصحها، وطلع من ثابها، وأشرف على خباياها، وحرث بيه وببن طائفة من أهل هذ الشأن، هي ذلك لزمان هباب، هي ما سقوده عبه من أفاض وكناب، وتقبر و سمار ت بعبه»^{٧٠}

وبالنسبة لرسالة لنديونية هان لادجت علي بن محمد له لعريف لشر لنديونى وليس لرسائل لنديونية، ويعني به «كل لمر سلات و لمحاضبات و لوثائق وعبرها من صروب لإنشاء دب لطابع لرسمي لني يدخل هي باب من أبواب ترتيب لحكم، و سطيم للمكة، وصبط شؤون لإدره،

ومرسلة لأطراف لي يكون للعامل معها على وجه من لوجود دخل لبلاد وخارجها، حرية من النشاط السياسي^{٢٠}، كما يرى أن «كل إنشاء ذو طابع رسمي يصدر من إحدى مصالح الدولة المركزية أو عن تمثيلاتها وممذنها لمحكمة هي مسوى لوجي ولجهات، ويقتضيه به تسع لمعومات أو صطل علاقات لحكم بالأطراف للمعاملة معه دخل لحدود وخارجها، بما يشترط أن يكون صادراً عن الهيئات السياسية والإدارية وغيرها من التشكيلات لي كانت مسند إليها لتعليمات الدولة وقتئذ، حتى ولو انحصر - أحياناً - في شخص واحد، كأن يكون قاصداً أو ولياً أو قائداً، إلخ. بشرط أن يصل بإنشائه بمرص من أخصر من تسيير الدولة، وتعليم شؤون الحكم ومن هنا هتسا بعول على هوية من يصدر عنه لخطاب ما دم من رجال الدولة، بقدر تعويضا على مصمون لخطاب نصه^{٢١}».

ويرى الباحث هلاح لقيسي أن الرسائل لديوسية هي لي بعالج شؤون لإدره ولتعليم لباخي الذي بعول بالحياء لعامة، وشؤون لرعية^{٢٢}.

وهي رأيي هان لرسائل لديوسية هي كل ماورد من أو لي لسلطين من رسائل، سو، أكانت من قل لسلطين أم من قل من هم أدنى رسة منهم، لهم أن يكون لطرهين مقاً أم أحدهما سلطاناً، وسو، أسمت لرسالة بطابع المحبة أم بطابع البولية، وسو، بصمت هدم لرسائل موصوفاً سياسياً أم موصوفاً آخر، وسو، أكانت

لثرية أم شعرية أم عسارة عن توثيق^{٢٣}، لأن هدم لرسائل ون كان لها شكل لرسائل لإخونية، هي يكون موجهة من طرف أعلى سلطة هي لبلاد أو موجهة إليه، كما أنه يطلق «لمط رسالة أحياناً على لقصاص، وللمطلوعات لشعرية، لي بطلها لشاعر على شكل خطاب موجه لي صديق أو غيره هي أي موصوع^{٢٤}»، ثم إن هدم نوع من لرسائل لشعرية بقصي أن بحب لمرسل إليه شعر، وهالرسائل روجت بين لشعر ولشعر، هالرسائل لديوسية مثلاً هي رسائل سياسية أرسيت لمرص تسيير أمور الدولة هي عالها، همدما بحها تسيير مألون من لمصون لأدبية أهمها لشعر همدما يسم عن مقدره لكتاب هبحس لتوهيق ولجمع بين لأمر إسياسي وصباغته بطريقتة لا شهن لشارح لالممل^{٢٥}، مستن عن قدرهم عني «لجمع بين لمظوم ولمشور، جلتا لأساء لقارئ وطهلاً لتقاههم لأدبية، وهمدما كات لرسائل لديوسية لي لوصوح هي معانيهم وأهكارهم حتى يؤدي لرسالة لمرص لدي أشئت من أحده، وبصل لي لناس هي بسر وسهولة^{٢٦}».

أما لباحث عني من معمد يرى أن للمحاملات لاجتماعية لصادرة عن لسلطان هي من صميم لإنشاء لديوني حين يقول: «ويسعي أن يشير لي أساءة للمحاملات لاجتماعية لصادرة عن قمة لسلطة لسياسية هي صميم لإنشاء لديوني لأن كل ما يصدر عن لرحل لأول هي لممكة من لمحاملات و لرسائل، له

وحه من وحوه لسياسة، وعلاقة ما يسيير لسلاده^{٣٢} وهي تميد. هي كشف لنقاب عن حياة لسلاطين وعن علاقتهم الرسمية والحاصلة لأن هذه الرسائل تحمل بعداً سياسياً بحكم طبيعة المرسل إليه، فهما كانت لعلاقة بين المرسل والمرسل إليه قريبة جداً، فإنه لا يمكن لكتاب لا سحصار صوره لسلطان أثناء لكتابة، «ولقد سوت لموضوعات لي عاليتها هذه لرسائل، وسابت مقاصدها، وبعدت أشكالها بحسب ما يقتضيه طبيعة لحكم، فكانت مصاميتها بعكس معالم لحياة لسياسية واجتماعية وثقافية، كما كانت بعكس طبيعة لصرع لقائم آن لم، سواء أكان دخلياً على لسلطة أم خارجياً كالصرع مع دول لحوار^{٣٣}»

ومهما عمت لرسالة بالطابع الأدبي لشيئ كالمحاور ث مثلاً، إلا أنها تبقى تحمل في طياتها «عناصر أخرى غير جنية لكل قارئ هالهدف لم يكن عند أصحابها هي إقامة حوار خيالي بين لأشجار ولأرهار ولورود أو لطيور وخبرها، وإنما كانوا يجمعون خيولها هذه سياسياً واجتماعياً وأو محرم لصريح بها ولاكماء باللمح إليها^{٣٤}»

إلا أن لحدية هي هذه لرسائل هو أنها بقيت لحديث عن لورود ولأرهار لذي كان حكر على لشعر لي لشر، وبصوره عمت على لاسفارة ولأسسة، هجمتها نكلم وسحاور وتفسح وتقرر وسما

وقد شكنت لرسالة هي عصر ممول لطلو ثم، طاهرة دب خصوصيات هبة هي لكتابة لثرية لألسية على مستوى

لبناء لعام وعلى مستوى لعاره ولصياغة لأدبية، وأصحت سعة وسعة لانتشار بين كبار لكتاب، وبخاصة لكتاب لشعر، هي هذه لقرن وما بعده. رد أصحت شكلاً بغيراً مفصلاً لديهم سحاورب به على ألسهم لمدن ولأقاليم ولقصود، ولأدوب كالسيف ولقم، مصافة لي لورود ولأرهار، وألوع لطيور لي منها لردود^{٣٥}

وبعد لباحثة أمدة ذهري وحات لرسائل هي أروع^{٣٦}، من لسلطان لي لرعية، من لرعية لي لسلطان، هي لجهاد وأمن لسلاد، وأخير خارجات لرسائل لسلطانية، أي لي خارج أرس لأد، لن

«ول لرسالة سواء أكانت مرسلة أم مستقبلة تحمل سطوة لملك وشخصيته، فهو يشمر بدمه، ويعبر في لي بسط سلطة هذه لندب المعاطمة على غيره، لاسيما هي لعلاقات لموسرة بين ممولك لطلو ثم هي جميع مر حل يكون للممالك وسممرها، وبصح ذلك من لرسائل لي سطوي على لهدب، لمع أو لمطل أو هرص لسيطرة بالحدة أو بالقوة أو بك لي حمت رسائل أخرى كالصعف ولهور ولالاسسلام^{٣٧}»

أما كات لرسالة هيكون عاده رما من أصدقاء لمولك أو من كات ذو وبهم أو أنهم أدباء هي محالهم^{٣٨}، وبشرط هي لكتاب عشر صمات وهي^{٣٩}، لالاسلام

لذكورة - لحرية - لكليف - لعدالة - لالاعة - وهور لعل وحرلة لمطل لمم بمود لأحكام الشرعية ولصون لأدبية

قوة لعزم وعنف لهمة وشرف لنسب
لكفاية لما يولاه ونبي لم أجد أي رسالة
ديوانية أدللية هي لقرن لحامس لهجري
كان لكانت هيها مرأه بطر لوجود شرط
له كورة هي لكافة، كما أن بن شهيد لم
يستطع أن يكون كاتبا عند المظفر بن أبي
عامر هي عصر لحلافة بسبب بطالته ونقل
سمعه، لذلك لم أجد له رسائل كتبها عن
أحد لمولود، وإنما وجدت له ثلاث رسائل
محمدين^{٢٦} بعثها إلى محاهد أمير دانية
بين هيها له أنه سريء مما نسب إليه من
أكاذيب، و لرسالتان لأخراش^{٢٧} بعث بهما
إلى المؤمنين بن عبد العزيز بن أبي عامر

وأما رهعة محل لكانت وشرف قدره،
هأرعه محل وأشرف قدر، يكاد أن لا يكون
عند الملك أخض من ولا ألهم لمجاليسته،
ولم يرل صاحب هذه الديور مخطوئا هذه
لمولك هي كل رس، مبدئية لغيره من
من عدم، يقول إليه أسر رهم، ويحسونهم
بحمايا أمورهم، ويطعمونه عن ما لم يطلع
عنه أخض لأخضاء من نورده و لأهل
و لولد، وباهيك برسة هذا مجها^{٢٨}

وأما لقنه هإنهم كانوا هي رس بي
أمية وما قسه يعثرون عنه نالكاتب هلمما
جاءت الدولة لعباسية، واستقر لسماح أول
خماثهم هي لحلافة، لقب كاسه أبا سمة
لحلل بالنورده و ترك سم لكانت، و سقر
لقب نورده عن من بينها من أرباب لسيوف
و لأفلام إلى نقر من لحلافة من بعدد^{٢٩}
وهذا لقب بطالما هي لرسائل لأدلية
لي لا يملك لكانت عن ذكر ألقاب لكانت

بأصحاب نورده، و لذين كانوا كاتبا وهي
نص لأن شعراء يقتون بدوي لوردين،
أمثال بن ريدون و بن عمار

ومن مهام لكانت أنه يوقع عن لرسائل
و يطر هي الرسائل لي ترد هبه ويرد
عنها، و لأهمام بأمر لمرشد لاجتماعية
هي لمكاسات و لمرسالات، وذلك هي
لأهساح و لدعاء و لألقاب وقطع لورق
ونحو ذلك، كما يسع ما يكتب و يصمحه
قل لخرجه من ديوانه، و يطر هي أمر
لريد، وأمر ح لجمام و مبقاته، وهي أمر
لعيون و نحو سبس، وذلك باختيار رحاله
و نصريهم^{٣٠} و يوجد رسالة^{٣١} لاس

طاهر بعثها إلى صاحب قسيرة، يسدي
منه أقلاما، لأنها غير موهرة هي قطره،
ويوجد عددها هي سعة، شرط أن يكون
حقة التقسيم، هصبة لأديم، طويلة لأنايب
وهو جهد العمل يقوم بدور لكانت لذي
عنه أن يهتم بحب لورق و لأفلام و لمبد
و غيرها مما يحتاجه هي لكافة لأنه لم
يكن يستعمل كاتبا يوث عنه هي لكافة،
بل كان كاتب بمسه، و لسؤل المظروح هيا
هو هل كان بإمكان عند لرحمن بن طاهر
أن يولى لكافة هي كل لقضايا لي نهم
ممكنه؟ أو أنه كان يصرق هي مهامه، هاخدار
كافة لإنشاء، وأما كافة لأمول و لحرث
لسلطانية و لحدايات و لحرار و لبقاب
وكافة لحيوش ونحوها، هربما خصص لها
كاتبا آخر هو المسؤول عنها

وبما أن لكانت هو لسان لسلطان أو
لولي حينما يوث عنه هي كافة لرسائل،

هنا سبعة لمك أو للمكة ثقي مرسله
 بما بدأ تحه، وأية عشره منه قد تنقص من قدر
 صاحبه، ولعل مثال جرير الذي كان له كتاب
 يقال له عبد الحميد بن لاطون، هبه فعزل
 شديدا، عندما أمره أن يكتب إلى المأمون من
 دي لون هي شأن حصن دخه لصاري،
 هكتب^{٢٦} رسالة لم يرص عنها لسطان
 هحاول^{٢٧} المأمون جرير عن رسالته، سمه
 هيه من كائنه، وحط من صرخه، ووصفه
 بالكاتب لأسه لحيف يقول هيه «وقف
 عهدناك منقبًا لأمرورك، نقاد لصعيرك
 وكبيرك، هكيف جاز عيبك أمرهد» لكتاب
 لأسه لحيف، وأسند إليه لكتب عيب دون
 أن يطلع عيبه، وقد هسمت أن هعون لرحل
 كانه، وزد عقه خطابه، وما أدرى من أي
 شيء يفعبه منه، هل من نفيته من شاء الله
 تعالى فالمصافي أو من حسن التفسير^{٢٨} لقرآن
 ووصفه موصفه أو من نورعه عن بأويته لا
 سوهيو من سماع عن إمام أم بهويله لما طر
 عن من يحاطله؟ أو من^{٢٩}

وهناك كتاب آخرون كان لهم دور بارز
 هي لحياه لسياسية، مثل من عبد لير
 لجرى الذي له رسائل هي لتسمع لساس
 عبد لسلطين، ورسائل عن لأه لسيين هي
 له عوة إلى لجهاد حينما هجم لمسيحيون
 عيهن، ومثاله رسالة^{٣٠} عن لسان أهل
 ترشتر^{٣١}، هي رمضان سنة ٤٥٦ هـ إلى
 معشر لمسيين من لرؤساء و لمرؤوسين،
 يدعونهن إلى لجهاد، لما أسلمهم أميرهم
 يوسف بن سيمان بن هود لحطبهن، ووكهم
 إلى أنصهم هأقام عيهن لعدو سارداً

أربعين يوماً ووقع بين أهلها سماع عسى
 لقوب لقنه، ولما عجم لعدو بذلك جأ هي
 لقال، وكان لحطه هي هذه لثائرة أعظم
 من أن يوصف أو يُقتضى^{٣٢} وهي سنة ٤٥٧ هـ
 عقب حمادي لأولي سعى أحمد من هود
 لمقب بالمقندر مع مدد لمعصه بن عباد
 حيمه إلى ترشتر، وحارب لئصاري حتى
 نصر عيهن

وهو نمسه صاحب رسالة^{٣٣} بعثها إلى
 لمعصه بن عباد يهنئه بأخه، يشب
 ولما حط هذا هو ردو حية هي لموقف
 عن شاكة لكتاب لدين كادو بعنون
 بالانصارب لي يحررها موكهم صه
 لمعصهم لمعص، لا يدالون بوقت ذلك عسى
 أمهم، مثل لأديب لنعوي أبي صاعد بن
 لجس ليمن دي هي رسالته^{٣٤} لي بعثها
 إلى مجاهد لسلطان دية و لحرثر، ويهنئه
 هيه ويصعب لظهوره عن خيرن وأسرره
 لجماعة من لصف^{٣٥} ويصف شعوره
 لمبي بالمرح و لشري بالنصر، ساثلاً لله
 تعالى أن برسبه ويحييه عده وأبي لمصل
 جعفر من محمد بن شرف هي رسالته^{٣٦} إلى
 لمعصم صاحب ألمرية يهنئه بالمرح وك
 رسالة^{٣٧} من أبي مروان بن حيان خاطب بها
 بن عباد يهنئه بظهوره عن بن دي لون
 بمساعدة به لحاجب سرح لدولة، ومثل
 هذه لرسائل لعكس مدى عمق لعداها
 لي كاتب مستثيرة وممشية بين موك
 لطلو ثف

ومن أشهر كتاب لرسائل لديونية
 لأه لسية هي عصر موك لطلو ثف بن

ريون ٤٨^{٤٨} الذي كتب لسي جهوز ويبى
 عداد و بن برد لأصغر^{٤٩} الذي كتب للمعرب
 صمادح أمير ألمرية وأبو عمر عبد الله بن
 عبد الله بن لمرى^{٥٠} الذي كتب عن موهو
 معاهد و منه عبي بن معاهد ، وكند عن
 لمعصم بن عداد و منه لمعصم ، وأبو عبد
 الله محمد بن أبي الحصال ، وأبو عمر بن
 لساكرى^{٥١} الذي كتب لعبي بن معاهد
 ولمصور ، وأبو بكر عبد العزيز بن سعب
 لطيوسي الذي كتب للموكل بن لأهلس
 ثم لاس ناشمين ، وقد يوهي بعد سنة ٥٢٠ هـ
 وأبو الفضل بن حسبي الإسلامي^{٥٢} الذي
 كتب عن المؤمنين و لمقبر بن سي هود
 ولوربر لمقبة أبو حمص عمر بن الحسن
 لهورني (٣٩٢ هـ - ٤٦٠) ، وأبو عبد الله
 لربامي^{٥٣} الذي كتب عن تأييد الدولة
 وعن حوس ، ولوربر لمقبة أبو عبد الله بن
 عبد العزيز لكرى^{٥٤} الذي كتب لمعصم
 بن عداد ، وأبو لأصح بن أرقم^{٥٥} الذي
 كتب عن إقبال الدولة عبي بن معاهد ، ثم
 صار إلى لمعصم محمد بن صمادح ، و بن
 أيمس^{٥٦} الذي كتب للموكل ، و بن عمار^{٥٧}
 و بن لتصيره^{٥٨} و بن لحد^{٥٩} الذين كتبوا
 لمعصم بن عداد ، و بن لوكيل^{٦٠} الذي كتب
 لاس صمادح وأبو عمر بن لقلاس^{٦١} الذي
 كتب لمقبر بن هود

ولملاحظ أن بعض السلاطين تناوب
 على كتابة عنهم أكثر من كاتب ، مثل عبي
 بن معاهد الذي كتب له بن عبد الله بن
 و بن أرقم ، و بن لساكرى ، وأبي عبد الله
 خصه لصرير ؛ أيضاً لمعصم بن عداد

كتب عنه كل من بن عمار ، و بن عبد الله بن
 وأبي لوليد بن طريف و بن لتصيره
 و بن هؤلاء لكتاب من كتب عن سلاطين
 أو أكثر ، مثل أبي عمار بن لساكرى ، الذي
 كتب عن لمصور و عن بن معاهد و بن
 عبد الله بن لوليد لكتابة عن بن معاهد ،
 و لمعصم ، و لمعصم

ويمكن سداد أن لكتاب سدادو من
 وجود عدة ممالك مطاحدة هي هـ العصر ،
 لأنه من صيغ عبيهم لحدائق هي ممكة ما
 نسب من لأسباب ، ولا و ترو لجروح بها
 إلى ممكة أخرى ، هاسعت بذلك لحركة
 لعلمية و لأدبية

ولملاحظ أن وظيفة لكتاب معاورث ما
 هو وسمي إلى ما هو متحصي ، كما هو لشأن
 هي رسالة لهما ، مما يدعني إلى لقول
 أن الكتاب كانوا مقربين من السلاطين إلى
 درجة لإطلاع على أحوالهم النفسية ، وما
 يشعرون به من عيب أو ألم أو هرج
 محاولين في نفس لأن لتخفيف عنهم بما
 يناسب ذلك

ولقد نجد لموكل كتابا يتوون عنهم هي
 كتابة رسائلهم ؛ لأن « لكتاب هي كتبه يعبر
 عن رأي لحاكم أو بمعنى آخر يكتب عن
 لسان الحقيقة ما يحب أن يقوله ، وما يمني
 أن يسمعه ، وما يريد أن يعبر عنه ، وكأنه
 لسان الحقيقة لسلطان وهكره وقلمه ، ومرصده
 الذي يرصده ويسجل محريات لبحول هي
 أمور لدولة وسياساتها^{٦٢} » وهي ذلك بقول
 لمردى لخصري ؛ « من كلام لحكماء

المقدمين، كائنا لسانك، وحاجتك وجاهك،
وعيون يد لك، هاخبر لسانك وجاهك ولسانك
وبعد، وأقل ما يحتاج إليه هي لكاتب أن يكون
هصيح لسان، حسن لحن، عارفاً بالأدب،
كاتباً لسر، هماً أهل به من هذه الصناعات،
كان وصمة هي مسكنة وإخلاصاً كائنه^{٦٤}
هكان لذي يولي لكاتبه كائناً معه^{٦٥} بعد ذلك
خاصاً، «هاخذ الأمر، وليمول بساهسون هي
أحد ب لكاتب إلى عوصم منكم» وكانو
يقربونهم ويرفعون من مرسمهم، ويشجعونهم
ويعتقون عيهم إعطايها ولصلا، ولما
أصحت لكاتبه هي الأداة الأولى لبي كات
سمح صاحبها حق لوصول إلى المناصب
لعمياً هي لدولة رد بن نورده بصل قبل
كل شيء آخر بالكاتب^{٦٦}

كما كان بشرط هي لكاتبه لغيره
على خبار لألفاظ والسيار في التي يلقون
بمقام لسلطان، والترم بالأدب والسأب
مع لسلططين همي رسالة لعقبه أبي
بكر بن الحسن لمُردي لقروي عن أحد
لسلططين، حوئاً عن كتاب ورد من بعض
لعمال لجهال يهول هيه، ولم يسم الأدب
هي «مخالفة سلطان» يقول هيه^{٦٧} «وقمنا
على كتابك لذي طال هقصر، وكبر جرمه
هصغر، صرته بنون لعمطين، وسطره
بمعد لحدث ولقديم، وخاطبها هيه
بالألفاظ لحنانية، لبي بخاطبها غوعاء
لرعية، رجع - أصبحك لله عن هـ
لأدب، وبأدب هي خطابك لدوي لرتب، هقد
أطما هيك سلطان لحكم لانسائك إلى
سم لعم^{٦٨}

كما أن بعض لسلططين كنسو عن
أنفسهم، ولم يسمعوا كتاباً بنون عهم،
مثل دي نوردين، أبي عبد الرحمن بن
أحمد بن إسحاق بن طاهر، ولذي يقول
عنه بن بسام إنه «أحد من جمع لقديم
لبي لحدث، ورتقى من رياسة لأفلام لبي
سياسة لأهاليم، هكان أبو عبد الرحمن
يكب عن نفسه به^{٦٩} لأهو، كالأصاحب بن
عناد بالمشرق، وله رسائل شهيد بمصه،
وسال عى شه^{٧٠}، وكان يرسل رسائله
مع أشخاص كان يسميهم هي رسائله، هم
بالحدث عن كتاب و لأفلام مما يعنى أنه
كان عى درجة عالية من ثقافة وروح
بعض لسلططين بن الأمرين، هدارة يكتون
عن أنفسهم ودارة يكب عهم لكتاب لكار،
مثل لميم بن عباد، وليمول عمر بن
لمطمر

وكانو، يوثقون بالكتاب هي مرسلاتهم،
مثل رسالة^{٧١} أبي عبد الرحمن بن طاهر
لبي لمقبر بن هود، بصف هيهما لدرجة
ولمرسة لبي وصل ليهما لكتاب أبو لفصل
بن حسبي لاسلامي هي لأدب ولعم
ورسالة^{٧٢} أخرى سه لبي صاحب ميورقة
ناصر لدولة، يشبه هيهما سلاعة لكتاب أبي
جعفر بن لبي وكه رسالة^{٧٣} من لمقبر
بن هود، من بشاء لكتاب أبي لفصل بن
حسبي لاسلامي، يشبه هيهما بالمكادة لبي
وصل ليهما لحصري هي لأدب، بالرع من
كيد لكاتبين، ونقول لكاشحين

وأما هيهما بخص لمرسل لسلطان هين
قونه بحسب وسطونه وسطنه من سلطان

آخر، بحسب قوة موقفه وقوة شخصيته وما يثق به نفسه، وملاكه لعدادو لحبوش، وما يسيطرته على المال والأرض ولحبش ربه. لا خلاف هو لدى أدي إلى خلاف طريقة كتابة الرسائل لديونية، فكما كانت شخصية الملك قوية وكان موقفه موريا لقوته كلما أبررت لرسالة هذه لقوة و انعكس صحيح ^{١٢}، والعلاقة بين طريقة كتابة الرسالة والملك هي علاقة طردية بحتة، نعم، على طريقتين هما قوة الملك وأسلوب صياغة محتوى الرسالة ^{١٣} لاسيما إذا أصمنا أنه قد يجمع لسلطان لو حد أن يكون حاكمًا وكاتبًا وشاعرًا وناقدًا هي أن واحد، بحكم نشأته العلمية

لذلك كانت العناية بالرسائل كبيرة حيث كان الأدلسيون كثيرون ^{١٤} ليقتراد على كتاب الرسائل، لا يساهمون معه فيما لو أهل شيء من مقوماتها، ولا يعمرون له رلة فهو محل جلال وكرام ما دم ميمكا من أدومه، ويرقص عن ذلك «فرحة» لم يسمعه جاهه، ولا مكانه من سطلانه، من تسلط الأسس هي لمجاهل، و لطمع عليه وعلى صاحبه ^{١٥}

وأما حامل الرسائل أو لرسول، فإن بعض الرسائل نصبت سمه أو أن صاحب لمصنف ذكر لوسيلة التي بها نعت لرسالة إلى لمرسل إليه، مثل ما جاء هي رسالة لنبوكل إلى يوسف بن ناشمين التي يقول فيها «وكاني عبد جمعة، لشيخ لمقبه لو عطل بمصها، ومشمل على نكة هو يوصحها ويبها، فإنه لما ثو حه بحول حسانتا، وبكلم لمشقة إليك طالتا ثودا،

عولت على بيانه، ووثقت هي عرص لحال عيك بمصاحبة لسانه ^{١٦}، ويقول أيضًا هي رسالة أخرى إلى لمصنفه «وعند لورير لكاتب أبي طالب من بسط هذه النكة ما أنت بمعاليك تقصيه منه وسوويه، وبأي ممصلاً من لإيجاب هبه ^{١٧}، كما كان يستعمل لمرحم هي همم الرسائل مثل ما أشارت إليه رسالة ^{١٨} لمقبر بالله بن هود إلى د هب هرسبي، يقول هي بعض حصولها «وقد وردت محتملاً كتابك ^{١٩} هما أورد إلا كلام لشر الذي جرت عادة أهل لصعب بإبرده عند المعرو والمثل، وليس و لهور، مع لبحر و لانتطاع، و لاصطرب هي لثباوى و لأقول، و دعنا هي أول الأمر من لمحال قريباً مما دعى لورد قسهما ^{٢٠}، مع تكديهما له هبما نقل عيك ثم أنت حالها إلى ^{٢١} ما أنت حاله إليه من تكدي أنفسهما، وتكدي لمعتر عهما هبما نقل عهما، وبرحمه من قولهما» وبال هب على أن لحدث بين رسل لرهب وبين أن هود كان يسم عن طريق مرجم

وكما نلاحظ فإن لمقهاء لمو دور مهتأ هي حمل رسائل لاسمائه و لاسمحات، وبخاصة لرسائل لي و جهت إلى يوسف بن ناشمين، نظراً لحياسية لصرة لي بقصي أن يكون لرسول عالماً بأمور الدين، وبالأخص هي جانب لجهاد ولشهادة هي سبل لله لصره لمسمين و لنهاج عن حوره الدين هكانو يعقبون عيهم لآمال لنجاح سمارهم وأحياناً أخرى تستعمل لعمامة رسولاً لآ عن لإسان،

ويشير إلى ذلك صاحب التحل في رسالة
لعميد من موقع معركة لرافقة، إلى أنه
لرشيد باشا شيبية، بشره ههنا بالنصر، يقول
لمولف: «هوصل لحمام من يومه، وقرئت
على لاس بنمسحة شيبية»^{٧٨}، وربما
كان لحمام وسيلة شائعة لبادل لرسائل
هي هذا العصر

لقد، موعت لموصيغ لني بطرقت
لها لرسائل لى يومية هي هذا العصر،
وحيت هي ثاباها مختلف لحيوب لى
يمكن أن يستث منها لقضايا لى شعت
بال لسلطين هي هذه لمرحلة، ما بين
لسياسية لمحصنة ولثقافية ولشخصية
مثل موضوع لمحاورة أو لمناظرة، وله
لون من لأطر لنية أصول مرعية نساو
لمن ولسد، وللمقدمة وللمليل، وحسن
لنقسم، وهي رسوم بسم معها هي
لقول بالموضوعية ولعموية هي أن معاً
بالإصاهة إلى حسن سجد م لألصا
لاصطلاحية لى ندم موضوع لمحاورة
أو للمناظرة سهياً لنهم وهدية
لمكره، وكما كانت لماره دقيقة وو صحة،
وبعد عن لإسهاب لمل ولكره غير
لمصيد، كلما سميت بالمطرفة ولاستكار
ولحد، ووقعت موقعها من للمناظرين أو
لمحاورين، وأدب لقصد من ورثها

وقرئت هذه لمصاهيم هي خاظر لأنه لسي
هالرم بها، ووضح ذلك حياً هي مناظر لهم
لحيالية كالمناظرة بين لسيف ولقم لاس
رد لأصغر، وللمناظرة بين لورد ولو وير
لأي حصن من رد و من لأثار ولحميري

همن مفصل لورد على جميع لأرهار، ومن
مقام لشهار على غيره، ومن مسحسن
لنرحس على سو

على أن هذا لون من لتغير لحد،
هي نانه، عرف لكاتب لأندلس هي لقرن
لحامس لهجري، ومرد لطلبة لساخره
لموحيه جاسدة أو حية، ولهاو مكنون
لنص من نصيل لإقيم على آخر أو مدينة
على غيرها، هو أن أنه من «طاهر لمهر
هي صناعة لقول ولتوق هيه، وهيه درعة
قومية وطنية للأندلسيين عامة ولأهل لقرن
لحامس لخاصة»^{٧٩} حثوه مصامين تقر
مما ورد لسلطور، لحمل أبعاد سياسية
عديه

ومن نمادح هذه للمناظرات مناظرة
التي هي التقسيم لاس برد لأصغر هي
رسالة إلى المؤلف أي لحيش محاض،
ولمناظرت بين لو وير، مثل مناظرة بين
رد لأصغر^{٨٠} خاطب بها أما لوليه من
جهور، على شكل محاور ب بمصل ههنا لورد
على سائر لأور، أي بين جهور على دافي
لموك وقد عارضها أبو لوليه لسماعيل
لمقب بحيد برسالة^{٨١} خاطب بها
لمقصود من عباد، بمصل ههنا لشهار على
لورد، ولقصود بها نصيل لمقصود من
عباد على سائر لموك لملو ث وثلثة^{٨٢}
لن لسا جي إلى لمقدر بالله بين هود
بمصل ههنا لشهار على سائر لورد، ولأي
لفصل بين حسدي لإسلامي رسالة^{٨٣} إلى
لمقدر على لسان لرحس، بسمى ههنا أن
لمصه لمقدر على باقي الكتاب، وأن يه

عنه لحاسدين وذلك بصدهم، ويسعرب
من بعصيل لملك لورد عنه، رصاهة إلى
نوع آخر من لعماصلات كالمصاصلات بين
لقصور ولسي لا بصرح بالأهصية لأن
لسلطان بقى صاحب لرأي ولقرر، مثل
لرسالة^{٤٥} لسي كنها أبو جعفر بن أحمد
أنشأها على لسان لقصر لمدارك، وهو
قصر لقاصي عباد، كان مركزاً لرئاسة
وله أسقية بالمصل؛ د نقل عنه لعميد
لعميد بن عباد إلى لقصر لمكرم من
قصور شيبية، هيمجر لقصر لمدارك
بكونه كان مركزاً لحكم، ومجاً كل محتاج،
ومأوى كل خائف، وأن اسمه خلد بين
لقصور، كما أنه يفتح بحرية معالمه لما
أرد لعميد لسكن هبة، ثم يمري نفسه
بحول لعميد عنه وينقل ذلك بصدر
رحب لأن هبة هو حال الدنيا والحوادث
ذلك من نشأته أيضاً^{٤٦} على لسان لقصر
لمكرم، لذي يد أنه يشكر لقصر لمدارك
على بقة بصدر رحب بحول لعميد عنه

أيضاً يشرب طاهره لمعارضات، وهي
شكل جرة مهة من طاهره لسلال
لأدية لسي كانت مألوهة هي لأدب لأدلسي
هي هبة لقرن، د كانت رسالة وحادثة تثير
كثابة رسائل أخرى، لاسيما حين يدخل حصة
لر ل كتاب آخرون بقصد لظهار برعهم
وقد رهم هي لقول، ثم محاربه لرسالة
لأصل ومحاولة لموفق عيها^{٤٧} ومثاله
لرسائل لسي عارض بها لكتاب رسالة^{٤٨}
من لعميد بن عباد إلى بن أبي عامر،
من إنشاء لكتاب بن عبد لمر، بشرح عيها

لظروف لصعبة لسي جعسه بقديم على قتل
سبه سماعيل خبيصة، لمرشح لمكانه من
بعده، وذلك سنة ٤٤٩ هجرية، بعد أن هم
بعده هي لمرقة لأولي، هأخده وثقه هي
قصره، ثم ذهب إلى لدير عيه ثانية من
مكان اعتقاله، فقتله هو ومن ساعده على
ذلك

ويقول بن بسام: «ولما أنشأ أبو محمد
رسائله لمقدمة لذكره، ساعته لمة من كتاب
لعميد هي معارضتها، وقد ذكرت بعض من
أجاب عنها^{٤٩}، وأذكر أيضاً حصولاً لمن
نصف على رعمه بالمعارضة سيها، منهم
من أهدب هصلاً هي ذكره، ومنهم من لم
يقع إلى شيء من أمره، هم أجد إلى ذكره
سميلاً^{٥٠}» كما يقول هي موضع آخر:
«وحيثي لأبي لوليه هبة رسالة^{٥١} عارض
بها أبا حمص بن برد هي رسالته^{٥٢} هي
تقديم لورد على سائر لرها، هجرع هبة
أبو لوليه خروج أبي حمص بن برد على
لورد، ودعا إلى لهار، وأسمع سائر لأورد،
هصبة ماماً، ولولا شهار هصل لورد لكان
لرمماً، وقد قصت من لرسائل قص
هصول، لعميداً للثقل، وحمداً لشم،
ومقاسة لشكل»^{٥٣}

ولا يمكن أن يُسهان برسائل ليدخل
للاصلاح بين موك لوط ثف هي قرءه
حجم لصر عاب لسي كانت بين موك
لوط ثف مد نشأها، وأخطرها عندما
سعانو بالبحاري هي مر حل مكره من
هبة لقرن، ومثاله رسالة^{٥٤} من حبوس إلى
بن صدر^{٥٥}، من إنشاء لكتاب أبي عبد

لله ليرلياني، ينته هبها بن صدر من خطر
 لا سعادة بالنصاري صد جبرته، يقول هبها
 «و تصل بي ما وقع بينك وبين المؤمنين وأني
 لمدر و لموهو وعصب الدولة أني لحسن،
 وأنكم صطردكم لي خراج كل هريق منكم
 لنصاري لي بلاد لمسمين، هطرب
 هي لأمر بعين التحصيل، وتأولته بحقيقة
 لتأويل، هعظم قلقي، وكثر عني لمسمين
 شمتي، هي أن بطأ أعداءهم بلادهم، ويومو
 أولادهم، ويسع لحرق عني لرقع، ويتقطع
 طمع لتألفي عني لطامع ولو لم يكن بآ
 ستي لصة لا بين لمسمين، ولشاحر
 لا بين المؤمنين، لكنت لقارعة لعظمي،
 ولدهية لكري، هاد مايدنا بالمشركين،
 وعصدا بالكاشرين، وأنجاهم حرمتنا،
 ومجناهم قوتنا، وقنا أنصنا بأيدنا،
 وأدنا لي لنهم مساعينا كنهم لندتهم
 أمص، ولحيره أرمص، ولصة أمص
 ولحبة أهنا، ولأعمال أحط، ولأحول
 أسقط، ولأورد أثقل، ولنصار أشمل
 ولله بعيننا من لوتو، ويسك لنا أحمل
 لطرثو»

لكن رسالة^{٢٦} لسمية لي كنها لحب
 بن لاطون نيابة عن حريز لي لأمون بن
 دي لون هي شأن حصن دخه نصاري،
 ولي رجة لأمون بن دي لون عليها،
 مسها هبها من صرخه بين مدي سهدار
 بعض ميوك لطلو تم، وعام مالا هم
 سقوت لحصون لي كانت تحت أيديهم،
 هكان بن هود هو نصه صاحب أول ممكة
 سقطت هي بن نصاري سنة ٤٧٨ هجرية،

بعد حصار دم تسعة أشهر

كما ظهر هي هذه نصه بعض لأصوب
 لي ست لحر لي ممالك أخرى خارج
 أرمص لأدلس، همدد بالنصر ع بين
 لميوك لمسمين وعدم كرتهم بالخطر
 لنصاري لمجديهم، مع سعماله صمير
 «حسن» لذي لا يحليه من المسؤولية لي
 بتقاسمها مع باقي لميوك هي هدا لجدال
 ولهون هي رسالة^{٢٧} علي بن محاهد
 من إنشاء بن أرقم، لي صاحب هريقية،
 بصف هبها لمصائب ولكتات لي جت
 بالمسمين هي لأدلس من طرف نصاري
 «ومما وجب لعريف به ما عم أقطار لغربا،
 وعشي مجامع أهقدا، من ممالك نصاري
 وبصاهرهم من كل أوب لبدا، بجمع لا عها،
 بمثلهم مالا بمصا، وطلق لأرجاء، وشعلنا
 بالمصا ليش عني تعصيف وطأنهم، وبصعيف
 سورتهم» هعظم لآثار، وحاسو خلال
 لديار، موهورين لا مانع لهم، ولا دهع لهم
 لا لفيادة لله تعالى لأهل دينه بأن أقل
 هانتهم، وخبب مرهم، وأطاش سهامهم،
 ولحمد لله عني منحه ومنحه»

ثم بن ميوك لطلو تم أثقو عادي لرعية
 ع ما كانو يفتون برسائل يستمعون هبها
 قصص لأمول منهم، حتى تقدم جرية لي ملك
 لنصاري، بعد ما عزم عني لخروج إليهم
 بجموع من لحيوش، مسعد، لمدار عهم
 منكم، هحرب مسالمة ومهانسة مقاد
 منع من لمال بقديم إليه، عني لرعم من
 حاتحة لطحل ولجرد لي عمت لبلاد،
 كما هي رسالة^{٢٨} لمعمد بن عباد ألي

خاطب بها عماله وهي رسالة^{١٤} أخرى منه
إلى قوادساده

وقبيلة هي لرسائل لي جاءت منه ده
لنصارى، كما هي رسالة^{١٥} من بعض أمراء
لثغور إلى قوم من لنصارى، يهدى نهم هيها
بإعمال الحرب لاستئصال شأهم وصرف
مغربهم، وهي من إنشاء لكاتب أبي جعفر
بن أحمد أو رسائل لهدية لي كتب قبيل
معركة للاقعة

وقد كثرت الحروب والحصومات بين
مملوك لطلو قس، وسعد دب للممارك مع
طلع كل واحد منهم بوسيع حدود مملكه
على حساب حيرانه، دون مراعاة لحرمة
الدين ولأخوه ووثقت لنا لرسائل لهدية
لعميد من مطايعر هذه الحروب هي
رسالة^{١٦} من لعميد بن عباد، من إنشاء
لكاتب بن عمار، كتب قبل سنة ١٤٤١ هـ،
بمسكر هيها نصرف أحد الثاقرين ثبحة
بعرصة لبحصره وسائر أعمالها، ثبحة
لحسب ولعميد، ولشره وطلع هارسل
إليه لعميد، به لظاهر مع حبش هي شهر
رمضان، هجارتهم ومن معه حتى هرمو لعمو،
ولدين هرو لعمهم لحيل حتى لهر،
هسقط هبه أكثرهم أما رأس لعمه هق،
سقط عن مركبه، ولولا به لرب أصدانه له
لوقع هي لأسر عبد لعميد إلى آخر عمره
ورسالة^{١٧} أخرى لعميد من إنشاء لكاتب
من عمار، بشرح هيها سب قيامه على أهل
عرداطة، بعدما هادهم حينما دعوه إلى
لهدية لأنهم غدرو به هي أحد الحصون
ولم يبرجمو عن قسهم، ولما رأى لعميد

أن رشادهم لا يرجح، سقاهم بمثل ما سقوه
هي ماء وحير، وكان لنصر حبيبه كما
بصف لجال لي أصبحت عبيها لمدية
من نهب وحرقت ونه مير على يديه أحالها إلى
خرب

وعبرها كثير من لرسائل لي بين كثره
لحروب لي كان لعميد بن عباد يديرها
ص، حير نه، هارة ص، أهل غرناطة وبارد
أخرى ص، صاحب طليطلة، وكذا لجال
هي مرسية وبباسة وقرطبة، وبين هذه
لرسائل ما كان يعمده من أساليب هي
لحرب لمدن لاسسلام أهيا

وأما موضوع لمؤ صرف ويكت لسم
همناله رسالة^{١٨} من علي بن معاهد إلى
بن أبي عامر، من إنشاء لكاتب بن عبد
لعميد هيها بعنو أخيه حسن له، بعد أن
ولاه ولاية لعميد، وبابعه لاس وأخوه
حسن كك لك، ثم يكت لعميد، وغير به سائر
مع لعميد من عباد، وما كان من هشل
لمؤ مرة بعباية لله ولطلمه لذي أجداه
وكذا رسالة^{١٩} من لعميد بن عباد إلى
بن أبي عامر^{٢٠}، من إنشاء لكاتب بن
عبد لمر، بشرح هيها ظروف لخاصة لي
حبسه بقل سه لسماعيل خبيمه، ولي
عميد، وذلك سنة ٤٤٩ هجرية، بعد أن هم
بعمده هي لمره الأولى، هأخذوه وثقتهم هي
قصره، ثم ذهب إلى لدير عبيه ثابية من
مكان عتقاله، هقتله هو ومن ساعده على
ذلك ورسالة^{٢١} من لعميد بن عباد، من
إنشاء كاسه بن لقصره، بشرح هيها يكت
لسم من طرف أحد حير نه

وبخصوص رسائل الاستغاثة والاستسجاد هو وجه رسائل كثيرة بعضها لكاتب رسائلهم أو نيابة عن أهل لأندلس، إلى من يرون فيهم لقدرة على مناصرهم، يستغيثون فيها ويطلبون لحدود من خطر نصارى لمحدث بهم، لا أن هناك رسائل كانت قبل لحدث النار بعدما سولى أليونسو على طليطلة سنة ٤٧٨ هـ ذلك أنه بعد عهد المقصد من عباد كان الناس يستجدون بأمرتهم لندفاع عنهم

مثال ذلك رسالة^١ من لورير لمقبيه أبي جعفر عمر بن لجس لهورى ٣٩٢ هـ (٤٦٠)، خاطب بها المقصد من عباد من مرسية، بصف فيها أحوال الحرب ويحصر المقصد على لندخل لإعدادهم بحببه المقصد مرسالة^٢ من لهورى لكاتب لورير أبي لوليد محمد بن عبد لعرير لمعمر، يقول فيها به نعت رسة هي جميع أنحاء لبلاد، لكن لمسامح صمت من لاستغاثة ورسالة^٣ أخرى لاس عبد لمرى على لسان أهل مرسية ١١٠ هـ رمضان سنة ٤٥٦ هـ إلى معشر المسلمين به عوهم إلى لجهاد، و لانس إلى خطوره ما كنت إليه لأوصاع هي لأندلس، ورسالة^٤ من لورير أبي بكر محمد بن ذي لوردين لمرشرف أبي مروان بن عبد لعرير، كتبها عن أهل قرطبة إلى المسلمين بن هود^٥، لذي أكد لهم حوثة عن أحد البس ون وركها لاس ناشمين ثم عدل عن رأيه هي ذلك، وبحسوبة أنهم خاطبو بذلك من ناشمين، وهم يحشون أن يخلص يده من هـ لتمر

هيق لمحتلور، لأنه لا يستطيع لندفاع عنه صا نصارى

يكشف هذا النوع من الرسائل ما كان يحيط بمدن لأندلس ومعاقلة من خطر لمة نصيبى لحدود فيها، معمة على خطابات دكاء روح لجهاد هي أعنة، و سبصار أنصاره ومؤيديه، لاسرخاع ما أخذ من لمسلمين من مدن وقلاع أو لرفع لحصار لذي صرب على بعض المدن، كما لملس خطورة لحدث لذي خيم بطلالة على لأندلس، لشيء لذي سيسهم هي سورة لمسار لحدود لذي سغره لملطقة و لملثل أساسا هي لاستسجاد بالمر بطلي

وسوجه رسائل كتبها لسلاطين إلى يوسف بن ناشمين يستجدون به ويطلبون منه المساعدة، وعلى رأسهم المقصد من عباد ومقالة رسالة^٦ منه إلى يوسف من ناشمين^٧، يستغيثه فيها ويدعوه إلى لحدود لأندلس من لخطر للمسيحي بقيادة لأدهوش، ورسالة^٨ أخرى من لمعمر إليه، كتبها حينما خرج لأدهوش هي جمع كبير من لهرج، لبحل بلاد لأندلس، فأحمل الناس لدين لحوو إلى لعاقل، وخاف مولك لولو لك على لبلاد، ورسالة^٩ أخرى من لمعمر إليه، يدعوه فيها إلى لحدود لأندلس من لعدو لأدهوش، بعدما أصبحت مهددة بزو ل لإسلام منها، وهي من إنشاء لكاتب أبي بكر بن لحد ورسالة^{١٠} عن لملوك من لأطلس إلى يوسف بن ناشمين، من إنشاء من أبيمن، يستصرخه فيها، ويستغيث به لمل أحاطل

تحريره لأن نسبة من فلاء، بعد تسط
لصارى عليها، وقد أو هي أصناف مدنها،
هتل لمسلمون وأسرو بعد سقوط مدينة
قورية، أما مدينة سرته بقلعها المحصنة
ههي تحاول لعمود، وإن لم يدركها يوسف
من شاميين بحيشه، فإنها ستسقط هي بـ
لعمود

موقف بن محاهد، لصغير، له ي برء، أن
يقوي علاقته بالن صمادح بها، لروح
ورسالة أخرى عن المعصم، بن صماد، لي بن
طلون، هي فصل ^٢، كنه بن ثودة هي ذكر
سبه قطر، له ي، لي تروح بها، يوصيه هبه
أن يحسن معاملتها

وہوچہ رسالۃ^{۴۱} ہی لطیف^{۴۲} میں نوریر
 نکاس ابی بکر عبد العزیز بن سعید
 لطیفوسی^{۴۳} کی آحد^{۴۴} السلاطین، مطلب سے
 اُن پر دخل لیتے ہیں یا لکھتے ہیں کہ اللہ
 میں ظاہر، بعد اُن سرقہ میں اور لکھتے ہیں کہ
 حصرة سلطان، ورسالۃ^{۴۵} عی لسان میں
 ہر میں موضع عتقال لکھتے ہیں بکر عبد العزیز
 بن سعید لطیفوسی^{۴۶} کی آحد^{۴۷} السلاطین،
 اُر د میں خلائہا^{۴۸} ظہار بر سے، وظہیر
 ساحہ، وآنہ ہر سے لما خاہہ، وآن لیسون
 کہ یورد میں اشر حق للہ ہی اُر ص، بطول

استقصاء لأحاديث و لأبناء هبما أحدث
من سوي، وحسن من شكوى، منه عصر أما
حو، وهي لرسالة لوحيد لي نقصت
من شأن امرأة وهالك بعض لرسائل لي
لناولت موضوع المرأة هي جملة لأحدث لي
وقعت لأندلسيين بصفة عامة، منهم امرأة
على وجه لخصوص، كالرسائل لي لناولت
موضوع لاسسجاد ووصف أحول للمسلمين،
وهم نحت وطأه لسكريل بهم من طرف
لنصارى، و لي نحدث عن وضع المرأة
لدي صارب عليه حرء لهجوم لدي يشه
لنصارى عليهم ومثاله رسالة^{٢٥} لاس
عبد لمر لمرى على لسان أهل برشتر، هي
رمضان سنة ٤٥٦ هـ، لي مفسر لمسلمين
من لرؤساء و لمرؤوسين، يدعوهم لي
لجهاد، و لأبناء لي خطوره ما آلت إليه
«أوصاع هي لأندلس، من اللهات تلبه لثم
لمدخرت، وهك سبر لحرر لمججيات»
و لسان لمحدث، وما يكتشف من لك
لعورب المستررب، وقد صمت لأدن،
بصرح لقصيان، وياح لسون، و بكاء
لولدن، ولا لمرصة سوي على رصبعها،
ولا لصحيفة لرثي لصحيفها وقد سبقت
لساء و لولدن، ما بين عاربة وعربان
ورسالة^{٢٦} أخرى من لوربر لعقبة أبي
حمص عمر بن لحسن لهوري، لي خاطب
بها لمعصب بن عباد من مرسية يسجد به
ويصف أحول لبلاد و لبلاد «ندر لساء
أيامي هلا أئمة رد لم سق أثنى»

ثم رسالة^{٢٧} هي لهنئة بالبر لالأديب
لعوي صاعد بن لحسن لند دي لي

مجاهد، بهته هبها و بصف ظهوره على خبر ن
وأسره لجماعة من لصفب «ولولا أتي نبت
لنحبره، ومحصد لمربره، لكث كأمم ألي
مرت رد بعث إليه يحيى بن خالد، علاما،
هقال لها: يا أمه! وهب لي يحيى ع» قالت:
وما ع» قال: لا، قالت وما «لا» قال «م»
وعلق لميم على شصيه، هصرطت، هقال:
لحم، لله، لولا بقطيع لحرور لحرير»

ن لشت بالدين لإسلامي و لدهاع عنه
أو إعطاء حرية للدين لنصارى بمرر دي
للسامح لديني و لعایش لدي كان يحيى
عنه لأندلسيون، هكان لمولك بجدون
هد لعایش على أرض لواقع، هحيما
بفطر الميك على بن مجاهد، أمره هي
رسالة^{٢٨} دالسماح لنصارى لمعاهددين هي
أعمال ميكية، أن يد كرو سم أسقمهم هي
خطهم و هو اعطهم ههد بدل على حرم
خصوصيات لعصر لمشكل لئمة من هئاب
لمحبح، وعدم رجاسها على عداق لدين
إسلامي

كما أن هالك بعض لرهسان لدين كانو
بشرون بدين لنصرية وسط لمولك
كما هك مع لمقدرب بالله بن هود صاحب
سرقسطة، سنة ٤٥٦ هـ - ١٠٦٧ م، حينما
وجه إليه دهب فرنسي رسالة^{٢٩} بدعوه
هبها لي عداق دين لمسيحية، هأحانه
لعقيه لقاصي لجيل لاصل أبو لوليد
لداحي نيامة عن لمقدرب بالله بن هود، أنه
برقص هبه لإيمان هه لدين، و بين له
بو قصه بالحدج و لدليل، كما بدعوه هبها
لي عداق لديانة لإسلامية، و لإيمان

مفقود، حکم میں احسان سبکیا لداکوں میں
بقی منہم بقیہ؟

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

١- ادراك الرسالة في لاديس في مصر لجمال
الهجري عام محمد النبي علاج نفسي دار
تشييز، عمان لأردن ط ١٩٨٩، ص ١٤٦.

٢ مؤسسہ رشیدیہ ص ١٤٥

٣ صورة زعفران ٤

٤ صبح لائتمو هي صباغة لائتمو، أحمد بن
عبي بن أحمد. المصنفين ١٨٤٦ هـ ١٣٥٥
١٨٤٦ هـ، شرح وتعليق محمد حسين شمس

تسليم ج ١٠١ از مكتب العمیة دار فکرة بیروت
تسليم ط ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١

۵. مؤید بنیاد، ص ۶۴

بوصفہٗ صاحبہ ص ۷۷ ۷۸

٢١٢

بسمان بگرامه ابن منظور تصحیف ۴۹۹ محمد
حیدر، مشهوره تصحیف فیروز ط ۲ ۴
محمد ۱۱، ص ۳۲۶ ۳۳۸

٤- أنسب لـ لعبة جورخ عرب د في الشقة، فيروز ،
ص ١٩٦٨ م ص ٨٢

١٦- مصرية منتهجة تمهرا في البوصلة النعوي من
خلال الرسائل استبطانية بالأساس ، مصر
موت لطو ثم ١٠ ، حمية به سبهم الجدي
رسالة ، معية سب شهادة بذكور من ، معية
معتمد اتحاد من أكد ل برصد اشرف : في سبهم
بحسب ١٢ ٤٠ ص ٩٩

١٦٠ أورد المرسدة في التفتيش في مصر لعمده
هجرى ص ٩٧

١٢) إنجيزه في محاسن أهل الجهر بده، ابن حسام
بشتر بده، اللصم ٢ لجر ٢، قحفيو حسام

بآخر لرسول محمد عليه الصلاة والسلام
من أعجب هذه الرسائل بطرقت إلى
قضايا ثروم إلى تحقيق نوع من الاستقرار
والاستمرار هي مطلقه دائية، وهي وضع
سياسي وعسكري وقسمي محموف
بالمحاضر، بوطرها علاقات مدخلة قائمة
على لمة و لحرر سقا لورين لقوى

لقد دمّر لأندلس على أيدي أهلها قبل أن يدمرها البصاري. ففي الوقت الذي كانت فيه لممالك البصارية تحالف ونجدة مع خلافتها، من أجل هدف بالنسبة لهم هو أسنى، كانت لممالك الإسلامية تنمرق ونحراً، وبصبح ورد خلافتها لطائفية، مستغيبين بالبصاري عدو وهدوهم لأكثر، الذي كان يرتقب لمرحلة لمولية

للاقتصاص وللقصاص عليهم/ وفيه مجال
يذكرنا بحال ممالك الملوك في عصرها
لحالي حيث صرقت الكنزة هيما بنى
لمسمين، وكل قطعة حمزية سمى إلى
لاستقلال وتقرير لمصير، مسمين
بالعبء لأكثر لهي هي يهيئ لأحواء
لحق لمصر لطائفة تحت مسميات
عديده جديده، إننا رد لهم بسمة من دار يحيا
هما جدوى قرءته ولحث هبه من لعالم
تبي عى لاختلاف لهي يصمم لوحه،
وأما لوحه لى يقصد بها لشبه هيا
لا شأنه مع بعضا لبعض ولو دخل نص
لأسره لو حده هالعالم بجميع وبحر
بصرف، أخشى أن تقرأ لأحيال لقادمة
دار يحيا عى أساس أنما كنا هنا ذات يوم،
وأن بكيا لشعر، وأن نصير هردوسا ثان

عبدس دار لعرب الاسلامي ٢ ط ١، ص

١٤١٢

١٣ البحيرة ٢، ص ١٦ ١٢

١٤ البحيرة ٢٢ ص ٦٥٥

١٥ نشر الصبي عبدس بن عبدس بن عطيبي عبد

الصبيم حسين بهرود، وجرير، الارض ص ٤٤

٢٠٦ م ص ٤٤

١٦ البحيرة ١٢ ص ٢٦

١٧ نشر الابي لاندلسي في نعرن العدمس

مصميدة وشكيلة، عن بن محمد، أو العرب

لاسلامي بهرود ص ١٩٩٠ م ص ٢٤

٢٩

١٨ نشر الابي لاندلسي في نعرن العدمس

مصميدة وشكيلة ص ٢١٢

١٩ در لرسائل في لاندلسي في نعرن لخماس

الهجري ص ١١١

٢٠ سوافيق هي سعيقة نشر برده مرء لاندلس

عبر بعض الرسائل وشكيلة التي كنية ترفع

اليهم، وقد مالو فيها إلى الاندلس والسياسة

في سعيقة، والاندلس عن سعيقة وبنكلم

دار الرسائل في لاندلس في نعرن العدمس

الهجري ص ٢١٦ وصل تسميته من لوقوف

عن جو شى القصص وصهوره كالوقوف نحا

الخيمة أو لسطل أو بوزر أو صاحب سواس

لانشاء وكتبة تكسب (ي سواس) ومن

جرى مخرهم بهر عبد في سعيقة نشر رفع

الفصة حسية، ثم أطلق عبد كنية لانشاء

خيمة، انظر (ي) كنية «صبح لأمشي» ص ٨٤

٢١ باب الرسائل في لاندلس في نعرن العدمس

هجري، ص ٢٩ ٢٨

٢٢ توصية شعر نحا في الرسائل بنوابة

والأحوية لاندلسية في نعرن العدمس ومن

صالح العدمي، رسالة جامعة بن له، حشتر

نح، شره لذكور عبد لله بهر في جامعة

م نعرى لأممكة لسعود ٢٨ م ص ٢٠٤

٢٣ الرسائل في نعرن الشك نجرى، فوزي سعد

عبدس دار المعرفة لجامعة لاسكندرية

١٩٩١ م ص ٢١

٢٤ نشر الأندلس لاندلسي في نعرن العدمس

مصميدة وشكيلة، ص ٢١٢

٢٥ نشر الصبي عبدس بن عبدس بن عطيبي عبد

الصبيم حسين بهرود، ص ٤٥

٢٦ لادر لاندلسي لقصص وطواهر، د قاسم

الحسيني نعطبع الحسية، ط ١، ٧ م

ص ١٦٢

٢٧ لادر لاندلسي لقصص وطواهر ص ١٦٢

٢٨ سريش لادلسي بالمغرب النص وخطب آمنة

دهري، منشور كلية لادلسي ونوم لاندلسية

دمحمد ط ١ ٢٠٢ م ص ١٦٢ ١٨٥

٢٩ معربة منهجية بهرود، سواس النعوي من

جلال سريش، سبطانية لاندلسي، مصر

ملوك بطوائف (جمعية دم سواس الجدي

ص ٩١

٣٠ صاحب رسالة سواس وروبع ثوقى كم ورد

في سعيقة قبل ص ٢٥٩، يوم جمعية حر

يوم من جمدي ثوقى سنة ٤٢٦ هـ، انظر (ي)

هذه الرسائل في سعيقة ص ١٥٦ ١٦٢

وص ١٦٢ ١٦٠ وص ١٨١ ١٨٢

٣١ صبح لأعشر، ص ٩٦ ٩٩

٣٢ البحيرة ١١، ص ١٨١ ١٨٢

٣٣ البحيرة ١١، ص ١٥٦ ١٦٢ وص ١٦٢

١٧

٣٤ صبح لأعشر، ص ١٣٥

٣٥ صبح لأعشر، ص ١٣٧

٣٦ المصدر نفسه ص ٣٤٥ ١٦٥

٣٧ خريدة نعرى، نعرى لاندلسي ج ٢، ص

٣٧

٣٨ صبح نطيب بهري نح حسن عدمس م ٢،

ص ٥٦٠

٣٩ صبح الطيب م ٢ ص ٥٦

٤٠ نسخة ثمانية وثمانون نسخة وهي نسخة من كتاب
نقص من غير عهد ولا صلاة « نسخة ٢/١
ص ٦٦

٥٤ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن
منافة، كان في خدمة جوسن أولاً ثم انتقل إلى
عهد سنة ثمان واربعمائة وقد عر إليه ابن حبان
نور في ثورة اسمعيل بن المعتمد عن أبيه
وذكر أن المعتمد قتله

٥٥ ٤٨٧ هـ صاحب بمؤلف سيرة البرعة مثلاً
شرح لأمالي وقصص لفضل، وكتب الحجرية
مثلاً « لمسانك والمهالك » وهو معتمد، ستعدهم
نسخة ٢/٢ ص ١٨٢

٥٦ نور بن أبو الأصبع عبد العزيز بن أرقم سميري
بن دباس، سكن المدينة ولفهم مدنية مدة
بعد ائصال الدولة على بن معاهد ثم صار إلى
المعتصم محمد بن صوادج غصب به المعتمد
ابن عبد وازده بمصر نكاه ابن صالحة عليه
محسن ثمة له وكن من وجوه رحمة وسهولة
وقد توحده عدة رسولة أبو المعتمد بعد ٤٦ هـ،
توفي في ليلة الجمعة من عيد الفصح بطلب ح
صلى ٤٩

٥٧ نكيب أبو المطرف عبد الرحمان بن فخر،
المعروف بابن الدباغ فر من عهد ابن هود إلى
المعتمد بن عبد النبي سمرية وبين يهودا
ثم تشد مع ابن هود النبي كان بعد ح فيه، فر
ب الميوك بن يوحنا عبده قرحاً، كبر
ال شتغ فيه وبين نور بن عبد الله بن
من صر عاب فصر رجلاً ب سرقسطة، قص
في سنة من فساتيهما ب حيرة، ٢ ص
٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣

٥٨ أبو نور رثن بن بكر بن عمار من قرية شيبوس،
صاحب المعتمد ووزيره أبو أن داحه العجب
قوثب عن مسنية له، احبها بمعتمد من حد بن
صاهر، ولم تار عليه ابن رشيق عدل أبو المؤتمن
ابن هود، ثم حصل في عهد عبد الدولة صاحب
شمورة بن ي سبه بمعتمد فسجنه في قصره
ب أن قتله بطريقين شق له رأسه (المعرب،
ج ٢ ص ٢٩١ ٢٩٢)

٤١ نسخة ٥٣ ص ١٢٢-١٢٣
٤١ فتحه، تحفة عبد الرحمان ناصر سنة
٢١٥ هـ

٤٢ نسخة ٥٣ ص ١٢٧ ١٢٩

٤٣ نسخة ٥٣ ص ١١١

٤٤ نسخة ٥٤، ص ١٢-١٣

٤٥ كان معاهد صاحب دية وحرار وحير
صاحب الميرة (عبد بنته حب سنة ٤١٩ هـ)،
وقد كانت تدور بين هذين نصيبين يعمرين
حروب عرص من ذكره صاحب سب
لمعمر ١٦٦/٢

٤٦ نسخة ٦٢ ص ٦٥٤ ٦٥٥

٤٧ نسخة، ٢١ ص ٤٤٥ ٤٤٦

٤٨ قسب في نسخة عبد الله بن أحمد بمكوي أحد
حكام قرطبة الذي وليه بين ٢ مجرم ٤٣٢ هـ
٢ يعين من ربيع الأول ٤٣٥ هـ انتقل إلى حصرة
ابن عبد سنة ٤٤١ هـ نسخة ١١ ص ٣٦١

٤٩ ابن برد الأصغر هو أبو محمد بن نصر بن نصر بن نصر
كثير، توفي سنة ٤٣٨ هـ، ومن برقية في
صمد ح

٥٠ في النصبة انه توفي سنة ٤٥٨ هـ

٥١ أبو عمار محمد بن سعيد البكرى، نسبة إلى
تكرت وكلا قصة كورة ردة قل عنها ابن
سعيد في « المعمر » عهد حرد

٥٢ أبو الفضل حسد بن يوسف بن حسد بن
أبو ثبي كان أبو يوسف داندلس من بن
شره يهود، نشأ بدولة ابن هود، أحب حربة
فاسم وثر وجهه فحسب بكره، بن رنة عيب
في سلاعة وشعر و لاد انطرب (نسخة
١٢ ص ٤٥٨

٥٣ أبو حصص عمر بن الحسن بهوزي، « صاحب العدم
عبد شيوخ داندلس ثم رتد سنة ٤٤٤ هـ
وامن فهدم عول سنة ٤٤٤ هـ { واحد عن
عبد المشرق، واصبح مقيم في لجوم وبه،
قتله بمعتمد في عهد بيده سنة سبعين أمر

ص ٢٧٢ ٢٧٥ و ٢ و ١، ص ٢٨٢ ٢٨٢ و ١ ٢
 ص ٢٧٨ ٢٨٢ و ٢ و ١، ص ٤٦٦ ٤٦٦
 ١ ٢ السحيرة ١ ٢ ص ١٦٩ ١٧١
 ١٠٤ السحيرة ١/٢ ص ١٢٨ ١٤٢

٢٠٥ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن نصر بن أبي
 محمد البغدادي كتب أدب الحسن ولد في حماد في
 سنة ٢٩٧ هـ وروى تسمية في دي الحجة سنة
 ٤١١ هـ وتوفي في دي الحجة سنة ٤٥٢ هـ

١ ٢ السحيرة ١ ٢ ص ٢٧٦ ٢٧٦ و ١ ٢ ص
 ٢٦٦

١ ٧ السحيرة ٢ ٢ ص ٦٨ ٧٢
 ٢ ٨ السحيرة ١ ٢ ص ١١٨ ١١٩ و ١٢٠

٢ ٩ السحيرة ٥/٢ ص ١٢٢ ١٣٧ واطر ي
 كذلك السحيرة ٥/٢ ص ٦٧ ٦٨ و ٥/٢ ص
 ٦٦ ٦٧ و ٥/٢ ص ٦٨

١١ مرشيد فتح في ناحية وشعة عب أحد فروع
 بهريرة بن الشمال بشرقي من سرقسطة
 أمير المؤمنين بن مسيهم بن هود وفي سنة
 ٤٥٧ هـ كتب عبد الحميد لأبو سعيد حميد بن
 هود الملقب بالمعتمد مع مدد عبد حبيمه بن
 مرشيد ودار بصداري حتى يصير معهم

١١١ السحيرة ٤ ٢ ص ٤ ٦ ٤ ٨ رسالة كتب
 بعد معركة لرافقة لا المستعين بن هود أحد
 تحالفه بعد وفاة والده بموت سنة ٤٧٩ هـ

١١٢ حمد المستعين بن الموثق بن المعتمد بن
 مسيهم بن هود أحد تحالفه بعد وفاة والده
 بموت سنة ٤٧٩ هـ وقد «أصبره البصاري في
 سرقسطة لو ثغر لأمير حتى قدم المراكطون
 سنة ٤٧٩ هـ فرجع بعصر

١١٣ بعد من ٤٥ ٤٦

١١٤ أمير بمسيهم بن مسيهم بن قاسم بن مسود
 بونة المراكطية توفي سنة ٥٠٠ هـ

١١٥ وفيه لأعبد، م ٤، ص ١١٦

١١٦ بعد من ٤٧ ٤٨

٨٥ السحيرة ٦ ٢ ص ٥٧٠ ٥٧٢

٨٦ السحيرة ٦ ٢ ص ٥٧٢ ٥٧٦

٨٧ اور رسالة في لاندس في نصر بن نصر بن
 هجري ص ١٤٦ ١٤٧

٨٨ السحيرة ١/٢ ص ١٢٨ ١٤٢

٨٩ اطر ي، رسالة مجهولة بمصدر في السحيرة
 ١/٢ ص ١٤٨ ١٤٩ ورسالة عن بن أبي حماد
 في السحيرة ٢ ٢ ص ١٤٩ ١٥٠ ورسالة من
 عن بن محمد بن ابي الكاتب بن ارقم في
 السحيرة ١ ٢ ص ١٥ ١٥٢

٩ اطر ي، هذه الرسالة في السحيرة ١/٢
 فتح الحسن بن نصر، ص ١ ذكر العرب للإسلامي
 م ٢ ص ١١٧ ١٢٦

٩١ السحيرة ٢ ٢ ص ١ ٤ ١ ٢

٩٢ السحيرة ٢/٢ ص ١ ٢ ١ ٢

٩٣ السحيرة ٢ ٢ ص ١ ١ ١

٩٤ السحيرة ٢ ١ ص ٦٢٧ ٦٢٨

٩٥ من و بن يحيى، كتاب رسالة من جرح الجند
 وترقى إلى السحيرة حار بركة بن أبي عامر،
 وفيه أمره في السنة التي الأمانة قتل سنة
 ٤٣١ هـ عن يد ربح من بني عمه، بعد
 لثة بن حكيم الذي توفي بعد الأمارة وكان
 معمر فذكر ساس فعله وهمو عنه فصرح قدر
 نفسه فعثو إلى مسيهم بن هود فبوه عبر
 بمسيهم محمل للأعلام ص ١٩٠ ١٩١

٩٦ فتح فتح الحسن بن نصر ٢ ص ٥٦

٩٧ السحيرة ١ ٢ فتح حسن بن نصر بن نصر
 للإسلامي م ٢ ص ١ ص ٢٧٢ ٢٧٢

٩٨ السحيرة ١/٢ ص ٢٥٢

٩٩ السحيرة ١ ٢ ص ٢٥٢ ٢٥٢

١ السحيرة ٢/٢ ص ٦٦٧ ٦٦٨

١ ١ السحيرة ١ ٢ ص ٢٧٥ ٢٧٦

١ ٢ السحيرة ١/٢ ص ٢٧٧ ٢٧٨ اطر ي
 كذلك السحيرة ١ ٢ ص ٢٧٢ ٢٧٢ و ١ ٢

- ١١٧ السحيرة ٢، ٢، ص ٦٥٢ ٦٥٦.
- ١١٨ السحيرة ١، ٢، ص ٦١ ٦٢ ٦٣.
- ١١٩ السحيرة ١، ٢، ص ٩٨ ٩٩.
- ١٢٠ السحيرة ٢، ٥، ص ٦٢ ٦٣ ٦٤.
- ١٢١ السحيرة ٦، ٢، ص ٦٤ و ٦٣، ص ٦٤ ٦٢.
- ١٢٢ السحيرة ٥، ٢، ص ٦٤.
- ١٢٣ السحيرة ٤/٢، ص ٥٦٠ ٥٦١.
- ١٢٤ السحيرة ٤/٢، ص ٥٦٥ ٥٦٦.
- ١٢٥ السحيرة ٥، ٢، فتح حسنة، عيسى ط ١، ص ١٢٦.
- العرب للإسلامي - ٢م ص ١٢٢ ١٢٦.
- ١٢٦ السحيرة ٢، ٢، ص ٦٨ ٦٢.
- ١٢٧ السحيرة ٤، ٦، فتح حسنة، عيسى ط ١، ص ١٢٦.
- ١٢٨ محفوظات مكتبة لاهوتية، روما، عن عبد الله عيسى، دول بطوائف ص ١٩٩.
- ١٢٩ رسائل أنيسية ص ٢٢٠ ٢٢١.
- ١٣٠ لمصنف نفسه ص ٢٢٤ ٢٤٢.

سردار سعة جورج عرب دار الثقافة بيروت
ط ١ ١٩٧٨م

توصيف الشعر بحاهى فى رسائل الدوائية
والاحوائية لاندلسية فى مصر لخاص ٢٠٠م
صلاح العمري رسالة جمعية بين لمدحشتر
تحت اشراف اذكتور عبد الله براهيمى جامعة م
العرف الهمكة سعودية ٨ ٢٠٠م

الترسل فى مصرى ثائب الهجري فوزي سعد
عيسى دار معرفة لجمعية لاسكندرية ١٩٩١م
بول بطوثة مد قيامها حب الصبح المرطلى
وهو نعصر الالى من كند دوة لاسلام فى
لأندلس ل محمد عبد الله هذ مطبوعة نسخة
الناب و ترحمة والبشر، تهمرة مطبوعة الاولى،
١٢٨ هـ ١٩٦٦م

وسبكل اندلسية فوزي سعد عيسى مطبوعة بعمارة
دلاسكندرية ص ١٩٨٩م

ملاحج التجدد فى البئر الاندلسى فى مصر
الحامس الهجري، مصطفى محمد أحمد عى
السوقى، عملم بكتب، ص ١٤٥ هـ ١٩٨٥م

لسان لعرى بن منصور تحقيق عامر أحمد خيدر
مشورف بيصوى بيروت ص ٢٠٠١م ل محمد ١١
معارفة منهجية لمهاراد ثواصى شعوي من
حلال رسائل السطعية داندلسى (عصر بنود
الطوثة) حمية بن سديم بعمدي، رسالة
جمعية بين شهدة بذكورة من جامعة محمد
الحامس لكد ل الرباط بشراف دافاسم بحسبى
٢٠١٢م

بشر الصى محمد لسان بن بن الخطيب عبد
الحسيم حسين بهرجوح دار بمرمر، لاود ص ١٠٠
٢٠٠٦م

لشر لاندلسى لاندلسى فى مصر لخاص مصامية
وأشكاه، عى بن محمد دار بمرمر لاسلامى
بيروت، ص ١٩٩٠م



مظاهر التعليل النحوي عند المبرد

(٢١٠-٢٨٥هـ)

د. أحمد اسماعيل عبد الكريم

باحث أكاديمي مصري

للتعليل أثرٌ واضحٌ في النحو العربي فهو مظهر من مظاهر الاحتجاج لاستدلالي في أصول النحو، ومرتكزها لأول ولأساس لدى قامت عليه، وهو لمعول لرئيس في تثبيت الأحكام وتقوية الاحتجاج بها. بد معرفة لأحكام بدون أدلتها يستحيل، ومعرفة لأدلة يحتاج إلى تعليل، وقد فرص لوقع اللغوي ولدرس لنحوي وجود هذه لظاهرة، من وقع نزوع لنفس لشرية، إلى معرفة لأسباب ولمسببات أو لعلة وما وراءها، فلأنه قد ن لأمر دفعهم، إلى لتساؤل ما لدى جعل هذه للفظ مرفوعة، وفي موقع خبر منصوبة، وهكذا يتغير عرب لكلمة في لجملة حسب موقعها، ويظهر لعامل أثره فيها «ولذلك فليس غريباً أن يكون لسؤال عن لعلة قديماً، وأن يكون لتعليل مرفقاً للحكم لنحوي مندوج، وغرض لتعليل هو أن يظهر خضوع لظاهرات لقو عد لعلم وأحكامه، ثم أن النحو لم يلبث أن تأثر بعلوم لدين والكلام، فاستمد منها رغبة لبحث عن لعلة، وأسلوب لتطرق فيها»

والنحو والنحو مرسط بالغة، ولغة مرسطة بالمكر، ولعكز مصل بالوقع، ولوقع يقوم على لتقنين ولتقعيد، لأن أساسه لانظام، وهي هذه لموا ليات يؤكد، أحد سطري لعلل أن النحو علم قياسي ومسار لأكثر لغوم، لا يقل لاسر هين وحجج^٢ وقد شاء لدرس لغوي لعربي أن يُبنى على أسس منطقية معينة لذلك نجد أن درس لغة لعربية قد ذهب إلى إيجاد علّة لكل ما يراه من أحكام

وقد كانت نشأة لتعليل لنحوي مرفقة لنشأة لنحو مرسطة معه فقد ظل هذا المنهج من أعرق لأصول لمبهجة لى وظل بها علم لعربية، ورسخ بها بطرياقه ذلك أن سلامة لأداء لغوي هي لعربية وغيرها لا يسعهم إلا لصحة لقاعدة وسلامتها، ولقاعدة لصحيحة لتسحخص سوطيف لليل لغوي ولرها لعتق، ومن ثمة لارمت هذه لأشياء، هالقاعدة مرسطة

وقوعد، هسمرهوع سبب، ولمصوب علة،
ولمحروور ضاية، ولمحرووم هـ هـ^٢ وقد
عدّ لباحثون (مد أ لعلة) لعمود لمقري
لدي مدور حوله كثير من أبحاث لنحو
لرئيسة ولصعبة

العلقة لغة واصطلاحاً؛

العلقة لغة:

أما من حيث لعلقة، هاها لعل عن عدد
من لمعاني^١ أسهب هي ذكرها لمعويون،
وسكنمي منها بما ذكرهم مما يدخل في نطاق
موضوعها من أها: «بأي معنى لئب،
هالعلقة هي لئب، وعلقة لشيء سبه، جاء
هي لسان لعرب: «هه علة له أي سب»^٢ .
وقد قبل: «وهه علة سبه»^٣ وجاء هي
لمصاح لمبير: «وعلّ د بمسك بحجة،
ذكر معاه لماري، وأعلقة لعلقة د لعلقة،
وسه علالاب لمقهاء وأعلالالهم»^٤

العلقة في الاصطلاح النحوي:

ومن لمدلول لمعوي سقى لئحاه هـ
لمصطلح، هالعمليل عد، لئرحاني ب
١٦هـ) «هو ما بوقف عيه وجود لشيء
ويكون خارخا مؤثر هيه»^١ وقيل هو: «مبير
لمعول كما كان عيه»^٢ أو: «هو الأمر لذي
برعم لمعويون أن لعرب لاحتطه حين
خارات هي كلامها وحها معباً من لمبير
ولصباغة» أو هو: لنظر هي مختلف
لأحكام لنحوية وما بروه من لأسباب
لذعية لئب، لأحكام، وهو أمر ضروري
هي كل قياس؛ لذلك كانت لعلقة هي لئب
لئب من أركان لقياس لأن لقياس

«هو حمل غير لمعول على لمعول د كان
هي معاه»^٣ . وعزها لئكور لماري لماري
بـ «لوصف لذي يكون مطلة وجه لئكمة
هي لئداد لئكم»^٤ ، وعزها لئكور عي
أو لمكارم: «بأها لئب لذي لمحقو هي
لمقيس عيه هاوحب له لئكم، لمحقو هي
لمقيس أيضاً هاوحب به هاخذ لئكم»^٥ .
وعزها لئكور لمحم، لمحقو بأها
«لمبير لظاهر لمعوية، وللمود إلى ما
ور هـ، وشرح لأسباب لئب لمعها عي ما
هي عيه، وكثير ما لمحاوور الأمر لمحقو
لمعوية، وبصل إلى لمحاكمة لئبية
لضرف»^٦

وبئب لئكور لئام لئان أن لمرق بئب
لعلقة ولئب لمق هي لئب، هالئكم لمور
مع لعلقة وحوذ وعدما، ولكه لا لمور مع
لئب هالعلقة لنحوية لئب هي لئب
لذي أدى إلى لئكم وأوحيه ومه لك لمصح
لنا أن لعلقة لنحوية لمع من أصل وهو
لقياس، ولئب أصلاً قائماً به له ولكن
لئحاه لمو بها هماماً مالفاً وأعقو بها
لأحكام لنحوية لمبير أو لمبير، وأمردو
لها لمصمات ولؤلمات لمطرية لمومب
لمعاملة لأصل، هاصححت كائها أصل من
أصول لنحو لمربي، ولا خلاف عيها بئب
لئحاه، بل لمعول بها بالئحماع عد، لمماء
كاهة^٧

أقسام العلل النحوية:

قسّم لئحاة لمعل ومبو أو عها
وخصائصها، وهي هده لئرية لن لمطرق

إلى تقسيمات لنجاة، هأنوع لعل من حيث
الإطار لجار جي كثيره، هم قال إنها
«و سعة لشعب لا أن لمدار لمشهور منها
عسى أربعة وعشرين نوعاً»^{٢٣}، ومهم من قال
عل لنحو عسى ثلاثة أصرب^{٢٤}، ومهم من
يرى أن عسلاب لنحوين صمان^{٢٥}، وأما
لترجحي فقد ذكر أن عل لنحوين عسى
ثلاثة أصرب، «عل تسمية وعل قياسية
وعل جدلية بطرية»^{٢٦}

وهه أحسن لتكبير شعبان لعسي
صفا بضمه للعل لنحوية، هي در سه
للوائل لعللية لمائل لنحو هي لكاتب
لنبوه^{٢٧}، وجعلها بحمسة أصاف هي؛
العل الاستعمالية

العل التحويلية

العل التي تترجح بين الاستعمالية
والتحويلية

العل القياسية

العل الدالية؛

وهي هذه الورقة سيطرق إلى أهم لعل
لي عيه عيه لمرد هي در سه لظو هر
لنحوية، ومطاهرها هي برته لنحوي

(أ) العل الاستعمالية؛

يقص منها لي لعل لاستعمال من مثل؛
لثقل ولحمة وكثره لاستعمال و لاستعمال

- علة التخفيف؛

يصل هذه لعل بطائع لعرب هي لقول
د كانو يميون إلى خيار الأخف د لم

يكن ذلك محلاً بكلامهم^{٢٨} هم بمصلون
ما خف من لكلام ويسحبونه ويستثقون
لثقل ويسحبونه قصاد بالجه لمدول
هه لك من لمكن أن مرتبط بين هذه
لعة وما يسميه عي لعة لحدث بقاين
لاقصاد لنعوي، ويعني به أن لمكن
يحاول أن يوصل ما هي دسه من أهكار أو ما
هي نصه من حساسات مع أقل جهد عصلي
مدول، وقد عرعه لقا ماء بالاسحفاف
لأن لمصطلحات لعبية بحسب باختلاف
لأرمدة»^{٢٩} وقد جعل نجاة لحمة أح
لمطالب لاستعمالية هي لعة، همسو لعة
لأوب لنحوية وكثرها، عسى أساس من
لحمة لثقل له حجت لعة إلى لحمة
و حجت لثقل، ويؤكد ذلك بر حى حى
يفسر دهم لماعل ونصب لممعل، عسى
أساس من لعلبة لضعف قائلاً؛ «وذلك
أن لعل لا يكون له أكثر من هاعل و حى،
وقد يكون له معمولات كثره، هرفع لماعل
لقسه، ونصب لممعل لكثرتة وذلك لثقل
هي كلامهم ما يستثقون، ويكثر هي كلامهم
ما يستجقون»^{٣٠}

وعلة لضعف من لعل لي كان لجاه
يعنون بها بعض لظو هر لنعوية، هيصمون
نصرف لعرب خيالها بالحملة أو طلب لحمه
لأن لعة بكره لثقل ورغب عه

وقد وردت هذه لعة عيه لمرد هي
موصع عيه، ذكر منها لحمه هي لظهار
لصحة هي لاسم لمقوص هي حالة لنصب
قال؛ «ن كل سم بيته من هعل) من هذه
لأعمال لي هي هعل) هساء لاسم هاعل)

كما بحري هي غيرهما، هتقول من عروث هـ عار، ومن رميت هـ ر م، ومن خشيت هـ خاش، أمّا هي موصع لنصب هتقول: رأيت قاصبًا وعاريًا لحمة لصحة، كما كنت تقول هي لمعل لن يعرو، ولن يرمي^{٢٦} وقد بُعِل من لصمة إلى لكسره لحصها هي نحو عبي وخري و أصل عُبي وعُري، لأنهما جمع عات وخاري بحسب وزن هُقول، وقال بن لكسره هي هـ أكثر لحصه^{٢٧}

ومما يهدف سحماها هـ قولهم هي جمع (صحراء) صحار، وأصنة صحاري وحوّار لإنسان: لأنّ لألف رد وقعت ربعة هيما عدته خمسة أحرف ثبتت هي للصغير ولتكسير، ومثل هـ لجد هـ قولهم: لم أبَل، ولم يك، ولا أقر، لا أنّه لا يطرد في بابيه^{٢٨}

وكذلك عمل لمرد بها لفعّل ليهضاج عى لصح رد تصب به نودا ألوكية لحصمة أو لثقية هـ ذكر أنّ لأفعال مرهوعة كانت أو منصوبة أو محرومة تُسّى مع دخول لون عى لصح^{٢٩} وعة ذلك عده خمسة لصحة: رد يقول: «وئما خارو لصحة، لأنها أخف لحركات وذلك قولك لرحل: هل نصير ريد؟ و لله نصير^{٣٠} ريد^{٣١}

وعمل جد ف نون لوقاية هي أنّ وكأّن ولكن^{٣٢}، إذ لأصل أنّ هـه لليون سحو لأفعال، ولكنها لحقت لأحرف لمشبهة بها حملاً عيها هـ حقت رن وأخوها) لـ جد أنّها عبر منصبة بها مرة، وذلك عى لأصل وبجدها أخرى منصبة بها حملاً عى لسه

بالأفعال، و لسرهى حدها من رن وأن وكأّن ولكن^{٣٣} هو ورود للصعيف هي هـه لأحرف وقد حوّر سبويه جد ف نون لوقاية مع رن وكأّن ولكن^{٣٤} وعمل لمرد ذلك بقوله: «ومما ذكرنا مما يهدف قولك رنّي، وكأني، ولعلني لأنّ هـه لأحرف مشبهة بالمعل مصوحة أو آخر هـ ردت هيما ليون، كما ردها هي لمعل لسم حركاتها^{٣٥}

ثم قال هي موصع آخر: «ويحور هيهن لجد ف هتقول: رنّي، وكأني، ولكنّي وربما حار، لأنّ ليون هي رن) و كأّن) ثقية، وهي مع ذلك مُشبهة بالمعل وليست بالأفعال هـ حدهت كرشية للصعيف^{٣٦} وسباق كلام لمرد يؤكد أنّ لجد ف ورد هي هـه لسباق لعرص لحصم: حيث رن لعربية كرهه والى أمثال، هورود للصعيف هي هـه لتوتها هي لكلمات لورده لا يحمل نوناً أخرى ريد، للصعيف بصعيفاً آخر هـ ذلك حوّر حدها وبؤك، بن بعش كرشية لعة لنكرز وعدم سساعه هي كلامهم لذلك حوّر حدها^{٣٧} وقد أصل لهذه لعة جمهور لجه^{٣٨}

- علة التقل:

من لعل لي يكثر دورها هي لرت لحوي، ومؤدّها أنّ العرب يستقون صاره أو حرها أو حركة وأكثر ما يكون ذلك هيما كثر دور نه هي كلامهم هيمرون منه لي ما هو أخف عيهم^{٣٩} هالقص من هـه لعة كالحص من عة لحصم: لأنّ مؤدّها واحد وهو طلب لحمة هي لكلام رد رى

للعيل بها عدا. لمرد هي موصع شى.
ومن ذلك يعينه لـ «نصاب لمصادر عى
صمار لمعل لمروك طهار» إذ بقول
«ومن ذلك» «سقى لريد» لأن لدعاء كالأمر
ولهي وإنما أردت: «سقى لله رية سقى»
هنا قنت ذلك لم يحج لى قولك «لريد»
ور قنت: «سقى» قنت من بعد «لصلا»
لست ما يعى، ور عجب من يعى هنا
شئت أن تحده حده»^{٤٦} وقال هي «عدة
حذف لعامل هي لدا»^{٤٧} «عجم أنك إذ
دعوت مصافاً نصسه، و نصابه عى صمار
لمعل لمروك طهار» وذلك قولك: «يا
عدا لله» لأن يا) بدل من قولك: «أدعو
عدا لله» وأريد: عدا لله» لأنك حصر أنك
بمعل، ولكن بها وقع أنك قد أوقعت عملاً.
هنا قلت: «يا عدا لله» فقد وقع دعاؤك
لعدا لله». هانصب على أنه مفعول بى
ليه ههنا»^{٤٨}

- علة الاستغناء:

نص لعناء عى هذه لعدة من لدن
سبويه فقد جاء هي لكتاب: «لأن من كلامهم
لاسماء بالشىء عن لشمى»^{٤٩} قال:
«وربما سمعو بمفعلة عن عبرها»^{٥٠} وقد
عل لحويون بهذه لعدة كثير من طوهر
لعربية قال سبويه: «وعجم أن لعرب قد
تسمي بالشىء عن لشمى حتى يصير
لمسمى عنه مستقلاً من كلامهم ألسه»^{٥١}
يُحتمل من هذا النصل أي الالسماء: أن
هناك مسمى به، ومسمى به، وأن هذا
لدى مسمى به عنه، فهو مفعلى سبويه
يتم لصيغة، كما يتم لركيب، ويطر

لأهميه هي ليعيل و لمصير خصص له
من حى دانا هي كانه لخصائص فقال:
«باب لالسماء بالشىء عن لشمى»^{٥٢} ومثل
لهذه لعدة لإمام لعوى أي عدا لله محمد
لطيب لماسي به «حذف كل من لمسا أ
ولحصر ههنا بحت حده هبه، لسماء
عنه بما قام مقامه، كالالسماء عن لحر
لمرهور لصفة»^{٥٣}

ويطهر سجد م لاجاء و لعوى لهذه
لعدة هي موصع عدا ه لعصى لطلوهر
لعوية، ههنا كثير من طوهر لعربية لعدة
لاسماء»^{٥٤} حيث جعلوا من هذه لعدة أد
لسموع حذف بعض الواحش أو أسد ال
و حذف أخرى بها، وقد عى لمرد بهذه
لعدة هي عدة مسائل، منها قوله: «وأما ما
كنا من الممثل مسحرًا، نحو: باب ودر وقاع
وناح ههنا لى لعدد هي ذلك أن تقول هبه
أعمال نحو: باب وأبواب وناح وأبواب، وحاد
وأحور وقاع وأقوع ههنا د ههنا سمعو
بقولهم: أدور عن أن يقولوا أعمال لأنها
لأدنى لعد و لمؤث يقع عى هذا لور
هي لجمع، ألا نراهم قالو: درع وأدرع،
وكرع وأكرع، وشمال وأشمل، ولسان وألس
ومن دكر لسان قال: ألسه ومن أنها قال:
ألس وكه لك بار وأور»^{٥٥} و سدل بما قال
به لشاعر

فلما فمدت الصوت منهم وأطمئت

مصابيح شئت بالعماء وأنور^{٥٦}

ومن لمساثل لأخرى جمع ههنا هي
أدنى لعدد كجمع ههنا، وكذلك كل ما كان

عنى أربعة أحرف وثالثة حرف لى تقول
عرب وأخرية، وكتاب وأدبة، هاد أردب
لكثير قس: جريان وعقار، هأما (علام)
هيسعى أن يقال هيه: أغممة نقولهم
علمة^{١٠}، هب هصلاً عن مسائل أخرى
ساولها لمزد هي هب لصدد^{١١}

(ب) العلل التحويلية:

هي أوجه لتبديل لى سطق من فكره
لأصل، هيم لتبديل بها باهر من خطوط
لعوية تحويلية منها: لمكن، ولأصل،
ولعوص، ولقوه

- علة التمكن أو التصرف:

هي علة لعوية لأنها تتم من داخل لعنة
وهو نظامها ولا تخرج عن ذلك، ومصادها
عن سبويه هو أن هناك بعض لأشياء يصوق
غيرها هي لتصرف أو يشار إليها بمرئية،
ولسب هو تمكها أو تصرفها، وهي علة
من أول لعل لى ملقانا هي كتاب سبويه
يد يقول هي «باب محاري أو خر لكم من
لعربية»؛ وليس هي لأسماء جرم لتمكها
ولعاق لسوب هاد ذهب لسوب لم يجمعو
عنى، لاسم ذهانه وذهاب الحركة^{١٢}
ويشير أيضاً هي موضع آخر لى: «أن بعض
لكلام أثقل من بعض، هالأفعال أثقل من
لأسماء لأن لأسماء هي لأولى، وهي أشد
تمكنا، همن ثم لم بحقها لحرم ولسكون،
ونما هي من لأسماء»^{١٣}

وهي من لعل لى وقف لمررد عدها
يد يقول: «هأما قدّمت عنى ح: قولك: «ما
ريد سطق»، ولو أردت لتقديم عنى قولك:

«ما ريد سطقاً»، لم بحر، كما لا يحور
«ين سطق ريد»، وهب قول مغير هي جميع
لعربية كل ما كان مصرفاً عمل هي لمقدم
ولمؤخر، وين لم يكن مصرفاً لم يمارق
موصعه، لأنه مدخل عنى غيره^{١٤}، وقال
أيضاً: «هأما لتقديم ولتأخير، نحو: «ين
سطق ريد» هلا يحور لأنها حرف حاص،
لا تقول هيه عمل، ولا هاعل، كما كتبت تقول
هي كان) يكون، وهو كائن وعبره من
لأشياء ولكن ين كان لى يبيها طرفاً هكان
خبر أو غير خبر جار، وذلك «ين هي لى
ريد» «وين هي لى ريد هاتم»^{١٥}

- علة الأصل:

هي علة لعوية، سم أيضاً من داخل سبة
لعنة وهق نظامها، ومصادها عند لعاق، أن
لكل باب نحوي خصائصه، لى يمار بها عن
غيره، هيه كراش لتشرح أن أصل لعرب
لأسماء وأصل لىاء للأفعال ولحروف،
وأن لىاء لى حصل هي لأسماء، بما هو
لمشابهة لحروف معلاً ذلك بقوله: «وعنم
أن لعرب عدهم، إنما حقه أن يكون
لأسماء دون لأفعال ولحروف، وأن لىكون
ولىاء حقهما أن يكونا لكل عمل أو حرف،
وأن لىاء لى وقع هي لأسماء عارص هيه
لعنة، وأن لعرب لى دخل عنى لأفعال
لمستقيمة إنما دخل هيه لعنة، هالعنة لى
تبت لها لأسماء هي وقوعها موقع لحروف
ومصارعها لها»^{١٦}

وقال لسيوطى: «وعلة أصل ك: «سجود»
و«يكرم» وصرف ما لا بصرف^{١٧}، وهب»

لغة من لعل لى عندها لعماء كثير
هي اصحابهم وبعيتهم لنحوية ومنهم
لمسرد رد كثير ما يعرض له كرسنة
«أصل» هي تعيقاته على مسائل لنحوية
من ذلك أن أصل هي لأسماء لسكبر
«لأن» لاسم لمكتر هو لوقع على كل شيء
من أمية، لا يحصر و حاء دون سائره، وذلك
بحور حل وهرس وحاتط و أرس، وكل ما
كان دخلاً بالنسبة هي سم صاحبه هير
مكتر منه، رد كان لاسم قد جمعها^{٢٥}
وجعل لكثرة هاهنا هي لأصل «ألمها لا
بحاج هي دلالتها على المعنى لذي وصفت
له لى قريفة بحلاف لمعرفة هائلها بحاج
لى لقريفة وما بحاج لى شيء هرع عما لا
بحاج ليه»^{٢٦}

أصل هي لأسماء أن بصرف هالسوين
هي لأصل لأسماء كلها علامة خاصة بيها
وبس خبرها، وأنه ليس لمسائل أن يسأل
لم الصرف لاسم؟ هائلها لمسألة عما لم
بصرف، ما لماع من لصراف؟ وما لذي
أرلة من مهاج ما هو سم مثله؟ رد كاد
هي لاسمية سوء^{٢٧} وقوله لا بصرف نائه
لا يدخله خمص ولا سوين

وقد حمل لعماء لخصائص لمأصدة
هي كل باب لنحوي هي لأساس لمسطر على
هنا لبا هالأدوب لمحصلة لمعمل مح، د
هي لدرس لنحوي لبحاج لى تقدير عامل
معها يقوم بوظيفة لنحوية، هقد ذكر لنجاه
أن ثمة أدوب غير محصلة، وقد خلف
لنجاه هي عمالها، ههنا لصريون لى
أن لحرف لمعمل لا رد خصص تقيل،

ومن ثم لا بهص خبر لمحصص لمعمل
ولدا بأولو بتقدير عامل مصمر، معبرين
لعامل لحتيقي عندهم هو، أن مصمره
بعدها وأدوب لصت هي لام لمعمل ولام
لبحود وهاء لنسبة ووو لمعية وأو
وحى^{٢٨} وعمل لمرد لإصملا، أن هي
هده لمو صبح بقوله: «ودلك لأن للام من
عو مل لأسماء وعو مل لأسماء لا لمعمل هي
لأفعال، هاد، أصمرت أن نصت بها
لمعمل ودخت عيه للام لأن أن) ولعمل
سم و حاء، كما أنها ولعمل مصدر هالمعنى
حئت لأن أكرمك، أي: حئت لأكرمك، كقولك
حئت لريد هان قلت، ماكنت لأصرك
ههنا، ماكنت لهد لمعمل»^{٢٩} وبهم من
كلام لمرد أن للام من حروف لحر،
وعو مل لأسماء لمعمل هي لأفعال وللدلك
صمرت أن).

كما أن لأصل هي حروف لحر أن لا
لمعمل مع لحرف لاموص، ولمسرد لا يحور
قول بعض لمرب: لله لأفص، لريد لوو
هبحدها وبسعة نائه ليس حياء هي لقياس
ولا معروفا هي لغة ولا جائز عه كثير من
لنحويين، لحرف لحر لا يحرف عه، إلا
بعوص^{٣٠} وهناك مسائل كثيرة بس مسك
لمسرد نه لأصل لنحوي هي تعيقاته على
لمسائل لنحوية لمحصلة^{٣١} وهكه لحال
مع بقية لأدوب لمد كورة نقا حيث يؤك
ذلك من لور ق، رد يقول: «وأما (حى و لماء
و لوو) هالدلالة قد دلث على أن مصمره
بعدها ودلك أن) حى قد ثت حكمها
أن لمحصص لأسماء ولا يحور لمعامل لاسم

أن يعمل هي لفعل، فلما وجدنا لفعل بعد
(حتى) منصوباً وقد سقّر لخصص لها،
وأمكن أن تجعل هي هذا، لموضع على بابها
سأن تقدر بعدها (أن)، لأن (أن) ولفعل
بمترلة لمصدر، هيصير (حتى) هي بمعنى
خاصة (أن) وما علوها، وحب ن تقدر
(أن) بعدها، لئلا يحرجها عن أصلها، وعن
أحكام لغويها^{٢٤}

- علة العوض:

هي علة من لفعل لبي ذكرها لبيوري
لحبس^{٢٥}، ولي يطرده على كلام لعرب
وشرحها لاج بى مكوم^{٢٦} بقوله: «وعلة
يعوض مثل يعوضهم لميم هي (لهم) من
حرف لاء^{٢٧}» ومن أمثها عند لمرد
بعينه فيما أورد من بصال لميم لمشيدة
سقط لخاللة) عند البدء بد يقول (ورغم
أن مثله (لهم) إنما لميم، لمثبته هي
آخره عوض عن يا) لى لسيه، ولهاء
مصنومة لأنه نداء^{٢٨}، ومنها ما ذكره
هي موضع مفرقة من برته لبحوي، من
ذلك نصير سمرحلة سفيرج وهي الجمع
سملاريج فتجعل هذه لباء عوضاً مماً حذف
ودليلاً على أنه حذف من الاسم شيء^{٢٩}
ومنه ما كان على هيئة) من لأسماء هاد
جمع دالألف و لءاء حرك أوسطه لتكون
لحركة عوضاً من لهاء لمحدوثة وتكون
هرفاً بين الاسم والعت، وذلك قولك هي
طلحة: طلحات، وهي جملة: جمات، وهي
صخرة: صحفات، وكذلك جميع هذه لباء،
قال لشاعر: [لطويل]

لنا الحفلات العر يلعب في الضحى

وأنسابنا يفطرون من سحرة دما^{٣٠}

وقال آخر: [لحبيب]

نصر الله أمظلماً تقنوها

سحسان طنحه الطلحات^{٣١}

ومن أمثلة ما عمل له بالعوض ما ذكره
هي «باب ما كان هاء و و من لثلاثة هاءاً^{٣٢}
» عم أن هذه لو و و كان لفعل على بفعل
سقطت هي لمصارع وذلك قولك: وعد
بعاء، ووحا بحت، ووسم بسم، وسقطها،
لأنها وقعت موقفاً بفتح هاء لو و و ذلك
أنها بين باء وكسره وفتت حروف لمضارع
لآخر كون لباء لئلا يحسب لباء ولأنه
يبرم لحروف ما لزم جرهما هاء، بد كان
بمصارعها وسجد لأنه بد عمل لفعل عمل
للمصدر بد كان هاء مثل ما يكون هي لفعل
هين كان المصدر من هذا لفعل على مثال
هقل ثبت ووه لأنه لا علة هياء، وذلك
قولك: وعدته وعد، ووصيه وصلاً و و
لبي لمصدر على هيئة لرمه حذف لو و
وكان ذلك لكسره هي لو و، وأنه مصدر
هقل فعل محذوف وذلك قولك: وعدته
عد، وورثته ردة وكان لأصل وعد، وورثة،
ولكنك ألقيت حركة لو و على لعين؛ لأن
لعين كانت ساكنة، ولا بد أن تحرف ساكن
ولهاء لازمة له لمصدر لأنها عوض مما
حذف ألا ترى أنك تقول: أكرمته بكرماً،
وأحسنت حساباً هين عمل لمصدر لحقه
لهاء عوضاً لما ذهب منه وذلك قولك
أردت بد، وأقمت إقامة^{٣٣} وكذلك قاص

هاعلم لو سميت به امرأة لانصرف هي
لرفع ولحمص لأن لسوين يدخل عوضاً
مما حذف منه

- علة القوة:

هذه لغة نوحب أصلاً وهرعاً، وقد نوحب
لقوه كسر لقياس كما هو الحال مع «ما»
بمعل للمرد لقوة عمل «ليس» على «ما»
لحجارية «وما يساويها من الحروف ليس
بمعل عملها، يقول: «وما لحجارية بمردلة
هي لمعل ون خلت عملهما وسو وهما
هي أنهما حرهان ليسا بمعل تقول: ما تقوم
هيها لا رية، لأن هيها مستقر، وتقديره ليس
لقوم هيها، لا أن ليس يحور أن نصبها
ما به، لا أنها فعل، فتقدم خبرها ومؤخره
ولو قنت: ما لا رية هيها أجل لم يحور لأن ما
ليست بمعل وتقول: ليس إلا رية هيها أجد
لأن ليس فعل^{٨٦} ويؤكد ذلك التعليل ما قال
به من الحاحب وذلك لأنهم يزعمون أن كل
حرف لا خصائص له يوحد من لأسماء
و لأفعال لا عمل له هي أحدهما و«ما» و«لا»
كذلك^{٨٧}، وكذا ترجحه عمل لمعل على
لحرف وتقول: «ما عمت أن أجد» يقول ذلك
لا رية لأن المعنى: ما عمت لا أن أجد، لا
رية يقول ذلك هـ «رية» بدل من أحد لدي
عمت ههـ ن، ولو جمعت لا تلي أن لم يصلح
لأن لحروف لا تقوى قوه لأفعال^{٨٨}

(ج) العلة التي تترجح بين الاستعمالية
والتحويلية: وهي: الحذف، وطول الكلام.

- الحذف:

بأن أهمية الحذف هي لغة لأنه أحد

لمطالب الاستعمالية، فقد يعرض لساء
لحمة أن يحذف منها أحد العناصر لمكونة
لهذه لساء، وذلك لا يتم إلا إذا كان لساقي
هي لساء لحمة بعد حذفها معباً هي لالة،
كاهباً هي أد هـ المعنى، وقد يحذف أحد
لناصر لأن هالك قرئ معبوية، أو مقالية
تشير إليه^{٨٩}

وقد أجاد لنحاة حذف لمعل من لأسماء
والصفات لي أجريت مجرى لمصادر هي
لنساء نحوه: ثرتاً وحيداً، أو ما أشبهها، فقد
حذفت أفعالها لأنها جمعت: لا من لمعل
بالمعل بها^{٩٠}، وعمل للمرد ذلك بقوله
«ولكنها أسماء وُصفت لمعل بدل عيه،
هاجريت محرومة ما كانت هي مو صفها،
ولا يحور هيها لتقديره ولما أخبر لأنها
لا تصرف بهصرف لمعل وذلك قولك: صة
ومة، بمعنى سكت، وكص، هيس بمعنى،
ومها ما يعني وهو قولك: «عيت رية»،
و«دوتك رية»، إذ أغريته، هأما قوله
بعالي: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ﴾ [لساء: ٢٤]
هم ينصب كتاب بقوله: «عيتكم»، ولكن
لما قال بعالي: ﴿فَلَا تُجَاحَ عَلَيْكُمْ﴾
[لساء: ٢٣] غم أن هـ مكتوب عليهم،
عصب (كتاب لله) لمصدر، لأن هـ
بدل من لمعل بالمعل؛ إذ كان لأول هي
معنى: كتب لله عيتكم، وكتب عيتكم^{٩١}
وهمهم من كلام للمرد أن هذه لأسماء لي
وُصفت لمعل قد دلت عيه هاسمعي بها من
لمعل بالمعل وذلك لأن قوه لقريفة مسوع
لحور لحد هـ حيث يميل لمعكم إلى حذف

عناصر مكرره، و حذف ما يمكن ههمه من
لسياف

- علة طول الكلام:

وهي علة تؤدي إلى اختيار العرب ما هو
أخف هي الكلام ليناسب مع ذلك الطول.
حيث إن «العمل بطول الكلام يعني أن
لداخل يحتمل لجهه هيسخدم أسوتا ما
من الأساليب أو بمصل حركة تكون أخف من
سائر حركات «عرب كحركة نصب»^{٨٦}
هالمبادئ لمصاف طال بالمصاف إليه،
و تشبه بالمصاف طال بما بعده، و لكره
عبر المقصودة طالت بالسوي هاخار
لعرب لهنه لأقسام من المبادئ أخف
لحركات وهي لصحة أساسا مع طول
لكلام، ومن أمثها فعيل لمرد ل حذف
عامل المعمول به هي لتجبر (رأيا) أو
لتكرير أو لعطف (رأ يقول «وقد حذف
المعل هي لتكرير أو لعطف وذلك قولك:
رأسك و لحادث» هأنه حذف العمل للإطالة
و لتكرير، و دل على العمل المحذوف بما
يشاهد من الحال»^{٨٧}

وكه مثل لمرد لهنه لعة بقوله هأما
قوله تعالى ﴿وَأَشْمُسُ وَضَعَهَا﴾ [الشمس: ١].
و لشمس وضعاها «هأما وقع لقم
على قوله: «قد أهدج من ركاهها» و حذف
للام لطول لقصة؛ لأن الكلام إذا طال
كان لحدف أجمل ألا ترى أن لتحوين لا
يقولون قام هب، و ذهب جلا بك، و يحبرون
حصر لقاصي اليوم مرأة يا هس، هبحبرون
لحدف مع طول الكلام؛ لأنهم يرون ما رد

عوضا مما حذف^{٨٨}

(د) العلة القياسية:

بعض القياس لركبره لى يقوم عيها
صرح لتحو، قال لسيوطي: «وهو معظم
أدلة لتحو و لمعول هي غالب مسائنه عيه،
كما قيل: «نما لتحو قياس يسع»^{٨٩}، و يقصد
بالمعل لقياسية: أي لى كان يعمل بها لحداف
بملاحظة المشابهة وهي تشبه، و لحمل
و لتوهم و لمحاورة و لاستئناس

- علة التشبه:

هو «أن يحمل لصرع على أصل نصرت
من تشبه عبر لعة لى عى عيها لحكم
هي لأهل، و ذلك مثل أن يدل على عرب
لعمل لمصارع، بأنه يخصص بعد شباعه،
كما أن لسم يخصص بعد شباعه، هكان
معرنا كاسم أو بأنه دخل عيه لام لاساء
كالاسم أو بأنه عى حركة لاسم أو سكونه،
وليس شيء من هه العمل هي لى و جب لها
لأعرب هي لأصل نما هو لة لاس»^{٩٠}
لعمل بالمشابهة برخر به كت لحداف،
مقدمين و متأخرين، وهي علة لغوية تكاد
تكون رأس الأمر هي متركب لتعمل و صورته
لأنه رد و جد تشبه بين لمقيس و لمقيس
عيه هقد، و صحت لقاعده رد للمشابهة
عة عند لحداف لتحو لشيء بشيئه هي
لحكم، و هه حقيقة أكدها سبويه قائلاً
«ومن كلامهم أن يشهو لشيء بالشيء
و ل لم يكن مثله هي جميع لأشياء»^{٩١}، وهي
علة تقوم على ركسات للمشابهين حكماً
و حد»^{٩٢}

ومن أمثلتها **يعيل** **بهاء** **لمصادي** **لمصدر** **لمعركة** ^{١٤٠} **يد** يقول: «هنا كان لمصادي واحد» **مصدر** **معركة** **نبي** **عسى** **لصم** **ولم** **بحقه** **سوين**، وبما فعل ذلك به **لحروحه** **عن** **لأب**، **ومصارعه** **ملا** **يكون** **معرباً**، وذلك **أب** **قبت**: «ياريد»، و«يا عمرو»، فقد أخرجه من بابه **لأن** **حداً** **لأسماء** **لظاهرة** **أن** **بحر** **بها** **وحد** **عن** **وحد** **عائب**، **ولمحر** **عنه** **عبرها** **هتقول**: «قال ريد» **ه** **ريد** **عبرك** **وعبر** **لمحاطب**، **ولا** **تقول** «قال ريد» **وأنت** **بعبه**، **أعني** **لمحاطب** **هلمأ** **قبت** «ياريد» **خاطبته** **بهذا** **لأسم**، **هأدخسه** **هي** **باب** **ما** **لا** **يكون** **لا** **مسياً**، **بحو**، **أب**، **ويالك** **ولاء** **هي** **قمت** **ولكاف** **هي** **صربك**، **ومررت** **بك**، **ههما** **أخرج** **من** **باب** **لمعركة**، **وأدخل** **هي** **باب** **لمسبة** **لرمه** **مثل** **حكمها**، **وسبته** **عسى** **لصم**، **لنحالف** **به** **جهة** **مناكان** **عليه** **لمعركة**، **لأنه** **دخل** **هي** **باب** **لعايات** ^{١٤١}.

ومن ذلك **بعبه** **أيضاً** **عدم** **بهاء** **لماضي** **عسى** **للكون**، **يد** **قال**: «وكان حق كل مني أن **يُسكّر** **آخره**، **فُحزك** **آخره**، **لمصارعه** **لمعركة**، **وذلك** **أنه** **يُبعث** **به** **كما** **يُبعث** **بها**، **تقول**: «جاء رجل **صرباً**»، **كما** **تقول**: «هذه رجل **بصرباً**» **وصارباً**، **وتقع** **موقع** **لمصارعة** **هي** **لحر** **هي** **قولك**: «**ن** **قمت** **هعبت**»، **هالمعنى**: «**ن** **فعل** **هعل**» ^{١٤٢}.

وعمل **لمرد** **بهاء** **لعمل** **لمصارع** **عسى** **لصح** **يد** **بصت** **به** **نوباً** **لوكي** **لحمية** **أو** **لثقية**، **وذكر** **لمرد** **أن** **لأفعال** **سرهوعة** **كانت** **أو** **مبصوبة** **أو** **محرومة** **نسي** **مع** **دخول** **نون** **عسى** **لصح** ^{١٤٣} **وقد** **عمل** **ذلك**

بقوله: «وذلك أنها و **لنون** **كشيء** **وحد**، **هعبت** **مع** **نون** **بهاء** **خمسة** **عشر**» ^{١٤٤} **وبهذه** **بأخذ** **المشابهة** **لحكم** **لنحوي** **نصه** **علة** **الحمل** **على** **المعنى**:

بصمد **ليعيل** **بها** **عسى** **لمفهوم** **لعام** **لكلام** **أي** **عسى** **معناه** **لدي** **بهم** **من** **خلال** **لسياق** **لورد** **هبة** **هقد** **يُحمل** **لكلام** **عسى** **معنى** **ما** **هي** **عبره**، **يقول** **بن** **حسي**: «هو **حمل** **للمط** **على** **مفعود** **لمعنى**» ^{١٤٥} **هذلك** **بصاهر** **لقرآن** **هي** **نوحية** **لمعنى**، **ولا** **يتوقف** **لمعنى** **على** **لكلمة** **لمكبوة** **وبما** **بعبه** **ما** **للى** **لكلمة** **لمطلوقة** **وملاساتها**، **ولم** **يعمل** **لمرد** **عن** **هذه**، **هقد** **وخته** **كثير** **من** **مسائله** **هذه**، **لنوحية** **هجمها** **عسى** **لمعنى**، **ومن** **أمثلة** **بعبلا** **بهذه** **لعلة**، **ما** **حاء** **هي** **قوله** **لعالى** ﴿وَمَنْ يَنْتَعِبْهُ﴾ [١٤٦] **يوئس**: [١٤٧] **لأن** **من** **ون** **كان** **مؤخذ** **للمط** **هنا** **معناه** **الجمع** ^{١٤٨} **ومثله** **قوله** **لعالى**: ﴿فَإِنْ مَكَرَتْ مِنْ أَمْرِ عَتَّةَ خَيْرِينَ﴾ [لحاقة: ١٤٩]، **همعنى** **أحد** **لجمع** **ون** **كان** **مصدر** **للمط** **وساق** **لمرد** **شاهدين** **آخرين** **من** **لقرآن** **لكريم** **لنوحية** **له** **كبر** **لعدد** **ثلاث** **هي** **قول** **عمر** **بن** **أبي** **ربيعة**

فكان **محني** **جون** **من** **كنت** **ألمي**

ثلاث **شُحوص** **كاعسان** **ومعصر** ^{١٤٩}

هالعدد **ثلاث** **ورد** **بصيغة** **لذكر** **لأن** **لمعنى** **وقع** **عسى** **مرأه**، **وحمل** **لشخص** **به** **لا** **من** **مرأه** **يد** **كان** **بقصدها** **بدلالة** **قوله** **كاعسان** **ومعصر**، **كما** **وقع** **لمعنى** **عسى** **حساب** **هي** **قوله** **لعالى**:

المصيرة، وأصلها عدة^{١٥} لفتح كما يقع مع المصير نحو: لجمال لك، ولجمال لنا، ولبر هم لكم ولهم، هاد قلته: لجمال لرب كسرها لثلاثين بلام لا، ولم يكن لحركة هيا عرتا، وموضع لالساس أنك لو قنته ررية^{١٦} لهد، ورر عمرز لك، وأنت ررية لام لمل، لم يدر السامع أيهما أردت: رر ررية هي ملك لك، أو رر ررية د لك؟ وكذلك لأسماء المعربة رد وقمت عليها هقت: رر همد لريد ثم يدر أهو ررية أم هو له؟^{١٧}

ولم يسوع لمررد ليرخص هي التركيب ليعوي بالتقديم أو التأخير، هي خباب ظهور العلامة لإعرابة هيقول: «هالوجه هي همد وهي كل مسألة يدخها للنس أن يقر لشيء هي موضعه ليرزول للنس وهدا بحور التقديم والتأخير هيا لا يفتكل تقول: صرب ررية عمرز، وصرب ررية^{١٨} عمرو، لأن لإعراب مين هيا قلته: صرب همد همد، أو صربت الحسى لجلي، لم يكن لاملع إلا لمتقم^{١٩} م^{٢٠} وقد حطيت همد لعة لاهتمام لجاه، قد هي ومحدثين، وذلك لأن قصبة أمر لنس عليها همد وأمر ليعوي رر صرح ليعبر وهكذا كان موقف لمررد من همد لعة وصححا، فقد ورد ذكرها هي موضع كثيرة، حتى لا أمانع رد قلت رر همد لعة بؤرة ليعيل هي ليرس ليعوي لانبائها بكل ما يعمل له

- علة فرق:

وهي عدة يصل بقصد لإبادة رد يعطى

لحكيم لمتشابهين مظهر من محلمان، بوخيا لدقة لة لالة^{٢١} يقول السيوطي «ودلك هيا دهنو إليه من رجع لاملع ونصب للمفعول، وهصح نون لجمع وكسر نون لمتشى^{٢٢}، ومثل لها لإمام ليعوي أبي عبد الله محمد بن طليب لماسي بـ «بحرد خير أفعال لشروع من أن» وكثره لحاقها لجر أفعال لرحاء، هيا لشروع لا بجامع لاستقبال، لما بينهما من لاهاء، هيا لشروع حالي، لا بجامع لاستقبال، ولا كة لك لرحاء^{٢٣} وهذه لعة لنى عل لها سبويه لرفع لمتشى بالألف دون لو و لأن لعرب بما ذهعت لمتشى بالألف دون لو و ليرفو^{٢٤} بينهما، وعثر أسادنا لة كور بجامع عن همد لعة بالقيم لاهلية، هقال: «وهي لمقاييل أو بوحي لحلاف بين ليعوي و ليعوي، لا بين اليعوي و ليعوي، أهم بكثير جدا من العلاقات لربطة لأنها أقدر من لك لعلاقات على تحقيق أمر لنس، وهو لعاية لقصى للاستعمال ليعوي، هياه ليمكن لرعم أن كل نظام ليعوي يسي أساسا على مجموعة من لقيم لاهلية لنى بدونها لا يكون لنس مأمونا ولا لكلام مهورا^{٢٥}»

وقد عل لمررد همد لعة هي هصح نون جمع لمدكر لسالم وكسر نون لشيء رد يقول: وبما حركت نون لجمع، ونون لاثين لالتقاء لساكنين، هحركت نون لجمع بالصح لأن لكسر، ولصم لا يصحان هيا، وذلك أنها تقع بعد و و مصوم ما قنبا أو ياء مكسور ما قنبا، ولا يستقيم بو لي لكسرا، ولصقات مع لياء و لو و، هصحت، وكسرت

نون لائين لالتقاء لساكنين على أصل ما
بحب هيهما رد لتقاء، ولم يكن هيهما مثل
هذه لغة همنع^{٢٢} وقال أيضاً: «وأما
لمصوحة لني للمساكنات، هانما هجرت على
أصل ليصرف بينهما، وبين هذه لني وصفا،
وكان لتعير لها أكرم، لأن هذه لأخرى هي
موضعها لني يحق هذه لنام له ولسك إنما
هي بدل من قولك: «يا ريد» رد مدد
لصوت وسعيت له، ه بالريد (بمرلة) «يا
ريد» رد كان غير لمدد^{٢٣}

- علة علم المخاطب:

معرفة لمخاطب بما يعنيه لمكلم يبيح
حدف للمفهوم من لكلام، بوخيا للإيجاز
ولاختصار بقول للمرد: «رد هفت سير
ريد هرسحا، أصمرب لسير وچار أن يكون
لمصمر لطريق، هكأنه قال لسير هنيه
لطريق هرسحا، حدف فلعن لمخاطب بما
يعنى»^{٢٤}

يقوم لسياق بدور بارز في بيان المعنى،
وتقدير المحدوف هي لجملة، هالحقيقة
أن هالك تقدير ههمت من لسياق، ودل
عنها لكلام وچار حدفها وثانها وأحسن
لمكلم أن للمحدوف جزء من المعنى كأنما
تُطوى^{٢٥}، ومن ذلك لحدف لمرسلا
بالمعنى ولسياق لعوي أو ههم لمخاطب
لما بدور هي لسياق لركيبي لجملة، ويظهر
هذه لغة عدد للمرد وصحة جبة هي
لموصح لني يدخل هي نطاق طاهرة لاساع
لنحوي^{٢٦}، حيث نعني هذه لطاهرة على
ههم لمخاطب بما نحويه لجملة أو لنص

من لمعطيات لعوية سو، أكاث مطوقة
أم غير مطوقة، وبأي هذه العلة لتفسير
لاستعلاء عن بعض لأشياء هي لكلام أنها
معنوية لني لمخاطب ههي دن «نعني» على
لسياق لعام هي «لاستعمال لعوي وعلى
لواصل بين لمكلم و لمخاطب»^{٢٧}

ومن أمثلة ما عمل له للمرد لعن لمخاطب
قوله: «ومما يحدف لعن لمخاطب بما
يقصد له قولهم: لا عيك إنما يريسون» لا
بأس عيك وقولهم ليس إلا، وليس غير
بما يريسون ليس لا ذلك ويقول لقائل: أما
بقي لكم أحد هان لاسي ألب عيكم، هقول
ن ريد، ون عمر أي: لما قال لأعشى
[لمسرح]

إن محلاً وان مرسلاً

وان هي التسمير إاد مصى مهلا
وبروي: رد مصو

وللمعرفة، ولنكره ها هنا وحب، وإنما
يحدف رد لعن لمخاطب ما يعنى بأن تقديم
له خبر، أو يحري لقول على لسانه كما
وصفت لك^{٢٨} همن لمعرفة قول لأخطا:
[لطويل]

حلا أن حبا من قريش بمصلوا

على الناس أو أن الأكثوم بهشلا

- علة التوكيد:

وهي من لعل لني بعني لتعيل بها
على ملاحظة المعنى هي طار لسياقات
لمجملية عند تعقيب لقاعدة^{٢٩}
وبأي عدد للمرد كما هي عدد غيره

من لجاه تصبّر لزياده بعض لألماط
أو لحدروف هي لكلام، ومن ذلك قوله:
«... وإنما يكون هو، وهما، وهم وما أشبه
ذلك روث بين المعربين، وما قاربها من
الكثرة، نحو: خير منة وما أشبهه مما لا
تنبهه ألسنة ولا سمع، وإنما يريد هي هذه
الموضع لأنها معرفة فلا يجوز إلا أن يؤكد
لمعرفة، ولا يكون روث بين سمين لا
يسمى أحدها عن الآخر، نحو: سم كان
وخبرها، وسموئي طست وعصمت وما أشبه
ذلك، والاسماء والحرف، وما رث»^{١١}

الخاتمة:

وخاتمة يمكن القول بأن النحو العربي
قام على أسس بحمية قديمة، وأصول منطقية
مستمدة من أصول لغته وعيونه ليدرس، وقد
أعسر لتعبيل همزه لوصول بين المرهقين
لوصفية والمعارية أو بالأحرى المتقبل
والمقبس حبه، ولقد رأينا من خلال دراسة
ظاهرة لتعبيل عند المراد أن أشهر لعل
لي عمل بها لمساائل النحو، مما حدا أمر
ليس وسبغ لرسالة إعلامية مع مرعاه
لتفسير والتخصيص، ولحبولة دون لتقل
والمعوص، على أن هناك عدداً أخرى غير
ما ذكرنا عمل بها المراد، لكنها لم ترد كثير
كما هو شأن هذه لعل، وسنحط هذه لدراسة
على مظاهر لتعبيل عند المراد ما يلي

• كثره أوجه لتعبيل هي لموضع لوج

• لتعبيل للمسألة لوجدة بأكثر من عدة

• كأن يعمل لها عدة لحة أو لتقل أو أمر
ليس أو غيرها

• ثل بعض لعل وتقاربها هي لهدف
والمعري، كما يحط ذلك على لعل
لأسمائية، لحة أو لتقل ويبدو ذلك
وصحداً أيضاً هي لعل لتبائية، كالحمل
على المعنى، ولشبه، وغيرها مما لعل
لها من لعل، وهذه لعل تقارب فيما
بينها لتصل بما يدرج تحته من لعل
تباينية، وكذا الأمر هي لعل لتحوية
لأخرى

• ثمة عمل كثر دور بها عند المراد عن
غيرها، شأنه هي ذلك شأن كثير من
لجنة، كما قل ذكر بعضها، ومنها أيضاً
ما ندر وجوده عنده، وعلى رأس هذه لعل
عدة «الوهم» وعدة «الخصاصة» حيث لم
يعد لبحث لهما ذكر

• قد ينكر لبحث لعل صراحة أو قد
يتركه لفهم من السياق

• وهذه الورقة لا تدعى لتبائها أنها جمعت
شباب هذه لموضوع أو أثبت به، ولذلك فإن
هذه لعل لي جاء ذكرها هي هذه لأسطر
ليست كل لعل، لي عمل بها المراد، وبما
قتصر لحدث على لمتشهور منها، وكل
هذه لعل تدلنا على اهتمام المراد بالعدة
لتحوية، وسمادته منها هي شيت لأحكام
والتوجيه لتحوي على أساس من لحة
وإقناع

• نلاحظ في مرث المراد لتحوي يمس
شعنة واهتمامه بالتعبيل وعنايته به، فقلما
يركب حكماً دون تعبيل حتى لمصطلحات
لتحوية علل لها، كما يظهر هي تعبيلاته

دائره المصنعة لي أدت لي عقيد مسائل
لبحوية، وقد نصحت حبة عن شمامه
بالعمل لقياسية و العمل لحالية لظرية
وهي لنهاية نحص لي أُر لعالم على
معيلا لمرؤ أنها لم نخرج عن تعييلات
لنصريين

Signature

١
لجنة البحوث بشارتها، وتطورها، د. محمد
المبارك، ١٥١-١٥٢، والعلامة لأعرابية د. محمد
جوسق، ١٦٣

۲۰ اصول نعیمی عند احسن من جلال الکتاب
سببونه و الانصاح بر حاجی رشید حسین، محنة
نعوم لاسانیة جامعة محمد خیر سرکرة
بحر شرع، ۲، اکتوبر ۲۰۲۰م، ص ۱۶۱، ونظر
انصاح بر حاجی ص ۴۱

۲. براساس هی گدر سببیه ۱۰۰

٤ اسماء العرب، ١٦ ٢ من الأسماء

٥ المصدر نفسه

٦ المأمورين بمحيطات مادة عدد ٢٢ / ٢٢

٧. المصباح الموفيق، مكتبة معصرة، ص ٢٢

٨٨ العرصة

٢٨ الجدور في سحر لير ماضي

٩٠ نَجْوَى عَرَبِيَّةً، لُغَةً الْحَوَا، نَشَأَتْ، وَتَطَوَّرَتْ،
 وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْكَلِمَةُ ص ٩٠

١٦- بطر لافترج، مسپوصی تحقیق صه عد
بروزو سعد، مکیة الصف، ١٤٤٦ هـ، ١٩٩٩ م
٩٦

١٢ بمقتضى المادة ٤٤، في نظر جمع لاري ٤٢

١٦ . لَحْوٌ نَعْرِفِي لَعْنَةً بِحَوِّ ٤٠

١٤ اصول المتكبر نحوي ١١١

۱۵ اصول حقوق عمومی، انتشارات خیر بخوانی
۱۳۹۴م، ص ۸۰

١٦ الاصول في تكملة حاشية ١٨٢

١٧ سطر الجمع لعدد ٥ ٤

٢٨ لاقتراح ١ ١ مضافاً على الدستور

١٩. نظر لاصدا ح في مس سحو ٦٤

٢. بطر لافر ح ٦ ١

٢٦ لَانْصَحْ فِي عَيْنِ النُّعْمِ ٦٤

۲۲ النعير، شعوي فی کتب، سیو، ۹۸ ۲۴۶ ۲۴۶

٢٢. ينظر مع الحق لاني نور في تحقيقه محمود
الدرويش ٦٦

٢٤- أصول النحو العربي، محمد خير الحصري، ص ١١٤

٢٥ الجص، ثمن لافس حبي، ٥٨٩/٦

٢٦ المصعب ١ ١٤٧٧.

٢٧ المصدر نفسه ١ ١٨٩

٢٨ المصدر نفسه ٢/٢٢١ و ٢٢١ و اصول فقير
الحوى ١٤٦

١٩ ٢ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ٢٩

٢. المصنوع. ومعه

٢٦ بحار گور سیو. d ٢ ٤٧٨

٢٢ الموصى به ٢٨٤

٢٢ المصنوب ٢١ ٢٥

٢٤ بنظر شرح بمقصر، ٢، ١٢٢ - ١٢٤

٣٥ ينظر لسبب ٤٨، شرح المفصل ١٦/١٢٢
 لأوضح في شرح المفصل ١٦/٤٧٧، شرح حمص
 الرخا، ١٦/٤٣٥، أوضح التسلسل، ١٦/٨٤
 الهاشمي، شرح لأشتموني، ١٦/٢٠١، شرح
 البصر، ١٦/١١٩

٢٦ «طاهر شعبي السحوي عند ابن الجاحظ»
للساحب، مجلة كلية الآداب، ٢٦، ١٩٩١، ص ٢٥٩

۲۶. در استاد: فی کتاب سبوح ۴ ۲ ۲

٢٨ المصعب ٢ ٢٩

٢٩ المصنوب ٢٥٩

٦٢ الأصول لأن سرّ الح ١ ٥ وينظر شرح الجهر
 من محصور ١١٢/١١، المقصود ١٧/١

٦٣ الاقترح، ص ١٨

٦٤ المقصوب ٤ ٣٧٦

٦٥ أوضح بمسألة ١/١ ٦ هامش رقم ١، وينظر
 سرّ الح ٨ ٤ وشرح المقصود ٤ ٥٩
 ولا يصحّده في لدراسات سجوة ٣٧٨

٦٦ المقصوب ٢ ٩/٢ وينظر الجمع في عربية ابن
 حن ١٥٠ وشرح الجمع ابن رهب العكري
 ٢ ٤٥٨ وفي نصرة وفي لا نصرة بن حجاج
 ١ ٢ والمقصود في شرح لأصح عند المصنف
 نصر حتى ١ ١٧ ولا يصحّده في لدراسات
 سجوة ٣٢

٦٧ لتفسير ٨٨

٦٨ المقصوب ٢ ١ ٣٧

٦٩ ينظر المقصوب ٢ ٢٣٦ والأصول في نحو ابن
 سرّ الح ٢ ٢٤٧ ولاعر، في حدل لأعراب ٤٨
 والشاهد وأصول نحو ٤٥٠

٧٠ ينظر المقصوب ١ ٣ ٢ و ٢ ٥٩، ١١٢، ١٥٦،
 ١٩٩ ٣ ١

٧١ عمل نحو لأن الورقة ١٥٧

٧٢ يحسب من مؤسس من هيئة تلك سدوري الحبيب
 نحوي لأب، له كتاب ثم مر تصبغة في
 نحو ذكر فيه أن عمدة النحاة عن قسمين
 عمدة تطرد في كلام العرب وتنفرد في قبول
 بعثهم، وعمدة تظهر حكمتهم في أصوله وتكشف
 عن صحة آخر أصحهم، وعن صحة مقصدهم
 في موضوعاته ولكن الأول أكثر استعمالاً وشبه
 تد ولا، وهي واسعة الشعب كثيرة لأفان لا أن
 مدرها عن ثلاثة وعشرين نوعاً وهي عمدة سماع
 وعمدة تشبيه وعمدة استبعاد وعمدة استئصال وعمدة فرة
 وعمدة تأكيد وعمدة تعويض وعمدة تطير وعمدة نصيب
 وعمدة حمل على المعرب وعمدة مشاكسة وعمدة معارضة
 وعمدة قرب ومحاوراة وعمدة وجود وعمدة تعيب
 وعمدة حصار وعمدة تحميم وعمدة لالة حدل وعمدة
 اصل وعمدة تحصيل وعمدة اشعار وعمدة تضاد وعمدة
 وفي، وكوفي بعد سنة ٦٤ ينظر ترجمته في

٤ المقصوب ١/٢٦

٤١ المصدر بمسألة ٢ ١٧ و ٢٣١، ٢٣٢

٤٢ الكتاب ٢ ٢٤٦

٤٣ ينظر آراء النصارى في نحو طو كثر "عمر"
 المر، لأن جعفر ليعلم "في ضوء دراسات
 النعوة الحديثة" رسالة دكتوراه مودعة
 في مكتبة كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص ١٦٨

٤٤ ينظر عمل نحو فتح د محمود محمد نصير
 ٨٤

٤٥ ينظر شرح المقصود ١ ٢/٤

٤٦ المقصوب ٢ ٢٦٧ ٢٦٨

٤٧ المصدر بمسألة ٢ ٢ ٢

٤٨ الكتاب ٢ ١٥٨

٤٩ الكتاب ٤ ٨٩

٥٠ الكتاب ١ ٨

٥١ الخصائص لأن حن، تحميم عند المحكمين
 ابن محمد، المكتبة الوقفية "الهداية" د
 ٢٢٤ ١

٥٢ فيص ينشر لأشرف من روضي في لأقترح
 ٢ ٨٦١

٥٣ أصول نحو لعربي ١١٨

٥٤ المقصوب ٢ ٢ ٥٢ ٢، وينظر النصرة
 الوصح عند مصدر عنو الدسة ٢٥١ ٢٥٢

٥٥ البب يعمر بن أبي ربيعة ينظر شرح النبو
 ١٢١ وفي شرح نديون مهموز أنور

٥٦ المقصوب ٢ ٢١٢

٥٧ المصدر بمسألة ٢ ١٥٩، ٢ ٢ ٢٩٠

٥٨ الكتاب ١ ١٤

٥٩ الكتاب ١ ٢ ٢١

٦٠ المقصوب ٤ ١٩٠

٦١ المصدر بمسألة وينظر لجنة نحو، لأرخ
 وتطور ١٣٩

- ٧٨ روضه الاحداث ص ٢٤٦ ومجمع المومنين ٤
٦٥، وكشفه بطون ص ٥٢٣، وسعة في ترجم
ثمة النحو والبعض محمد بنعقوب المبرور آبادي،
تحقيق محمد بنعقوب، جمعية جلاء البراءة
للاسلامي، بكونه ص ٦٠١ ١٤٤٥ هـ رقم ١١٢
- ٧٢ هو أحمد بن محمد بنعقوب بن جعد بن مكنوم
ابن جعد بن محمد بن سبيح بن محمد بنعقوب
قح الدين أبو محمد بنعقوب النحوي، جاء في
"الدرر" وله في بحر دي النجعة ستة ثقبين
وثمانيين وسماثة، وأح النحو عن التهاء بن
لبنعقوب، ولازم أنه عيان دهر صولاً وحت
عن السروحي وغيره، وتقدم في لفعه ونحو
ولغة ودررس وبه في الحكم، وكان سجع من
لبنعقوب اتفاقاً قبل أن يظن، ثم انفس عن
سودع النجدة ونسخ الآخر فأكثر عن النجدة
لبنعقوب ومن علاق . . . وروية عنه مبررة
وقد سجع منه ابن رافع وذكره في معجمه
ومن تصنيفه شرح كيفية ابن بنعقوب وشرح
شفايه، وشرح التفصيح، الدرر تنقيط من البحر
لمحيط، وسجد الـ قصده عن سمعة أبي
حيث مع ابن عطية ورمح في كذا كذا
محمد بن سماه، قيد لأوس، وقضى عليه، بطله
في لمحمودة، عدد، الله الله لا تنهض منها
كم، كذا، قرأ، محمد وآله توفي الشيخ نوح
بنس في الطاعون بعم في ربيع سنة تسع
واربعين وسبع مائة وقد ترجمه كس من ترجم
له، بنظر عية بومعة في صمد بنعقوب
وسعة لسنوطين تحقيق محمد أبو القمص
براهيم دار الفكر بيروت ص ٢ / ١٣٩٩ هـ
١٩٧٩ م الرحمة ١٦٢٢ ١ ٢٢٦ ٢٣٤٠، رجع
لسر الكمية ٧٤ / وحسن لمحصره ٤٧
وظنعت المرء ١ ٧ و لحوهر لمصية في
طبقات الحمية ٧٥ وغيره
- ٧٤ لاكثر ج ٦ ١ ٧
٧٥ بمقتضب ٤ ٢٢٩
٧٦ بمصدر نفسه ١ ١١٤
٧٧ بمصدر نفسه ٢ ١٨٨ و بنظر بك في تمسير
كتاب سبويه ٢ ٩٩٩، وسب بنعقوب بن ثاب
بنظر شرح الدون ٢٦١ ورويه بالصحب
- ٧٨ بمقتضب ٢ ١٨٨ وسب لبنعقوب الله بن قيس
الزقيات في رداء صحة بنظر دونه ٢٠٠
٧٩ بمقتضب ١ ٨٩
٨٠ بمقتضب ٤ ٦ ٤
٨١ لأملاء ٨٦ ص ٤٢٣، ومطهر بنعقوب عبد ابن
الصحاح لسان، ورجح سائق ص ٢٦٥
٨٢ بمقتضب ٤ ٦ ٤
٨٣ بنظر د بنعقوب النحو وسادة دكتوراه
لسان ص ١٦٢ الضرورة شعرية ص ١١٢
الرد على النجدة ص ٦٩
٨٤ بنظر بكتاب سبويه ٢ / ٢١٥ وشرح المقتضب
١ ١٢٢
٨٥ المقتضب ٢ ٢ ٢
٨٦ بنعقوب لبنعقوب قح كتاب سبويه ٨ شعراء
العبد ص ٢٦٦
٨٧ المقتضب ٢ ٢١٥
٨٨ المقتضب ٢ ٢٣٨
٨٩ لاكثر ج ٢ ٨٩، وفيص نشر لانشراح من طي
رومن الاكثر ج ٢ ٦٤١
٩٠ لمع الأدب ١ ٩ ١ ٩ ١ ٩ لاكثر ج ١٢٨
٩١ بكتاب سبويه ٢ ٢٧٨
٩٢ بنظر محس لنحو ١٤٧، ألجنة لنحوه تاريخ
وتطور ص ١٢٨
٩٣ المقتضب ٢ ٤ ٢ ٥ ٢ ٥ و بنظر ٢ ١٩
٩٤ المقتضب ٢ ٢ ٢ و بنظر ٤ ٨١ ٨٢
٩٥ بنظر بمقتضب، ٢ ١٩
٩٦ بنظر لاكثر ج ٦ ٦
٩٧ المقتضب ١ ١٤٥
٩٨ المقتضب ٢ ٢٥١ ٢٥٢ و بنظر الشواهد لمرآة
في لنحو ١٤٥
٩٩ بنظر دونه ١٢٤
١٠٠ بنظر و بنعقوب ١ ٨ ١ ٩ ١ ٩ و بنظر بمقتضب
٢ ١٤٨ و بنظر الشواهد لمرآة في لنحو ١٤٥ ١٤٦

١٠١ المصدر نفسه ٢ ٢٩٥ و ٢٧٢، ٣ و ٢٨ ٤

١٠٢ المصنوب ١١٢، ٤ و ٣٧١

١٠٣ الكتاب سببونه ٩٤ / ٦

١٠٤ وهي قراءة (إبراهيم بن أبي عمير) منظر
معجم نساء ١ ١٥ جامع نساء في
النساء ١٥ تنسيق لأبي عمرو الداني ١٢٦، ٩
الكتاب ٨، ١

١٠٥ منظر عمل نحو تحقيق د. محمود محمد
نصار ص ١٤٥

١٠٦ المصنوب ٩٢ / ٤

١٠٧ المصدر نفسه

١٠٨ من يدالة خون لاسر ١٢ ٩ نسخة والمعبر
و تسبوة خون لاسر ٨ من يدالة فيار عيرو
١

١٠٩ صواب المعرفة وأصول لاستدلال ومبصرة
عبد الرحمن حنكة ص ٢٧

١١٠ منظر أصول النحو العربي، محمد خير
الحيواني ص ١١٨

١١١ شرح ابن محيي ١ ٥٠٥

١١٢ شرح ابن محيي ١ ٤٨٧

١١٣ المصدر نفسه ١ ١٢، و منظر الكتاب
٤١٩، ٢ و شرح ابن الناصب ١١٨

١١٤ المصنوب ٢ ٢١٩، و منظر الكتاب ٢ ٥٨
ودنو الصراوق ٦ ٢٤

١١٥ المصنوب ٦ ٢٥٤ ٢٥٥ والحب الداني في
حروف بمعنى المبردي ٩٦

١١٦ المصنوب ٢ ١١٨

١١٧ منظر عن نحو لأبي نورة ٦٧

١١٨ لأقصر ح ص ١٧

١١٩ فيص نشر لأقصر ح من روض ص لأقصر ح
٨٦٦ ٢

١٢٠ النسخة العربية معناه ومعناه د، تمام حسن،
ص ٢٤

١٢١ المصنوب ١ ١٤٤

١٢٢ المصدر نفسه ٤، ٢٥٤، و منظر ١ ١٤٦

١٢٣ لؤحه أحلاف نحوى مدق البصريين حتى
نهضة نصر الثالث بهجري د فكري محمد
سيمين، رسالة محسنين، مودعة بمكتبة كلية
الأسن / مودعة عين شمس، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٢ م
ص ٢٤٥ ٢٤٦، و المصنوب سمير ٥١ / ٤
٥٢، و راء البصريين بمودعة رسالة دكتوراه
بدرجته، مودعة بمكتبة كلية للأسن / جامعة
عين شمس، ص ١٦٤

١٢٤ المهندس ب دراسة نحو العربي عن صوة
بغداد لسمية د عبد الحميد حامد، ص ١٤

١٢٥ منظر المصنوب عن سبي تمثيل لا تحصر
٢٢٠، ٢ ٢٥٥، ٤، ٢٥١

١٢٦ الكتاب سببونه ١ ٢٥

١٢٧ المصنوب ٤ ١٢٠

١٢٨ منظر المعنى النعوي في كتاب سببونه ص ٨
١٢٩ المصنوب ٤ ١٤

المصادر

١ أصول التكميل النحوي د. علي أبو المكارم، مطابع
دار العلم، بيروت، ١٩٧٣ م

٢ أصول النحو في النحو أبو بكر بن سراج
بغداد (٢١٦ هـ) تحقيق د. عبد الحسيب
بني، جزء لأول مطبعة لبنان، الطبعة
الأشرف، ١٩٧٢ م جزء ثان مطبعة لبنان
لاعظمى بعد ١٩٧٢ م

٣ أصول النحو، محمد خير الحيواني طب ١٩٧٩ م
الأصول، دراسة أسيمولوجية، د. تمام حسين،
هيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ م

٤ لأقصر ح خلال الدرس النحوي، تحقيق حه عبد
بروود سعد مكتبة نصف، القاهرة ١٩٩٩ م،
١٤٢ هـ

٥ لأبي البجوة أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف
بأبي بصير، د ٦٤٦ هـ / دراسة وتحقيق فخر
صالح، القاهرة دار تحيين بيروت، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م
وصح بمسند الأثر هيئة ابن مالك أبو محمد عبد
لله من هشام لأبصار د ٦٦١ هـ، ومعها كتاب

تكتب، القاهرة ط ٢ ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م

لمع الأدلة في أصول النحو أبو الراكب بن الأسدي، تحقيق سعيد الأفغاني، طبعة ثانية، دار الفكر بيروت ١٩٩١ م.

لمدبر من النجوة، د. خديجة الحداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٦ م.

لمدبر من النجوة، د. شوقي صميم، طبعة الرابعة، دار المعارف، مصر ١٩٧٩ م.

لمصباح مبرز، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المصري، ترجمة وتحقيق يوسف شيخ محمد، مكتبة معصرة، د. ب.

لمقتصد في شرح لأصباح عبد الصاهر بحر حاشي (١٤٧١ هـ) تحقيق د. كامل عمر نمر حسن، مشور ووزارة الثقافة و الإعلام، المطبعة الوطنية، عمارة، الأردن، ١٩٨٢ م.

لجو عربي لغة نجوة بثباتها وتطورها،

د. مرسى الممدرد، طبعة الثالثة، دار الفكر بيروت ١٩٧٤ م.

مرهة لأنداء في صيغة لأنداء أبو الراكب عند الترجمة الأسدي تحقيق د. إبراهيم إسماعيل، طبعة ثانية بغداد، ١٩٧٠ م.

الرسائل الجامعية والدوريات

مرء النصريين، النجوة، ج ١، "مرء النصريين" لأبي جعفر النحاس في ضوء دراسة النجوة لخدمة نتائج، مؤمنة بمكتبة كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٠ م.

وحد الحلاف، نحوي لدى النصريين حتى نهاية عصر بقاء، لهجري د. فكري محمد شمس، رسالة ماجستير، مؤمنة بمكتبة كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٢ م.

مظهر بتعليق نحوي عند ابن الجاحظ، لساحت، مجلة كلية الآداب، ع ٢٦، ١١ ٢٠١٦ م.



جهود عبد الملك مرتاض في ترجمة **المصطلح اللساني والسيميائي**

د. فريد امعشوشو

لساطور المغرب

صحت لترجمة ليوم من كثر لآليات لتوليدية لتي يعتمدها لدرسون لعرب في نقل
 لمفاهيم لأجنبية إلى لغتهم، ولا سيما تلك المتمخضة للسانيات و لسيميائيات وقد بدل
 باحثونا جهود و صحة في سبيل ترجمة تلك لمفاهيم، و إدخال معانيها إلى اللغة لعربية
 للإفادة منها، و استثمارها في نقدنا لمعاصر يقول لناقد لحزري لكبير د عبد الملك
 مرناص "لدي يعود إلى حقلي للسانيات و لسيميائيات يشهر من هد لفيض لفائض من
 لمصطلحات لإنجليزية و لفرنسية و لألمانية للمفاهيم الجديدة لتي على لرغم من أن
 لعربية تحد صعوبات لا فنكر هي نقلها أو تعريبها إلا أنها، إلى ليوم، استطاعت أن تنقل
 و تترجم معظم هذه لمصطلحات إليها وقد ركن مرناص إلى هذه لوسيلة، فاقترح
 بوسطتها عدد مئمة من لمصطلحات، و وئد جملة من لمصطلحات للتعبير عن مفهوماتها
 هي لغاتها لأصلية و حسننا في هد لإطار أن نقدم بعض مترجماته لتي جتهد في صياغتها
 لتكون في مقابل لمفاهيم لنقدية لأجنبية لأن لإتيان عليها جميعها في هد لمقام غير
 ممكن، وليس قضدنا أصلاً وقد وقع اختيارنا من بين هذه لمترجمات على لمصطلحات
 لنوية و لتقويض و لسمه و للمأثل و للموسم و لتناص و لإزجاء

لمكاهئات لبعوية لسي قد صمها لذلك
 لمصطلح لمعشرين و و بطل مصطلح
 "لبيوية" (كسر لساء) أدبها وأكثرها
 نشاز هي نقدا لمعاصر، سباهه د كبير
 جاء من له رسين لعرب منذ أن معزوه على

أولاً: ترجمة مصطلح 'Structuralisme' .

بعد مصطلح "Structuralisme" من أضر
 لمصطلحات لنقدية لعربية الجديدة لسي
 خصم لدرسون لعرب خلاها بيتا هي
 ترجمها إلى لغة لعربية، بحيث ناهرت

لمنهج و لاجزاء لسيويين لمدى عرهما
 لقد لعربي، بصورة أخرى، خلال أو سط
 لقرن لخاصي ويكي أن يشير ها ها إلى
 بعض لأسماء المعروفة هي بقينا، لي ثرب
 ترجمة ذلك لمصطلح بمط " لسيوية"
 أمثال يمين لعبد وكمال أبي ديب وعد
 لعرب حثودة وحار عصمور ، وذلك
 هي محمل ما كنوه هي مصما لدرسة
 لأدبية، وبرحمه محمد النوحى بمصطلح
 " لسيوية" بصم لباء) " بعدة أصح
 لعويا من لمقابل لعربي لسانى ذلك أن
 " لسية" بكسر لباء) هي لعربية بحص
 بالمحسوسات، على حين أن " لسية" بصم
 لباء) بحص لمعزذب " لى رأينا
 لمرحوم محمد كاي لحابري يسمى أحد
 كنه المعروفة باسم " لسية لعقل لعربي"
 صائبا لكلمة لأولى هي لتركيبية المعوار
 بصم أولها^{١٠}، وترحم لباقي المصري
 صلاح فصل ذلك لمصطلح لأحسى
 " بالنائية"، جاعلا ياه صم شكية عور
 أحد كنه النقدية، وما هقا عن مقترحه
 دك بقوله " بعض لباحثين بسعد كم
 سيوية سسة إلى لسية وهو شقاق
 صائب لولا أنه بخرج لسيج لصوي لكلمة
 بوقوع لو و بين صرثتها، بما يرب عن
 ذلك من شذيق حكى عا لطلق، وهب ما
 حلفا لقل عن هذه لسمية، ولمصل عيها
 " لنائية" لئلا سها وقرب مأخذها، ر حين
 أن تكون هذه لسيولة لمطية دربة لسيولة
 أخرى أعز وأخس، وهي لسيولة لفكرية
 و لى لالية^{١١}، وترحمه آخرون " بالنائية"

مثل ميشال ركريا^{١٢}، وسام بركة^{١٣}، وهصل
 حميل صيدا برحمه ماصطلاح مرگ
 ركبنا نقيا، هو " لمذهب لسيي"^{١٤}، ونقه
 إلى لعربية بعض لبقاد لونسين تحت
 مصطلح مأخوذ من صبة أخرى غير صبة
 لمصطلح لئالف، هو " لهيكبة" كما نجد،
 مثلاً، لى حسي لود^{١٥}، وعد لسلام
 لمسي لى لى لى بسعد م، إلى حاسب
 لمصطلح، مصطلحا آخر، هو لسيوية
 ومما نلاحظه هي كتابات لو د أنه لم يكب
 بالمصطلح لى أشرفا إليه، نقا، بل عمد
 إلى ترجمة لمفهوم لأجسي لمقى ها،
 هي مو صغ أخرى، " بالهيكلاية" طوز^{١٦}،
 و " بالمنهج لهيكلاي" طوز آخر^{١٧}، جريا
 عن ما يفته مقترحو مصطلح " لسيوية"
 حسي بسيمون لى جائسه مصطلح
 " لمنهج لسيوي"، وبرحمه آخرون،
 مهم مجدي وهبة، بمط " لركيبة"^{١٨}،
 لى يحمل لمصطلح أقرب إلى حقل
 لسايات لركيبة مها إلى لسيوية ومن
 أعرب ما وقصا عيه هي هـ لمتحه يثا^{١٩}
 أحدهم تقرب مصطلح " Structuralisme"
 بـ " لسروكور لية"^{٢٠}، وهي لمطة ثقبة
 على لسان، لم تحط بالمقبولية سعماليا،
 وكانت أمام مقترحها خيال ك أوهر لىماي
 مثل هـ لمصطلح لعرب وهما بحص
 باقنا مراضا، هقد ألمباه شدي لى
 لرحمة ذلك لمصطلح بـ " لسيوية"، وشاعه
 هي كادانه لىقبة بعد مصصف سوب
 لسمين بحاصة لأنه كان بسعد م هيا
 قل، مصطلح " لسيوية"^{٢١}، ولم ياع يوما

هي نسبة إلى "هبة" "هبي" على لقياس وذلك لأنك تجريه مجرى ما لا يعمل، وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء)، كما يمكن أن يقال: "بوي"، وهو هي رأينا أخفّ بطلاً، وأكثر قصائد لغويًا، وهو مذهب يونس بن حبيب ويمكن لعوده إلى سبويه، هي "باب الإصاغة"، لتحقيق هذه المسألة، ولأنك من الاستعمال لتسليم الذي يقضي بما أن يكون على أصل اللفظ الذي هو "نسبة" يقال "بنييت" وهو ثقيل هي لفظ، وما أن يكون على لقب يقال: "بوي" وهذه لإطلاق، بالإصاغة إلى سلامه من لفظاً، هو لأخفّ بالصورة نطقه على لسان، ولا يحمل حتماً وقفه هي لأن " "

ثانياً: ترجمة مصطلح 'Déconstruction'.

إن لـ "Deconstruction" إجراء قرئياً يتدرج ضمن ما أصبح يسمى هي لفظ المعاصر "الليارات النقدية" ما بعد النسوية"، نظراً لـ هي لعرب عدة من المفكرين الكبار، وهي طبعهم جاك دريدا (J. Derrida) وليس قصداً هي هذه لصد أن نعرف بهذا الإجراء التحليلي الحديث، وسنح أصوله، ونحو ذلك مما يمتحّن لـ، بل ما يُهتّم بالدرجة الأولى، هو أن سيّر كيفية نقل مفهومه إلى لغة ولفظ لغويين المعاصرين، وسهام عدد تلك مبراهن هي هذه السياق

لم يبق لنقاد العرب على مقال واحد، بل رحلوا به مفهوم "Deconstruction" إلى لغتهم، بل خلصوا خلاصاً وصحفاً،

أنه لنادي، عربياً، بترجمة مفهوم النسوية لمصطلح "نسوية"، بخلاف ما فعل مع اصطلاحات نقدية أخرى لم يكن يردد هي لصريح بكونه أول من أدخلها إلى قاموس لغوي لفظي كمصطلحات "لحبره" و"لمثلة" و"لقرينة" على سبيل المثال ولسن هي ذلك أنه كان يدرك أنه مسوق - لا ساق - هي هذه لإطاراً رد "قد يكون لعالم لغوي لحرثي عبد الرحمن لحاج صالح أول مستقبل لهذه "نسوية" بوعي لغوي كبير، حين كنيسة ١٩٧٦ هي محبة لرد ه "لسانيات"، "ساحج بوية" و"وسائل بوية"، مشير هي لها من إلى أنه نتج رأي يونس بن حبيب هي نسبة إلى "بنيّة" قياساً إلى "طبيّة"، ويحكم شركه هي تأليف "لمعجم لوجه لمصطلحات لسانيات" لاحقاً، فقد كان من الطبيعي أن يُشيع "لنوبة" مره أخرى هي هذه المعجم "و"نسوية على لفظ لـ، وأصلها -نحوياً- هو "نسبة"، على حين أن "النسوية"، كما صار يقول مبراهن هبما بعد، لحن لغوي هاجس، ومستقبلي لا يعرفون لغوية ولا نحوها هي بطرّه يقول عن هذه المصطلح "كثير الحديث من حول لصوره لفظية لسمية لـي يجب أن يكون صيها هذه لفظ، ووقع لإصرار لـي نهاية الأمر، على أن يطلق لنقاد العرب المعاصرون من لا يمكن، هبما نعتقد، حشاً لغويّاً قتيماً مصقّى على هذه المفهوم، للاستعمال لجاطي، وهو "نسوية"، عوضاً عن الاستعمال لجوي لسيم الذي هو ما "بنيّة" وذلك كما تقول

وبصارت مفسر حاشيهم هي هذا لإطار
 على نحو ما سرى ههه عدد الله محمد
 بعد هي، صاحب أول در سمة هي نقدنا
 لمعاصر حاولت بوطيف هه لإحراء هي
 قراءة لشعر لعربي^{٢١}، كما يقول يوسف
 وغبيسي^{٢٢}، تردد كثير قل أن يشرح
 ترجمة هه، المفهوم بـ "لشريحة"؛ إذ
 يقول "حزب هي عريب هه لمصطلح
 ولم أزل أحذ من عرب معرّض له من قل
 على حدّ طلاع، وهكرب له بكلمات مثل
 لنقص (لعل)، ولكنّ وحدهما يحملان
 دلالات سلبية شبي، إلى المكرة، ثم هكرب
 ناسج، م كلمة (لحبيبة) من مصدر
 (حل) أي نقص، ولكي خشت أن تلس
 مع (حل) أي درس بمصطلح وسقرد أبي
 أخير، على كلمة "لشريحة" أو يشرح
 لنص) وللمقصود بهه لائحة هو تمكيت
 لنص من أجل إعادة بدائه، وههه وسية
 صبح للمجال للإبداع لقرئي كي يفاعل
 مع نص^{٢٣}، وقد سعمل لمصطلح
 عيه هي در ستة لائحة لموسومة "شرح
 لنص"^{٢٤}، التي قارب ههها نصوصاً شعرية
 معاصرة مركوب المنهج لشرحي، وهي
 عبرها من در سانه وأحاثه هي مجال لنقد
 الأدبي

ولكن لملاحظ أن أكثر درسيها يؤثرون
 ترجمة مفهوم "لشريحة" بمصطلح آخر
 أشيع من السابق الذي روج له بعد هي
 وسقريه، هو لمعل "لمكينة" الذي عده
 عرب محمد حاد "لمقابل المسقّر لثائق
 لذي لم يحسم عيه إلا "لشريحة"^{٢٥}

و لحق أن ثمة مصطلحات أخرى، غير هه
 لأخير، فنرحل للمفهوم لمدكور، وكانت
 محسنة عن للمكينة، خلاها لمارعاه جاد،
 على نحو ما سوضح لاحقاً ومن سجد م
 مصطلح "لمكينة" نذكر، على سبل
 لمثال فقط، أسامة لحاج هي تعريه أده
 كتب بيير زيمه (P y Zma)^{٢٦}، وصلاح
 فصل^{٢٧} وسعمل بعضهم هه لمصطلح
 عبر مسوب (مكيت)، مثما ههل حابر
 عصور هي ترجمه كتاب رمان سدر حول
 لنظرية لأدبية لمعاصره^{٢٨}، وقرنه آخرون
 بموضوه لذي يسائر إلى أدهانا لما يعلق
 هه لمصطلح، ونقص هه عباره "لمهج
 للمكيني" وهي لثائفة بين لدراسين
 ليوم

وقيرج شكري عريب ماضي ترجمة
 لمصطلح "Deconstruction" بمطل
 "للايماء"^{٢٩}، وعاده خرندار سطة
 "لنقص"^{٣٠}، ولسعيد بوطاحين سفير
 محوت هو "لهيماء"^{٣١}، وعه لوهاب
 لميري بمردة غريبة عن كل ما نقدهم
 هي "لإنراقة"^{٣٢}، وغيرهم بمصطلحات
 أخرى سعت عشره، حسما ذكر وغبيسي^{٣٣}

وقه هدي عه لمك مرئاض أخير إلى
 أن أنسب مصطلح عربي يمكن سجد مه
 ليكون مقابلاً لذلك لمطل لأحسي، هو
 "لقويص" أو "لقويصة"، لا لشرح ولا
 للمكيت ولا عبرهما من لمصطلحات مما
 ذكرنا تما أو مما لم نذكر؛ بحيث يقول
 "لقد شاع لذي لقاد لعرب لحد ثبير
 سعمال مصطلح "لمكيت"، ولأشيع من

ذلك مصطلح "الميكانيكية" وهو مصطلح من الصعب أن نوهو عليه، لأنه لا يسند هي أصل الاستعمال إلى أي علاقة دلالية مما يوثق من أجل ذلك تقترح استعمال مصطلح "لتقويض" مقابلاً للمصطلحين الإنجليزى والفرنسي Deconstruction (Deconstruct)، خصوصاً عن مصطلح "الميكانيكية" ليدى، أيشيخ بين لنقاد العرب لأنه لا يستطيع أن يحمل، ولا أحد يستطيع أن يحمله يحمل، دلالة للمصطلح لأجسي من لوجهة المعرفية^{٢٢} "وكان مرياض، هي در ساب سابقة له، يسابر جمهور لنقاد العرب هي مرحمه ذلك للمصطلح لأجسي لوه، بـ "الميكانيكية"، عى نحو ما نقرأ هي لغاوين لمرعبة لُكنه آية

* ألف ليلة وليلة تحليل سيميائي ميكانيكي لحكاية "حمال بعد" (ط ١، ١٩٨٩م، ط ٢، ١٩٩٢م)

* أي دراسة سيميائية ميكانيكية لقصة: "أين لبلاي؟" (مجموعه: العهد) - ١٩٩٢م

* تحليل لحطاب لسردى معالحة ميكانيكية سيميائية مركبة لروية "زقاق لمارق" ١٩٩٥م

وسمى بـ "كذلك لفظ" "لشريحة" و"لشريح" هي عاء من كتاباته، مثلما نبي هي عيون كتابته لأول عن إحدى قصائد لشاعر ليمى لمعاصر عـ لغير المقالغ، ولدى نصه "نية لحطاب لشعري" دراسة شريحة لقصة، و"أشجان بمانية" ولعل هذا ما جعل لد رسيق يقولون

من مرياضاً سعمل مصطلح "لشريحة" قبل أن يستقر على الاصطلاح لذي برعم أنه مقترحه وو صفه هي نقدنا لمعاصر وقد صرح مرياض نصه بأنّه صطلع د لـ للمصطلح هي بديّة مساره لحياتي لبقدي^{٢٣}، قبل أن يسقل إلى مصطلحه لذي ما يرل ممسكاً به، ولكنه لم يكن يريد به ما يقصد به هي لبقدي لعرى، ولا ما قصده لعدى بـ "لشريح" لصبى يقول: "برى بعض الأصناف"^{٢٤}، أنى سمعتك لشريحة أولاً، قبل أن أصطلع مصطلح "لتقويصة" ولحق غير ذلك، فقد كت أريد، لشريح لصبى لى ما يرد لشريح لجة هي لطلب أي لحيته لحيلاً محهرناً دقبقاً د لـ ما كان هي دهى أولاً^{٢٥}

وقد شئع يوسف وغيسى أحاً بلاميد مرياض لساين لدين نوشمو هي دراسة تقوّد مرياض، كتابات أسماده، ليخص لى أن سنة ١٩٩٥م كانت الميصل بين سعمال مرياض مصطلحه لذي ينصر له، وبين المصطلح أو المصطلحين لدين سجد مهما هما قتل ولدى بعت فساها، هذا، أن هذه السنة نصها عرفت صدور كتاب هي مشرق لوطى لعرى، هو "دليل لادق: لأديب: صماءة لأكثر من خمسين بيار" ومصطلحاً نقدياً لمعاصر^{٢٦}، لرحم هبه صاحبه لـ "Deconstruction" "بالتقويض"، دون أن يصرحا هما، ودون أن يصرح مرياض بحصول أي بآثر وبآثير أو طلاع أحد لطرهين على مقترح لآخر، ودكر أنه "لمصطلح لذي أطلقه لبيسوف لفرنسي

للمعاصر حال دريد على لقراءه نقدية (لمردوجة) لني ثعها هي مهاجمة لمكر لعربي لماور في منه به به لمكر حتى يومنا هذ^{٢٧} "وأردها قاتئين" وقد حاول بعضهم نقل هذ المصطلح إلى العربية تحت مستى "لمكيك"، لكن مثل هذه الترجمة لا تقرب من مفهوم دريد، جالها هي هذ حال مصطلح "لتقويس"، على أن "لتقويس" أقرب من "لمكيك" إلى مفهوم دريد^{٢٨} "تري من لأخه ١٩ ومن لماأخود منه ١٩ أم من لضربة هي لني هفت هفتها هي هذ لإطارا ولحق أن مصطلح "لتقويس" أو "لتقويسية" عرف طريقته إلى نقدا قل أو سطل لتسعينات، وأن لناقد لسعودي سعد عبد الرحمن لارعي قد يكون أول مستعبيه وإن كان هو نفسه فصل أن يساير جمهور نقادنا هي سطل م/مصطلح "لمكيك" يقول هي تحت له حول تحير ب لنق لأدي هي لعرب، كان قد شره، يادئ لأمر، هي "لمحة لعربية لسوم إنسانية" جامعة لكويط)، عام ١٩٨٩م، "من لتصرص ها أن عبارة "لمكيك" هي لتقابل لتقوى لكلمة "Deconstruction"، ولكنها ليست كذلك هما أن لكلمة لأحبة يعني نقص البناء أو هدمه De-Construct on أي (لأبائية)، همل عبارة "لتقويسية" هي لأدق، ولكنها سسمر مع ذلك هي سحاحم عبارة "لمكيك" لتقويها، على أن يصهم لتقصود لأصطلاحا بها، وسندرك أهمية دريد لمكيك بأنه لتقص حين ثرك أن لعاره تعود إلى "لعدمية" Nihilism بالمفهوم لذي وصعه هريديك

ببشه^{٢٩} "ومرعاة لتدبوع لمصطلح وألمه، وحرصا على ثقته من لبر مستعبي لغة، وهص بعضهم لتقابل العربي لمفهوم لتككية لذي يتعصب له مرناص، مع أنه كان مسوقا إلى قرحه، كما بيتا قبلأ يقول أحد باحثنا المعاصرين: "لأن لنا يقوم على لغة، هالاهتمام بها، و لتأني هي سعمالها من خبر سماع أو عد ل، بقر لتقارئ منها أكثر، ويحق بيه وببها ألة ومحة لتلك بسعي تحير لتقل لتداس لتمصطلح هلا لتقل مثلاً أن لتحتي عن "لتككية" كما همل عد لتالك مرناص وسلوب "لتقويسية"^{٣٠}

ثالثا، ترجمة مصطلح "Signe"

بعد حديثنا لتسهب (لا لتسهب) عن كبية لتامل نقادنا لمعاصرين، ومتهم مرناص، مع لتمصطلح لأحسي لو هذ لتصل لتعص لتيارا لتقنية ولماهج لتقية، لا تأس أن تقف وهما عد بعض مصطلحات تيار تقدي أو مهج قارئ آخر، عرف تسار وسقا هي لتيار لعربية، ومه إلى بيتا ثقافية أخرى - كألاد لعربي لمعاصر - هتقل هبا حصو قويا هي وقت مصر، وتقص ها بعض صلااحاب لتسمياتا وتكن لتية بمصطلح "Signe"

يسوأ هذ لمصطلح مكانة أساسية هي لتسميولوجيا لتوسيرية لتي لتعمل لتامة لتقوية لتائية لتابع قوما ذل ومولول، وهي لتسميوطبقا لتبرسية لتي لتعها لتائية لتابع قوما ممثل وموضوع ومسؤول ولكن لذي لتحكه أن

لعرب حين جاءوا إلى هذه المصطلح محاولين نقل مفهومه إلى لغتهم "حارو ومارو" وليس عليهم الأمر^{٤١}؛ فترجمه أكثرهم بمصطلح "العلامة"^{٤٢}، وآخرون بـ "لدليل". كما لدى أنود لمريحي^{٤٣}، وعد القادر لماسي لمهري^{٤٤}، وحنون مازلي^{٤٥} وترجمه أكثر له رسيل لعرب لمعاصرين بمقابيل أو أكثر؛ مثلما نجد لدى عدد لسلام لمسي^{٤٦} الذي تردّد في كتاباته سبعة مقابلات عربية لمصطلح "sque"، كما ذكر مولاي عبيدوخام^{٤٧}، ولكن مرادفاً لترجمة هذا لمصطلح بـ "لزمة"، لعدة أسباب أهمها

١ أن "العلامة" ستُفهم في المكر ليعوي لعربي بمعنى لاحقة نحو فعلاً من لأفعال، أو استعارة من لأسماء، فيسحيل من حال إلى حال، واصطلاح ذلك لمصطلح ليعوي القديم هي لمصاهيم لسيماثية قد يرى هذا الأمر صطراً ولساناً

٢ ونسب الثاني أن اصطلاح مصطلح "لزمة" يبدو أدنى ما يكون إلى ما يطلق عليه لسيماثيون لعربون (sque) من مصطلح "العلامة" الذي ربما نصرف

إلى معنى لمادي فمختص له^{٤٨} " على حين أن اصطلاح "لدليل"، هي نظر مرادف، "مزعج إلى حد لا يبره"، ومُحير إلى درجة لصال، ولعله أن يكون صرنا من صروب لغت ولسرّع هي استعمال لمصطلح "لندي"^{٤٩} وعلاوة على دقة مصطلحه لمقترح، وقربه من أصله لأحسب تظنيّاً، ولجند جدره هي لغا كذلك، فإن ترجمة "sque" بـ "لزمة"، حسب مرادف، "سحل لما مشكلة أخرى من مشاكل لمصطلح، وهي أن العلامة، حينئذ، سيمخص لمفهوم "Marque"^{٥٠}

وقد صرّح بأن هذه لمشكلة صادقة لما أقدم على ترجمة مقال حول سيميوطيقا شارل سيادرس بيرس، ورد به مصطلحاً "La Marque" و"Le sque" مقاد وبه ترو وطوال تفكير، عسدي إلى ترجمة أولهما "بالعلامة"، والثاني بـ "لزمة"^{٥١}

ومن لمعوم أن لزمة، لعلامة هي لعقل لسيماثي، ولأسيما هي سيميوطيقا بيرس، أنوع سعة، نورّع على ثلاثة مجاور ثلاثة، وسطلم وهو شبكة من لعلامات، بجمعها لجدول لآلي^{٥٢} :

الأولية	الثانوية	الثالثية
العلامة لوصفية	العلامة لردية	العلامة لقرهية
لأيقونة	لقرية	لرمز
لثليل	العلامة لإحصارية	الترهان

رابعاً: ترجمة مصطلح "Icône".

لقد خلف درسوناً المتحدثون خلافاً كبيراً في نقل معاهيهم هذه لأنواع لعلامية لسعة إلى العربية، مثلما خصمو هي ترجمة أكثر لمصطلحات السيميائية ذات المنشأ العربي وسكفي من هذه لأصناف بالصرب لعلامي لدي يعترعه "cone" من أكثر ناجتيداً بمضللون بقرين هذه لمصطلح سمطة "أيقونة"، من مطلق أنه مقبول من درس طويل في العربية، ولا داعي لإيجاد ترجمة له^{٢٠}، وبمعصهم يكسر أوله (يقونة)، كعادل لماخوري^{٢١}، وبمعصهم يحذف ياءه (قونة)، كسسام بركة^{٢٢}، وبمعصهم يحذف علامة تأنيثه، ويصح أوله أيقون (كمحمد لماكري^{٢٣}، وبمعصهم يكسر أوله يقون)، كمحمد السداح^{٢٤}، ويقادل بخرنوب مفهوم لأيقونة بمكاهئات لغوية عربية أخرى منها "سمة" و"علامة" و"صورة"^{٢٥}، و"لصوير" (شعري)^{٢٦}، و"لصوّر" لمعتر^{٢٧}، و"لمثل"^{٢٨}، و"للماثلة"^{٢٩}، و"لثنية"^{٣٠}، و"لأمثلة"^{٣١}.

ومن حذر المقابلات لأربعة الأخيره، صاع مراض مصطلح "لُمَائل" ليكون مكاهئته العربي لدي بقرحه ترجمة لمفهوم لأيقونة يقول "نحن لأن مصطلح مصطلح "لُمَائل" ترجمة لمصطلح العربي لدي تُرجم إلى العربية، أول الأمر، تحت مصطلح "قوة"، وهو لا يعني شيئاً هي دلالة لغة عربية، وقد أتى بقرينه وقد جئنا نحن ذلك^{٣٢} ولحق أن لدي حاء مراض

ترجمة لا يعرب بالمفهوم لدهق نشائج له هي حقل لدرسة لمصطلحية ويعرف لناق: "لُمَائل" بأنه "سمة حاصرة دلة على سمة عاتلة فالصورة لحاصره لسمة من لُمَائل لصورة لعاتلة لسمة هي من ماثلة لها لا مشابهة"^{٣٣} ويسمى الصورة الأولى بـ "لُمَائل"^{٣٤}، والثانية بـ "لُمَائل له"^{٣٥}، وشق من مصطلحه لمقترح لصمة، فقال "لُمَائية"^{٣٦}، ولا ماض من أن تشير إلى أن مراضاً، قبل سقرده على هذه المصطلح، كان يُعرب مفهوم لأيقونة مثما يعمل أغب له (سبن لغرب، هيرسمة بالصورة لى رأياها سابقاً لى بسام بركة (أيقونة) كما هي لعون لفرعي لأول هي لمستوى لحامس، من كتابه "شعرية لتصنيف"^{٣٧} لى أقرده لقرءة نص لمقالح "أشجار يمنية" لقرءة سيميائية مركبة وصاح من هذه السمطة صيغة أخرى، هي "لأيقونية"، لى بريد بها "كل أثر مبروك على شيء آخر، مقصده أو مبرون قصد، كانعكاس وحه هي صمحة عين ماء أو أثر قدم فوق دمل أو ثنج أو ظهور جسم على مرّة كبيرة أو وجود صورة لشخص نعره أو لا نعره من قبله وهنم جرّ"^{٣٨}، ووصفها، هي موصح آخر بـ "لظيرية"، وعدّها هرخاً من السيميائيات^{٣٩}، وشق من مصطلح "لأيقونة" مصطلحاً آخر هو "للقائى"، وذلك "لبردوح مع "الشاكل" و"لساين" من وحه، ثم لمحاولة إعطاء دلالة جديدة لها لمصطلح السيميائي بحيث لا يكون لأيقونية محرد شيء له قاسية

عناصر هي هسمة بيرس (تشبيهية)، هي "علامة أو الممثل" (Representamen)، و"لموضوع" (Obet)، الذي يحيل عليه، ومؤولها (interpretant) ^{١٧٠} ^{١٧١}، ويحدد حيرر دو لودل (G. De Ledae) بأنه "حركة أو سروره تمرص تشارك ثلاثة عناصر هي العلامة للممثل، والعلامة لموضوع، والعلامة لمؤول وهذه الحركة لمادة بين هذه العناصر لثلاثة لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تُحصر هي علاقات روحية" ^{١٧٢}

إن له رسين لعرب لمعاصرين خارو هي ترجمة هذه المصطلح لسيمياتي إلى العربية له المبدأهم كثيري للحل هو هذا المصطلح، الأمر لهي هذا أكثرهم على لا كماء يقربه أو دخاله إلى العربية دون الحذر أي تحوير هي بنبه نسجاً مع نظام العربية لصوبي ولصر هي هم المعادين إلى يقربه، وهم كُتُر، ذه كر، مثلاً، عند السلام بعيد العالي ^{١٧٣}، ومن المعادين إلى دخاله، وهم أقل عدد من المبتدئين، ذه كر هذا لرحمن بوعي لهي فشرح له مصطلح "سيميور" ^{١٧٤}، وسعي، عوش لهي بقه إلى العربية بحث مصطلح "سيميوريس" ^{١٧٥} وقاسه أنور لمرنحي بفاره "كل ما هو سيميائي" ^{١٧٦} طوز، وأثنه، طوز ثانياً، بأخره لالابية هقل (Semose) لماً أحياء لبحث عن مقابل عربي آسب أو مُداسبه على لأقل، لمفهومة ^{١٧٧}، وفشرح لماقه لحرثري حسين حمري ترجمة هذه المفهوم بعبير

لاستقال و لصوص هقله، وبما هي شيء له قاسية لفاعل و لتقائ و لخاصب عرب لخطاب لأدي بعامة، و لشعري بخاصة، مع لعاصر لسيمياتية لأخرى ^{١٧٨} "ويدو أن مرابضاً، منذ ١٩٩٤م، به أيسشعر ضروره ترجمة مصطلح "cone"، بال لاقتصار على محرد لعربه بمط لا يصب، شيئاً ذه كر صورته لمطية بقول عن هذه المصطلح "كان هذا المصطلح دينياً، مسيحياً، أصلاً، ثم نُقل إلى هذه المعنى لسيمياتي لهي يعني، هي أيسط ما يعني، لعلاقة لشبهة مع لعالم لخارجي و ذه أمره بعض ما ذكرنا أهمه و بأن لما أن يشرح له ترجمة عربية سمص عنه هذه لفحة لسي طل يشكو منها هي لكاتب لعربية لمعاصرة؟ هذا صدد المبكر هي مصطلح لائق، ولتكن على سبل لا فخرج "للماتل" ^{١٧٩} وللملاحظة أن يحوله من مصطلح دُول (القوة) إلى لثاني (للماتل) كان بدريحياً وحبز له، رأيه هي أول الأمر يُورد لمصطلح لهي بفرحه مقروناً بمقاسه لمرسي، وأحياناً بمرده للمعرب ^{١٨٠}، قل أن يستقر أخير على مصطلحه للمترجم هي كتابه لثالية

خامساً، ترجمة مصطلح Sémiologie.

ومن مصطلحات لسيمياتيات لتي شعت له رسين و لمويس لعربيين و لعرب على حد سواء، وجهه مرابض هي فخرج ترجمة عربية لها، مصطلح شكالي له صفة بالانيس لسايقين به ل "Semose" أو ل "Semiose"، لهي بدو أثنه ل"للكوب لهي بوشط شبكة لعلاقات بين ثلاثة

وضّفي، هو "لوطيمة لسيمائية"^{٨٣} وهي صيغة لا تسقى ذلك المفهوم بقدر ما يشير إلى وظيفته أو لعرف به، ويسود أن لاداء قد سقى تعبيره هذا من معجم عريماص وكوريس المشهور، الذي ردف بين لـ "Semosis" و "لوطيمة لسيمائية" (F sem. ot q.e) . وجمعهما بمثابة أمر واحد يحيل على "لعمية لسيمائية" لعلاقة لاهرصية لمتبادلة بين شكل التعبير وشكل المحتوى باصطلاحات هيمسليش، أو بين الشكل والمحتوى باصطلاحات دو سويسر^{٨٤} ويرجم مفهوم لسيمايور، عربيّا، "بالأشير"^{٨٥}، و"عمل لإشارة"^{٨٦} . وبمصطلحات أخرى عبرهما

وبخصوص مراسين، فإنه لم يتم كذلك من لوقوع هي لحيثية وهو يُقبل هذا المفهوم لأحسب له رجاءه في أول اتصال له بهد لأخبر بكمي مقريته مُتضمنا أثر جُل من سقته، ولكنه خالفهم بإسقاطه إحدى ياءَي لكمة (سَمَيُورَه)^{٨٧} لأنه لم يرهائه هي مـ لبحرف لأول ماد مت كثرته مُعَبَّية عن لباء وهي مرحلة ثانية ألتبانه يدكر هذه لكمة للمعربة مقرونة بالمصطلح الذي يقترحه ترجمة لمفهومها، وهو "لَمُوسَم" يقول؛ "ليس لسن، هي لنهاية، لاشبكة لعلاقات لقائمة على سادل لسمات لسيطة، لواقع، ولي تفصي لي شئ مُثول لسمات لمركة لي تفصي لي مُثول لمتوطات أو لمتوطات لي هي، هي حقيقته، "سَمَيُورَه" أو "لَمُوسَم" بصم لميم لأول، وهو من ترجمنا

لشخصية لمصطلح "سَمَيُورَه" (يسأ عن السيمائية لي هي جزء محكم هي هذه لعناصر على غاية من لصرامة^{٨٨} وهي مرحلة ثالثة رأبنا مرادفا، بعد طول فكر وسقيت عن لمتادل لعربي لآنس لمفهوم لسيمايور، يستقر على مصطلح "لَمُوسَم"، ويقبى لي كتابه وحده دون أن يرهقه مُر دبه لمرنسي أو لمُعزب وقد سألني له ذلك بعد قراءه كتاب "لسمه" (Lesque Labor Bruxe 1988) لأمربو (Eco)، وبعد أن سألني له أن لقطه "لسميورَه" لا تعني شيئاً هي لغة لعربية عبر لقُصُون عن إيجاد متادل عربي يكون له لحي لآنس من لعلاقة بالمعنى لأصلي لمستعمل هي لغة لسيمائية لعربية^{٨٩} . وقد علل مرتانص مقترحه ذلك بما يدل على أنه كان أو عبا ومردكا أبعاد مصطلحه، لذي يُعري ليه لصل هي لحداف لعربية سه، إلى جانب مصطلحات أخرى لم يبق أكثرها لروح الذي كان يسطره مهال، يد يقول؛ "لقد قهرجنا "لَمُوسَم" على أساس أنه مفهوم قادو على المشاركة، بل لسيورة ولربط بين هذه لأطراف لثلاثة^{٩٠} لي تكون هذا لظام لسيمائي"^{٩١} وسقى من مصطلحه لمتقي هذا لطل "لَمُوسَم" على ربة "لماعل" لي تميد عالنا معنى لمشاركة، كما يقرر ذلك علماء لصراف قاصداً به "شبكة لعلاقات الربطة بين لسمه بوصفها مظهر، ولسيماتيات بوصفها جزء"^{٩٢}

بعد كل هذا لصارُبوا لاختلاف لخاص

عنى رتبة "لماغل"، وعنده خصيصة لاربة لأي نص أو كتابة هشته، هي هذا الأمر، بـ "أوكسبحين" الذي لا يُشتم ولا يُرى، ومع ذلك لا أحد من لعلاء يُكرأ كل لأمكنة بحوية، وأن نعدمه هي أيها يعني لأخفاق لمجوم^{١٢} وعلى لرغم من هذا، فقد كان مراض مقسفا بأن لنش هي سپره لأدب لعربي لعديم من شأنه أن يقودنا إلى لوقوف على صطلاحات أصبة ستخدمها أسلافنا ليعبر عن مفهوم "لصاص" أو عما يُقاربه نحو لسرقا لأدبية، ولأقياس^{١٣}

ولكنه أثر استعمال لمصطلح لمعاصر، بل لمصطلح ليرثي لعربي لأنه "أدق وأدل" على لحال^{١٤}، وبقتصر، ها هنا، لصاص ل مباشر أو لو صرح لمرجع لطاهر لذي بمُصل هي رأيه - مصطلح "لأقياس" لمعروف هي لئاعة لعربية مع القوم

وبما توليفة مصطلح "لصاص" و حاله لطر هي مفهوم، وبمفنه هي دلالة، نُصح له قُصوره، ها قرح لاسماعة عنه بمقابل عربي آخر، هو "لكتاب"؛ من مطلق أنه أعمُ يشمل لعة و لأسوب و لأهكار، على حين أن لصاص أخص وأسي إلى لئادب ومع ذلك، بطل لمقابل لمقترجان مقاطعين هي سمة "لماغل"، بقول: "إن الماغل لذي بحدات بين كتابة لكتاب و لمؤثر لآخرى، لشموية ولعامة، لنصوي تحت مفهوم لصاص، كما نصوي تحت مفهوم لكتاب^{١٥}

إن من بضخ كتابات مراض بحد أنه ناقد مسكون بها حسن لأصيل، لأصيل

لطرابات و لمعاهيم لتي نمو عبا من ور لبحر، ولطالما عاب على نقادنا لمعاصرين سهارهم بالنقد لعربي، ورتديهم بطرياقه ومفهوماته تردية، سعاوينا، دون أن يكلمو أنصهم عدا لبحث هبما قد يكون هي ثرت أحد دهم لنقي من ذلك أو عسى لأقل من أصول ورصاصات بقول عنهم^{١٦} هم حين يُطلقون مصطلحا من لمصطلحات لنقدية لا يكادون يحاولون لبحث هبما قد كان موجود بمطلة، أو بمُعادلته لمعوي، هي لثرت لعربي لذي لا يلقى منهم إلا قيبلا من لعناية^{١٧}، وحس لا يسحب عبه هذا لذي قاله عن عبره من نقادنا لمُخيفين و لمعاصرين، رح بقتب هي لثنا لنقي عما يمكن أن يسوعب دلالة لصاص (أو لئاصية) من صطلاحات أسلافنا، لبحر^{١٨} هي لغز مقالة كنها هي هذا لإطار فصيحا إلى أن "لئاصية، كما بترهن على ذلك شقاق لمصطلح بصبه، هي سادل، لئائر و لعلاقات بين نص أدبي ما، وبصوص أدبية أخرى وهذه لمكرة كان لمكر لنقي لعربي عرها معرلة معقة تحت شكل لسرقا لشعرية^{١٩}

إن هذا لمصطلح لإحيائي لذي بقرحه مراض هنا لم يرقُ بعصهم، على أساس أن معاهيم لسرقا و لأقياس وعبرهما لا يسوعب مدلول "لصاص" لذي رح مع سامي لدرس لئيميائي لحدث هي أوربا، بل إن أحدهم عثر عن خشية من لسقوط هبما أسماء "ظاهرة سقاهم"^{٢٠}؛ وهي حالة مزسية قائمة على بصحيم لذي،

وعاء لا تصرف بجهود لآخر لمحبب عبا
حصارياً وطل درسه مرصص لصاص، عى
لرغم ممّا قد يُقال عنها، "من أفضل ما
كنه لنقاد لعرب لمعاصرون من حيث
ههنا لحوهر مصطلح لصاص، بوصفه
علاقة تماثلية بين لصوص"، عى حد
غير أحد، لا ريب^٢

ولى جانب مرصاص، يتجسّس لنا لإمام
نحو محمد مصباح هي هذه السياق، وتُؤس
أوكه معاصره مع مفهوم لصاص ههنا لرغم
من تأكيد أن "نوة نظرية لصاص موحودة
هي لآراء لانطاعية لى كان لى بها مستو
لآدب هي محلل لثقافة، ومنها لثقافة
لعربية"^٣، لا أنه لآدب لى "رخص
لمطابقة بين نظرية لصاص لمعاصره وبين
مقاربة لسرقا، هي لآدب لعربي"^٤،
عى أساس أن لولى وليدة لقرن لعشرين،
وناح سياق ثقافى وحصارى بحتل خلافاً
كتبا عن تاريخ لثابة وسباقها وقد سجد م
مصباح مصطلح "لصاص" هي عه موصع،
منها عنوان أحد كنه، أقصه درسه
لموسومة بـ "تحليل لخطاب لشعري"،
سريحية لصاص" ولكننا نره يستعمل
مصطلحاً آخر بخصبه ألح من لصاص، هو
"لحور" أو "لحورية" بقول "من مفهوم
لصاص هي لوقت لحالى أصح هبه خلط،
ولم بعد، حرثياً، لا، لاجطون هي كتاباتى
لأخبره لى سمعت مفهوم "لحور"
أى "لحور لى"^٥، ويقترح لصادق
نصّه مصطلحاً آخر بحتوى بين طلباته دلالة
لصاص لدقيقة، ومعاني أخرى مصدراً

مفهوم مفهوم لخطاب قياساً لى لى،
كما رأينا نفاً ونقى هذا لمطة "لخطاب"،
لى يقترح بحدوثها بأنها "وجود علاقى
خارجى بين أنواع من لخطاب، ودخلى بين
مسويات لغة وسروح درحة لعلاقة من
١" لى عه دما و لوجود لعلاقى قد يكون
بحادثاً، وقد يكون سبباً"^٦، وبعد هذه
لحورية كذا لك لى طه عه الرحمن^٧

وغير سبب، بقتلى عن مفهوم لصاص
سركب وصمى هو "للماعل لى" لى
حاجب مصطلحه لشتاع بين درسيها، ولكنه
يميل لى لأول بقول: "لناستعمل" لى لى
للى "مرتباً لما شاع تحت مفهوم
"لصاص" أو "للمعالىات لى"، كما
سعملها حيث بالأخص تفصل "للى لى
للى، بالأخص، لأن "لصاص" هي
للى، لى نطلق هبه من حيث، لى
للى، من أنواع للى لى، وتؤثره
عى "للمعالىات لى" أو "للى لى"
كما يستعملها حيث لأها وإن كانت عامة،
ورغم أنى أميل لى للمعالىات لى،
هنا معنى لى (Transcendence) هـ
بوحى بعض لى لالاب لى لى لى لى
"للى لى" لى نره ألحق هي
للى لى لى لى لى لى لى لى لى
وسيم^٨

ونرحم عه لله لى لى ذلك للمفهوم
بـ "للى لى"، وأوما لى لى
للى لى لى لى لى لى لى لى
للى لى لى لى لى لى لى لى
للى لى لى لى لى لى لى لى
للى لى لى لى لى لى لى لى

وبرد الترجمة نصّها لذي آخرين كمرية
لرهي هي ترجمته كتاب كريسيما حول
علم النص^١ وشرح له بعض لعرب،
مقابلاً، عبارة "نص لغائب"، مثلاً
نُكفي لذي إبراهيم رماني لذي حاء ده بأنه
"مجموع النصوص المسترة لني بحويها
النص هي بيته، ولعمل بشكل باطني
عصوي عني تحقيق هـ، نص، وشكل
دلاله"^٢، ولذ رسين لعرب جهادك
أخرى هي ترجمة مفهوم لناسن لني لعنا،
ولكن يثني لفظ "لناسن" أديع مقابله
لعربية وأكثرها سترورة وسشار هي نقبنا
للمعاصر

سابعاً: ترجمة مصطلح 'Différance'.

وبوّد أن نجمع حديثنا عن جهود متراس
هي ترجمة لمصطلح لأجنتسي ليو هـ
بالوقوف عند أحد مصطلحات التمييز
لمركبة الجديدة لذي حاز دارقونا هي
نقته لني لعنهم، وهو مصطلح "Différance"،
لذي وضعه جالب دريد، ونقته كتابة حرفه
لناسن، سريب خروجه من ليسان لني
لهمين، كتابة مكتره (Ma, n, c, e) هي عده
موطن من كتابه "De la grammatologie"
أي عني لصورة لآسية: (DifferAnce)
هذه لملطة مأخوذه من لعل (Differer)
دي لاسعمال للمردوح بحيث يه يُستخدم
لارماً ومعناً، هصيفته لالزمة دك دلالة
مكانية بالأساس، بحيل عني معنى للمعابره
ولأخلاف، عني حين أن صيغه للمعدية
دب دلالة رمانية، يُرديها إرحاء بحار أمر
ما لني من آخر وقد ستمر دريد، أهده

لإمكانية لني يُبجحها هـ، لفظ لمرسي،
ليشوق من صيغه لثانية مصدر جدي، لا
قل لعة لمرسية به، هو لذي ذكرناه سابقاً،
يصاف لني لمصدر لمشوق من صيغه
لأولى، وهو معروف بين أبناء لمرسية
(Difference) بقول ر مارسدن مرقّاقين
لمصنرين؛ "إن لأخلاف (Différente)
مفهوم مكاني سثوق هبة لعلامة من نسق
لأخلاف لني سورّع دخل لنسق أما
لإر جاء (Differance) همفهوم رمبي لمرص
هبة ليوّل إرحاء لا نهائياً لخصور"^٣

إن نقل مفهوم، للمصدر لأول لني
لعرسية لم يطرح إشكالاً كبيراً بين
ناقدينا وباحثينا لذين كادو يُجمعون عني
ترجمته بـ "لأخلاف"، لولا أن بعضاً منهم
ترجموه بعيني هـ، لفظ كسفيد عوش
لذي لشرح ترجمته بـ "لعداية"^٤، عني
حين أنهم اصطربو وخيمو هي ترجمة
مفهوم لمصدر لثاني، أي لمصطلح
لدريد لذي لم يبيح معاهم لمرسية
لا مؤخر وهكذا، فقد ترجمه محمد
لنكري بـ "لمارق"^٥، وعبد لعرب
حقوده "لنأخيل"^٦، وأسامة لحاج
"بالإر جاء"^٧

وبخصوص ناقدينا متراسن، فقد دُفع
مقالاً قتيلاً، أو خرسوب لسمين، تناول
هبة لطرية لتقوية وحسن كُنْدنا ليه،
وحذّنا به كر هبة مصطلح دريد، لملطه
لمرسي لئونما إرّهاقه بأي مقال عربي
سواء أكان من ثمرات جهده أم من جهاد
غيره، ولم يكن هذا لمصطلح دك لقف

ولج للمجمع المرئسي لمكوب بقول: "من قال: إن لمعل "Difference" وهو بالفرنسية نفسه ولكن بإصاغة علامة نطق لمزق فوق الحرف لصوي "e" لكي يصحح "e" من أجل تغيير الدلالة لصوتية، ومن ثم لاخلاف لصوي للمصفي إلى غير هذه الدلالة هي لغتهم (إنحيري هو مطابق لمصطلح دريدا، "Difference" المرئسي؟ مصطلح دريدا لا يوجد في المعاجم الفرنسية؛ لأنه ليس فرنسية مألوفة، وقد يحتاج إلى وقت ليصادق عليه مجمع اللغة الفرنسية باريس"^١، وقد صادق هذا المجمع على ذلك المصطلح، فعلاً، فاعيدى مألوفاً بين نقاد أدب وهي سنة ٢٠٠٦، أصدر مبراص كنادا بعض حصولة نُشرت سابقاً هي شكل مقالات منها لمقال للمذكور لدي أصاف إليه أشياء أخرى خارج منها لمقال حين نشره أول مرة؛ فيها اقترحه مكاهناً عربياً لمصطلح دريدا، حيث يقول: "نقترح ترجمة لهذا المصطلح الجديد أي La difference (نطق عليه: "لأحيل" أو "إزجاء") الذي يبدو أن دريدا كان يريد به إلى لأحيل المعنى الذي لا يرى محصوره هي لـ ل لا سابقاً ولا لاحقاً، كما يقول هـ، "لأحيل" أي "difference" ملازم لكل "خلاف" أي Difference) "^٢ وبصرح مبراص عقب ذلك "ولم نر أحداً من النقاد، هبما وقع لنا من قراءات هي لكاتب النقدية العربية المعاصرة، قترح لمصطلح دريدا، هذا لمقال لعربي"^٣ ولحق أن نقاد عرباً معاصرين، لا وحدها،

سوى أن أبو بالمقاسيس معاً، للدين يتبعى باقداً جيارته قصب لشتق هي قمر جهما، وقد تقدم ذكر بعضهم وكتب مبراص، عام ١٩٩٩م، دراسة نشرها هي ثاني أعدا مجلة "لغة عربية"؛ وهي مجلة قصبية بصورها لمحسن لأعلى لغة عربية بالحرث، مما نقرأه هي أحدهو مشها قوله: "كنا أول الأمر أطلقنا على هذا المصطلح دريدا"^٤ "لأحيل" وبعد تداول رأي، هي جامعة وهران، مع الدكتور أحمد يوسف، سنقر رأي على مصطلح "إزجاء"، قبل أن يعيد مصطلحاً من مصطلحات قانون "لودام لمتني" هي الحرث"^٥، إن مبراصاً لم يكن يُطبق لمصطلحين على مفهوم لمطة لدريدا، حين ورن أصراً على سحرم كيمي "لاقترح" و"إطلاق"، بل هو مسوق إلى ذلك كما أسفنا لقبل، بل رب أحدهم يستعمل المصطلحين معاً، هي دراسة وحده، قبل عقدين من الزمن هو عبد الله إبراهيم هي بحث شارك به هي مؤلف نقدي جماعي^٦

ولكاطم جهاد جهاداً مميّز هي هذا لصدر؛ بحيث لمتن هأصاب هي قراح كلمة واحدة تسوّج دالة صيمي لعمل "Differer" ليس أشرداً إليهما قتلاً، هي "لاخلاف" يقول: "توضيها باء) لاخلاف بين قوسين، نحاول برر فعل لإخلاف كما تقول: أخف هلان موعده) للاستدلال على هيمي لمعابره وإحالة لمصنّسين هي لمُردده لدريدا لمد كوره عر هذه لحيبة) شاعو بسوُصع إلى

معالجة لأغنية) للمُرددة العربية شمع
سوطيف معانيها للمرددة^٤

بطلاً مما سبق، يتضح لنا لمجهود
لوصح الذي بدله د عدا لملك مبراص
سعيًا ورء بحاد لمكاهي لعربي لمصطلح
الأحسي، وهي مكاهيات نمس هيها جها لا
بكر دعم كل ما قد يقال عنها، ثم
سمة لأصطرب تكاد بمسي ملاممة لها
برمها، بل بها هي لحقيقة بطح
جهود درسيها هي نقل لمصطلح لأحسي
لي لغة العربية، ولعل أظهر محل، وهي
أن نمسه نبجة، لذلك نعد المقابلات
لعربية لذلك لمصطلح لأمر الذي
"بمكس حقيقة بقي لحطبات لقي
لعربي لمصاهيم لعربية لحدية، وهي
أنه بقي هزدي مُشئت بقور روح لا بصحاح
ولناسق، قائم على حال اليهود المصرية
بعضها بعض وهي حالة العكس، فإنه
مطلوع - بحس العموم - بالعصب للأنا
لمرددي أو لقبية لعوية .. مع مساحات
محدوده لتتحال المعرفي المطلوب^٥

المراجع

١. صداعة لمصطلح هي لعربية، مجلة "الغة
العربية"، المجلس لأعرب لعة لعربية بالحر اثر،
ع ٢ ١٩٩٩ م ص ٢
٢. "شكيب لمصطلح في الحطاب البدي عربي
الحد" بوسه وعيسى الدار لعربية
بعموم بشرون بيرو (مشوراة لأحلاف
الحر اثر)، ط ١ ٨ ٢٠١٦ م ١٣٦
٣. "المعجم المفصل في الادب"، دار مكتب
العربية بيرو، ط ٢، ١٩٩٩ م، ١٩٥/١

٤. "الموسى لمصطحا" لبيروا بدي تح ابو نوف
بصر الهوسى دار الكتب لعربية ط ١ ٢٠٠٤ م
ص ١٣٧٢ هـ
٥. "كبة لعرب لعربي" لبيروا سسنة "عد
العرب لعربي" ط ٢، المركز لشعالي لعربي
البصاء ط ١ ١٩٨٦ م، (٥٩٤ صفحة من بطح
الموسط)
٦. "مظردة الباقية في البص الادبي" د. الشروق
الصاهرة، ص ١٩٩٨ م، ص ١٢
٧. "لألسية عمم لعة لعربية" - قريو
تمهيد " بموسسة الجمعية بدار ساد
بيرو ط ٢ ١٩٨٥ م ص ٢٩١
٨. "معجم البصية"، مشورا حروس - درس،
ط ١ ١٩٨٥ م، ص ١٩٢
٩. "معجم المسمى"، دار الكتب بدار ساد
ط ١ ١٩٧٣ م ١ ٢١٨
١٠. "سبة بعصية في رسالة العبري" لدر
العربية بدار ساد - بيب ط ٢، ١٩٧٧ م
ص ٥٥ هو توفي بكر بدي مستخدم، هو
الإحس لمصطبح "تهيكلية"
١١. "لألسوية والأسور"، دار لعربية بدار
ص ٢ ٤ ص ٤
١٢. "في مباحث بدار ساد لألسية" بدار ساد
توبس ص ١٩٨٥ م ص ٢٢، وكسك ص ٤٥
١٣. بفسه ص ١١
١٤. "معجم لمصطحاب لألب"، مكتبة بدار
بيرو ط ١ ١٩٧٤ م، ص ٥٤٠
١٥. وهو عبد العبر بدار ساد مجلة "بص
العربي"، مكتب تشيقي لعربية، الترابط، ج ٢٢،
١٩٨٤ م ص ١٦٥
١٦. "مباحث بعص في أحكام لعربية"، مجلة
"تربا لشعري"، بعد ط ٨، ص ٨، ١٩٧٧ م
ص ١٦ - "لألسية الشعبية لعربية"، ديو
المطبوعة، الجمعية، لحر اثر، ص ٢٠٠٧ م

٢٩ "بعضاً من كتب يوسف وعيسى" "شكينة
بمصطلح" ص ٢٤٩

٣٠ "لاشتغال بعمرى دراسة سيمائية"،
مشور، "أحلاف، بحر أثر، ص ٢٠٠ م ص
١٧

٣١ "الحداثة وما بعد الحداثة" لمسيرى وهنرى
التركي، دار الفكر المعاصر بيروت، دار
فكر (دمشق)، ص ١٠٠، ٢٠٠٢ م ص ١١١.

٣٢ "شكالية مصطلح"، "وعيسى ص ٣٥٠.

٣٣ "طريقة التمييز لخدمة في المهمة
وتأسيس، "محبة" علامة في بعد "كدة
ج ٢٤ مج ٩ وحبر ١٩٩٩ م، ص ص ٢٧٩
٢٨ بصرف

٣٤ "مدح في قرعة حداثة م. م. ص ١٢

٣٥ "مهم محمد أحمد بنكي في معية "معد
لملك مرقص ومصطلحه بمصطلح، "حردة
لا. م." البحر، ع ٩، ١٩٠٠ م، ص ١٢

٣٦ "الألف" و"بوعوم" لاسمعية، "محبة" "أو"
كلمة لاوار، "خدمة" لبحر ع ٢، ص ١٠،
٢٠٢٢ م، ج ١٢ هـ، ٩

٣٧ "دليل لثقافة" لأبي لميخائيل لرونى وسعد
الدراعى، مركز الثقافي لرونى بيروت،
البصرة، ص ١٠١ ١٩٩٥ م ص ٥٣

٣٨ "بعضه

٣٩ "ما وراء المنهج تحري" لبعيد لأدى لرونى
سلاعى بحث منشور ضمن مؤتم "أشكالية
البحر رؤية معرفية ودعوة للاحتفاء"، تحرير
عبد بوهيد لمسيرى ص ٢ ١٩٩٨ م ص ١٩٠
صدرت بطبعة الأولى بها. لكتاب الخدمة
عام ١٩٩٥ م

٤٠ "مشكل ترجمة لمصطلح البعدي الجديد"
بعيد الحميد لعدوى، دراسة ضمن كتاب
"قضاء مصطلح في لادابو لعلوم لاسمعية"
مشعل مدوة)، محمد عمر النبل البوشى
ومحمد لودى من منشور "كبة" ب. م. ك. م.

ص ٦٠ "العلم الشعبية جائرة"، د. م. ح
ص ٦٠ ص ٢٠٥ "النص لادى من أبنى و
ن ٩" د. م. ح، ص ١٠١ ١٩٨٢ م، ص ٤٤ لـ

١٧ "شكالية مصطلح"، "لوعيسى، ص ص
١٢٧ ١٢٨

١٨ "مدح في قرعة حداثة" مجلة "النيل"
وسطة لادى الكون ع ٢١٦، ٢١٦٠ م، حبر ١٩٩٦
ص ١١ بصرف

١٩ "في طريقة لبعيد، لمعنى لأعب لشفافة،
لصرفة، ص ١ ٢٠٠٦ م ص ص ١٦٧-١٦٨

٢ "مضد دراسة موسومة" "محلية والتكبير"،
نشر صدرت عام ١٩٨٥ م

٢ "تفكيكية في لبعيد البعدي للمعاصر" مجلة
"فوك" السعودية ع ٧ مج ٥ ٩٩٧ م ص ٦٢

٢٢ "محلية والتكبير من السيرة ب. شرفية"
لرونى لأدى لشفافة لعدة ط ٣، ١٩٨٥ م
ص ٥

٢٣ "تشرى لبعيد"، دار لطبعة/ بيروت، ١٩٨٧ م
١٢٨ صفحة مكن القطع لموسم

٢٤ "طريقة لمصطلح البعدي" لعدوى لعدة الهياة
بمصرية لعدة لكتاب، الصرفة، ط ٢ ٢٠٠٢ م،
ص ٢٤

٢٥ "تفكيكية دراسة لعدة" بيبير زيم لعدة
لبحر المؤسسة لجامعة لرونى و نشر
و لوزج، بيروت، ص ١ ١٩٩٦ م ١٩١ صفحة
من لقطع المتوسط لعدة

٢٦ "منهج البعدي لمعاصر"، لرونى، الشرة
لدار لبعيد، ط ٢ ٢٠٠٢ م، ص ١٠١

٢٧ "طريقة لاسمعية المعاصرة" لرونى لعدة لعدة
لعدة لمصور لعدة لعدة، الصرفة ص ١٩٩٨ م
ص ١٢٤

٢٨ "من شكينة لبعيد لرونى الجديد"، لموسسة
لرونى لرونى لعدة و نشر، بيروت، ص ١٠١،
١٩٩٦ م، ص ١٦٤

٥٢. "المصطلحات الأدبية الحديثة" لمحمد عباس مكتبة سد، دمشق بيروت، شركة بمصرنة لعمامة نشر، تونس، ط ١٩٩٦ م، ص ١٥٥

٥٣. "حول شكاكية السيميويوتيك، سيميائية"، مجلة "علم الفكر" لكويت، ج ٢، ص ١٢٤، سنة ١٩٩٦ م، ص ١٨٢

٥٤. "معجم لسمية" ص ٢، ١.

٥٥. "تشكيل والحطاب مسجون بتجسس طاهر لثي" لمرکز شغلي عربي ص ١، ١٩٩١ م، ص ٣٢٢

٥٦. "شدة والاحلاف نحو منهجية شمولية" لمرکز شغلي عربي ط ١، ١٩٩٦ م، ص ١٥

٥٧. "المصطلحات لغوية حديثة في لغة عربية" لمحمد رشاد الحمد نوي الدار، مؤسسة نشر تونس، المؤسسة توصية بكتبة، بحر افر، ص ١٢٩ م ١٩٨٣

٥٨. "جلائع بحطاب وعمم بصل" لصالح قصيل، سلسلة "علم المعرفة"، الكويت، ج ١٦٤، ١٩٩٢ م، ص ٣٩

٥٩. "معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب" لمعدي هيئة وكلاء المهندسين، مكتبة سنن بيروت ط ٢، ١٩٨٤ م، ص ٤٧٢

٦٠. "معجم المصطلحات لأشنة" لمبارك مباركة دار الفكر للنشر بيروت، ص ١، ١٩٩٥ م، ص ١٣٦

٦١. بحطبة ونكبر ص ٤٤

٦٢. "شدة والاحلاف" لمحمد ممدوح ص ١٩٨

٦٣. "معجم السامية" لمحمد بركة، ص ١٠٢

٦٤. "المعجم الموحد لمصطلحات السامية" لمعد الرحمن لصاح صالح وحرش لمصنعة لغوية لسرية والثقافة والعلوم تونس ص ٩٨٩ م، ص ٦٤

٦٥. "شعاع بمعصلا" - دراسة شعرية "لنجد بكتبة نعد دمشق ط ١، ١٩٩٩ م، ص ١٢، ٢٨

٦٦. "تجسس لسمية لبحطاب الشعري" ص ٢

صاح مطبعة قصيدة لمحمد ص ١، ٢٠٠٠ م، ص ١٦٢

٤١. "بين سمة وسمية" لمعد لمدك ممدوح، علامات في نقد، ج ١٩، ص ٥٥، مارس ١٩٩٦ م، ص ١٦

٤٢. "وكة ك هولا كشرس فسكنمى دلاشارة ل سماء بعضهم، دوما مر كنبهم و مملاتهم التي ورد فيها المصطلح ممدوح المعنى ومنهم منهم بركة ومعد اسلام نمدي وحيد محمد لي ويصير حادمو ام رمد، ومحمد ممدوح، ومعد لمدو المصلي المهري، وقاسم الممد د، ومحمد بطيم

٤٣. "سيميائية لتصل الأدي" دنا افرص، بشرة، سلسلة "البحر السيميائي" رقم ٤، ص ١٩٨٧ م، ص ٩

٤٤. "تسميات و لغة عربية" مشور مودا بيروت، دارس ص ١٩٨٦ م، ص ١، ٤

٤٥. "بروس في السيميائية" دنا توبعالي، انبيصا ص ١، ١٩٨٧ م، ص ٢١

٤٦. "مصطلحات البعد العزى سيميائية لاشكالية و لأصول و لامتد" مولاي على بوحاتم، اتحاد الكتاب نعد دمشق ط ٥، ٢٠٠٢ م، ص ١٦٠

٤٧. "بين اسمية والسيميائية" ص ١٦، مختصره

٤٨. "بين اسمية والسيميائية" ص ١٦

٤٩. المرحح بمصه

٥٠. بطور مسرد المصطلحات لثي شدة في حاتم ممدوح ليد، لگندي دفيد ساكن "لأصول السيميائية في فكر شارل بيرس" لثي شدة ممدوح، ونشره في مجلة "علامات في النقد" ج ٤، م ١٠، يونيو ١٩٩٢ م، ص ١٢٩، ص ١٧٢

٥١. "سيميائية" أو بطرقة لعلامات "بحير د نوي ل، لمر عبد الرحمن بوعلى مطبعة لصاح الحديدة سبضاء ط ١، ٢٠٠٠ م، ص ٢٢، نظر لغويات هذه أنواع النسخة في لكتبة ص ١٥، ٢٢

٩٩ "بين النصوص والنكاذب المذهبية ولتطور" مجلة
"قوافل" مجلة ع ٦ س ٤ ١٩٩٦ م ص ٢
نصرة

١٠ "نظرية النص أدب" ص ٢٦

١١ "فكرة سرقاء الأدبية ونظرية النص"
علامات في النقد ج ١، مج ١، مايو ١٩٩١ م
ص ٩١

١٢ "ملاحظة وتعليقات على لسرقاء ونصوص"
نصائح بعض المعاصرين، علامات في النقد،
ج ٢، مج ١ ديسمبر ١٩٩١ م ص ١٨٧

١٣ "نصوص بين نظرية وتطبيق" لأحمد طعمة
حسب وزارة ثقافة سورية ط ١٧، م ٢ ص ٦
١٤ "نور لمعرفة الحاشية في" لاند ع "والنحس"
مجلة "نرسا" سيميائية "سبية لسانية" (١٠٠)
فلس ع ٦ جريدته، شدة، ٩٩٢ م ص ص ٨٦ ٨٧
١٥ المرجع نفسه

١٦ "نحس السيميائي" أدواته في بعده "حوار
مع مصباح" مجلة "دواسا" سيميائية "سبية"
سبانية، ع ١ جريدته ١٩٨٧ م، ص ٣٢

١٧ "نشده والاحلاف نحو منهجية شمولية"
ص ٤٤

١٨ "قري أصول حوار وتجديد عجم الكلام" بطله
عبد الرحمن المؤسسة الحديثة نشر و توزيع
البيضاء ص ١٩٨٧ م ص ٤١

١٩ "مفتاح نص الزواني" يعطين، المهرك
الثقافي العربي ط ١، ١٩٨٩ م، ص ص ٩٢ ٩٣

٢٠ "تحطية وتكمير" ص ٩

١١١ "عجم النص" نحويا كرسيفيا، في نقد
براهي دار ثوبال، البيضاء، ص ١، ١٩٩١ م
ص ٧٨

١١٢ "النص العلق في شعور عربي الحديث"
لأبراهيم دهم، مجلة "توحدة"، الكويت،
ع ٤٩ أكتوبر ١٩٨٨ م ص ٥٢

١١٣ "النظرية لادبية المعاصرة" م س ص ١٢٦

١١٤ "تعميم المصطلحات الأدبية المعاصرة"
م س ص ٥

١١٥ مجلة "نقد" ونقد آل عالمي ع ١، شدة
١٩٨٨ م ص ١١

١١٦ "المرس، المعثبة من سبوبة لو تمكيد"
سلسة "عالم المعرفة"، ع ٣٣٢، أبريل ١٩٩٨ م،
ص ٣٧٤

١١٧ "المككية" م س، ص ٧٤

١١٨ نظرية نصوص م س ص ص ٢٩٨ ٢٩٩

١١٩ في نظرية نقد م س ص ص ١٢ نصره

١٢ "مجلة العرب والمفكر العالمي" ع ١، ص ١٧

١٢١ "Difference"

١٢٢ "صدعة بمصطلح في العربية" م س ص ٢٤

٢٢ "معرفة لآخر مدح إلى المصاحح النصية"
الحديثة "لعد" به إبراهيم وخبر، المهرك
الثقافي العربي ط ١٩٩٩ م ص ص ١٦٦ ١٦٨ ١٦٩

١٢٤ "لغة والاحلاف" جدك نريد، ثر كاصم
جهد، دار ثوبال، ص ١٩٨٨ م، ص ١٣٦

١٢٥ "شكسية لمصطلح" "توكسيمي" م س،
ص ١٣

سرقة الآثار العراقية

في القرن التاسع عشر للميلاد

١. عمر جسام العراقي
كلمة لآثار جامعة الموصل

مقدمة:

ما إن يذكر سم لعرق أو بلاد لرقيدي في لعالم حتى يتبادر إلى لأذهان بشكل مباشر حضارت لعرق لقديم وثارها لرثعة ولقيمة. تلك لآثار التي أُنشع لعرقيون لقدماء في إنتاجها ولتصنيعها لتزود بها حياتهم ليومية على كافة أوجه لاستخدام لحياتي. وكانت تلك لآثار ذات عظمة ولقيمة فنية ولصناعية وفكرية موزية لقيمة ومستوى ما توصلت إليه لحضارات لعرقية لقيمة في حينها ولتعبئة عنها

وسنتناول جوانب من حال هذه لآثار لعرقية التي تمت سرقتها على أيدي لأجانب لدين قدمو للعرق. ونقلو أعداد هائلة من لآثار لعرقية ذات لقيمة لأثرية ولحضارية ولفنية ولمادية إلى متاحف أوروبا ولعالم لتسحر هناك بعيداً عن موطنها لأم. ولتكون تلك لآثار مصدر لمبالغ مالية هائلة للمتاحف التي نحويها بميزانيات نفوق حين جمعها كإيرادات سنة ميزانية دولة نامية أو ربما أكثر

أوائل البعثات الأجنبية وحفرياتها:

منها. إلى لعرق لسحت عن آثار حصارته. ويحول وسهيل من لسلطات لعثمانية أنه بدأ بدأ سطيم لرحلات لأوروبية إلى منطقة لشرق بشكل عام. ولعرق بشكل خاص. بوسطة لحكومات لأوروبية من خلال خيار شحصابات تم لأهبيهم. لجهود جمعيات ومؤسسات كثيرة. بأهياً

قدم إلى لعرق هي لقرن لاسع عشر للميلاد لعدد من لشحصابات لأجنبية لتي صنت جزء كبير من هتمامها وعمها هي لعرق عسى لأجانب لأثاري همع بـ بـ بـ لقرن بـ بـ بـ لبعثات لأجنبية. ولحدية لأنجبرية ولفرنسية

سشتر قباهي لعة و لداريجو لثقاها، ناهيك عن خييار لشخصيات لي نصف بروح لمعامره ، وهي أصب لأحيان كان برأس تلك لعتاب لديموماسيون و لسياسيون لمقيمون هي لعرق أو لمعوثون ليه من لدارج من صايط جيش ورجال دين و عدد من لمعامرين لأحاب، مما يفصح عن أهلا ف و عايات هي أكثر من جمع لأثار هقط^٢، أما لعابة لصورة لشكية لرئيسة من بك لعتاب، و لي لا لحو هي لأخرى من مصالحي مهمة وقيمة بالنسبة لهم هكاست جمع ما يمكن جمعه من لأثار لمحمية و لمسوعة بأسهل لطرائق وأقلها تكلفة و جهت وأسرعها و قدان ذلك كانت لسملة لدارره لعمل هذه لعتاب هي لبش أو لحرر لعشوائي هي لموقع لأثرية هكان عنهم بعين عن لأساليب العلمية، ومنها عن لأقل بك لي شعها لاجنون لآخرين حصرو هي موقع أخرى من لعالم سواء أهي تلك لمدى أم قنهار، مثل تسجيل لأثار لمكشمة بأوعها وأحجامها المحسمة ومعاثرها، ولاهسمام بالطلقات لأثرية وسلسها حيث لم تكن تقى بك لعتاب هي عملها بسجيل لطلقات لأثرية ولأدور لحصارية لي يعود ليه لأثار هلاوة عن ذلك همال لأثار لصغيرة لقاسة لسلم ولا بمثل قيمة أثرية بطرهم، كما أهنت بعض لرقم لطلبية لمهشمة ومحططات لماني لي خصلت جدرها، بحاصة منها لمسية من لطين بالأرض لي حصصها وصعبت أمر تميرها عن لطين لمحيط بها هكان أن أريت للأسف لعديد من معالم لأسية لقديمه، ناهيك عن صف و هقدان أعز دكبره

من لأثار لمكشمة بما نسب عدم لمعربة لطلبية لماني ومحططاتها وخصائصها لممارية أو عدم لإمام بآساليب لمحايط على لأثر حين اكشاهها، ولا سيما رد كان مصوغا من مائة نصف حين لمعرضها لهور أو لصوء بعد، أن كانت مدرسة تحت لرب مثات لسين أو بسب سوء عمية حمطها وبعيها ووسائل بقها^٣، أصف لي ذلك جهل لحصارين لمحيين لدين وطلهم لعتاب لأحسية كأبدي عاصمة هي لموقع لأثرية آنذاك كوبهم غير مديين أو مؤهين لمثل بك لأعمال أساسا، حالهم هي ذلك حال لمسؤولين على لحصريات من لأحاب، هصلا عن خلاف لعة بين لعرب ولأحباب و هقدان لصاهم بينهم و ن كان هالك من بحبي لعربية من لأحاب

ومع أن الهذف لرئيس لهذه لعتاب لأحسية ورؤسائها هو لحصول على لأثار لبحرية لصحة كالمنايل ولألواح لمسوحة، وأيضاً لأثار ذب لقيمة لصية ولماذبية من لموقع لأثرية لي عمو بها، لإرسالها لي أوروبا ومباحها لشهرة لعمولة لبعض هذه لعتاب^٤، وذلك لمعرضها هالك وحي لأمول منها، لا أنه لا يمكن لمحايل ما نم لكشف عنه من آثار أخرى مهمة وموقع أثرية كانت ذب يوم بحصن أشهر مدن لعالم لقديم رد كان من نتائج لحصريات و لستقيات لي جرب هي لعرق مدد أن بدأب، وحي لأن هي لكشف عن آثار كثيرة ومنوعة عن لراحة كبره من لأهمية ولقيمة لحصارية ولصية وأيضاً لمكرية و هقدان عرفت هذه الآثار

وحدثت بوضوح عن تاريخ العراق القديم
وحضارتها لتكون مصادر أولية لكثير من
البحوث والدراسات التي تناولت العراق
وآثاره بمختلف العصور

أبرز الشخصيات الأجنبية وأولى المكتشفات:

أما أبرز تشخيصات لأحسية نبي حبيب
للمدابع السياسية سواء أقدمت من فرنسا أم
بريطانيا، كان أشهرهم الفرنسي مول إميل
بوتا (P E Botta) و البريطاني أوسن
شري (أيارد ، A H Laidard)، وهم مجرد
تشخيصات لها مهام سياسية و سنجارية،
مهمهم لرئاسة هي تثبيت سلطة حكوماتهم
هي لمناطق نبي برودونا هي صل الصراع
السياسي بين فرنسا من جهة وبريطانيا من
جهة أخرى آنان ملك لمد

الثور المجنح :

أولى مكشاهات لأندرية كانت هي
أيدي المرسيين هي مدينة نور نثروكين
خرساد) لأندرية هي محافظة نيو
شمال عرق، حيما عشر نونا) بمساحة
لسكان المحيين على نثرن المححة
لناسو)، ذلك لكائن الأسطوري المركب
ولمصر نو صبح عن لكر و لمبثولوجيا
لعرقية القديمة، ولي كانت نرين من نخل
وبو ناب عاصمة لأندريين حياها، و لمحوحة
نطريقة حية رائعة وثقة عالية محمولة هي
رحم نرب و نلها لذي حاطل عياها ما نرب
عن لني سنة ونبف

هذه رَسَّ سَطَهَر لُفْرِسِيُون لُثِيرِن
لُحِجْمَة حَسَى شَرَعُو هِي سِرْعَهَا مِى أَرْضِ
مَوْطَلْهَا بِطَرَقِ عَدِيدِهِ وَبِوَسْطَةِ لُخْشَابِ

و لحدال ليم حرها إلى نهر دجلة ومنه إلى شط العرب بو سلة لأكلاب و سلة نقل نهريّة معروفة قديمًا). ثم بو سلة نسس و لو خر إلى أوروبا مباشرة *

ومثل ما فعل (نوسا) قدام لبريطاني
 (لايارد) بعد أن بدأ حصاره هي لعرقي
 بحثاً عن الآثار، نقل الثرين لمحطة لسي
 كشمها هي لقصور لآشورية لمدني نمرود
 وبيوى لآشوريين لوقعين هي لمحاطة
 بيوى شمال لعرقي، ومذات لطريقة
 ومساعد لأهالي لذين كانوا على مستوى
 ثقافي مدي جاھيل لقيمة لثقافية لئلك
 لآثار وسعاب بقها لى خارج لعرقي هي صل
 عدم وجود لقوانين لردعة و لصاطلة لئلك
 لأعمال وصفت لسلطة لعثمانية لحاكمه
 وقد لك

مِثْل (لايارد) لثيرون لمحبة بعد
 خطها (لايارد) نزعها من الأرض على الرغم
 من أورتها الكبيرة هي عمية كانت ذات
 محاطر كبيرة، وخاصة هي طال عدم وجود
 آلات وأدوات زهقة وخاصة لك الأور،
 مسمية رسمها من نقوش والمجوعات
 لأثرية آشورية لي توضح كمية نقل
 آشوريون لثيرون لمحبة حين نحبها إلى
 مكانها هي لقصور آشورية

وكما هو موضح في الصور التوضيحية هي أدلة عمية مثل ثمرن لمحبة من لقصور لآشورية إلى مداحف أوروبا، وهذه لقصور هي من رسم لبرطانيين أنسهم

ما تقدم من توضيح موخر لسرقة آثار
عمرية ونسبها إلى خارج لعرق والمثال
لاسر لبك آثار وهو ثور المحصح يطبق

على كاهة لآذار لعرقية لأخرى سوء
أكانت لمنقولة أم خير لمنقولة، لكبره
أم لصعيرة، والمحللة بأنواعها، وبدون أي
ردع قانوني أو سلطة تصبط تلك الأفعال
حبها، غير مهمين لعادية تلك لكون
وحتوقها لحصارية ولمادية وهذه لطرق
ثم سرقة لكثير من آثار لعرقية على
محسب نوعها وأحجامها

مكتبة اشورپان اپلي (اشوربانيبال) والرقم الطينية؛

لم يقصر الأمر على المنحوتات لأثرية،
بل تعدى إلى مجموعات لرقم لطينية لى
حيث كتاباتها لسمارية علوم ومعارف
وأفكار لعرقيين لقديماء، ولى حولها أعب
لموقع لأثرية لعرقية ولعادية بباريجها
لى لصور لباريجية، وأبرز تلك لموقع
مثالاً مكتبة آشورپان اپلي (اشوربانيبال)
هى موقع تل قوبىعى هى مدينة الموصل
ضمن محافظة نينوى، أن مكتبة آشورپان
اپلي حملت لى تاريخ لإسبانية وموروثها
لحصاري لقديم، ذلك لموروث لى
سنة بجمعة لىك لأشوري آشورپان اپلي
٦٦٩ ٦٢٧ ق م)، وحملة هى أهم وأمس
مكان هى نينوى عاصمة لأشوريين حبها،
وهو قصره لىكى لمكشمة آثاره هى موقع
تل قوبىعى

وبعد مكتبة آشورپان اپلي (اشوربانيبال)
لدليل وصح ومهم، يبرز اهتمام لمول
لعرقيين لقديماء بالموروث لحصاري
لقديم لشعوب ولحصار لى سبقهم،
ذلك لاهتمام لى بيدأهى رغبة لإنسان
بمعرفة أخبار لماضى، ومعرفة من هم

أقدم منه وحصارهم وما تركه أعمالهم
ومآثرهم لاجتماعية ولإسبانية ولدينية
ولاقصدادية من آثار مادية وهكرية
بقد موروثها لحصاريًا بوصح جيداً لحياء
ليومية لى كانوا يعيشونها، ورسط هذه
لاهتمام بمريرة لىك لشرية، لى يحب
لاستطلاع ومعرفة لمجهول وكشف أسرار
لكون، وهى بفسها سبًا أيضاً هى وجود
و تطور علوم وللمعارف لى لإنسان هكان
لاهتمام بالأشياء لقديمة ومحاوله قضاءها
ولسأهى ولاهجار بامسلاكها مرتبطاً بىك
لعريرة أيضاً، ويعود اهتمام لإنسان بجمع
لأشياء لقديمة لعرية ولنادرة لى أرملة
وعصور قديمة ومن هذه لىمطلق بىء
لاهتمام بالموروث لقديم بأخذ جبره هى
لمجموعات قديمة ومنها هى لعرق لقديم
بشكل بفاض

ليس من الغريب أن نرى هذه الاهتمام
عند لقديماءهى لىك عن لأشياء لمادية
ولمكرية ذب لىة بباريجهم عندما نعلم
سأن هالك من سعى، ولا سيما من لمول
ولحكام لقديماء، بىالبحث عن كل ما
سقى عصرهم من أشياء هكرية كالوثائق
ولمذونات لأريحية أو مادية كالأسنة
ولسحف ولمصوغات الأخرى، ومهم
لمول لعرقيون لقديماء لىك لشعوب
لاهتمامهم بالموروث لحصاري لىك سبقهم
هى لىكهم أو لىك سبقهم لىك هى أرض
سلاد لرهدين هكانو يهتمون بىك تركه
بىك لأجبال لماصبة لهم سوء أكانت هذه
لركة مادية أم هكرية، وكانت تدفعهم
لكذلك دوهج وعادات محسنة حيث كانوا

يبحثون عن الموروث الحصارى لىاقى لمن
سقتهم من أسية قديمة أو مبدوات كناية
تجمل لغوم وللمعارف وللمآثر ولآداب
وللمعتقدات الدينية القديمة ليقوموا
بصيانها وترميمها ولحفاظ عيها. وذلك
لحطب. وبمحب. أعمالهم ومحرهم خلال
مدى حكمهم وأيضاً حفاظاً منهم على مراثيم
لقديم. كما أن حسهم لتأريحي لعالي لم
يذهبهم إلى لاهتمام بالموروث الحصارى
لمن سقتهم فحسب بل كانوا يشنون أعمالهم
ومحرهم للأحيال القادمة أيضاً على
لمسات ولصب ولمو شير لمحارية
ولرقم لطبية لمحصنة فصلاً عن لكابات
لى حمطوها هي أسس لماسى لى سوها أو
رمموها أو أعادوا بناءها، ودوبو هيها وصايا
بالاهتمام بها لمن بعثر عيها ووعيد لمن
بحرف عيها أو لا يهتم بها. **لرثم دلى هة هس**
شيء. عابه يدل على معنى **الاهتمام القديم**
للمول لعرقيين لقدماء بالآثار لمكرية
ولمادية لأي مده يصح من لىاصى

ومن أقرر للمول لعرقيين لقدماء
لدين همو بالموروث لقديم وحمطوه
لنا هو لملك آشورين أهلي، لى عى
لجمع لىصوص لمسمارية لىابقة لعهد
من خلال رسال مبعوثيه إلى أي مكان يوحده
هيه نص دالر ومهم^{٦١} لىله أو سنساخه
ثم حمطه هي قاعة محصنة بقصره هي
لىوى مع رقم طبية أخرى كان قد ورثها
عن من سقه من للمول ومهم سرحبون
وسين أخى. ربا (سبحاربا) وشروكتين
سرحبون) لىلاني^{٦٢}، وهام سظيم تلك
لقاعة وههسة محبوياتها شكل هري من

نوعه وبشبه لمكة ليوم^{٦٣}

ورن ما يؤسف عيه أن مكة آشورين أهلي
لى حمطت لىصوص لموروث لعرقي
لقديم. ولى بعد دليل دالر لاهتمام للمول
لعرقيين لقدماء بالآثار بالموروث قد
معرضت محبوياتها إلى سرقة عبر شرعية
بعد كشاهها هي لقرن لىاسع عشر لميلاد
على أي ي لأحانب وعملاتهم وسط غياب
لسلطة ولقانون لردع لهدم لأعمال

كما يمكن قراءه أية سطور حول هذه
لمكة. وأسوب سظيمها وههسة كنىها
وما جونه من رساخ على جاسين هما لأول:
هو لغوم وللمعارف لثقافية ولأدبية
ولىينية لمثبة على رقمها لطبية بالكابة
لمسمارية ولحانب لىلاني هو رساخ حى
والاهتمام وهكر للمول لآشوريين وبالأخص
للك آشورين أهلي هي بشاء لمكة وجمع
للىصوص. هين ذلك سىول حصره على ما
أل ليه حال لمكة. لا من حيث ما مر
عيها من لسوبات، وهي لقريناً ألما وبيف
من لىسين كانت خلالها لمكة مرساة
لحت لىرب. وإنما حى رآف رقمها لطبية
ورهوها لحاسة لها لىور حى كشاهها

ومعرضت مكة آشورين أهلي حى
كشاهها هي لقرن لىاسع عشر لميلادى
لى عمية به وسرقة مطمة لرقمها لطبية
لكثيرة. وللىع عدد لمكشف منها إلى ما
بقارب لـ ٢٥٠٠٠٠ رقم طبيى. منها لىسيم
ومها ما بقى على شكل كسر طبية، حيث
كابات مسمارية لغوم ومعارف وللقوس
لعرقيين لقدماء وموروثهم الحصارى.
وحصت عميات لىهب ولسرقة على أي ي

لأجانب ومن عمل معهم من المحليين
أبرزهم «هرمر رسام» وهو من سكة مدينة
الموصل، ومكشمت آثار قصر آشور بن أهلي
ومكشمتة هي تل قوبحوق^١، بيمويل ودعم
بريطاني وبالسبب مع الحكومة العثمانية هي
حيثما لم يكن سهت دسوماسيًا عمل لا تحير
وعملاتهم هي لحاسب الآثار دخل لفرق
شكل عام وهي تبوي بشكل خاص^٢

وما من كسشت آثار لمكشمتة هي إحدى
قاعات قصر آشور بن أهلي حتى أن أعميات
نقل محبوباتها بصورة غير شرعية وبعد
كل لقاء عن لعمية الأكاديمية لآثارية هي
لعمال مع آثار لمكشمتة وموقعها، هناك
لما عو «هرمر رسام» ينقل سر وعلاية هي
وصح لهار نارة وهي لبل نارة أخرى آلاف
لرقم لطيبة لمي كسمتها هي لقصر
لمذكور، بساهس بذلك مع لمرئيسين
نقاسمو بانصاف سياسي موقع تل قوبحوق
مع لالتحير من خلال ممثلهم «هكور
بلاس» (Victor Place) لذي سعمل صد قنه
مع لقصل لبريطاني وعالم لسماريات
«دولسون» (Radwinson)، لذي وهق عى
قسام الموقع مع لمرئيسين، لطله أن
مو طله «هري لايرد» لذي عمل سابقًا
هي نفس الموقع قد كمل عمله، ولم يبق هي
لبل ما يسحق نمسك لالتحير به شكل
كامل علاوة على أن «هرمر رسام» مساهم
«لايرد» قد خصص له نصيب الموقع
لإكمال عميات لبحث عن آثار هبة^٣

كان «رسام» يقوم بعميات لحرر هي
لحرر لمخصص له من تل قوبحوق نهارًا
وهي لحرر لمخصص لمرئيسين لبلًا، كما

وصح ذلك صراحة هي كتابه مسعوداً غياب
لمرئيسين عنه لبلًا^٤، هي حادثة تعبر
عن طليعة العمل لمتح من قنه، ولكمية
لمي نقت على أساسها لآثار لمكشمتة لمي
لبريطانيا، ناركًا وز ٤٠٠٠ عشت لأمصار من
لحادق لمحمور هي باطل لبل ولهادمة
لطبقاته لآثارية، وللمي لمكشمتة هي
لنقبات لآثارية لاسعة لقسم لآثار كية
لآثار حاسمة لموصل من سطهارها خلال
عمالها لنقبة هي نفس لموقع خلال
لموسم ٢٠١١-٢٠١٢، كذا ليل عى حمريات
لنش لعتوئية لأحسية هي لموقع

بعد ذلك قديم لمي تل قوبحوق لبريطاني
آخر يدعى «جورج سميث» (George Smith)
كان «سميث»، مهمًا كثر بموضوع لدارج
لنور لمي وعلاقة لآثار لآشورية لمكشمتة
بذلك التاريخ، مساهمًا ل«دولسون» هي
لصحف لبريطاني خلال عمل الأخير
لصدار سلسلة محلات عن لصوص
لسمارية لمي حصل عيها لمصحف
لبريطاني من تبوي هناك عمل «سميث»
هو لصق لكلمات لسمارية لرقم
لطيبة لمكشمتة لمي عثر عيها، وعاده
لرتيها، هأكسسه هبة لعمل تعم قراءه
لحمل لسماري، ليم بعيه عام ١٨٦٦م
مساهم هي قسم لآثار لشرقية هي لمصحف
لبريطاني، حيث كان بسسح الرقم
لنشر^٥

وهي عام ١٨٧٢م حق «سميث» بحاجا
كثيرًا بشحيصه لأحد الرقم لطيبة
لمكشمتة من تل قوبحوق، حيث كانت
لكانة لسمارية لمذوبة عيه ساول قصة

لاقت بعضها للأسف مصير لعرق هي مياه شط العرب على أيدي لمرسيين الذين لم يحسوا الحماط على الآثار التي بقوها بواسطة لأكلالك لهرية^١، بينما لقت مجموعة أخرى من الآثار ولرقم طلبية التي تسألف منها لمكنة طريقها إلى ساحف أوروبا لتلقى غالبية تلك لنصوص مكاناً لها هي طلماب محارن تلك لمباحف، وسط مصالح سياسية عمت من خلالها تلك لشخصيات لأحسية تحت غياب لقوانين لردعة ولسلطة لسمدة؛ لمنع عميات لحرر ولنش لسريع على أيدي أولئك لأجانب وعمالهم، بشكل عبر شرعي محاهلين بذلك ما يعنيه تلك لعميات من أن سرقة محويات لمكنة من رقم طلبية من خلال تقها إلى أوروبا هي ليست سرقة لأفكار^٢ التي لادي حصنها فحسب، وإنما هي سرقة لقنوت حصاري، كان قد جمعه وحفظه لأبناء بده أحد، أبرر مولك لعالم لقديم

التنافس الأجنبي للحصول على الآثار العراقية؛

لم يقتصر لساكن لأجنبي لفرنسي لإنحسري على موقع شمال لعرق لآشورية فحسب، بل مدّ حوثاً إلى بلاد بابل ولموقع لأثرية لمحيطة بها^٣ هذا كان (أرنست دي سارزيك، Ernest De Sarzec) قصلاً فرنسيا هي لنصرة عام ١٨٧٤م حين بدأ شراء وجمع لقطع لأثرية التي سحرحها لسكان لمحيون من تل أثري يسمى كرسو (سو) مركز دولة لكش، وهي مدينة سومرية تقع هي جنوب لعرق على بعد ١٦ كم شمال

آشورية مصاحبة لقصة لطلوهان لنورية، هسارخ «سميث» إلى إعلان هذا لاكتشاف على جمعية آثار لنورية مسماً «اهمام لنوري» لعام لساند هي لنحسر وقدك، كان هذا لاكتشاف دهقا كبير لآثاره ل حماس لدى لمهمين الذين دعوا إلى وحب استناف لحريرات هي بيوى لعتور على لأحرء لممقوده ولمكنة لرقم لسمارية لحادثة لطلوهان، هكان أن عرصت جريده «ديني لعرف» (Daily Telegraph) للنسبة على «سميث» مسماً من لمال قدره ١٠٠٠ جنيهة) هي وقها لقاء دهانه إلى تل قوبحق ولحت عن تلك لرقم لممقوده فصلاً عن ترويدهم بالأحداث ليومية لي بصاددها هي رحسه وعمه، وبحدية ومذايره عالية وفق «سميث» على هذا لمرض وهرع من دون تردد إلى لموصل التي وصلها فام ١٨٧٢م؛ ليشرع أعماله هي تل قوبحق الذي ما لبث أن أمضى فيه الأسبوعا من الأيام حتى عثر على لحرء أو لرقم لممقود من رقم سمحة ككامش لسمحة لعرقبة لقديمه، والتي عاد بها مسروداً إلى لنحسر ليقر هالك لجماسة واهمام لكبيرين من لمهمين^٤، هي حادثة لارلت تنبر لاسمر ببحيثياتها، ولكبيرة التي تم بها لعتور على رقم مشود يقع تحت مئات لأطنان من لرب هي طل أسبوع واحد من لعمل

وما بين أعمال «سام» و«بلاس» و«سميث»، ومن كان قبهم ومن جاء بعدهم، من لأحانب بالحميد، نقت أعداد كبيرة جداً من آثار بأوعها لمحملة، والتي

شرق محافظة دي قار، مما شجع الحكومة لمرسية على زيادة مهمة إقامة لبحريات هي المنطقة لـ "دي سارريك" لـ دي يـ عـمه هي عام ١٨٧٧م بموقع سو (بوقع بعثين لأولى عام ١٨٧٧م و الثانية عام ١٨٧٨م ^{٢٧}

وكان «دي سارريك» لـ دي شرع هي عـمه من دون رن من لسلطات لعثمانية هي هـدين لموسمين قد كـشف عن آثار قيمة وهـريـه سرعان ما أرسـها إلى هـرنـسا وباعها إلى مـحفـم لـوهر هي باريس بـمـبـع ١٣٠٠٠ هـريك وقتها، وهو مـبـع صـحـم آـدـل ^{٢٨} . قبل أن يعود إلى باريس ليرى لشهره لـي كانت سطره نسب لآثار لـي كـشـمـها (سرقها) ^{٢٩} ، يـد بها لا تشبه لآثار لـي لم لـعـثور عـيـها هي مـوـقـع شـمال لـعـرق لآشورية هـا لـأسـوب لـصـي لـمـائـل لـمـكـشـمة و لـعـة لـي دـوبـت عـي لـرقـم لـطـيـبـية هي أقدم تاريخاً من سابقها لـمـكـشـمة هي شمال لـعـرق، و سـرعـان ما حـدـث لـدـر سـاب و لـنـحـات لـي جـرب عـيـها حـصـارـه أـخـرى أقدم من لـحـصـارـه لآشورية وهي لـحـصـارـه لـسـومـرية هي جـوب لـعـرق ^{٣٠} ، مما دهـع «دي سارريك» إلى لـعـودـة مـحـدـث إلى جـوب لـعـرق عام ١٨٨١م ^{٣١} ، و لـعـمل هي مـوـقـعـه لآثرية و أسـحـرح و سـمـحـصـال ما أمـكـن من لـقـطـع لآثرية لـمـشـابـه لـما كـشـمـه سـابـقـاً، و سـمـمـر عـمـل «دي سارريك» هي جـوب لـعـرق إلى عام ١٩٠٠م و سـمـوـيـل هـرنـسي كان سـاحـه نـقل لآلاف من لـرقـم لـطـيـبـية ^{٣٢} ، نـاهـيـك عـن عـشـر بـآلاف من لـرقـم لـطـيـبـية لآخـرى، و لـي أسـحـرحـت هي عـيـانه من قبل نـحـار لآثار لـمـحـيـين لـدـين نـبـهـو سـالـهـمـام

لأحـسـي لـسـك لـقـطـع لآثرية لـي عـرـث أسـوق بعـد د آـمـه لـب جـيـث قـدر عـدـدهـا بـأكـثـر من ٣٥ ألف رـقـم طـيـبـي، كـما كـشـف مـحـمـوـة كـبـرة من لـمـائـل و لـمـحـوـبـات و لـعـمـال لـصـبة لـسـومـرية نـقـها حـمـيـاً إلى هـرنـسا لـرـين قـاصـد مـحفـم لـوهر هـنـاك ^{٣٣}

و هي طـل لـسـاهـن لآحـسـي عـي آثار لـعـرق و شـاهـد عـيـه، قـدم أـحـد أـنـر لـرـيـطـانـيـين وهو و لـسـيـج (Wals Budge) لـدـين كان له دورٌ هي بهـريـب لآثار و لـمـحـطـوطـات عـر نـقل لـكـثـير من لآثار لـعـرقـية، و بـالـجـدـيـه رـقـم لـكـنـاـبـات لـمـسـمـارية إلى خـرـابـات لـمـحفـم لـرـيـطـانـي من خـلال ثـلاث رـحـلـات قـام بـها إلى لـعـرق مـابـين لـعـوم ١٨٨٧-١٨٩١م) ^{٣٤} ، مـسـقاً أسـوبـاً جـديـه و أكـثـر بـوسـقاً من سـابـقـه هي لـحـصـول عـي لآثار و ذلك عـنـر هـلـاقـاب أـقـامـها مع نـحـار لآثار لـمـحـيـين لـكـيـل رؤـدـوه بـآلاف من لـرقـم لـمـسـمـارية، لـثـي نـرـعـت من مـوـقـع أـثـرية مـهمـة مـثـل مـوـقـع سـبـور (أـو حـة) جـوب لـعـرق، نـاهـيـك عـن سـمـالـه لـعـص لـمـحـيـين لـدـين عـمـو لـصـالـح لـمـحفـم لـرـيـطـانـي هي لـمـوـقـع لآثرية هي لـعـرق، و لـدـين كان لـهم دور أـيـضـاً هي عـمـية نـسـهـل لـحـصـول عـي لآثار و نـقـها إلى لـرـيـطـانـيا بـو سـطـة «سـج» بعـد أن كان لـعـصـهم يـدـا جـر بهـد « لآثار مـحـيـاً عـقـب بهـريـها من لـمـوـقـع سـرّ و سـطـاع «سـج» بهـد لـأسـوب أن يـحـصـل عـي آلاف لـقـطـع لآثرية، و حـيـها كـنـاـبـات مـسـمـارية كـد لـك لـعـص لـمـحـطـوطـات لـعـربـية لـقـدـيـمة و شـحـيـها إلى لـرـيـطـانـيا ^{٣٥}

و مع سـو اـصـل لـحـمـريـات لآحـسـية هي

موقع لعرق لمحكمة سبعت أخيراً لدولة
عثمانية إلى أهمية أن يكون لها دور في هذا
لمحال كون أن الموقع لأثرية تقع تحت
سيطرها لسياسة^{٢٦}، إلا أن هذا التدخل
لمأخر لم يكن بحاجتها، بل على لعكس من
ذلك رد هي لطلب من عدل من أن يحافظ
لعثمانيون على الموقع لأثرية، وما لجوية
من آثار، كونهم لدولة لحاكمه أنه لا،
دخلو هم كمناهسين للعثبات لأحسية
ولمناحف لأورونية هي عملية لاسحود
على آثار لمكشمة

حيث ظهر على مسرح لأحداث هي
سبعينيات لقرن لاسع عشر لميلاد لدعوة
عثمان حمدي بك، وهو من أحد لوراء
لسابقين هي لدولة لعثمانية، وكان عثمان
بك مناهسا لمناحف أوروبا هي قضاء آثار
لعرق وللمطلقة لعربية هـ، إدريس عثمان
بك لصون لجمعية هي تاريس وعمل لعم
بحرجه هي لسلك لدبلوماسي لمدة قصيرة
قبل أن يقوم بتأسيس المنحف لعثماني
لأمير طوردي ويكون أول مدير له، وقد تم
خيار ج ثو قصر لسلطان لعثماني هي
سلطبول مكانا لسياسة لمنحف^{٢٧}

و فتح عثمان بك خطة محكمة لتمويل
عرف لمنحف بالآثار لمبسة ولقيمة هـ،
قام باسجد م نموده لشخصي لشريع أول
نظام للآثار هي أوجاء لإمير طوردي لعثمانية
بصط مسألة عاتدية لآثار لمكشمة من
قبل لعثبات لأحسية لعاملة هي لأقطار
لساعة لسمود لدولة لعثمانية^{٢٨}، كما دعا
عثمان بك هذه لشخصيات أحسية لعمل
هي لعرق بالسحب وقائمة لحصريات

تسهيل ومسانده ومشاركة منه شخصيا،
وكان أنرر تلك لشخصيات لي دعاها
هو لرهت لمرسي لمنحصر بالكاديات
لأشورية لك «شاي» رد وحه له دعوه
لإقامة لحصريات هي موقع سبور يو حة)
وسا كان من لمرسي لا قبول لدعوه
لكريمة ولحمي إلى لعرق ولشروع هي
لإقامة لحصريات هي سبور عام ١٨٩٤م،
حيث تم لعثور على كميات كبيرة من لآثار،
بخاصة منها لرقم لطلبية وللي كانت
حصة لمنحف لعثماني منها كبيرة بوقف
«شاي» عن عمله بعد ثلاثة شهور، وكان
شاعله هيها مكثما مما دعا «عثمان بك»
أن يوجه دعوه ثانية له لكن لمرسي رفض
للدعوة وعاد إلى هرسا بأمر من حكومه
أنه لك، ويذكر أن «شاي» وهي طريق عودته
إلى هرسا مر بموقع خرساد هما كان له
ليوم هـ، من دون أن يكون له بصفه
هي للموقع، بخاصة بعد مشاهدته لثمانيل
لملك سرحون لأشوري، وهي منصة هي
لموقع حيث يورد عن كتابه ما يأتي: «لعم
وجود منحوتات خاصة لملك سرحون هي
للمحف لأمير طوردي هي سلطبول هـ،
قمت باسجد م لمتار لقص لمنحوة
إلى حة لكاتبه وبصالتها إلى لصره، ولكن
لسوء لحظ هـ لقرار لي كان محصنا
للقها إلى سلطبول باء بعمه خلال عبوره
لبحر الأحمر هم بعد رئاسه أهصل من رمي
كله لمتال لمصنوع من لبحر وهك، ثم
بضاد لسمية»^{٢٩} وبه صارت لمناحف
لآثار بصل ناعا إلى لمنحف هي سلطبول
ليصح و حة من أغنى لمناحف لعالمية
لآثار لعرق ولأقطار لعربية لأخرى^{٣٠}

البعثة الألمانية وبوابة عشتار:

ورد ما تناولنا مثال أخير لسرقة الآثار العراقية، هناك هي بوابة عشتار التي كانت تزين شارع لموك هي مبنية بابل للآثرية حيوت لعرق تشخص ليوم هي بناية متحف برلين (لركامون) هي ألمانيا بعد أن تم نفيها، بنهاء كبير، حيث تم بحرثة قطعها وترقيمها ووضعها في صناديق خاصة قبل شحنها إلى ألمانيا، لسم هناك عمية إعادة ترسيبها وتطعيمها من حيث حسب شكلها القديم بالصطل، هضلاً من آلاف القطع المبنية بمرجحة وملتوة لأخرى التي كانت تزين جدران القصور هي مدينة آشور شمال لعرق، وبصاف لها مجموعات لرقم لطنبية التي تم لكشف عنها مع لنتى للآثرية لأخرى^٢ شاركين ور ههم بعد نهاء أعمالهم حين ية إلى القحف العالمية لأولى لموقع للآثرية التي عملوا بها وأسبها لمشبه بالسن ولطين من دون حفظها معرضة لعمول لعربية لطنبية ومكاناً تربع هيه لحيوانات ومسرحة لعنت لسرق

وقد عانت لموقع للآثرية لعرقية على مر السنين من عمليات نهب وسرقة وعنت آخرها كان بعد أحداث عام ٢٠٠٣م لعسكرية، ومال إليه حال لمناحف لعرقية وأبرزها المتحف لعرقى الذي عانى من سرقة وعنت ونحرير و ليوم سلاحو لجهود لمصبة لعمل على إعادة الآثار لعرقية لمسروقة إلى وطنها لأم لعرقى من خلال لبعوث لعربية ولسياسية ولقانونية التي بطالت بحى لعرقى مآثره لمسوبة منه.

هضلاً عن محاربة لمحاولات لمسمرة لسرقة ما بحويه لموقع للآثرية لعرقية و لمطالبة بحمايتها صدر عنت لعاشين

خاتمة:

من سرقة الآثار لعرقية هي لقرن لاسع عشر هي جريمة دولية لا يعمر لها عيات لوعى لثقافى ولقوانين لصاطلة، و لمسيطره على لمناحف للآثارى هي تلك المدة، ولو عرضنا حلاً لأنه كانت هناك قوانين أعطت لمبارك وأحزاب نقل الآثار من لعرقى لاسحاها أوردوا هضاً من على ههم لقوانين أكثر من مائة سنة، لى ههي لاعية بحكم ما هو معروف هي لقوانين لدولية، ون كانت تلك الآثار حبيبة، لمناحف لأحسية وبعبء عن وطنها لأم بعبء عمية، ههم لا يعطى لمناحف لعرقى لمخصص بعمم الآثار الحقوى لأولى ولأحسية هي دراسة تلك الآثار، ولهم كانت لدراسة العلمية والأكاديمية لها هي حكر على لأحسي هقطلة، أما لى كانت لحة هي نقل تلك الآثار لعرض صياتها، وترميمها همنق، بأن مائة سنة كاهية جند لصيانة وترميم تلك الآثار لى وحب لعادتها إلى حصص سدها لأصل، وأيضاً مسألة لحفاظ على تلك الآثار ولأهمام بها ههي لحة لى سهى بوجود مناحف عصرية ومثالية هي لعرقى مع وجود ورده لسياحة و آثار و كليات وأقسام عمية وأكاديمية مخصصة بعمم الآثار مسشره ليوم هي جامعات لعرقى ستكون خير رعية ومحافظة ومهمة لكفور وموروث سدها لمحصاري

هي لوقت لى شايين هيه لآراء حول مصير و حال الآثار لمسروقة، سواء أكانت

٩. سوريا رياض عبد الرحمن أمين آشور بديل
سيرة ومصر له عدد ٢٠٠٢م ص ١٧٢.

١٠. فراهيم، حامد خبي "شعبان الأثرية في
عرة واتحاشتها"، المصدر السابق ص ١٥٠

١١. سكر، هاري، قوة آشور ترجمة حامد سكر،
عدد ١٩٩٩م ص ٤٤٨

1٢. Rassam Hormuzd Ashur and the Land of
Nimrod New York 1897 p ٢4 ff

1 سكر، هاري، قوة آشور المصدر السابق ص 450

14 Hoberman Barry "George Smith (1840-
1876) Pioneer Assyriologist" The Bib ca
Archaeologist vo 46 No 1 1983 pp
41 4٤

١٥. سكر، هاري، قوة آشور، المصدر السابق
ص ٤٤٩

١٦. دقار، صه، مقدمة بمصدر سابق ص ١١٨

17 Rogers Robert William A History of
Babylonia and Assyria vo 1 New York
1900 p ٤١6

١٨. دقار، صه، مقدمة بمصدر سابق،
ص ١١٨

19 Rogers Robert William op cit p 236

20 Fagan Bran M Return to Babylon S.A
2007 p ٢٢٥ ff

٢١. في لمة التي عث فيها "دي سارزك" حصة
"هرمز" إلى الموقع نفسه، وقد أتمرت
حضرته هاتين بعض الكثر من الآثار لصالح
لمعهد البريطاني مسعلاً عهد بمرحب
عن موقع قصلاً عن ظهور أشخاص معينين
شطو في هذا المجال، مع، عطي فكرة
عن الامتلات، توصلح وغيب العيون ومدى
نموذج والتحري، في تعرض اليه الموقع
نظر - دقار، صه، مقدمة بمصدر السابق
ص ١١٨ ك لك نظر

٢٢. Verderame Lorenzo "Rassam's Activity
in Teo 1879' and the Earliest Acquisition
of Neo-Sumerian Tablets in the British
Museum" Journal of Cuneiform Studies,
vo 60 Series 1 2008 pp ٢ 1 244

٢٣. دقار، صه، "دي سارزك" حصة هرسجي حصة

لمعروفة برقم محلي أم المشخصة وغير
لمشخصة لمقولة إلى خارج عرق من
حيث حال بك آثار هي لمباحف لعالمية
وطرق لعناية بها مقارنة مع حال آثار
لموجوده هي لعرق وطرق لعناية بها،
سوء أي الموقع لأثرية لي بحصها
أم هي لمباحف لعرقية. يبقى لقول أن
مهما كانت عيه حال بك آثار، لا أنها
سقى عرقية، وبشار لها بأصالتها لحصارية
لعرق، سبب أن يعود إلى موطنها لأصلي
سعد، أن يسم توهير لطروف للملاءمة،
و لمباحف دت لموصاف لعالية و لمماره
دخل لعرق، قصلاً عن الثقافة و النوعية
لأثرية لوجب بثها هي لمجمع لهيئة
ملاذ من لحصاها عيه

المراجع

١. فراهيم، حامد خبي "شعبان الأثرية في
عرة واتحاشتها"، مجلة كلية الآداب جامعة
بغداد، عدد ٥٢، عدد ١، ٢٠٠٩م، ص ١٥
٢. سكر، هاري، مقدمة لعرقية في دراسة
تاريخية، المصدر السابق، ٢٠٠٩م ص ٤٤
٣. دقار، صه، مقدمة في تاريخ بحصها، مقدمة
عدد ١٩٩٢م ص ١١٧-١١٨
- 4 Matthews Roger the Archaeology of
Mesopotamia theories and approaches New
York 200٠. p6
٥. دقار، صه، "دي سارزك" حصة هرسجي حصة
تاريخية، المصدر السابق، عدد ١، ٢٠٠٩م
ص ٤٥ ومبعده
6. Castrow Morris «Did the Babylonian Temples
have libraries?» Journal of the American
Oriental Society, vo ٩٩, S.A, 1906
p 148 ff
7. Olmstead A.T History of Assyria I S.A
1964 p ٢70
8. Fincke Jeanette C "The British Museum's

- ترجمة يوسف، وود عبد ناصر، بعد د: ١٩٧٢م
- ٦ الحابر وبيد سبزو لحد ث من تاريخ مملكة سبزو (سوحدة)، بعد د: ١٩٨٨م
- ٧ الديوري، ناصر عبد الرحمن أمين، آشور وعيل سبزو وسبزو، بعد د: ٢٠٠٩م
- ٨ سبزو، هادي، قوة آشور ترجمة محمد مكي، بعد د: ١٩٩٩م
- ٩ سبزو، ناصر، المدرسة العراقية في دراسة تاريخ بعدهم موصول ٢٠٠٩م
- ١٠ بوند سبزو، آثار بلاد الرافدين ترجمة سبزو سعيد، لا بعد د: ١٩٨٠م

- 1 Matthews Roger the Archaeology of Mesopotamia theories and approaches. New York 200.
- 2 astrow Morris. «Did the Babylonian Temples have libraries?» *Journal of the American Oriental Society*, vo ١٠٨ No ٤, 1906
- 3 Omstead A.T. History of Assyria. S.A. 1964
- 4 Fincke Jeanette C. "The British Museum's Ashurbanipal Library Project" *Iraq* vo 66 2006
- 5 Rassam Hormuzd. Ashur and the Land of Nimrod. New York. 1897
- 6 Hoberman Barry "George Smith (1840-1876) Pioneer Assyriologist" *The Biblical Archaeologist*, vo 46 No 1 198.
- 7 Rogers Robert William A History of Babylonia and Assyria vo 1 New York. 1900
- 8 Fagan Brian M. Return to Babylon. S.A. 2007
- 9 Verderame Lorenzo "Rassam's Activity in Tejo 1879 and the Earliest Acquisition of Neo-Sumerian Tablets in the British Museum" *Journal of Cuneiform Studies*, vo 60 Series 1 2008
- 10 Lloyd Seton Foundations in the Dust London 1980
- 11 Whitemore Thomas "Archaeology during the Republic in Turkey" *American Journal of Archaeology*, vo 47 No 2 194
- 12 Scham Sandra "The Reopened Museum of the Ancient Orient in Istanbul" *Near Eastern Archaeology*, vo 69 No 4 2006
- 13 Shaw Wendy M. K. Possessors and Possessed: Museums, Archaeology and the Visualization of History in the Late Ottoman Empire California 200.

"شبه" Sche) الذي يعني في موقع سبزو ومن الكثير من قطع الأثرية المهمة ومنها رقم طبقية بنصوص مسمارية استحوذ عليها وعن هذا "شبه" في سبزو ننظر في الحابر، وبيد، سبزو لحد ث من تاريخ مملكة سبزو، سوحدة، بعد د: ١٩٨٨م ص ٢٥ وما بعدها.

٢٢ "سبزو" في "كود" حكم لكش وسبزو وتحت حصره ومعدية رائعة سبزو بوند سبزو، آثار بلاد الرافدين، ترجمة سبزو سعيد، لا بعد د: ١٩٨٠م ص ١٦٥-١٦٦

24 Lloyd Seton Foundations in the Dust London 1980. p 164 ff

٢٥. ليمرر بظر، بديج، سبزو وسبزو، وحلاد، العرة الحرة الثاني، ترجمة هادي، بعد د: ١٩٦٨م ص ٩٩ وما بعدها.

26 Whitemore Thomas "Archaeology during the Republic in Turkey" *American Journal of Archaeology*, vo 47 No 2 194 p 164

27 Scham Sandra "The Reopened Museum of the Ancient Orient in Istanbul" *Near Eastern Archaeology*, vo 69 No 4 2006 p 186

28 Shaw Wendy M. K. Possessors and Possessed: Museums, Archaeology and the Visualization of History in the Late Ottoman Empire California 200. p 108 ff

٢٩ بظر الحابر، وليد، مصدق السبزو ص ٤٥

٣٠. أبو بصوف، هادي، التاريخ من داخل لأرض، بعد د: ٢٠٠٩م ص ٦٩

٣١. أبو بصوف، هادي، التاريخ من داخل لأرض، المصدر سبزو ص ٦٢

المصادر العربية والأجنبية

١. إبراهيم، جابر حسين «تسمية: لآثرية في العرة وتحتها»، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد العدد ٥٢، بعد د: ٢٠٠٦م
٢. أبو بصوف، هادي، التاريخ من داخل لأرض، بعد د: ٢٠٠٩م ص ٦٩
٣. دافر حله، مملكة في تاريخ الحصار، بعد د: ١٩٧٢م
٤. بديج سبزو وسبزو، وحلاد، العرة الحرة الثاني، ترجمة هادي، بعد د: ١٩٦٨م
٥. بديج، أبي يوسف، قصة الآثار لآثرية

الدُّلالت والأدوات الطبية التي استحدثها الأطباء العرب والمسلمون

د. محمود الحاج قاسم محمد
طبيب أطفال الموصل

لا يستطيع أي باحث في موضوع لحرحة، لأن يشهد بما حققه لأطباء لعرب و لمسلمون في صنع آلات و لأدوات لحرحية وغيرها، و التي تحدث لزمن و بقيت لنا منها رسوم عديدة نورعت بين عدد لمخطوطات التي سنسخرها لمؤلفون و لمترجمون، و حرفت بعض هذه لرسوم عن قصد و عن غير قصد، حتى كأنها تجردت من عروبتها و سلامها

و بقيت هذه لأدوات إلى ليوم نشهد بذلك لآردهار، و هي ليوم نتحدى لدهر و نطالبنا بالتجاوز معها علنا نستلهم من وجودها قناعة و يماناً و بعض لثقة في لنفس بالمستقبل و بناءً عليه، سنتناول لموضوع من خلال محاور

المحور الأول: الآلات والأدوات المستعملة في الجراحة.

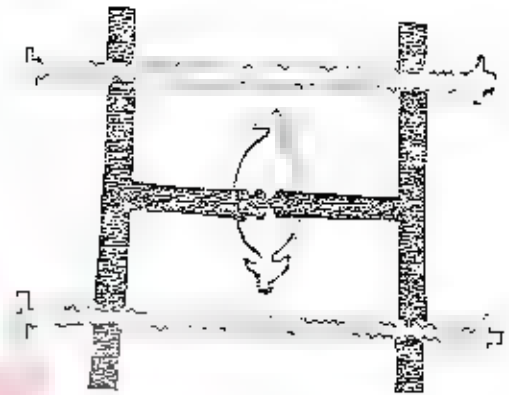
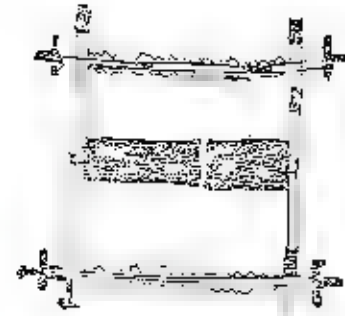
أولاً الآلات وأدوات الاستكشاف:

١ منظار المهبل (vaginoscope) لم يعرف لأطباء لعرب و لمسلمون لمحصن بجهر لسطور و لحرحة لسطورية بمهومة لجالى و كل ما سيطر لوصول إليه في هذه لثبات كانت آلة لي سكره و سمعها أبو لقاسم حماد

لعين لرهرو في ٩٢٧ ٢٥ م) في فحص لمهل في لساء و هو منظار فحص لمهل و لدى سماء لولنا، وربما أعطى هذه لآلة هذا لاسم: لأنها تتحرك على لولب هو محور مصانعها و عتقها و هي بحسب خلافاً و صجاً عن نظيرتها لي صممها سور سن

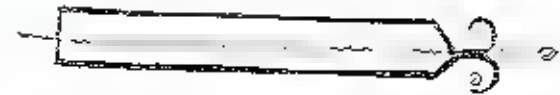
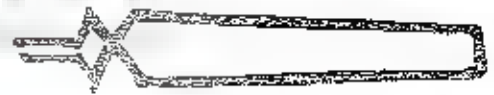
جاء ذلك في لمصل السابع والسعون^١ فيه صور لآلة لي يحاح إليها في أحر ح لحر

صورة لولب يصح به قم لرحم (1) صورة (1)



ثم يرسم صورة آلة أخرى تقوم بعمل

صورة (2)

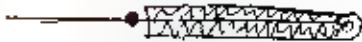
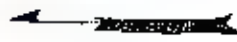


٢ مثقاب الحصى غير العائض لهرري

عند الحديث عن كيفية علاج كسور الجمجمة في كنية لصريف ذكر ما فيها من ثاقب غير عائض وهي من بس لالة التي تع من حبره فق وصف أبو لقاسم وسيلة لمنع لثقاب من أن حجرة بحوم الجمجمة وهذه الوسيلة تكون من قطعة من الخشب وهي أوسع من قطر الثقاب الذي يحده مثقاب الجمجمة فتقوم بعمل لمددة لمنع ثقاب ثم لحافة و لمخ

٣ أنه اندس مسبار إنارة طويلة سمعها

لهرري قبل جرحه سمعها فينة لحقوم لعده لبرقة) وعلاج ذلك من هذه صورة (2)



ثانياً أدوات التفريغ والتفتيت:

١ أنبوب سحب ماء الاستسقاء في النظر

إن وصفه لهرري لولب في حالة الاستسقاء ولا حفاضة في حالة لها وبعض مصاعدها وصف حد

٢ آلات تصيت الحصى

١ لقد كن لهرري أول من وصف تصيت

لحصى بكسره، وليس يعرفها باسم lithotripsy في حالة ما إذا كنت لحصوه كسره

ب وقد سمع لهرري بمصبل ذلك أيضاً حيث به كانت له آلة سمعها في تصيت حصى لمتابعة وسحر حفا فصلاً عن طريقته في تصيت حصى محري لولب لم يسبق لها أح

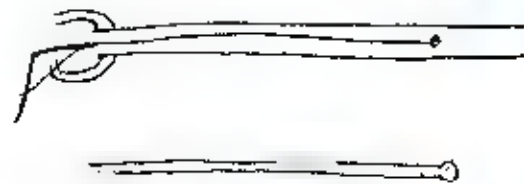
٣ أنسونه استعمالها الزهراوي تفح فحده

الشرح غير المثوبه Imporforate Anus

٤ مسبار استعماله الزهراوي لمعالجته انسداد
مجرى البول انولادي

٥ استخدام الصايل والمشاطير كان لروى
أول من استعمل لمثاق في الحصى الحرة حصة كما
وصف وصفه بفتح طرفه بسيف لثاقطير
لأنه Catheter التي يمزج منها لفتح وإفرا
لثاقطير وهو الذي أدخل عليها لصحاح الحصى
حتى لا يفسد جالده أو لصبي

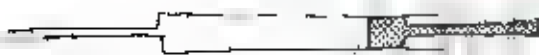
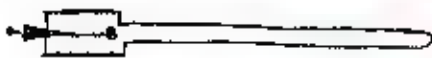
ويقول الزهراوي «... شرب الماء على العليل
ولم يطلو البول صبي أن تستعمل آلة التي
يسمى قثاقطير التي هذه صورها (صورة ١٥)
ويقول «صنع من قصبة وتكون رفيقة مساء محوفة
كأنبوب ريش لطير في رقعة لميل طويته في نحو
شبر ونصف لها قمع لطيف في رأسه» ويؤكد
الزهراوي على ضرورة استعمال الطريقة في إزالة
الحصى



ثالثا أدوات الحقن:

١ المحقنة العادية يصف الزهراوي كيفية
عملها لثاقطير ويصرح بذلك أنه هي المحقنة
العادية التي تستخدمها اليوم، والتي تعد لأول
مره في تاريخ الجراحة في أصف إليها لإفرا
يمكن إدخال الأنبوبة بوسطها إلى داخل الجسم،
يقول الزهراوي «لصنع لتاسع ولجسمون كم

بحقن لثاقطير بالرقعة... وهذه صورها (صورة
١٥) ... تصنع من قصبة أو من عرج محوفة لها
أنبوبة طويلة على رقعة لميل محوفة كها لا طراف
فأله مصمتة فلا تثقب... ولتوضع لأحوص
لدى فيه المنفع يكون على قدر ما يسهل بلا مره
حتى لا يحدث به شئ من الرطوبة يحدث
وإذا حدث به المنفع إلى بعد... فإن أراد طرح
الرطوبة في لثاقطير أحدث طرف الرقعة في
الرطوبة وحسب بالمنفع إلى فوق، فإن الرطوبة
تحدث في جوف الرقعة ثم تسحب طرفها في
إحليل... ثم يسحب الرطوبة بالمنفع فينزل
الرطوبة يصل إلى لثاقطير



٢ المحقنة لشرح (B.b syringe) يعود
فصل كشفها للزهراوي أيضاً فهو أول من وصف
محقنة لشرح مبرولة عليها حده وقد سيجيها
لحقن لأطامل (صورة ١٦)



رابعا الأدوات المساعدة في التنفس والغذية:

١ قصبة لتسحق ولعينة من لطرث

الأخرى التي عالجوا انسداد المجازي التنفسية (الاختناق العنجري) بها هي إدخال قصبه معمولة من الذهب أو الفضة، ولا زالت هذه الطريقة مستخدمة لإتقان مرضى الاختناق، وكذلك توصيل الغازات المخدرة والأوكسجين إلى صدر المريض، وإن كانت تصنع إلى الآن من المطاط أو البلاستيك^(١١).

كما أدخل ابن زهر طرائق جديدة في تغذية المرضى عن طريق أنبوبة من الفضة تدخل في البلعوم، ويعد هذا أول وصف لأنبوبة المعدة كما كان أول من أوصى بتغذية المرضى عن طريق الشرج في حالة ضيق المريء^(١٢).

٢ - هناك قرائن تثبت أن العرب قد عرفوا مبدأ الإنعاش التنفسي عن طريق دفع كميات من الهواء عبر الرئتين بالضغط المتناوب، وأنهم في طليعة من استعمل المنفاخ لهذا الغرض، كما تشير قصة صالح بن بهلة في استعمال المنفاخ لإنعاش إبراهيم ابن عم الرشيد^(١٣).

المحور الثاني: مبتكراتهم في طب العيون.

١. اختراع القراءة بالكتابة البارزة للمكفوفين: يذكر المؤرخون المعاصرون بأن (برايل) سنة ١٨٢٩م استنبط هذا الأسلوب لتعليم المكفوفين القراءة والكتابة، بينما الحقيقة غير ذلك؛ حيث إن أول من استنبط هذه الطريقة هو زين الدين علي بن أحمد الأمدي الذي كان فاقداً للبصر (عاش في حدود ٧٠٠ هـ = ١٢٠٠م)؛ وذلك لأنه كان إذا اشترى كتاباً أخذ قطعة ورق خفيفة وقتل بها فتيلة وصنعها حرفاً أو

أكثر من حروف الهجاء لعدد ثمن الكتاب بحساب الحروف، ثم يلصق ذلك على طرف جلد الكتاب من الداخل. فإذا شذ عن ذهنه ثمن الكتاب أمر عليه يده فيعرف ثمنه من الأحرف الملصقة^(١٤). وهذا الأسلوب بعينه هو الكتابة البارزة الخاصة بالمكفوفين.

٢ - النظارة (العينية): لقد ثبت أن الشرق أسبق من الغرب إلى معرفة النظارة أو ما يسمى بـ (العينية). فإن أول من عرف العدسة، العالم ابن الهيثم (ت ٤٢٠ هـ = ١٠٢٨ م)^(١٥). والشائع أن رجلاً إيطالياً اخترع (النظارة) بعد المائة الثالثة عشر للميلاد، ولكن الواقع أنه حسنّها فأول معرفة الفلاس بها كانت من ديار الشرق (العربي الإسلامي)، ومنه انتقلت إلى الغرب.

أنشأ شهاب الدين بن محمد الشهير بابن العطار المصنعي (ت ٧٩٤ هـ = ١٣٩٢ م):

أتى بعد الصبا شيبى ودهري

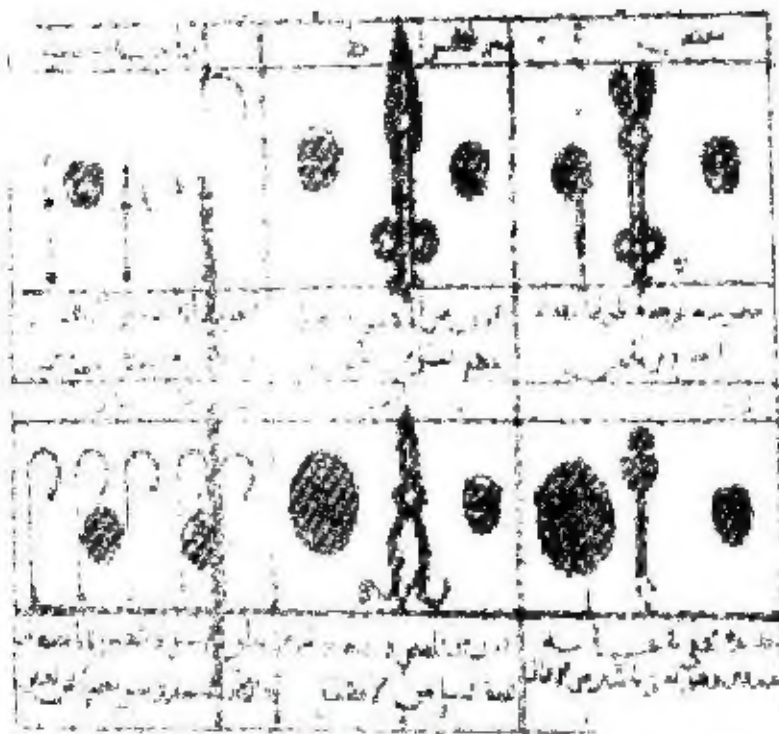
رمى بعد اعتدائي بالموجاج

كفى أن كان لي بصر حديد

وقد صارت عيوني من زجاج

ولاشك أن الشاعر أود بالعيون الزجاج (النظارة)، وكان ذلك قبل ٦٠٠ سنة.

٣ - الأدوات المستعملة في جراحة العين: لا يغلو كتاب من كتب الأطباء العرب في الكحالة (أمراض العين) من صور لمجاميع الآلات التي كانوا يستعملونها، على سبيل المثال هذه صور الآلات التي وردت في كتاب الكافي في الكحل (صورة ٧)



المحور الثالث، التعويض الصناعي للأعضاء والأطراف.

هرقجة بن سعد، فقد أصيب أنفه في وقعة يوم كلاب، وقد صنع له أنف من ورق (أي من فضة)، فصدوه وتضمن أنفه، فأمره الرسول ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب لأن الذهب لا يصدأ^(١٢).

وعن تعويض الأسنان المشقودة في حالة سقوطها ينصح الزهراوي بإعادة تثبيتها وتشبيكها بأسلاك الذهب (صورة ٨) أو تعويضها بأسنان مصنعة من عظام البقر يقول: «وقد ترد الضرس الواحد أو الاثنین بعد سقوطها في موضعها وتشبك كما وصفنا وتبقى، وإنما يفعل ذلك صانع لرب دقيق، وقد نحت من عظام البقر فيصنع كهية الضرس ويجعل في الموضع الذي ذهب الضرس ويشد كما قلنا فيبقى ويستمتع بذلك»^(١٣).



إن تركيب الأعضاء المصنعة للإنسان حينما يفقد الفرد عضواً من أعضائه كالرجل والأصابع والأنف والأسنان والشعر واللحية ليس جديداً، وإنما نجد له إشارات في كتب التراث العربي الإسلامي. على سبيل المثال عن الرجل المصنعة ذكر الزمخشري الفقيه اللغوي الشهير (ت ٥٢٨ هـ / ١٢٤٤ م) أنه أصيب في رجله فمقطعت، واتخذ رجلاً من خشب.

وعن اليد والأصابع المصنعة ذكر ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٢ هـ / ٨٨٩ م) في ترجمة خلف بن خليفة، أنه كان ((أقطع اليد، وله أصابع من جلود وكان شاعراً طريفاً))^(١٤).

وكان تعويض الأنف إذا انقطعت في الحرب بأنف من فضة أو من ذهب أمراً معروفاً وقديماً ((ويقال أن أول من صنع له أنفاً من معدن هو

المحور الرابع: الأدوات والآلات المختبرية

استخدم علماء الكيمياء والأطباء والصيادلة العرب مجموعة كبيرة من الأجهزة المختبرية؛ لتحضير العقاقير والمستحضرات، وقد ساعدتهم في ذلك تطور صناعة الزجاج وتشكيل الأدوات المختلفة منه على هيئة أنابيب ودوارق وأنبيقات وأقماع زجاجية وغير ذلك، واختلفت الآلات أو الأدوات المستخدمة باختلاف الأغراض، فمنها المصنوع من المواد المعدنية أو الفخار، ومنها المصنوع من الخرف.

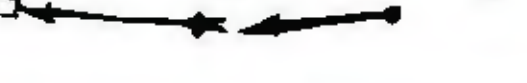
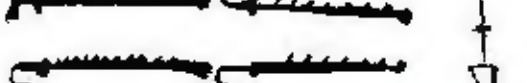
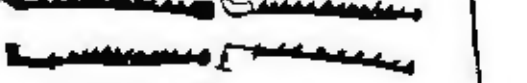
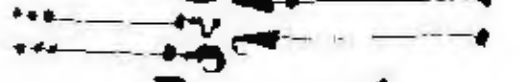
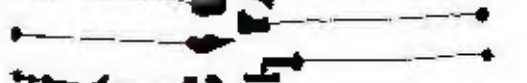
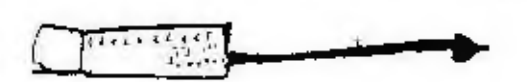
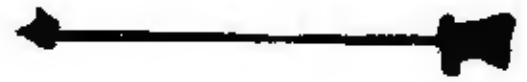
إن كتب العلماء العرب والمسلمين في علم الكيمياء حافلة بشروح مسهبة للأجهزة التي كانوا يستعملونها، ومما يدعو للعجب أن الغربيين قد أخذوا عنهم هذه الأجهزة التي هي من ابتكارات العرب ونسبوها إلى أنفسهم مع العلم بأن قسماً من هذه الأجهزة لازالت تعرف عندهم بإصطلاحها العربي^(١٢).

على سبيل المثال كان الرازي أول من وضع قائمة كاملة للأجهزة الضرورية في المختبرات الكيميائية، وأن الأجهزة التي ذكرها في كتابه ((سر الأسرار)) تربو على ٢٥ جهازاً^(١٣). وقد ذكر طريقة صنعها واستعمالها موضعاً تلك الأجهزة عن طريق رسمها بتأدية فائقة، واختلفت مفردات الأجهزة العلمية بناءً على اختلاف المواد الكيميائية وآثارها، فما كان يمكن حفظه أو استخدامه في أدوات مصنوعة من الزجاج لا يمكن حفظه واستخدامه في أدوات مصنوعة من المعادن والخرفيات.

وأخيراً أقول لم يكن قصدي في هذا البحث تقديم شاهد على فخري واعتزازي بالمساهمة في إحياء جانب من التراث العربي الإسلامي فحسبه بل لدفع أصعب الهمم الصادقة من الجيل الصاعد من شبابنا؛ لينسجوا على منواله

إن ما جاء في هذا القول أول وصف في التاريخ لمحاولة نقل الأعضاء وتصنيع الأسنان^(١٤).

كما قام الزهراوي برسم العديد من المجارد (صورة ٩)، والمناشير (صورة ١٠) التي كان يستعملها لجرد الأسنان وتعديلها.



وببذلوا بأعمال مماثلة تواكب مسيرة البحث العلمي الحديث وترفع عقدة النقص التي تكبل عزائم الكثير منا، وتزيل أن المقولة التي تنص بأن العبقريّة والاكتشافات والإبداع قد حازها غيرنا من دوننا.

المحواشي

١. نياپ، الدكتور أحمد: أدوات الحضارة، منشورات جيم / تونس ١٩٩١م، ص ٣.
٢. الزهراوي، أبو القاسم خلف: التصريف لمن عجز عن التأليف - المقالة الثلاثون - معهد ويلكم ١٩٧٢م، ص ٤٨٩ - ٤٩٢.
٣. الزهراوي، التصريف، ص ٧٠٧.
٤. الحاوي: ج ٧ ص ٢٠١ - ٢٠٢.
٥. الحاوي: ج ١٠ ص ٢١٤.
٦. الزهراوي، التصريف، ص ٤٢٠.
٧. المصدر نفسه ص ٥٠٥.
٨. المصدر نفسه، ص ٢٨٩.
٩. عبد العزيز بن عبد الله: الطب والأطباء بالمغرب، ص ٤.
١٠. الزهراوي، التصريف، ص ٤٠٧.
١١. المصدر نفسه، ص ٣٣٩.
١٢. المصدر نفسه، ص ٤١١ - ٤١٢.
١٣. مقال الدكتور سامي حمارة بالإنكليزية: Drwings and pharmacy in Al - Zahrawis 10 Th century. surgical treatise - by SAMI HAMARNEH Paper 22, pages 81-84 Fram contribution from museum of History and Technology UNITED STATES NATIONAL MUSEUM BULLETIN 228 SMITHSONIAN INSTITUTION WASHINGTON, D.C., 1961
١٤. الحنجرة وأمراضها في الطب الإسلامي: د. مصطفى أحمد شحاتة - من أبحاث مؤتمر الطب الإسلامي الأول - الكويت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
١٥. حسين، الدكتور محمد كامل: الموجز في الطب والصيدلة عند العرب، ص ١٠٥، ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ج ٢ ص ٥٢ - ٥٥.
١٦. ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء ج ٣ ص ٥٢ - ٥٥.
١٧. الصفدي، صلاح الدين: نكت الهميان في نكت العميان.

١٨. عواد، ميخائيل: لمحات من أثر الشرق في الغرب - مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٢٥ ج ٢ نيسان ١٩٨٤م، ص ٢٣٩ - ٢٤٠.
١٩. الديهوري، ابن قتيبة: الشعر والشعراء - تحقيق مصطفى السقا، ص ٢٧٢.
٢٠. مسند بن حنبل، سنن البخاري.
٢١. الزهراوي، أبو القاسم خلف، بن العباس: التصريف لمن عجز عن التأليف مع الترجمة الإنجليزية - طبعة معهد ويلكم، لندن ١٩٢٧م، ص ٦١.
٢٢. منصور، أحمد مختار: مقال دراسة وتعليق على كتاب التصريف - الجزء الثلاثون - للزهراوي، مجلة معهد المخطوطات العربية، الكويت، المجلد ٣٦، ج ٢، ص ٥٢٢.
٢٣. محمد، الدكتور محمود الحاج قاسم: الموجز لما أضافه العرب في الطب والعلوم المتعلقة به - مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٤م، ص ٧٦.
٢٤. للتوسع في البحث يرجع قرائتي، الدكتور شحاتة: كتاب تاريخ الصيدلة والعقاقير - ص ١٤٥.

المصادر والمراجع

- أدوات الحضارة، الدكتور أحمد نياپ، منشورات جيم / تونس ١٩٩١م.
- التصريف لمن عجز عن التأليف، لأبي القاسم خلف الزهراوي، المقالة الثلاثون، معهد ويلكم ١٩٧٢م.
- الطب والأطباء بالمغرب لعبد العزيز بن عبد الله.
- الحنجرة وأمراضها في الطب الإسلامي، للدكتور مصطفى أحمد شحاتة - من أبحاث مؤتمر الطب الإسلامي الأول - الكويت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
- الموجز في الطب والصيدلة عند العرب للدكتور محمد كامل حسين.
- عيون الأنباء، لابن أبي أصيبعة: ج ٢.
- نكت الهميان في نكت العميان، لصلاح الدين الصفدي.
- لمحات من أثر الشرق في الغرب، لميخائيل عواد، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٢٥ ج ٢ نيسان ١٩٨٤م.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة الديهوري، تح. مصطفى السقا.
- مسند بن حنبل.
- سنن البخاري.
- الموجز لما أضافه العرب في الطب والعلوم المتعلقة به للدكتور محمود الحاج قاسم محمد، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٤م.